



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ميسان / كلية التربية
قسم الجغرافية

الجريمة في محافظة كربلاء انماطها المكانية وخصائصها الديموغرافية

رسالة تقدّم بها الطالب
إبراهيم داخل عليوي العنزي

إلى مجلس كلية التربية - جامعة ميسان
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الجغرافية

بإشراف
الأستاذ الدكتور

حسين عليوي ناصر الزيادي

٢٠٢٢م

١٤٤٣هـ



إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يُفْرُّ
عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا
هُمْ الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾



صدق الله العلي العظيم
(سُورَةُ الزُّحُرْفِ)

أقرار المشرف

أشهد بأن إعداد الرسالة الموسومة بـ (الجريمة في محافظة كربلاء أنماطها المكانية وخصائصها الديموغرافية) المقدمة من الطالب (إبراهيم داخل عليوي) قد جرت تحت إشرافي في جامعة ميسان / كلية التربية / قسم الجغرافية ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الجغرافية.

التوقيع :

المشرف : أ. د. حسين عليوي ناصر الزيايدي

كلية التربية – جامعة ذي قار

التاريخ : / / ٢٠٢٢

أقرار رئيس القسم

بناءً على النوصيات المتوافرة أُرشدُ هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع :

الاسم : م. رافد صالح مهدي

رئيس قسم الجغرافية

كلية التربية – جامعة ميسان

التاريخ : / / ٢٠٢٢

إقرار المقوم اللغوي

أشهدُ اني أطلعت على الرسالة الموسومة بـ (الجريمة في محافظة كربلاء انماطها المكانية
وخصائصها الديموغرافية) المقدمة من قبل طالب الماجستير في قسم الجغرافية (إبراهيم داخل
عليوي) قد تمت تدقيقها، وتصحيحها لغوياً من قبلي، وأصبحت مؤهلة للمناقشة، قدر تعلق الأمر
بسلامتها اللغوية.

التوقيع :

الاسم :

اللقب العلمي :

مكان العمل :

التاريخ: / / ٢٠٢٢

إقرار الخبير العلمي الأول

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ (الجريمة في محافظة كربلاء أنماطها المكانية وخصائصها الديموغرافية) المقدمة من قبل طالب الماجستير في قسم الجغرافية (إبراهيم داخل عليوي) قد تم تقييمها علمياً من قبلي ، وأصبحت مؤهلة للمناقشة.

التوقيع :

الاسم :

اللقب العلمي :

مكان العمل :

التاريخ: ٢٠٢٢ / /

إقرار الخبير العلمي الثاني

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ (الجريمة في محافظة كربلاء أنماطها المكانية وخصائصها الديموغرافية) المقدمة من قبل طالب الماجستير في قسم الجغرافية (إبراهيم داخل عليوي) قد تم تقويمها علمياً من قبلي ، وأصبحت مؤهلة للمناقشة .

التوقيع :

الاسم :

اللقب العلمي :

مكان العمل :

التاريخ: / / ٢٠٢٢

اقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة الموقعون أدناه، نشهد بأننا قد اطلعنا على رسالة الطالب (إبراهيم داخل عليوي) الموسومة بـ (الجريمة في محافظة كربلاء انماطها المكانية وخصائصها الديموغرافية) وقد ناقشناها في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ونرى أنها جديرة بالقبول لنيل شهادة ماجستير في الجغرافية وبتقدير () .

التوقيع :

الاسم : أسامة حميد مجيد

المرتبة العلمية : استاذ مساعد دكتور

عضوا

التاريخ : / / 2022

التوقيع :

الاسم : جواد كاظم عبيد الحسناوي

المرتبة العلمية : استاذ دكتور

رئيسا

التاريخ : / / 2022

التوقيع :

الاسم : حسين عليوي ناصر الزيايدي

المرتبة العلمية : استاذ دكتور

عضوا ومشرفا

التاريخ : / / 2022

التوقيع :

الاسم : داليا عبد الجبار شنيشل

المرتبة العلمية : استاذ مساعد دكتور

عضوا

التاريخ : / / 2022

صادق مجلس جامعة ميسان / كلية التربية على قرار لجنة المناقشة.

التوقيع :

الاسم : أ.د. هاشم داخل الدراجي

عميد كلية التربية – جامعة ميسان

التاريخ : / / 2022

الإهداء...

إلى... الدماء الزكية التي سالت من أجل الوطن (شهداء العراق)
إلى... مدينة الامام الحسين عليه السلام (كربلاء المقدسة)
إلى... الحنان الذي لا يدرك عمقه (أبي وأمي)
إلى... من اتكأت عليهم في الجاز مهمتي (اخوتي اخواتي)
إلى... عنوان المحبة وس السعادة (زوجتي اولادي)
إلى... من آزرني وغنى لي النجاح (اساتذتي زملائي)
أهدي هذا الجهد المتواضع

ألباحث

الشكر والعرفان

ألحمد لله ولي الحمد وأهله ومنتهاه ومحله، أخلص من وحدّه وأهتدى من عبده وفاز من أطاعه وأعتصم به.

واسألك اللهم أكثر الحمد عند الرخاء وأجمل الصبر عند المصيبة وأفضل الشكر عند موضع الشكر والتسليم عند الشبهات وأسألك القوة في طاعتك والضعف عن معصيتك والهرب إليك منك والتقرب إليك رب لترضى.

يسعدني وأنا أكتب هذه السطور أن أعطرها بتحية المحبة والوفاء والامتنان إلى استاذي المشرف (الأستاذ الدكتور حسين عليوي ناصر الزيادي) الذي تفضل بالأشراف على رسالتي فلم يبخل عليّ بالنصيحة والإرشاد طيلة فترة الدراسة أسأل الله له دوام الموفقية والنجاح، واتقدم بالشكر والعرفان إلى اساتذتي في قسم الجغرافيا مع حفظ الأسماء والالقباب لما أبدوه من تعاون مع ابناءهم من الطلبة في مرحلة الماجستير لهم مني فائق الاحترام والتقدير.

وانتقدم بالشكر الجزيل إلى قيادة شرطة محافظة كربلاء بكافة اقسامها لما أبدوه من تعاونٍ معي اثناء مرحلة الدراسة الميدانية لهم مني فائق الود والاحترام ، ويلزموني واجب الشكر إلى الحكومة المحلية في محافظة كربلاء بكافة توابعها لما لمستته من تعاون انساني ومهني خلال فترة دراستي الميدانية لهم مني وافر الشكر والامتنان.

واتوجه بالشكر إلى الوزارات العراقية (التخطيط، النقل، الموارد المائية، البلديات، العدل (محكمة استئناف كربلاء) لما قدموه من تعاون في اعطائي المعلومات اللازمة لإكمال دراستي.

وشكري وامتناني إلى رئيس واعضاء لجنة المناقشة المحترمون الذين سيتفضلون برفد رسالتي بملاحظتهم المهمة والقيمة لهم مني كل التقدير والاحترام.

وأتوجه بالدعاء إلى كل من ساهم ممن ذكرتهم او غاب عني ذكرهم بدوام الموفقية والنجاح والعطاء وان يبارك لهم في أعمارهم ويمن عليهم بالسعادة والرخاء امين رب العالمين بحق محمد واله الطيبين الطاهرين.

المستخلص

تعد الجريمة ظاهرة اجتماعية مرتبطة ارتباطاً طردياً بالمجتمع، ولا يكاد يخلو أي مجتمع منها، لكن هناك تفاوت في حدوثها بين مجتمع وآخر تبعا لعوامل كثيرة أهمها العوامل الاجتماعية والاقتصادية، إذ أن للواقع الاجتماعي والاقتصادي الدور الكبير في تحديد أنماط الجريمة وأشكالها وأنواعها، لذا تناولت الدراسة بعض الجرائم في محافظة كربلاء لما لهذه الجرائم من تداعيات على المجتمع من جهة، ولأهمية المنطقة من النواحي الدينية والاقتصادية والأمنية من جهة أخرى، لذا تهدف الدراسة إلى معرفة الأنماط المكانية للجريمة وتوزيعها مكانياً حسب الوحدات الإدارية وزمانياً حسب مدة الدراسة في محافظة كربلاء، فضلاً عن معرفة العوامل الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية ذات العلاقة بالجناة، والعوامل المؤدية لأرتكابهم الجرائم بغية إيجاد الحلول المناسبة للحد منها من خلال اتخاذ التدابير اللازمة لذلك من قبل الأجهزة الأمنية، وقد أتبعنا الدراسة المنهج الوصفي - التحليلي، واستعانت بالتقنيات الجغرافية الحديثة بغية إثبات فرضية الدراسة التي تعززت بجملة من الخرائط والأشكال البيانية، واعتمدت الدراسة على العمل الميداني الذي شمل زيارة السجون في محافظة كربلاء، وأخذ عينة من السجناء التي بلغت (٣٦٤) نزيل من مجموع (٥٧٠) نزيل بنسبة (٦٤%) من إجمالي مجموع النزلاء في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠، لغرض مليء استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة، فضلاً عن مقابلة المسؤولين وأصحاب الشأن.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات من أبرزها الارتفاع الكبير للجرائم في الأعوام التي تلت عام ٢٠٠٩ لتصل إلى أعلى معدلاتها في عام ٢٠١٩، إذ أن عام ٢٠٢٠ شهد انخفاضاً في معدل الجريمة، بسبب الأوضاع الصحية للبلد نتيجة جائحة كورونا، وما ترتب عليها من ضوابط صحية، وأوضحت الدراسة أن جرائم الأشخاص هي الأعلى من بين الجرائم المدروسة في محافظة كربلاء، إذ بلغت (١٤٨٤٣) من مجموع الجرائم الواقعة في محافظة كربلاء البالغة (٢٧٦٣٧) خلال مدة الدراسة، فضلاً عن جرائم الابتزاز الإلكتروني البالغة (٦٦٤) خلال الأعوام (٢٠١٦-٢٠٢٠) استحوذ مركز قضاء كربلاء على المراتب الأولى في عدد الجرائم المسجلة خلال مدة الدراسة، إذ سجل (١٣١٨٨) بنسبة بلغت (٤٨.٩%) من إجمالي الجرائم لأسباب متعددة أهمها العوامل الاجتماعية والاقتصادية، أن الفئة العمرية من (متوسطو السن) هم الأكثر ارتكاباً للجرائم من بين الفئات العمرية الأخرى، إذ بلغ عددهم (٣٣٥) بنسبة بلغت (٩٢.٠%) من إجمالي مرتكبي الجرائم لعينة الدراسة البالغة (٣٦٤) لعام ٢٠٢٠، كما بينت

الدراسة ان مرتكبي الجرائم في المناطق الحضرية هم الاكثر عدداً من مرتكبي الجرائم في المناطق الريفية، إذ بلغ عدد مرتكبي جرائم الحضر (٣٢٦)، في حين بلغ عدد مرتكبي جرائم الريف (٣٨) من مجموع عينة الدراسة، فضلاً عن التباين المكاني للجرائم بين الوحدات الادارية، أستحوذ خلالها مركز محافظة كربلاء على المراتب الاولى خلال مدة الدراسة نتيجة للحجم السكاني الكبير المرتبط بالأهمية الدينية والسياحية والاقتصادية والعوامل الأخرى التي مثلت عوامل الجذب السكاني لمركز محافظة كربلاء.

فهرست المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
ب-و	الاقترارات
ز	الاهداء
ح	الشكر والعرفان
ط-ي	المستخلص
ك-س	فهرست المحتويات
س-ص	فهرست الجداول
ص-ق	فهرست الخرائط
ق-ر	فهرست الاشكال
١٥-١	مقدمة
٣	مشكلة الدراسة
٤-٣	فرضية الدراسة
٤	منهجية الدراسة
٥-٤	اهداف الدراسة
٥	اهمية الدراسة
٦-٥	مصادر الدراسة
٦	حدود منطقة الدراسة
٨	هيكلية الدراسة
١٣-٨	مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها
١٥-١٣	الدراسات السابقة
<p>الفصل الأول</p> <p>الخصائص الطبيعية والبشرية وأثرها على الجريمة في محافظة كربلاء</p>	
١٧	التمهيد
٢٦-١٨	المبحث الأول: الخصائص الطبيعية وأثرها على الجريمة في محافظة كربلاء
١٨	اولاً: الموقع الفلكي والجغرافي لمحافظة كربلاء
٢٢-١٨	ثانياً: السطح

الصفحة	الموضوع
٢٣-٢٢	ثالثاً : الموارد المائية
٢٦-٢٣	رابعاً : المناخ
٤٥-٢٧	المبحث الثاني : الخصائص البشرية وأثرها على الجريمة في محافظة كربلاء
٣٠-٢٧	أولاً - حجم السكان ومعدلات نموهم في محافظة كربلاء حسب الوحدات الإدارية لعامي (٢٠٢٠- ٢٠٠٩)
٣٧-٣٠	ثانياً - توزيع السكان في محافظة كربلاء حسب الوحدات الإدارية لعامي (٢٠٢٠-٢٠٠٩)
٤٥-٣٨	ثالثاً - تركيب السكان في محافظة كربلاء حسب الوحدات الإدارية لعامي (٢٠٢٠-٢٠٠٩)
<p style="text-align: center;">الفصل الثاني</p> <p style="text-align: center;">التحليل الزمني للجريمة في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)</p>	
٤٧	التمهيد
٦٣-٤٨	المبحث الأول : التحليل الزمني للجرائم الواقعة على الأشخاص في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)
٥٣-٤٨	أولاً : التوزيع الزمني للجرائم الواقعة على الأشخاص في محافظة كربلاء حسب النوع للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)
٥٦-٥٤	ثانياً : معدل الجرائم الواقعة على الأشخاص لكل (١٠٠.٠٠٠) من السكان للمدة ٢٠٢٠-٢٠٠٩ .
٥٩-٥٦	ثالثاً : التوزيع الزمني للتكرارات الشهرية للجرائم الواقعة على الأشخاص للمدة ٢٠٢٠-٢٠٠٩
٦٢-٥٩	رابعاً : العلاقة بين المناخ والجرائم الواقعة على الأشخاص في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)
٦٣-٦٢	خامساً : التوزيع الزمني للجرائم الواقعة على الأشخاص بحسب وقت ارتكابها لعام ٢٠٢٠
٧٧-٦٤	المبحث الثاني : التحليل الزمني للجرائم الواقعة على الأموال للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)
٦٨-٦٤	أولاً : التوزيع الزمني للجرائم الواقعة على الاموال في محافظة كربلاء بحسب النوع للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)
٧١-٦٨	ثانياً : معدل الجرائم الواقعة على الأموال لكل (١٠٠.٠٠٠) نسمة من السكان للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)
٧٤-٧١	ثالثاً : التوزيع الزمني للتكرارات الشهرية للجرائم الواقعة على الأموال للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)
٧٦-٧٤	رابعاً : العلاقة بين المناخ والجرائم الواقعة على الأموال في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)
٧٧-٧٦	خامساً : التوزيع الزمني للجرائم الواقعة على الاموال بحسب وقت ارتكابها لعام ٢٠٢٠م
٨٩-٧٨	المبحث الثالث : التحليل الزمني لجرائم المخدرات في محافظة كربلاء
٨١-٧٨	أولاً : التوزيع الزمني لجرائم المخدرات في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠- ٢٠٠٩)
٨٣-٨١	ثانياً : التوزيع الزمني للتكرارات الشهرية لجرائم المخدرات للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)
٨٥-٨٣	ثالثاً : العلاقة بين المناخ وجرائم المخدرات في محافظة كربلاء
٨٨-٨٥	رابعاً : معدلات جرائم المخدرات لكل (١٠٠.٠٠٠) نسمة من السكان للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)

الصفحة	الموضوع
٨٨-٨٩	خامساً : التوزيع الزمني لجرائم المخدرات بحسب وقت ارتكابها لعام ٢٠٢٠
الفصل الثالث التحليل المكاني للجريمة في محافظة كربلاء للمدة	
٩١	التمهيد
٩٢-١١١	المبحث الأول : التحليل المكاني للجرائم الواقعة على الأشخاص في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)
٩٢-٩٨	اولاً : التوزيع المكاني للجرائم الواقعة على الأشخاص حسب الوحدات الإدارية للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)
٩٩-١٠٥	ثانياً : التوزيع المكاني للجرائم الواقعة على الأموال حسب الوحدات الإدارية للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)
١٠٦-١١١	ثالثاً : التوزيع المكاني لجرائم المخدرات في محافظة كربلاء بحسب الوحدات الإدارية للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)
١١٢-١٢٨	المبحث الثاني : الكثافة السكانية والحجم السكاني وعلاقتهما بحجم الجريمة للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)
١١٢-١١٥	الكثافة السكانية وعلاقتها بحجم الجرائم الواقعة على الأشخاص في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)
١١٦-١١٨	الكثافة السكانية وعلاقتها بحجم الجرائم الواقعة على الأموال في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)
١١٩-١٢١	الكثافة السكانية وعلاقتها بحجم جرائم المخدرات في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)
١٢٢-١٢٨	ثانياً : العلاقة بين الحجم السكاني وحجم الجريمة في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)
١٢٢-١٢٤	العلاقة بين الحجم السكاني وحجم الجرائم الواقعة على الأشخاص في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)
١٢٥-١٢٦	العلاقة بين الحجم السكاني وحجم الجرائم الواقعة على الأموال في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)
١٢٢-١٢٨	العلاقة بين الحجم السكاني وحجم جرائم المخدرات في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)
١٢٩-١٣٨	المبحث الثالث : معدلات الجريمة لكل ١٠,٠٠٠ نسمة من السكان للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)
١٢٩-١٣٢	اولاً : عدد الجرائم الواقعة على الأشخاص لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان للوحدات الإدارية للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)
١٣٣-١٣٥	ثانياً : معدل الجرائم الواقعة على الأموال لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)
١٣٦-١٣٨	ثالثاً : معدل جرائم المخدرات لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)
الفصل الرابع التركيب النوعي والعمرى وخصائص الجناة في محافظة كربلاء	
١٤٠	التمهيد
١٤١-١٥٢	المبحث الاول : التركيب النوعي والعمرى لمرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء للمدة ٢٠٢٠-٢٠٠٩
١٤١-١٤٤	اولاً : التركيب النوعي لمرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠
١٤٥-١٥٢	ثانياً : التركيب العمرى لمرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠
١٤٥-١٤٨	التركيب العمرى لمرتكبي الجرائم الواقعة على الاشخاص في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠

الصفحة	الموضوع
١٤٩-١٤٨	التركيب العمري لمرتكبي الجرائم الواقعة على الاموال في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠
١٥٢-١٥٠	التركيب العمري لمرتكبي جرائم المخدرات في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠
١٦٩-١٥٣	المبحث الثاني : خصائص الجناة في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠
١٥٦-١٥٣	اولاً : المستوى التعليمي لمرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠
١٥٨-١٥٦	ثانياً : التركيب الاجتماعي لمرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠
١٦٠-١٥٩	ثالثاً : التركيب البيئي لمرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠
١٦٥-١٦١	رابعاً : التركيب الاقتصادي لمرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠م
١٦٧-١٦٦	خامساً : تصنيف مرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء حسب صلة الجاني بالمجني عليه لعام ٢٠٢٠
١٦٩-١٦٨	سادساً : تصنيف مرتكبي الجرائم بحسب عائديه المسكن لعام ٢٠٢٠
<p style="text-align: center;">الفصل الخامس</p> <p style="text-align: center;">دوافع الجريمة واثارها الاقتصادية الاجتماعية والنفسية ودور الأجهزة الأمنية في مكافحتها</p>	
١٧١	تمهيد
٢٩٩-١٧٢	المبحث الأول : الدوافع المؤدية للجريمة في محافظة كربلاء
١٨٠-١٧٢	أولاً : الدوافع المؤدية للجريمة في محافظة كربلاء
١٨٧-١٨١	ثانياً : الاثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للجريمة في محافظة كربلاء
١٨٨-١٨٧	ثالثاً : مسرح الجريمة من منظور جغرافي
١٩٧-١٨٨	رابعاً : العلاقة بين مسرح الجريمة ومحل سكن الجناة
١٩٩-١٩٨	خامساً : الرحلة لتنفيذ الجريمة في محافظة كربلاء
٢٠٩-٢٠٠	المبحث الثاني : دور الأجهزة الأمنية في مكافحة الجريمة في محافظة كربلاء
٢٠٢-٢٠٠	اولاً : التوزيع المكاني للمؤسسات الأمنية في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠
٢٠٦-٢٠٣	ثانياً : كفاءة المؤسسات الأمنية ودورها في حفظ الامن في محافظة كربلاء
٢٠٨-٢٠٦	ثالثاً : تصنيف مرتكبي الجرائم بحسب الجهة التي لقت القبض عليهم
٢٠٩-٢٠٨	رابعاً : تصنيف مرتكبي الجرائم بحسب مكان القاء القبض عليهم
٢٢٧-٢١٠	المبحث الثالث : جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠)
٢١٤-٢١٠	أولاً : التوزيع الزمني والمكاني لجريمة الابتزاز الالكتروني للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠)
٢١٧-٢١٢	ثانياً : الخصائص الديموغرافية لمرتكبي جرائم ألبتزاز ألالكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠)
٢١٤-٢١٢	ألتركيب ألنوعي لمرتكبي جرائم ألبتزاز ألالكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢٠)

الصفحة	الموضوع
٢١٧-٢١٥	التركيب العمري لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠١٦)
٢١٩-٢١٨	المستوى التعليمي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠١٦)
٢٢٠-٢١٩	التركيب الاجتماعي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠١٦)
٢٢٢-٢٢١	التركيب الاقتصادي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني للمدة (٢٠٢٠-٢٠١٦)
٢٢٤-٢٢٢	ثالثاً: انواع الابتزاز الالكتروني وفق هدف مرتكب الجريمة
٢٢٦-٢٢٥	رابعاً: الأسباب المؤدية إلى جريمة الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء
٢٢٧-٢٢٦	خامساً: الآثار المترتبة على جريمة الابتزاز الالكتروني
٢٣٢-٢٢٩	الاستنتاجات
٢٣٣-٢٣٢	التوصيات
٢٤٧-٢٣٥	المصادر العربية والاجنبية
٢٤٨-٢٤٧	الملاحق
A-B	المستخلص باللغة الانكليزي

فهرست الجداول

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
٢٥	درجات الحرارة العظمى والصغرى والاعتيادية لمحافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-١٩٨٥)	١
٢٩	معدل النمو السنوي للسكان في محافظة كربلاء بحسب الوحدات الادارية للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٢
٣٢	التوزيع العددي والنسبي لسكان محافظة كربلاء بحسب الوحدات الادارية للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٣
٣٦	التوزيع البيئي العددي والنسبي لسكان محافظة كربلاء بحسب الوحدات الادارية للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٤
٤٠	نسبة النوع في محافظة كربلاء بحسب الوحدات الإدارية للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٥
٤٤	التركيب النسبي للفئات العمرية العريضة في محافظة كربلاء حسب تقديرات عام ٢٠٢٠	٦
٥٢	الجرائم الواقعة على الاشخاص بحسب نوع الجريمة للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٧
٥٥	معدل الجرائم لكل ١٠٠٠٠ نسمة من السكان ونسبة التغير للمدة من (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٨
٥٨	التوزيع الزمني للجرائم الواقعة على الاشخاص بحسب أشهر السنة في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٩
٦١	العلاقة بين درجات الحرارة والجرائم الواقعة على الاشخاص لعام ٢٠٢٠	١٠
٦٣	ترتيب الجرائم الواقعة على الاشخاص بحسب وقت ارتكابها لعام ٢٠٢٠	١١

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
٦٤	التوزيع الزمني للجرائم الواقعة على الاموال في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	١٢
٧٠	معدل الجرائم الواقعة على الاموال لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة من السكان للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	١٣
٧٣	التوزيع الزمني للجرائم الواقعة على الاموال بحسب أشهر السنة في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	١٤
٧٥	العلاقة بين درجات الحرارة والجرائم الواقعة على الاموال للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	١٥
٧٧	ترتيب الجرائم الواقعة على الاموال بحسب وقت ارتكابها لعام ٢٠٢٠	١٦
٨٠	التوزيع الزمني لجريمة المخدرات في محافظة كربلاء للمدة من (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	١٧
٨٢	توزيع جرائم المخدرات في محافظة كربلاء حسب الاشهر لعام ٢٠٢٠	١٨
٨٤	العلاقة بين درجات الحرارة وجرائم المخدرات في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	١٩
٨٧	معدل جرائم المخدرات لكل ١٠٠.٠٠٠ نسمة من السكان للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٢٠
٨٩	ترتيب جرائم المخدرات بحسب وقت ارتكابها لعام ٢٠٢٠	٢١
٩٤	التوزيع المكاني للجرائم الواقعة على الاشخاص حسب نوع الجريمة للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٢٢
٩٧	التوزيع النسبي وفق الدرجة المعيارية للجرائم الواقعة على الاشخاص في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٢٣
١٠١	التوزيع المكاني للجرائم الواقعة على الاموال بحسب الوحدات الادارية للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٢٤
١٠٤	التوزيع النسبي وفق الدرجة المعيارية للجرائم الواقعة على الاموال في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢٠)	٢٥
١٠٧	التوزيع المكاني لجرائم المخدرات حسب نوع الجريمة في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٢٦
١١٠	التوزيع النسبي وفق الدرجة المعيارية لجرائم المخدرات في محافظة كربلاء لمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٢٧
١١٤	معدل الجرائم الواقعة على الاشخاص لكل ٢ كم ^٢ من مساحة الوحدات الادارية في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٢٨
١١٧	معدل الجرائم الواقعة على الاموال لكل ٢ كم ^٢ من مساحة الوحدات الادارية في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٢٩
١٢٠	معدل جرائم المخدرات لكل ٢ كم ^٢ من مساحة الوحدات الادارية في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٣٠
١٢٣	العلاقة بين الحجم السكاني والجرائم الواقعة على الاشخاص للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٣١
١٢٥	العلاقة بين الحجم السكاني والجرائم الواقعة على الاموال في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٣٢
١٢٧	العلاقة بين الحجم السكاني وحجم جرائم المخدرات في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٣٣
١٣١	معدل الجرائم الواقعة على الاشخاص لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان حسب الوحدات الادارية في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩).	٣٤

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
١٣٤	معدل الجرائم الواقعة على الاموال لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان حسب الوحدات الادارية في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠ - ٢٠٠٩)	٣٥
١٣٧	معدل جرائم المخدرات لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان بحسب الوحدات الادارية في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠ - ٢٠٠٩)	٣٦
١٤٣	التوزيع العددي والنسبي بحسب النوع في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٣٧
١٤٤	التوزيع العددي والنسبي لمرتكبي الجرائم بحسب النوع في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٣٨
١٤٧	التركيب العمري لمرتكبي الجرائم الواقعة على الاشخاص في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠	٣٩
١٤٩	التركيب العمري لمرتكبي الجرائم الواقعة على الاموال في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠	٤٠
١٥١	التركيب العمري لمرتكبي جرائم المخدرات في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠	٤١
١٥٥	التركيب التعليمي لمرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠	٤٢
١٥٨	التركيب الاجتماعي لمرتكبي الجرائم المدروسة في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠	٤٣
١٦٠	التركيب البيئي (حضر ، ريف) لمرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠	٤٤
١٦٢	تصنيف مرتكبي الجرائم حسب المهنة في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠	٤٥
١٦٥	مستوى الدخل الشهري لمرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠	٤٦
١٦٧	مرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء بحسب صلة الجاني بالمجني عليه لعام ٢٠٢٠	٤٧
١٦٩	تصنيف مرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء حسب عائديه المسكن لعام ٢٠٢٠	٤٨
١٧٧	الدوافع المؤدية للجرائم الواقعة على الاشخاص لعام ٢٠٢٠	٤٩
١٧٨	الدوافع المؤدية إلى الجرائم الواقعة على الاموال في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠	٥٠
١٨٠	الدوافع المؤدية لجرائم المخدرات في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠	٥١
١٨٣	ترتيب مرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء بحسب الاعالة لعام ٢٠٢٠	٥٢
١٨٤	ترتيب مرتكبي الجرائم المعيلين لعوائلهم في محافظة كربلاء حسب افراد اسرهم لعام ٢٠٢٠	٥٣
١٨٦	ترتيب مرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء بحسب وقوع حالات الطلاق لعام ٢٠٢٠	٥٤
١٩٠	مرتكبي جرائم الاشخاص بحسب محل السكن ومسرح الجريمة لعام ٢٠٢٠	٥٥
١٩٢	محل سكن الجناة ومكان حدوث الجرائم الواقعة على الاموال في محافظة كربلاء	٥٦
١٩٤	محل سكن الجناة ومكان حدوث جرائم المخدرات في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠	٥٧
١٩٦	ترتيب مرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء حسب السكن الحالي لعام ٢٠٢٠	٥٨
١٩٧	السكن السابق لمرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠	٥٩
١٩٩	الرحلة لتنفيذ الجريمة في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠	٦٠

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
٦١	التوزيع المكاني للمؤسسات الامنية والدرجة المعيارية في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠	٢٠١
٦٢	الجرائم المسجلة والمكتشفة في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٢٠٥
٦٣	ترتيب مرتكبي الجرائم بحسب الوجهة التي القت القبض عليهم في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠	٢٠٧
٦٤	مرتكبي الجرائم بحسب مكان القاء القبض عليهم في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠	٢٠٩
٦٥	التوزيع الزمني والمكاني لجريمة الابتزاز الالكتروني للمدة (٢٠٢٠-٢٠١٦)	٢٠١١
٦٦	التوزيع النوعي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠١٦)	٢١٣
٦٧	التركيب العمري لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني للمدة (٢٠٢٠-٢٠١٦)	٢١٦
٦٨	المستوى التعليمي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠١٦)	٢١٨
٦٩	التركيب الاجتماعي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠١٦)	٢٢٠
٧٠	التركيب الاقتصادي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠١٦)	٢٢١
٧١	انواع الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠١٦)	٢٢٤

فهرست الخرائط

ت	الموضوع	الصفحة
١	موقع محافظة كربلاء من العراق	٧
٢	اقسام السطح لمحافظة كربلاء	٢٠
٣	الحجم السكاني للوحدات الادارية في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٣٣
٤	التوزيع البيئي للسكان في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٣٧
٥	نسبة النوع (ذكور - اناث) في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٤١
٦	التوزيع المكاني للجرائم الواقعة على الاشخاص في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٩٥
٧	التوزيع النسبي وفق الدرجات المعيارية للجرائم الواقعة على الاشخاص في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٩٨
٨	التوزيع المكاني للجرائم الواقعة على الاموال في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	١٠٢
٩	التوزيع النسبي وفق الدرجات المعيارية لجرائم الواقعة على الاموال في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	١٠٥
١٠	التوزيع المكاني لجرائم المخدرات في محافظة كربلاء حسب الوحدات الإدارية للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	١٠٨
١١	التوزيع النسبي وفق الدرجات المعيارية لجرائم المخدرات في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	١١١
١٢	معدل الجرائم الواقعة على الأشخاص لكل كم ^٢ من مساحة الوحدات الإدارية في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	١١٥
١٣	معدل الجرائم الواقعة على الاموال لكل كم ^٢ من مساحة الوحدات الإدارية في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	١١٨

ت	الموضوع	الصفحة
١٤	معدل الجرائم المخدرات لكل كم ٢ من مساحة الوحدات الإدارية في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	١٢١
١٥	العلاقة بين الحجم السكاني والجرائم الواقعة على الاشخاص في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	١٢٤
١٦	العلاقة بين الحجم السكاني والجرائم الواقعة على الاموال في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	١٢٦
١٧	العلاقة بين الحجم السكاني وحجم جرائم المخدرات في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	١٢٨
١٨	معدل الجرائم الواقعة على الاشخاص لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان بحسب الوحدات الادارية في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠.	١٣٢
١٩	معدل الجرائم الواقعة على الاموال لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان بحسب الوحدات الادارية في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠.	١٣٥
٢٠	معدل جرائم المخدرات لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان بحسب الوحدات الادارية في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠.	١٣٨
٢١	التوزيع المكاني للمؤسسات الأمنية في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠	٢٠٢

فهرست الاشكال

رقم الشكل	الموضوع	ص
١.	درجات الحرارة العظمى لمحافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-١٩٨٥)	٢٦
٢.	معدل النمو السنوي للسكان في محافظة كربلاء بحسب الوحدات الادارية للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٣٠
٣.	التركيب العمري لفئات السن العريضة لسكان محافظة كربلاء حسب تقديرات عام ٢٠٢٠	٤٥
٤.	الجرائم الواقعة على الاشخاص بحسب نوع الجريمة للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٥٣
٥.	معدل الجرائم لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة من السكان ونسبة التغير للمدة من (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٥٦
٦.	التوزيع الزمني للجرائم الواقعة على الاشخاص بحسب أشهر السنة في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٥٩
٧.	العلاقة بين درجات الحرارة والجرائم الواقعة على الاشخاص للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٦٢
٨.	الجرائم الواقعة على الاشخاص بحسب وقت ارتكابها لعام ٢٠٢٠	٦٣
٩.	التوزيع الزمني للجرائم الواقعة على الاموال في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٦٦
١٠.	معدل الجرائم الواقعة على الاموال لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة من السكان للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٧١
١١.	التوزيع الزمني للجرائم الواقعة على الاموال بحسب أشهر السنة في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٧٤
١٢.	العلاقة بين درجات الحرارة والجرائم الواقعة على الاموال للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٧٦
١٣.	ترتيب الجرائم الواقعة على الاموال بحسب وقت ارتكابها لعام ٢٠٢٠	٧٧
١٤.	التوزيع الزمني لجريمة المخدرات في محافظة كربلاء للمدة من (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٨١
١٥.	توزيع جرائم المخدرات في محافظة كربلاء حسب الاشهر لعام ٢٠٢٠	٨٣
١٦.	العلاقة بين درجات الحرارة وجرائم المخدرات لعام ٢٠٢٠	٨٥
١٧.	معدل جرائم المخدرات لكل ١٠٠.٠٠٠ نسمة من السكان للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٨٨

رقم الشكل	الموضوع	ص
١٨.	ترتيب جرائم المخدرات بحسب وقت ارتكابها لعام ٢٠٢٠	٨٩
١٩.	التوزيع العددي والنسبي لمرتكبي الجرائم بحسب النوع في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠	١٤٣
٢٠.	التوزيع العددي والنسبي لمرتكبي الجرائم بحسب النوع في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	١٤٤
٢١.	التركيب العمري لمرتكبي الجرائم الواقعة على الاشخاص في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠	١٤٧
٢٢.	التركيب العمري لمرتكبي الجرائم الواقعة على الاموال في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠	١٤٩
٢٣.	التركيب العمري لمرتكبي جرائم المخدرات	١٥٢
٢٤.	التركيب العمري لمرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠	١٥٦
٢٥.	التركيب الاجتماعي لمرتكبي الجرائم المدروسة في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠	١٥٨
٢٦.	التركيب البيئي (حضر، ريف) لمرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠	١٦٠
٢٧.	التركيب المهني لمرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠	١٦٢
٢٨.	مستوى الدخل الشهري لمرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠	١٦٥
٢٩.	مرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء بحسب صلة الجاني بالمجني عليه لعام ٢٠٢٠	١٦٧
٣٠.	تصنيف مرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء حسب عائلته المسكن لعام ٢٠٢٠	١٦٩
٣١.	الدوافع المؤدية للجريمة في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠	١٧٧
٣٢.	الدوافع المؤدية إلى الجرائم الواقعة على الاموال لعام ٢٠٢٠	١٧٩
٣٣.	الدوافع المؤدية لجرائم المخدرات لعام ٢٠٢٠	١٨٠
٣٤.	ترتيب مرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء بحسب نسبة الاعالة لعام ٢٠٢٠	١٨٣
٣٥.	ترتيب مرتكبي الجرائم المعيلين لعوائلهم بحسب عدد افراد اسرهم لعام ٢٠٢٠	١٨٤
٣٦.	ترتيب مرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء بحسب وقوع حالات الطلاق لعام ٢٠٢٠	١٨٧
٣٧.	مرتكبي جرائم الاشخاص بحسب محل السكن ومسرح الجريمة لعام ٢٠٢٠	١٩٠
٣٨.	محل سكن الجناة ومكان حدوث الجرائم الواقعة على الاموال في محافظة كربلاء	١٩٢
٣٩.	محل سكن الجناة ومكان حدوث جرائم المخدرات في محافظة كربلاء	١٩٤
٤٠.	ترتيب مرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء حسب سكنهم الحالي لعام ٢٠٢٠	١٩٦
٤١.	السكن السابق لمرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠	١٩٧
٤٢.	الرحلة لتنفيذ الجريمة في محافظة كربلاء تبعا لعينة الدراسة لعام ٢٠٢٠	١٩٩
٤٣.	الجرائم المسجلة والمكتشفة في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)	٢٠٦
٤٤.	ترتيب مرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء بحسب الجهة التي اُقت القبض عليهم	٢٠٨
٤٥.	تصنيف مرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء بحسب مكان القاء القبض عليهم في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠	٢٠٩
٤٦.	التوزيع الزمني والمكاني لجريمة الابتزاز الالكتروني للمدة (٢٠٢٠-٢٠١٦)	٢١٢
٤٧.	التوزيع النوعي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠١٦)	٢١٤

رقم الشكل	الموضوع	ص
٤٨.	التركيب العمري لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني للمدة (٢٠٢٠-٢٠١٦)	٢١٧
٤٩.	المستوى التعليمي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠١٦)	٢١٩
٥٠.	التركيب الاجتماعي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠١٦)	٢٢٠
٥١.	التركيب الاقتصادي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠١٦)	٢٢٢
٥٢.	انواع الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠١٦)	٢٢٤

المقدمة

Colourbox

المقدمة

لقد تبوّأت جغرافية الجريمة موقعاً مميزاً بين فروع الجغرافية البشرية، لاسيما بعد التطور التقني والتكنولوجي الذي شهده العالم وما رافق ذلك من تطور في اساليب الجريمة وألياتها، والجريمة بوصفها ظاهرة بشرية تحتل حيزاً من المكان فانها تدخل ضمن عمل الجغرافي الذي يهتم بتوزيعها المكاني وايجاد العلاقات التي تربطها، فضلاً عن دراسة خصائص الجناة، وتوزيعهم وتباينهم المكاني.

ولا ندعي ان الجغرافيين اول من اهتم بموضوع الجريمة فقد كان لأهل القانون وعلماء الاجتماع والنفس دورا مهما في دراسة الجريمة، لكن الدراسة الجغرافية تختلف عن تلك الدراسات لانها تدرس الجريمة وفق المنهجية الجغرافية التي تؤكد على البعد المكاني للظاهرة.

تعد الجريمة ظاهرة اجتماعية يرتبط وجودها بوجود المجتمعات، فمتى وجدت المجتمعات اختلف الافراد برغباتهم وأهدافهم التي قد تتفق او تتعارض احيانا، وهي ليست وليدة اليوم وقد لا يخلو مجتمع من هذه الظاهرة فهي ملازمة لكل مجتمع منذ بدء الخليقة إلى يومنا هذا، وتأخذ اشكالا مختلفة تبعا لطبيعة النظام الاجتماعي السائد في كل مجتمع فضلاً عن تباينها بين مجتمع واخر، ولعل اول جريمة حدثت في التاريخ البشري هي جريمة قتل قابيل لأخيه هابيل، ومهما كانت الاسباب المؤدية إلى الجريمة فهي تبقى واحدة وقد ترتفع في مجتمعات او تنخفض نتيجة لتوافق افراد المجتمع او اختلافه تبعا لعوامل الضبط الاجتماعي التي تحكم كل مجتمع من المجتمعات والمتمثلة بالدين والعرف والقانون، فالجانب الديني يعمل على خلق الصدق والفضيلة في نفوس الافراد، فالمجتمع الذي يحمل عقيدة صحيحة هو الذي يعمل على تنشئة افراده تنشئة اجتماعية صحيحة، من ارساء دعائم القيم الحسنة والاخلاق الحميدة في نفوس افراده ولكل مجتمع سلوكه وعاداته فقد يجرم المجتمع بعض الجرائم وقد لا يجرمهما، ومن الامثلة على ذلك هو ما يحصل في مجتمعاتنا العربية من تجريم للمرأة اكثر من تجريم الرجل وهذه العادة متأصلة منذ زمن الجاهلية إلى اليوم، في حين ان الدين الاسلامي الذي تتبعه مجتمعاتنا لا يفرق بالجريمة بين الذكر والانثى وكما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ اُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئاً﴾^(١)، كما ان لعوامل الضبط الاجتماعي الدور الكبير في ذلك، فالعرف الاجتماعي او العادات والتقاليد الاجتماعية التي تسود في اي مجتمع يخضع بعضها لعوامل دينية كما هو الحال في المجتمعات ذات الطابع الديني او قد تكون موروثه او دخيلة تبعا لعوامل متعددة، اما العامل الاخر من عوامل الضبط

(١) سورة النساء، أية (١٢٤).

الاجتماعي فهو القانون الذي يمثل الغطاء الشرعي لأي مجتمع من المجتمعات فلا حياة امنية ولا استقرار من دون الجانب الأمني.

ونظراً لما تمثله الجريمة من خطر كبير على المجتمعات، لذا فان دراستها أضحت ضرورة ملحة بقدر تعلقها بحياة الافراد واستقرار مجتمعاتهم، فدراسة الجريمة في محافظة كربلاء لا يعني الاخلال بقدسيته بقدر ما هو تشخيص للجرائم من تسليط الضوء على واقع الجريمة فيها الذي جاء نتيجة للتطور التكنولوجي الكبير الذي يشهده العالم ومنه منطقة الدراسة، فضلاً عن التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي خلق حالة من التفاوت الطبقي بين افراد المجتمع.

تناولت الدراسة الخصائص الطبيعية والبشرية المؤثرة بالجريمة، وانماطها المكانية والزمانية ومعرفة الخصائص الديموغرافية للجناة، فضلاً عن الاسباب المؤدية والاثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة عليها ودور الاجهزة في مكافحتها.

أولاً- مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة بسؤال مفاده: ما هو الاتجاه العام لأنماط الجريمة في محافظة كربلاء؟ وماهي الخصائص الديموغرافية للجناة؟ ومن الطبيعي أن تنفرع من المشكلة الرئيسية جملة من المشاكل الثانوية التي لا تتعارض مع المشكلة الرئيسية وهي:

- ١- هل هناك ارتباط بين العوامل الطبيعية والعوامل البشرية والجريمة في منطقة الدراسة؟
- ٢- هل هناك تباين نمطي في معدلات الجريمة بين الوحدات الادارية في محافظة كربلاء خلاء مدة الدراسة؟
- ٣- هل هنالك ارتباط بين الجريمة والخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للمجرمين في محافظة كربلاء؟
- ٤- ماهي الدوافع والاثار المترتبة على الجريمة؟ وما هي كفاءة التوزيع الجغرافي للمؤسسات الأمنية؟

ثانياً- فرضية الدراسة:

تتمثل الفرضية الرئيسية بالإجابة الاتية: أن الاتجاه العام لأنماط الجريمة في محافظة كربلاء يأخذ اتجاهات وأنماط مختلفة بحسب سنوات الدراسة للمدة من (٢٠٠٩ - ٢٠٢٠) ومن الطبيعي أن تنفرع من الفرضية الرئيسية جملة من الفرضيات الثانوية هي:

- ١- هنالك ارتباط بين العوامل الطبيعية والبشرية وعدد الجرائم الواقعة والمسجلة في محافظة كربلاء.

٢- هنالك تباين في الأنماط المكانية للجريمة بين الوحدات الادارية لمحافظة كربلاء خلال مدة الدراسة.

٣- هنالك علاقة ارتباط بين الجريمة والخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للمجرمين، فالجريمة بأنواعها المختلفة تتركز ضمن الفئات العمرية الشابة (٢٥-٣٥).

٤- هنالك مجموعة من الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية المترتبة على الجرائم الواقعة في محافظة كربلاء خلال مدة الدراسة، كما ان هنالك تبايناً في توزيع المؤسسات الامنية بين الوحدات الادارية في محافظة كربلاء.

ثالثاً- منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وبغية اثبات فرضية الدراسة تم اعتماد الاساليب الكمية والاحصائية عن طريق دراسة الظاهرة ووصفها بشكل علمي دقيق ومن ثم تحليلها وتفسيرها وايجاد العلاقة التي تربطها مع العوامل المؤثرة عليها وصياغتها على شكل جداول واشكال بيانية وخرائط وصولاً إلى الاهداف المنشودة من الدراسة، ولم تغفل الدراسة التقنيات الجغرافية الحديثة منها (Gis) و (Spss) التي استخدمها الباحث في رسم الخرائط واجراء العمليات الإحصائية.

رابعاً- اهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى ايجاد الحلول المناسبة لمكافحة الجريمة او الحد منها وتتمثل هذه الاهداف بما يلي:

١- معرفة الأنماط المكانية للجريمة في محافظة كربلاء، وصولاً إلى الأسباب والدوافع المؤدية لهذا التوزيع النمطي.

٢- تصنيف الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة حسب معدلات وانواع الجرائم المرتكبة من اجل تكثيف الدور الامني في معالجة هذه التغيرات.

٣- محاولة الوصول إلى العوامل الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية ذات العلاقة بالجرائم للتوصل إلى نتائج تسهم في تفسير الجريمة، وتسهل مهمة الجهات الامنية في الحد من الجريمة من ما يتم اقتراحه من حلول.

٤ - التوصل إلى العوامل المؤدية إلى الجريمة ومحاولة الحد منها من إتخاذ التدابير اللازمة لذلك من قبل الاجهزة الامنية وبالتعاون مع افراد المجتمع ودراسة كفاءة الخدمات الامنية.

خامساً - اهمية الدراسة :

١ - تبرز اهمية الدراسة في الكشف عن الدوافع الرئيسة للجريمة للحد منها ووضع الحلول المستقبلية لذلك.

٢ - تعد الدراسة هي الاولى التي تدرس الجريمة في محافظة كربلاء من منظور جغرافي.

٣ - معرفة العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لكل وحدة ادارية في المحافظة وصولاً إلى درجة انعكاس تلك العوامل على حجم الجريمة ونوعها في كل وحدة ادارية للمحافظة.

٤ - من ما توفره الدراسة من معلومات عن الجريمة وأنماطها في محافظة كربلاء، لذا يمكن أن تكون مرجعاً للعاملين في مكافحة الجريمة عن طريق ما توفره من معلومات وبيانات تفصيلية عن مناطق تركيز الجرائم والاسباب والدوافع المؤدية لها والاثار المترتبة عليها.

٥ - كما أن الدراسة هي محاولة من الباحث لتأصيل جهود الجغرافيين في ميدان الدراسات التطبيقية ومنها دراسة الجريمة في محافظة كربلاء وأنماطها المكانية وخصائصها الديموغرافية.

سادساً - مصادر الدراسة :

لقد اعتمدت الدراسة على عدة مصادر، المكتبية منها والبحوث والدراسات العلمية، فضلاً عن الدراسة الميدانية ومن أهم المصادر المعتمدة:

١ - البيانات الاحصائية الخاصة بمحافظة كربلاء للمدة من (٢٠٠٩-٢٠٢٠) الخاصة بالتقديرات السكانية التي تم الحصول عليها من وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، والاحصاءات الجنائية التي تم الحصول عليها من وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء.

٢ - المصادر المكتبية التي شملت الكتب والرسائل والاطاريح والبحوث المنشورة، فضلاً عن التقارير والنشرات العلمية الصادرة من وزارة التخطيط ودائرة الإحصاء في محافظة كربلاء.

٣- المقابلات الشخصية التي شملت مقابلات لبعض المسؤولين في وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء، فضلاً عن مقابلة بعض المسؤولين في الدوائر الرسمية لمحافظة كربلاء، من أجل توثيق آراءهم ومشاهداتهم فيما يتعلق بموضوع الدراسة.

٤- الدراسة الميدانية التي شملت زيارة السجون في محافظة كربلاء، وتم اختيار عينة عشوائية قصدية بلغت (٣٦٤) نزير من مجموع (٥٧٠) نزير بنسبة (٦٤%) من اجمالي مجموع النزلاء، موزعين على ثلاثة سجون في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠، لغرض مليء استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة من خلال استجوابهم من قبل ألباحث.

سابعاً - حدود منطقة الدراسة :

تمثل الحدود المكانية للدراسة بالموقع الفلكي والجغرافي لمنطقة الدراسة حيث تقع محافظة كربلاء بين دائرتي عرض ($32^{\circ} 9'$ و $32^{\circ} 50'$) شمالاً، وبين خطي طول ($43^{\circ} 10'$ و $44^{\circ} 18'$) شرقاً وترتفع فوق سطح البحر بمقدار ٣٢ متراً.

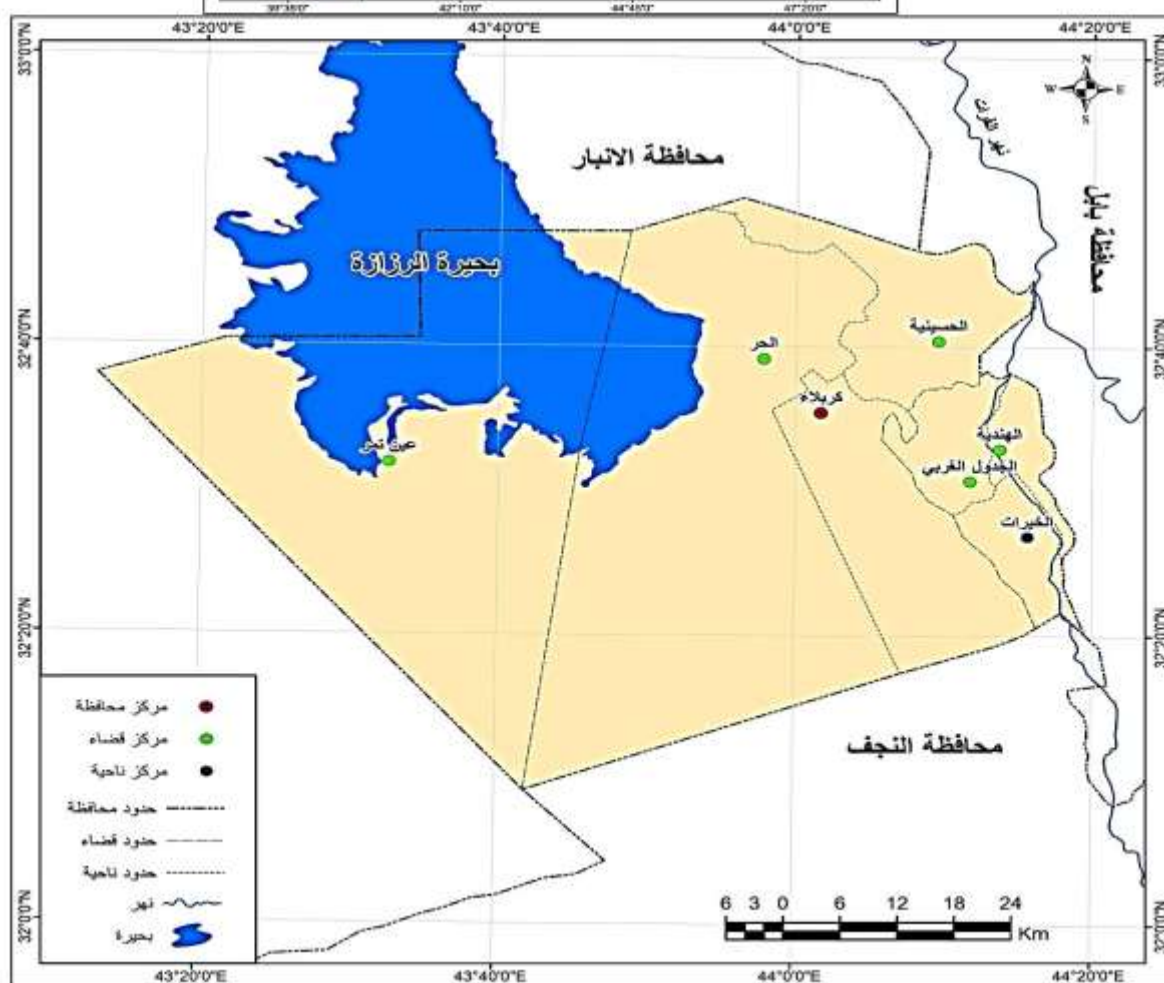
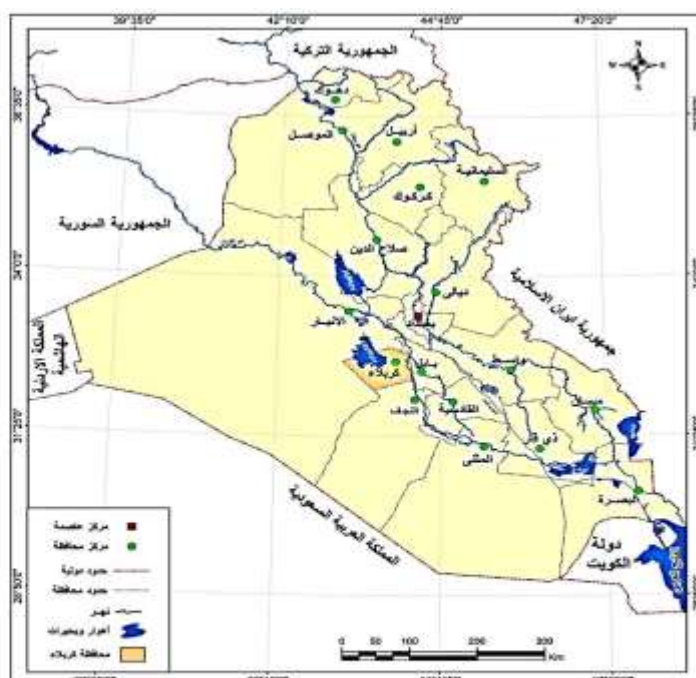
تتمثل حدود منطقة الدراسة بالحدود البلدية لمحافظة كربلاء التي تقع في وسط العراق وإلى الجنوب الغربي من العاصمة بغداد وتحدها محافظة الانبار من الشمال والغرب ومحافظة النجف من الجنوب ومحافظة بابل من الشرق.

تبلغ مساحة محافظة كربلاء (٥٥٦٠) كم^٢ وتمثل نسبة مقدارها (١,٢%) من مجموع مساحة العراق وتضم المحافظة (٧) وحدة ادارية ويمثل قضاء كربلاء مركز محافظة كربلاء^(١) كما يتضح من الخريطة (١) اما الحدود الزمانية للدراسة فتمثلت بالمدة من (٢٠٠٩ - ٢٠٢٠) وتمتاز المدة السابقة على عام ٢٠٠٩ بعدم اكتمال البيانات والإحصاءات الخاصة بالجريمة، لذلك تم إتخاذ عام ٢٠٠٩ سنة أساس للدراسة.

(١) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات، أحصاءات الأحوال الطبيعية، بيانات منشورة لعام ٢٠٢٠.

خريطة (١)

موقع محافظة كربلاء من العراق



المصدر: الباحث بالاعتماد على: جمهورية العراق وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، خريطة العراق الادارية، بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠٠، بغداد، ٢٠١٨.

ثامناً - هيكلية الدراسة :

تضمنت هيكلية الدراسة المقدمة والأطار النظري للدراسة واشتملت الدراسة على خمسة فصول، تناول الفصل الاول مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها والعوامل الطبيعية والبشرية واثرها على الجريمة في محافظة كربلاء، في حين تضمن الفصل الثاني التحليل الزمني للجريمة ومعدلات الجرائم لكل (١٠٠) ألف نسمة من السكان، أما الفصل الثالث فتضمن التحليل المكاني للجريمة، والعلاقة بين الكثافة السكانية وحجم السكان وحجم الجرائم في محافظة كربلاء خلال مدة الدراسة، أما الفصل الرابع فجاء ليعرض الضوء على التركيب النوعي والعمرى وخصائص الجناة في محافظة كربلاء، اما الفصل الخامس فأوضح الدوافع المؤدية للجريمة واثارها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية ودور الاجهزة الامنية في مكافحتها وجرائم الابتزاز الإلكتروني في محافظة كربلاء، ليتم التوصل بعدها إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي قد تسهم في وضع الخطط المستقبلية من قبل المؤسسات الأمنية للحد من ظاهرة الجريمة في منطقة الدراسة وغيرها من المناطق.

تاسعاً - مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها :

يولد الإنسان على الفطرة السليمة وما ان ينشأ في مجتمع ما تبدأ هذه الفطرة بالثبات او التغير تبعاً للعوامل المحيطة بالفرد التي تسهم بشكل او بآخر في انحراف الافراد او صلاحهم، إذ يتعرض بعض الافراد للتأثير السلبي الناتج عن البيئة المحيطة بهم وبالتالي انعكاس هذا التأثير على سلوك الفرد وانجرفه في مستنقع الاخلاق السيئة التي تظهر من سلوكياته المنحرفة اتجاه مجتمعه، لقد اختلف العلماء في تعريف الجريمة كل حسب اختصاصه لذا سنتناول مفهومها العام ومفهومها من الناحية اللغوية والدينية والقانونية والاجتماعية والنفسية وكما يلي.

١ - **الجريمة:** قد لا يختلف اثنان على أن مفهوم الجريمة هي إتيان فعل غير مستحسن ويوجب ملاماً ويستوجب عقاباً لكن من الناحية العلمية فهناك عدة تعريفات، إذ كثرت الآراء واختلفت في تعريف الجريمة باختلاف العلوم التي تناولتها فكل علم من العلوم يعرف الجريمة حسب مجال اختصاصه وسنتناول تعريف بعض هذه العلوم للجريمة: -

- **التعريف اللغوي للجريمة:** الجريمة في اللغة بمعنى (الجرم) اي القطع، جرمه يجرمه جرماً بمعنى قطعة وشجرة والجرم بمعنى التعدي ويقال جرم واجرم واجراماً، إذا أذنب، فالجاء والمجرم هو المذنب والمجرم والجريمة بمعنى فعل الذنب، وتدل كلمة (Crime) (في اللغة الانكليزية على الجريمة التي اصلها (Crimen) وهي كلمة لاتينية اشتقت من الكلمة

(Cernere) ذات الاصل اليوناني التي تعني الشذوذ عن السلوك الاعتيادي^(١)، والجرم هو التعدي وهو الذنب وجملة التفاسير ومعاجم اللغة تشير إلى ان الجريمة هي الكسب المكروه غير الجائز والمجرم هو الذي يأتي بفعل غير مستحسن والمستمر عليه^(٢) والجريمة بمفهومها العام بمعنى التعدي هو الاوضح على المستوى المادي والمعنوي .

- **التعريف الديني:** وتعرف الجريمة من وجهة نظر الشريعة الاسلامية على انها سلوك غير سوي فهي تمثل تعديا واضحا على الحقوق العامة والخاصة التي توجب الشريعة حمايتها، ولا يشترط أن تكون الجريمة قد ارتكبت عمديا أو بالخطأ ففي النتيجة تعد سلوكا اجرامياً منحرفاً عن جميع الضوابط الإنسانية التي يضمنها الدين من التشريعات الدينية التي مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية^(٣)

- **التعريف القانوني:** أن اوضح واشهر التعاريف القانونية للجريمة (هي كل فعل او امتناع عن فعل صادر من انسان مسؤول ويقرر له القانون عقاباً او تدبيره احترازياً)^(٤)، ويذهب بعض علماء القانون على انها تجاوز على قانون العقوبات وأن الجاني يعد مستحقاً للعقوبة وأن التصرف العدائي يتخذ صورتين، اما تصرف مادي أو لامادي، ويشترط أن يكون صادرا من عاقل مدرك لتصرفاته^(٥) ولعل التعريف الأول للجريمة من وجهة نظر علماء القانون هو التعريف الأوضح والاعم من التعريف الثاني لشموليته لظاهرة الجريمة وعدم حصرها بمبدأ العقاب.

- **التعريف الاجتماعي:** لقد عرفها بعض علماء الاجتماع على انها السلوك المخالف لما ترتضيه الجماعة، او هي نوع من الخروج على قواعد السلوك التي يضعها المجتمع لأفراده، فالمجتمع يحدد ماهية السلوك العادي، وماهية السلوك المخالف لهذه القيم والمعايير يعد جريمة^(٦)، وعرفها اخريين بانها افعال وسلوكيات تتعارض مع المصلحة العامة للجماعة باعتبارها تعد على معايير المجتمع وقواعده التي تحكم سلوك افراده الا إذا صدر سلوك وهو التعريف الاقرب للإذهان، إذ إن الجريمة في واقعها

(١) حسين عليوي ناصر الزيايدي، جغرافية الجريمة، مبادئ وأسس، ط ١، دار الحصاد سوريا - دمشق، ٢٠١٥، ص ٢٠.
 (٢) اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العرب، دار الكتاب العربي القاهرة ط ٢، ج ٥، ص ١٨٨٥.
 (٣) حسين عليوي ناصر الزيايدي، جغرافية الجريمة مبادئ وأسس، المصدر السابق، ص ٣٣.
 (٤) اكرم عبد الرزاق المشهداني، واقع الجريمة واتجاهاتها في الوطن العربي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مكتبة جامعة نايف الامنية الرياض، ط ١، ٢٠٠٥، ص ٤٠.
 (٥) باسم عبد العزيز عمر العثمان وحسين عليوي ناصر الزيايدي، الجغرافية الاجتماعية مبادئ وأسس وتطبيقات، ط ١، دار الوضاح للنشر، عمان الأردن، ٢٠١٤، ص ٢٩٤.
 (٦) سلطان بن عياد الحربي، الجريمة في منطقة القصيم، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٢، ص ١٠.

الاجتماعي هي فعل كل ما هو مخالف لمعايير المجتمع وسلوكياته العامة ألتى لا تتعارض مع حرية الافراد بل تعمل على حمايتهم من الانحراف.

- **التعريف النفسي:** لقد عرفها علماء النفس ومنهم العالم (ادلر) بأنها التعويض عما يشعر به الانسان من نقص أو تفوق ولكنه تعويض ملتبس وغير موفق^(١)، كما وعرفها العالم الكسندر على انها نتاج حالة من عدم التوافق ما بين اضطرابات شخصية المجرم والقيم والقوانين السائدة في المجتمع وهو التعريف الاوضح للجريمة فالمجرم في حقيقته يعيش في حالة من عدم التوافق والانسجام مع مجتمعه نتيجة ما تملبه عليه نفسية الاجرامية من سلوكيات تجعله يعيش خارج دائرة مجتمعه^(٢)

وتتخذ الجريمة اشكالا متعددة منها :-

أ- **جريمة القتل العمد:** وهو كل ازهاق لروح الانسان تعمداً يدعى قتلاً عمداً أي محاولة أزهاق لروح الانسان مع سبق الاصرار والترصد مصمماً على ارتكاب جريمة القتل مع توفير الاداة اللازمة لذلك^(٣).

ب- **الايذاء العمد:** عرفه قانون العقوبات العراقي بأنه كل من اعتدي عمداً على اخر بالجرح أو بالضرب أو بالعنف أو بإعطاء مائه ضارة أو بارتكاب أي فعل اخر مخالف للقانون قاصدا احداث عاهة مستديمة به، وتتوفر العاهة المستديمة إذا نشأ عن فعل قطع أو انفصال عضو من اعضاء الجسم أو بتر جزء منه أو فقد منفعة أو انقصها أو جنون أو عاهة في العقل أو تعطيل احدى الحواس تعطيل كلياً^(٤).

ت- **الانتحار:** يعرف الانتحار عند علماء النفس والاجتماع على انه حالة الموت الناتج عن فعل تأتبه الضحية بنفسها بقصد قتل النفس وليس الضحية بشخص اخر^(٥).

ث- **التهديد:** جريمة التهديد في الاصطلاح القانوني تعني كل عباره من شأنها ازعاج المجني عليه او القاء الرعب في نفسه او احداث الخوف لديه من خطر يراد ايقاعه بشخصه أو بماله، ولا يمنع من

(١) صلاح حسن أحمد، الوقاية من الجريمة، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ١٥، العدد ٤، ٢٠٠٨، ص ٢١٨
(٢) جلال الدين عبد الخالق، السيد رمضان، الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ط١، ٢٠٠١، ص ١٨٢.
(٣) هاشم خلف جاسم، التحليل المكاني لجريمتي السرقة والقتل في محافظة ذي قار، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الآداب جامعة ذي قار، ٢٠١٤، ص ٢٣.
(٤) نبيل عبد الرحمن حياوي، قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩، ط٣، ألكتبَة ألقانونية، بغداد، ٢٠٠٦، المادة ٤١٣.
(٥) ماهر ناصر عبد الله، التحليل المكاني لحالات الانتحار في محافظة النجف، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد ٢، العدد ٢٣، ٢٠١٦، ص ٢.

اعتبار القول او الكتابة تهديدا حتى وأن كانت محاطة بشيء من الغموض والابهام فمتى كان من شأنها ان تحدث الاثر المقصود منها في نفس الشخص الذي وجهت اليه ^(١).

ج- **الشروع بالقتل**: البدء بتنفيذ فعل يقصد القتل اي ازهاك روح المجني عليه الا انه لم يمت بسبب خارج عن ارادة الفاعل ^(٢).

ح- **الخطف**: يقصد بالاختطاف هو الاعتداء المتعمد على الحرية الفردية للشخص، لذا نص القانون العراقي في المادة (٤٢١) من قانون العقوبات على أنه (يعاقب بالحبس من قبض على شخص أو حجزه أو حرمة من حريته بأية وسيلة كانت بدون أمر من سلطة مختصة في غير الأحوال التي تصرح فيها وألقوانين والأنظمة وتكون العقوبة السجن مدة لاتزيد عن ١٥ سنة وخاصة اذا كان الفاعل متكرراً بزي مستخدمى الحكومة أو حمل علامة رسمية أو أتصف بصفة عامة كاذبة أو أبرز أمراً مزوراً بالقبض أو ألحجز أو ألحبس مدعياً صدره من سلطة خاصة اذا صحب الفعل تهديد بالقتل أو تعذيب بدني أو نفسي أو زادت مدة القبض أو ألبحجز أو ألحرمان من أ الحرية على خمسة عشر يوماً) ^(٣).

خ- **السرقه** : لقد عرفت الباحثة (مبل اليوت) في كتابها (الجريمة في المجتمع الحديث) السرقه على انها سلوك يعبر عن المصالح الشخصية لأشخاص يبحثون عن اشباع حاجاتهم ورغباتهم الخاصة فقط،^٤ والسرقه خطر ضد قيم الامانة وحرمة الممتلكات الخاصة للأفراد وتتخذ انماطا عديدة منها السرقه الاعتيادي او البسيطة التي لا تحتاج إلى جهود او تخطي الحواجز كسرقه البضائع وغيرها، كذلك السطو على المنازل او المحال التجارية التي تحتاج إلى تخطيط وقد يشترك في التنفيذ اكثر من سارق كما ان هناك سرقات لاوراق ثبوتية او اعضاء بشرية او سيارات وغيرها. ^(٥)

د- **جريمة الاحتيال** : وهي الاستيلاء على مال الغير بطرق احتيالية مع وجود نية تملكه، حيث تنص المادة "٤٥٦" عقوبات على ان يعاقب بالحبس كل من توصل إلى تسلم أو نقل حيازة مال منقول مملوك إلى شخص اخر وذلك باستخدام وسائل احتياليه او صفة غير صحيحة ^(٦).

(١) ناهده عمر صادق، جريمة التهديد في قانون العقوبات العراقي، بحث مقدم الى مجلس القضاء في اقليم كردستان، دائرة الادعاء العام، دهوك، ٢٠١٥، ص ٤.

(٢) ناهدة عمر صادق، المصدر السابق، ص ٦.

(٣) نبيل عبد الرحمن حياوي، قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩، المصدر السابق.

(٤) عبود علوان منصور، جريمة السرقة اسبابها والاثار المترتبة عليها، ط١، دار الشرق للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠١٩ ص ١٣.

(٥) المصدر نفسه، ص ١٦.

(٦) احمد امين، شرح قانون العقوبات، القسم الخاص، ط٣، بدون مطبعة، ١٩٧٣، ص ٧٢٠.

ذ-المخدرات: تعرف المخدرات من الناحية الطبية على انها كل مادة خام، أو مستحضر يحوي عناصر مسكنة أو منبهه، من شأنها إذا ما استخدمت من غير الاغراض الطبية المخصصة لها، وبقدر الحاجة اليها دون مشوره طبيه ، أن تؤدي إلى حالة من التعود والادمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع^(١).

٢- المجرم: لقد عرف الباحثون مصطلح المجرم كل بحسب اختصاصه ومنظوره. فمن المنظور القانوني يعرف المجرم على انه الشخص الذي ينتهك القانون الجنائي السائد في بيئته ولا يعد الشخص مجرماً الا بعد صدور حكم بحقه والا فهو متهم. اما من المنظور الاجتماعي فالمجرم هو الشخص الذي لا يخضع ولا يلتزم بالمنظومة الاجتماعية السائدة في مجتمعه، ويذهب اصحاب المدرسة النفسية إلى ان المجرم هو الشخص الذي لا يستطيع التوفيق بين طلباته وميولة الغريزية وبين متطلبات البيئة الخارجية التي يعيش فيها وقواعدها العامة^(٢).

٣- النمط المكاني للجريمة: يستخدم هذا المفهوم للدلالة على التوزيع الجغرافي الجريمة ولتوضيح انتشار الظاهرة على سطح الارض، وهنا يخص الباحث انتشار الجريمة جغرافياً بين الوحدات الادارية لمحافظة كربلاء، أي المكان الذي تحدث فيه أعلى نسب تركيز في معدلات الجريمة مقارنة بالحيز الذي تشغله باقي الوحدات الادارية في منطقة الدراسة^(٣).

٥- النمط النوعي للجريمة: يستخدم هذا المفهوم للإشارة إلى انواع الجرائم المنتشرة في مكان معين وفقاً لطبيعة المكان وخصوصيته من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والدينية والثقافية والبيئية، ويساعد على فهم العلاقة التي يرتبط بها نوع الجريمة بالمكان وما الذي يجعل نوعاً ما من الجرائم ينتشر ويزداد في مناطق معينة دون غيرها^(٤).

٦- الديموغرافيا: يقصد بالديموغرافيا الدراسة العلمية للمجتمعات البشرية، من حيث حجمها وتركيبها وخصائصها وتطورها، وخاصة من الناحية الكمية، وتعرف أيضاً بأنها الدراسة لأحصائية لخصائص السكان، وخاصة من حيث الحجم، الكثافة، والنمو، والتوزيع، والهجرة، والخصائص الحيوية، وتأثير كل ذلك على الأحوال الاجتماعية الاقتصادية^(٥).

(١) وسام محمد النجار، جريمة تعاطي المخدرات في محافظة غزه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب الجامعة الإسلامية-غزه، ٢٠١٢، ص ١٨.

(٢) حسين عليوي ناصر الزيايدي، جغرافية الجريمة مبادئ واسس، مصدر سابق، ص ٢٠.

(٣) ايمن الشبول، الانماط الجغرافية للجريمة-دراسة انثروبولوجية لبعض الجرائم المرتكبة في الأردن، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد (٢٥)، العدد (٥٠)، ٢٠١٠، ص ٢٧.

(٤) المصدر نفسه، ص ٢٧.

(٥) رشود بن محمد الخريف، معجم المصطلحات السكانية والتنمية، جامعة الملك سعود، مؤسسة الملك خالد الخيرية ، الرياض، بدون طبعة، ٢٠١٠، ص ١٠٤.

٧- **خصائص وظروف الجريمة :** تختص ظروف الجريمة ببعض الخصائص المكونة لها التي تميزها عن غيرها بحيث تعد هذه الخصائص المكون الأول لظروف الجريمة والمؤثرة في مقدار العقوبة ونوعها^(١)، وتكون هذه الظروف أما عارضه أي طارئه و غير مستقرة في النموذج الاجرامي، إذ قد تتواجد في نموذج اجرامي ما وقد لا تتواجد في نموذج اخر، وتدخل هذه الظروف في الصفات والمؤثرات في جسامه الجريمة لا في ارتكابها، وذلك لعدم لزومها لوجود الجريمة، وقد تكون الظروف عناصر إضافية، أن الظروف تلحق بأحد عناصر الجريمة وتضفي عليه وصفا يرتب اثراً مغيراً لجسامه الجريمة ولذلك فهي عناصر اضافية تلحق بالعناصر الاساسية المكونة للجريمة^(٢).

الدراسات المماثلة :

أولاً-الدراسات المحلية :

١-دراسة الباحث طوفان سظام البياتي^(٣): تهدف الدراسة إلى تحديد الانماط المكانية والزمانية للجريمة وقد اخذ الباحث عينتين من الجرائم هما جريمتي (السرقه والقتل) في محافظة صلاح الدين وقد توصل الباحث إلى أن أغلب مرتكبي جرائم السرقه يقعون ضمن الفئة العمرية التي هي اقل من (٣٠) سنة، كما بينت الدراسة تأثير عامل المناخ في ارتكاب الجريمة، إذ توصلت الدراسة إلى أن جرائم القتل ترتفع نسبها خلال فترة الصيف وفي اثناء النهار وبنسبة (٧١,٢٢) من اجمالي الجرائم المرتكبة في منطقة الدراسة.

٢- دراسة الباحث حسين عليوي ناصر^(٤): توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك تبايناً بين الاحياء السكنية لمدينة الناصرية، وأوضحت الدراسة أن للعوامل الاجتماعية من فقر وبطالة الدور الكبير في وقوع الجريمة، وان للمستوى الدراسي الدور الواضح في الجريمة، إذ أن أكثر من ثلثي عينة الدراسة هم من الاميين أو الذين لم يكملوا دراستهم الابتدائية، وبينت الدراسة أن اكثر من نصف المبحوثين هم من المتزوجين، واوصى الباحث بايجاد فرص عمل للعاطلين للقضاء على البطالة وأن الارتقاء بالمجتمع من التعاون بين المجتمع والاجهزة الأمنية هو الحل الأمثل للحد من الجريمة، إذ أن

(١) عادل عازر، النظرية العامة في ظروف الجريمة، المطبعة العالمية، القاهرة، بدون طبعة، ١٩٦٧، ص١٨.

(٢) عادل عازر، مصدر سابق، ص ١٨.

(٣) طوفان سظام حسن البياتي، الانماط الزمانية والمكانية للجريمة في محافظة صلاح الدين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٠١.

(٤) حسين عليوي ناصر الزيايدي، التباين المكاني للجريمة في مدينة الناصرية لعام ٢٠١٥، دراسة في جغرافية الجريمة، بحث منشور، مجلة الخليج والجزيرة العربية، الكويت، العدد ٦٥، ٢٠١٥.

الاسباب والدوافع المؤدية للجريمة كثيرة ولا يمكن حصرها بأسباب دون اخرى تبعا لاختلاف هذه الاسباب او العوامل بين مجتمع واخر او داخل المجتمع الواحد.

٣- دراسة الباحث فلاح حسن جواد الجياشي^(١): توصلت الدراسة إلى أن المسار العام للجريمة في ارتفاع مستمر طيلة فترة الدراسة مع وجود تباين مكاني لتوزيع الجرائم المدروسة بين الوحدات الادارية لمحافظة المثنى، وأن حجم الجرائم لا يسير على وتيرة واحدة في منطقة الدراسة، واستنتج من البحث أن المؤسسات الامنية لا تتوزع بشكل يتناسب مع الحجم السكاني لكل وحدة ادارية للمنطقة، كما توصلت الدراسة ان الجرائم الواقعة على الاشخاص هي الاكثر حدوثا بسبب النزاعات العشائرية مع وجود علاقة طردية بين جرائم القتل وارتفاع درجات الحرارة وعكسية بينها وبين جرائم السرقات، وان اغلب المجرمين هم من ذوي الدخل المحدود، واوصى بتكثيف الجهود الامنية للحيلولة دون وقوع الجرائم، وتقوية الفرص على المجرمين.

ثانياً- الدراسات العربية:

١-دراسة الباحث اكرم عبد الرزاق المشهداني^(٢): توصل الباحث في دراسته إلى إن هناك تفاوتاً في معدلات الجرائم خلال مدة الدراسة بسبب شمولية الدراسة وسعتها وفترتها الزمنية التي كانت (١٢) عاماً، مما يؤدي بالمحصلة النهائية إلى صعوبة حصر التبدلات المؤثرة في معدلات الجريمة، إذ أكد الباحث أن للعوامل الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية الدور في ارتفاع معدلات الجرائم نتيجة للأثار المترتبة عليها في وقوع الجريمة، يقابله انخفاض للأثار المؤدية إلى الجريمة بسبب هذه العوامل في بلدان اخرى نتيجة للتنمية البشرية وتطور الاجراءات الوقائية للسيطرة على الجريمة، وتوصل الباحث إلى أن هناك تذبذباً في المعدلات السنوية للجرائم المسجلة خلال مدة الدراسة وقد تتذبذب في القطر الواحد من سنة إلى اخرى مما يعكس تذبذباً في اتجاهاتها.

٢-دراسة الباحث سلطان بن عياد الحربي^(٣): تناولت الدراسة الانماط المكانية للجريمة في منطقة القصيم السعودية وتوزيعها الجغرافي وماهي العوامل المؤدية للجريمة فيها، إذ توصل الباحث إلى أن اغلب مرتكبي الجرائم هم من فئة الشباب وان للعامل الاقتصادي الدور الكبير في ذلك، إذ أن ضعف

(١) فلاح حسن جواد الجياشي، الجريمة في محافظة المثنى - دراسة في جغرافية الجريمة باستخدام نظم المعلومات الـ GIS، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٥.

(٢) أكرم عبد الرزاق المشهداني، واقع الجريمة واتجاهاتها في الوطن العربي -دراسة تحليلية لجرائم السرقات والقتل العمد والمخدرات، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، مكتبة جامعة نايف الامنية، ط١، ٢٠٠٥.

(٣) سلطان بن عياد الحربي، التوزيع المكاني للجريمة في منطقة القصيم، دراسة جغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، كلية العلوم الاسلامية، الرياض، ٢٠١٢.

الدخل الشهري للفرد وغريزة حسب المال كانا سببا في سلوك هؤلاء الافراد سلوكا اجرامياً، فضلاً عن العوامل الاجتماعية والمتمثلة بتأثير البيئة المحيطة بالفرد، فهناك دور كبير لانحراف فئة الشباب بسبب رفقاء السوء واولقات الفراغ والتشئة الاجتماعية الخاطئة للفرد، واوصت الدراسة بايجاد فرص عمل للعاطلين، إذ أن اغلب الجناة هم من السعوديين، وهذا ما أكده الباحث من دراسته الميدانية، وضرورة تقديم البحوث والدراسات المتعلقة بالجريمة لمعالجة مشكلة الجريمة من ما تطرحه هذه البحوث من محتوى يسهم في ايجاد سبل علمية للحد من هذه الظاهرة .

٣-دراسة الباحث عبد الرحمن عبدالله علي البدوي^(١): توصل الباحث منها إلى أن عدد الجرائم يرتبط ارتباطاً طردياً مع عدد السكان في أي منطقة جغرافية معينة داخل أنسيج الحضري لمدينة الرياض، اك علاقة وبين الجريمة والعوامل الاقتصادية ومنها الفقر، كذلك هنالك علاقة ارتباط بين الجريمة والمتغيرات البيئية للمدينة، وأشارت الدراسة إلى وجود ارتفاع نسبي في معدلات جرائم السرقات والجرائم الأخلاقية.

ثالثاً- الدراسات العالمية :

١-دراسة هارس الموسومة (جغرافية الجريمة والعدالة)^(٢): توصل الباحث (هارس) من البحث إلى أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية يرتبطان بعلاقة طردية مع الجريمة وقد أكد من بحثه أن عامل البطالة وقلة الدخل لبعض الافراد من الاسباب الرئيسية في انحرافهم وانجرافهم نحو السلوك الاجرامي، إذ كلما ارتفعت نسبة الفقر ارتفعت معها الجرائم المتعلقة بالمال وبالعكس، فضلاً عن طبيعة الحياة الاجتماعية للأفراد التي من شأنها ان تسهم في ارتفاع او انخفاض معدل الجرائم.

٢-دراسة فرانتشيسكا واريكا^(٣): تناولت دراسة الباحثان التوزيع الجغرافي للجريمة في المقاطعات الإيطالية، وتوصلت الدراسة إلى أن معدلات الجريمة في المقاطعات الإيطالية ترتبط بالخصائص المكانية لكل منها، إذ ترتفع نسب الجرائم بارتفاع الكثافة السكانية والعوامل الاقتصادية والاجتماعية كالأنشطة الاقتصادية والتجارية والسياحية لكل مقاطعة والعكس صحيح .

(١) عبد الرحمن عبدالله بدوي، التوزيع المكاني للجريمة في مدينة الرياض وعلاقته بالخصائص البيئية للمكان، دراسة تحليلية في جغرافية الجريمة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٣.

(2) Harries, K. D, The Geography of crime and justice , New York, McGraw – Hill book, 1979.

(3) Maria Francesca and Teodora Erika, Geographical Distribution of Italian Provinces , Department of International Economies , Institutions and Development , Faculty of political Science , Catholic University of Milano , Year 2006.

الفصل الأول

الخصائص الطبيعية والبشرية وأثرها
على الجريمة في محافظة كربلاء

الفصل الاول

الخصائص الطبيعية والبشرية وأثرها على الجريمة في محافظة كربلاء:

تمهيد:

عند دراسة العوامل الجغرافية لأي منطقة لابد من التعرف على خصائصها الطبيعية والبشرية كالموقع والسطح والمناخ والحجم السكاني والتركيب والتوزيع السكاني للحصول على اسباب زيادة أو انخفاض نسبة أي مشكلة ما، وبالتالي الحصول على العلاقة المكانية للظاهرة، وهذا ما يدخل في صميم دراسة الجغرافي، وبما أن الجريمة ظاهرة تحدث نتيجة للتفاعل بين الظروف الاجتماعية والاقتصادية، فضلاً عن الظروف الاخرى وبين العوامل الجغرافية المتمثلة بالعوامل الطبيعية والبشرية، فالعلاقة بين الجريمة والموقع الجغرافي لمنطقة ما تحتاج لدراسة العوامل الخاصة بالموقع الجغرافي، في حين أن دراسة العلاقة بين الجريمة والتوزيع السكاني تلزم الباحث بدراسة الخصائص الخاصة بالسكان وتوزيعهم كما هو الحال بالنسبة للعوامل الطبيعية والبشرية الاخرى، تضمن ألبحث الأول الخصائص الطبيعية لمحافظة كربلاء وأثرها على الجريمة، اما المبحث الثاني فتناول الخصائص البشرية لسكان محافظة كربلاء وأثرها على وقوع الجريمة.

المبحث الاول

الخصائص الطبيعية وأثرها على الجريمة في محافظة كربلاء

تعد الخصائص الطبيعية الأساس الذي لا يمكن ان تقوم من دونه اي دراسة حتى وان كانت ضمن الدراسات البشرية وتركز على السكان وخصائصه، ويتفاوت تأثيرها من منطقة إلى أخرى باختلاف عناصرها المتمثلة (التضاريس، المناخ، الموقع، الموارد المائية، التربة) التي تعد من أهم العوامل المؤثرة في توزيع السكان ونمط الاستقرار وتركز السكان في مناطق معينة وقلتها في مناطق أخرى.

أولاً: الموقع الفلكي والجغرافي لمحافظة كربلاء:

تقع محافظة كربلاء فلكياً بين دائرتي عرض ($32^{\circ} 9'$ و $32^{\circ} 50'$) شمالاً، وبين خطي طول ($43^{\circ} 10'$ و $44^{\circ} 18'$) شرقاً، وجغرافياً ضمن المنطقة الوسطى من العراق، في أقصى الشمال الغربي للسهل الرسوبي وشرق حافة هضبة البادية الشمالية من الهضبة الغربية، إلى الغرب من نهر الفرات، إذ تحدها محافظة بغداد من الشمال والغرب محافظة الانبار، ومن الشرق محافظة بابل، ومن الجنوب محافظة النجف^(١) وقد تم تناول الموقع الفلكي ضمن حدود منطقة الدراسة.

ثانياً- السطح:

يعد السطح من العوامل المساعدة للنشاط البشري أو على العكس قد يكون عاملاً معرقلاً في نشوء أي تجمع سكاني سواء حضري أو ريفي، إذ أن تباين وتنوع مظاهر السطح أو ما تعرف بالتضاريس الأرضية تلعب دوراً بارزاً في توزيع وتباين الكثافة السكانية بين منطقة وأخرى، ومما لا شك فيه أن مناطق السهول هي الأفضل من ناحية بناء وتواجد التجمعات السكانية^(٢).

يتضح من الخريطة^(٣) أن محافظة كربلاء تقع بين منطقتي السهل الرسوبي والهضبة الغربية انبساطها في الأجزاء الشرقية والوسطى تتخللها بعض الوديان في أجزائها الغربية، ويكون الانحدار الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي^(٣) وتشمل منطقة السهل الرسوبي الجزء الشرقي من منطقة الدراسة وتتميز بقلة تضرسها في الأقسام الشمالية فيها، إذ لا يزيد ارتفاعها عن ٣٥م فوق سطح البحر، في حين يصل ارتفاع أقسامه الجنوبية إلى ٢٥م فوق مستوى سطح البحر وبانحدار تدريجي من الشمال إلى الجنوب بمقدار (١/١٠٠٠) م وانحدارات جانبية من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي أي أن هناك تباعد في خطوط الارتفاع المتساوي عن بعضها البعض وهو عبارة عن شريط ضيق يمتد بمحاذاة نهر الفرات

(١) طه رؤوف شير محمد ونجلاء صباح مهدي السامرائي، إثر التذبذبات المناخية في انتاجية الحمضيات في محافظة كربلاء، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد ٢٥، العدد (٤)، ٢٠١٤، ص ٩٣٦.

(٢) محمد فتحي أبو عيانه، جغرافية السكان، ط٥، مطبعة دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٠، ص ٨٩.

(٣) علي حسين ناصر، تحليل العلاقات المكانية لنمو السكان وتوزيعه في محافظة كربلاء للمدة ١٩٧٧ - ٢٠٠٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٨، ص ١٧٠ - ١٧١.

والجداول المتفرعة منه وتمتد حدوده الشرقية مع نهر الفرات، أما حدوده الغربية فهي غير واضحة ومن الصعب التعرف عليها بسبب تداخلها مع حدود الهضبة الغربية التي تمتاز بالانبساط والارتفاع المتدرج من الشمال إلى الجنوب وقلة التضرس ورداءة الصرف فيها.^(١)

وتحتل الهضبة الغربية الصحراوية القسم الغربي من المحافظة التي تتميز بانبساط سطحها وانحداره التدريجي من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي وتشمل قضاء الحر وقضاء عين النمر تتخللها مظاهر متنوعة من المنخفضات والتموجات وتتمثل هذه الهضبة بانحدار السطح من هضبة البادية الشمالية ويعد الطريق الذي يربط منطقة الدراسة بمحافظة النجف هو الخط الوهمي الذي يفصل بين الهضبة الصحراوية والسهل الفيضي ويصل ارتفاعها العام ما بين (٣٥ - ١٢٥ م)^(٢).

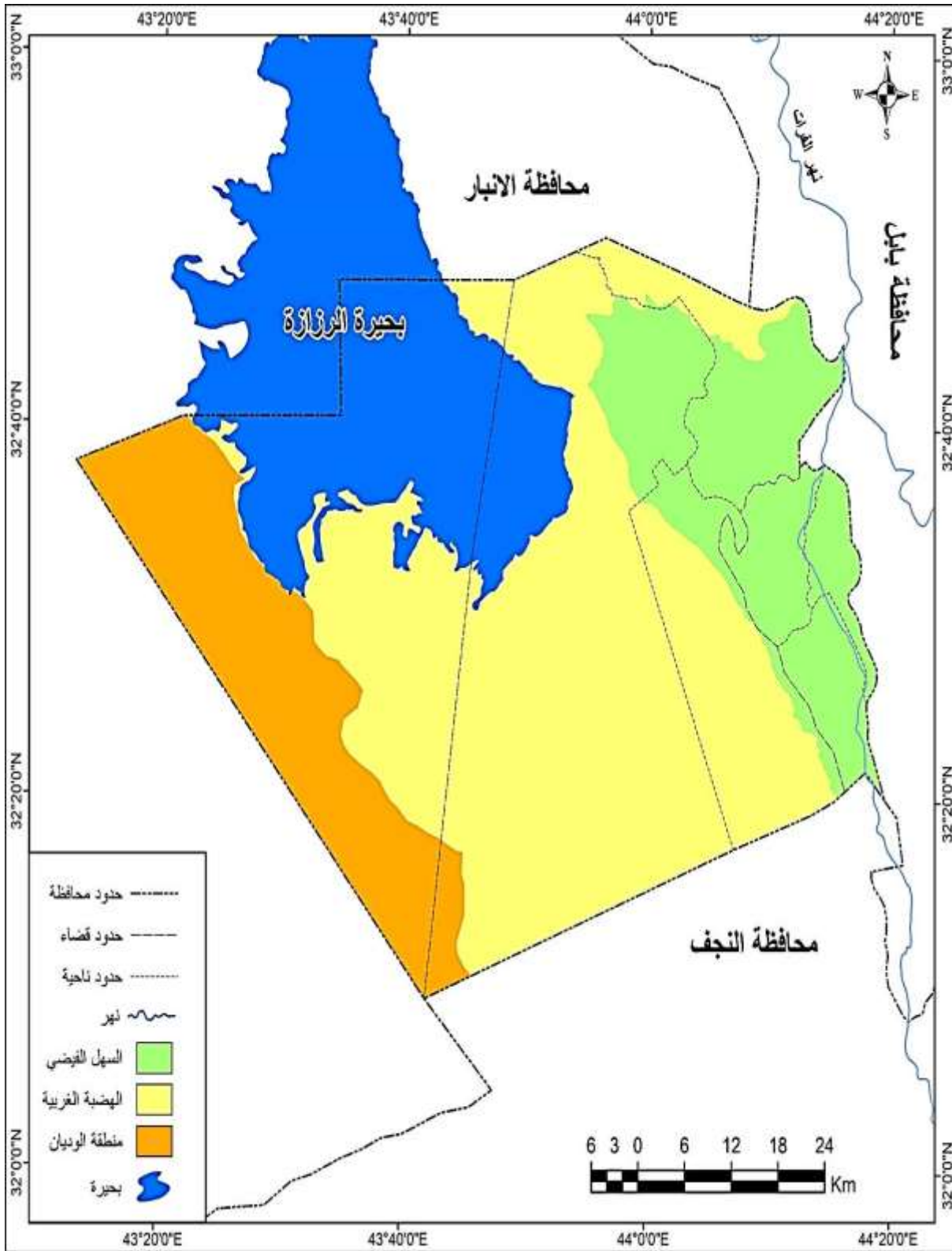
إن السطح المستوي للمحافظة وعدم وجود التعقيدات أسهم في عدم وجود جرائم تتخذ من السطح مجالا لتنفيذ الجريمة او تكون ملاذاً لاختباء المجرمين كما هو الحال في المناطق الجبلية الوعرة ومناطق الغابات وغيرها، إذ أن المعروف في جغرافية الجريمة أن لكل منطقة طبوغرافية انواع معينة من الجرائم وبما أن محافظة كربلاء تمتاز بسطحها المستوي لذا سنتناول التربة في محافظة كربلاء واهم انواعها ودورها في التركيز السكاني وكما يلي.

(١) زينة جلاب فجر السعيد، الخصائص الجغرافية وعلاقتها بواقع المراعي الطبيعية في محافظة كربلاء، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، ٢٠٢٠، ص ٣٥.

(٢) شهد اسماعيل طه عيسى العبادي، تقييم كفاءة الخدمات الترويحية في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير ، جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٨، ص ٥١.

خريطة (٢)

أقسام السطح لمحافظة كربلاء



المصدر: الباحث بالاعتماد على: جمهورية العراق وزارة الصناعة والمعادن، الشركة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين، خريطة العراق الفيزوغرافية، بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠، بغداد، ٢٠١٣، القمر الأمريكي (Landsat8)، مرئية (OLI)، الحزم (٢،٣،٤)، بدقة ٣٠ متر، ٢٠٢٠.

- التربة في محافظة كربلاء: تعد التربة من عناصر البيئة الطبيعية المؤثرة في توزيع السكان وتباين كثافتهم وغالبا ما تظهر الصعوبة عند تحديد اثارها في هذا التوزيع لأن الاختلاف الأقليمي في توزيعها يرجع إلى المناخ والتضاريس والنبات الطبيعي ، وبالنظر لأهميتها في توزيع السكان وتغيير نمطه أندفع الكثير من الباحثين في دراسة العلاقة بينها وبين توزيع السكان من جهة، وبين اثار جرفها وعلاقتها بهذا التوزيع من جهة أخرى، إذ أن اختلاف التربة في منطقة الدراسة أدى إلى وجود تجمعات سكانية كبيرة في المناطق الخصبة على عكس المناطق غير الخصبة التي اقتصر على بعض القرى والتجمعات السكانية الصغيرة^(١).

إن العلاقة بين التربة والجريمة هي علاقة غير مباشرة فخصوبة التربة وصلاحيتها تعد عاملاً مؤثراً في الأستيطان البشري وهذا ما نلاحظه في منطقة الدراسة في تركيز السكان في المنطقة السهلية، إذ أن نوعية التربة ومدى خصوبتها يعد عاملاً مباشراً من العوامل التي تسهم في القضاء على الفقر والبطالة ولا يخفى ما إلى هذين العاملين من أثر في تنامي الجريمة على مستوى جميع المجتمع، ولبيان العلاقة بين التربة والتركز السكاني في محافظة كربلاء لابد التعرف وبشكل موجز على أنواع الترب في محافظة كربلاء وكما يلي:

١. تربة كتوف الانهار: تتمثل هذه التربة في الاجزاء الشرقية من محافظة كربلاء، أي الاراضي المتاخمة لجدولي الحسينية وبني حسن وتفرعاتهما التي تمثل جزءاً من تربة السهل الرسوبي المنقولة وقد كانت ولا زالت من أخصب أنواع الترب في المحافظة، التي تتصف بأنها مزيجيه رملية إلى غرينيه في شمال منطقة الدراسة، وتتحول إلى مزيجيه طينية غرينيه إلى طينية في جنوبها.

تعلو ترب كتوف الانهار الاراضي عميقاً حيث يصل إلى ما بين (٢-٣) متر ويكون منسوب الماء عميقاً ويصل العمق ما بين (١-٢) متر تحت سطح الارض، لذا تكون تربة قليلة الملوحة مقارنة مع بعض انواع الترب الاخرى^(٢).

(١) سعد عبد الرزاق محسن الخرسان، تحليل التباين المكاني لتوزيع سكان محافظة كربلاء للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٧)، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، المجلد ١، العدد (٤)، ٢٠١٠، ص ٢٥٥.

(٢) علي صاحب الموسوي ومنيره محمد مكي، تحليل جغرافي للخصائص الجغرافية في محافظات الفرات الأوسط وعلاقتها المكانية بالتخصص الإقليمي، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، مجلة البحوث الجغرافية، المجلد ٢٠٠٥، العدد ١، ٢٠٠٥، ص ٤٥.

٢. **تربة المنخفضات:** يتواجد هذا النوع من الترب في مناطق متعددة من منطقة الدراسة وبرز مناطق تواجدها هي المناطق التي كانت مغطاة بالمياه في منطقة الالهوار الواقعة جنوب المحافظة التي تنتشر بشكل بقع صغيرة ومتباعدة في منطقة شط الهندية والحسينية وبحيرة الرزازة إلا أن عمليات الاستصلاح وشق المبازل وقنوات الصرف أدى إلى جفاف هذه الالهوار، وتتصف بانها ذات انسجة ناعمة ثقيلة وقليلة المسامية إذ أن سطحها مغطى في اغلب الاحيان بطبقة من الغرين وتحتوي على نسبة الطين تبلغ اكثر من (٧٠ %) ولذا فهي رديئة الصرف بسبب ارتفاع نسبة الطين فيها لذلك فهي تعاني من تركيز الاملاح بشكل عالي مما يؤدي إلى عدم استغلالها زراعية وبالتالي عدم تركيز السكان حولها.^(١)

٣. **تربة احواض الانهار:** يقع هذا النوع من الترب في المناطق المجاورة لمنطقة كتوف الانهار التي تتسم بالنسجة ما بين المتوسطة والناعمة، تتواجد في الاجزاء الشمالية والوسطى من المحافظة و تقل عن منطقة كتوف الانهار ما بين (١-٢) متر^(٢).

٤. **الترب الصحراوية:** وهي الاكثر انتشارا في محافظة كربلاء وتغطي مساحات شاسعة من منطقة الهضبة الصحراوية ومنطقة الوديان في قضاء عين تمر وتتألف من مكونات كلسية وطينية ورملية مختلفة بنسب عالية من الجبس وتقدر نسبة الأراضي الصحراوية في منطقة الدراسة حوالي ٥٠% ويتعرض معظمها للتعرية الريحية والمائية وتعاني من تدهور غطاءها النباتي^(٣). لذا فهي غير مشجعة على الأستيطان البشري في منطقة الدراسة وبالتالي ساهمت رداءة تربتها في قلة كثافتها السكانية.

ثالثاً- الموارد المائية:

تعد المياه المورد الرئيسي لحياة الإنسان والحيوان والنبات إذ لا وجود للحياة من دون هذه النعمة الالهية التي وصفها القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾^(٤) وإذا تحدثنا عن منطقة الدراسة فان المورد الرئيسي لمياهها هو نهر الفرات الذي تتفرع منه عدة فروع لتغذية الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة^(٥)، أن الدور الذي تلعبه الموارد المائية في وقوع ظاهرة الجريمة لا يتعدى كونها مظهر

(١) مروه حسين على هادي، واقع الأراضي المروية في محافظة كربلاء بين المخططات الأساسية وتنامي العشوائيات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء، ٢٠١٤، ص ٦٠.

(٢) رياض محمد علي المسعودي، الموارد المائية ودورها في الإنتاج الزراعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٠، ص ٤٢.

(٣) بشار محمد عويد القيسي، طرق النقل البري في محافظة كربلاء، دراسة في جغرافية النقل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص ٨.

(٤) سورة الأنبياء : الآية ٣٠.

(٥) شهد اسماعيل طه عيسى العبادي، مصدر سابق، ص ٥١.

من مظاهر التركز السكاني في مناطق دون أخرى وبالتالي تباين معدلات الجرائم بين منطقة وأخرى تبعا الكثافة والحجم السكاني ولأجل معرفة اثر المياه السطحية في التركز السكاني لمحافظة كربلاء ودور هذه التركز في وقوع الجرائم لابد لنا من معرفة طبيعة المياه السطحية وتتبع اتجاهاتها، إذ يمثل نهر الفرات مصدر المياه الرئيس في المنطقة الدراسة ، يدخل نهر الفرات محافظة كربلاء من قسمها الشمالي الشرقي ويتجه نحو جنوبها الشرقي، عند سدة الهندية والكفل وجدولي الحسينية وبني حسن اضافة إلى ثلاثة جداول أخرى هي الناصرية والأسكندرية وجدول المسيب الكبير إذ تجري مياه جدولي الحسينية وبني حسن في محافظة كربلاء ، ويمثلان عماد الحياة في محافظة كربلاء، يبلغ طول جدول الحسينية من الناظم الصدري إلى مدينة كربلاء (٣٠,٦٠٠) كم، يخترق جدول الحسينية محافظة كربلاء من الشمال إلى الجنوب، وكان لذلك الأمتداد أثره في توزيع المستوطنات السكانية، إذ تقع المستوطنات البشرية بالقرب من مجاري الأنهار، أما جدول بني حسن فيعد من الجداول المهمة في منطقة الدراسة ويأتي بعد جدول الحسينية من حيث الأهمية الذي يخترق المحافظة من شمالها الشرقي إلى جنوبها الشرقي ويكون بمحاذاة مجرى نهر الفرات، يبلغ طول جدول بني حسن من مقدمة الناظم الصدري إلى نهايته في محافظة النجف (٦٦,٧٥٠) كم، منها (٤٤) كم في محافظة كربلاء والباقي يقع ضمن الحدود الإدارية لمحافظة بابل والنجف^(١).

إن للموارد المائية الأثر المباشر في نشوء المناطق الحضرية والريفية في محافظة كربلاء وزيادة التركز السكاني فيها وما لهذا التركز من دور في وقوع الجريمة المرتبطة بعلاقة طردية مع الكثافة السكانية والحجم السكاني .

رابعاً- المناخ؛

يعد المناخ بعناصره الأساسية (الحرارة والضغط الجوي والرياح والرطوبة الجوية) من اهم مكونات البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الإنسان لما لها من تأثير فعال على راحة الإنسان وصحته وانشطته المختلفة، ويتعدى تأثيرها ايضا على مكونات البيئة الأخرى الحية وغير الحية.

وللمناخ تأثير مزدوج على الإنسان هما التأثير الفسيولوجي والأخر نفسي من وظائفه الفسيولوجية التي تستجيب لتقلبات المناخ ولقد اثبتت البحوث والدراسات بان هناك ترابط بين عناصر المناخ والجريمة فقد اتجهت عناية الباحثين على أثر المناخ في الظاهرة الإجرامية وتوصلوا إلى نتائج تشير إلى ان هناك علاقة بين عناصر المناخ والظاهرة الإجرامية

(١) مقابلة شخصية مع الاستاذ هاشم عبد الواحد توفيق، رئيس قسم التنفيذ، مديرية الموارد المائية في محافظة كربلاء بتاريخ ١٦ / ١١ / ٢٠٢٠ .

كالإحصائيات الجنائية التي أجريت في فرنسا والمانيا وإيطاليا^(١)، ولعل درجات الحرارة هي الأكثر تأثيراً من بين تلك العناصر في منطقة الدراسة،

فمناخها الذي يتصف بالتطرف الحراري فهو حار جاف صيفا وبارد شتاءً وهي الصفة العامة لأغلب مدن العراق وذلك لبعدها عن المؤثرات البحرية مما يؤدي إلى قلة الأمطار والرطوبة في الجو، لذا سنقتصر على ذكر عنصر الحرارة ودورها في التأثير على نشاط الانسان وسلوكه.

- **درجات الحرارة:** تعد درجات الحرارة العنصر الأكثر تأثيراً لقيام اي نوع من انواع الحياة على سطح الأرض التي تؤثر تأثيراً مباشرة على نشاط الإنسان وعلى العناصر الحيوية الأخرى ونلاحظ من الجدول (١) والشكل (١) ارتفاع درجات الحرارة في منطقة الدراسة بسبب مناخها المتطرف وحسب البيانات التي سجلتها محطة كربلاء المناخية، إذ سجلت أعلى درجة الحرارة خلال شهر آب (٤٤,٧°)، في حين بلغ معدل اوطأ درجة حرارة في شهر كانون الثاني، إذ بلغ (٥,٧°)، ولاشك ان للارتفاع الكبير في لدرجات الحرارة اثره على الراحة الفسيولوجية للانسان، وقد أثبت المختصين في هذا المجال ان ارتفاع الحرارة يجعل الانسان اكثر ميلاً للأنفعال وأكثر انزعاجاً، إذ أن الشعور بالأجواء المناخية المريحة يعمل على خلق شعور بالاطمئنان والارتياح النفسي وهو ما يعرف بالراحة المناخية، حيث يستطيع الفرد منها تأدية فعالياته وواجباته اليومية براحة نفسية التي تنعكس بدورها على راحة الجسد في اداء وظائفه^(٢).

وخلاصة القول ان للخصائص الطبيعية دوراً مهماً في زيادة او انخفاض الجريمة وكذلك في التباين المكاني لتوزيعها في محافظة كربلاء، وذلك لصغر مساحتها والكثافة السكانية في المناطق المنبسطة التي هي امتداد لمنطقة السهل الرسوبي، ويتميز مناخ منطقة الدراسة بوجود فصلين رئيسيين كما هو الحال في اغلب المدن العربية والعراقية ويقل وضوح الفصول الانتقالية (الربيع ، الخريف)، وعلى الرغم من ذلك يمكن اعتبار شهر تشرين الاول هو الفصل الانتقالي بين الصيف والشتاء وهذا ما نلاحظه من هبوط واضح لدرجات الحرارة بينه وبين شهر ايلول كما ويعتبر شهر نيسان هو الشهر الانتقالي ما بين الشتاء والصيف وهذه التباين يحدث نتيجة لعوامل كثيرة التي اهمها الموقع الفلكي والجغرافي وكذلك القرب والبعد عن المؤثرات البحرية^(٣)، وما يهمننا في دراسة الجريمة هو عنصر الحرارة لارتباطه بنشاط وراحة الانسان، كما ان لموقع

(١) صبري مسلم التلاني، أثر المناخ في حدوث الجريمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية غزة، ٢٠٠٩، ص٤.

(٢) حسين عليوي ناصر الزيايدي، التباين المكاني للجريمة في محافظة الناصرية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، المجلد ٤١، العدد ١٥٨، ٢٠١٥، ص١٥-١٥.

(٣) زينة جلاب فجر، المصدر السابق، ص٤٥.

المنطقة وطبيعة سطحها دورا بارزا في زيادة نسبة الجريمة لما تلعبه من دور في ارتفاع او انخفاض درجات الحرارة او الامطار كما سيتضح في الفصول القادمة.

جدول (١)

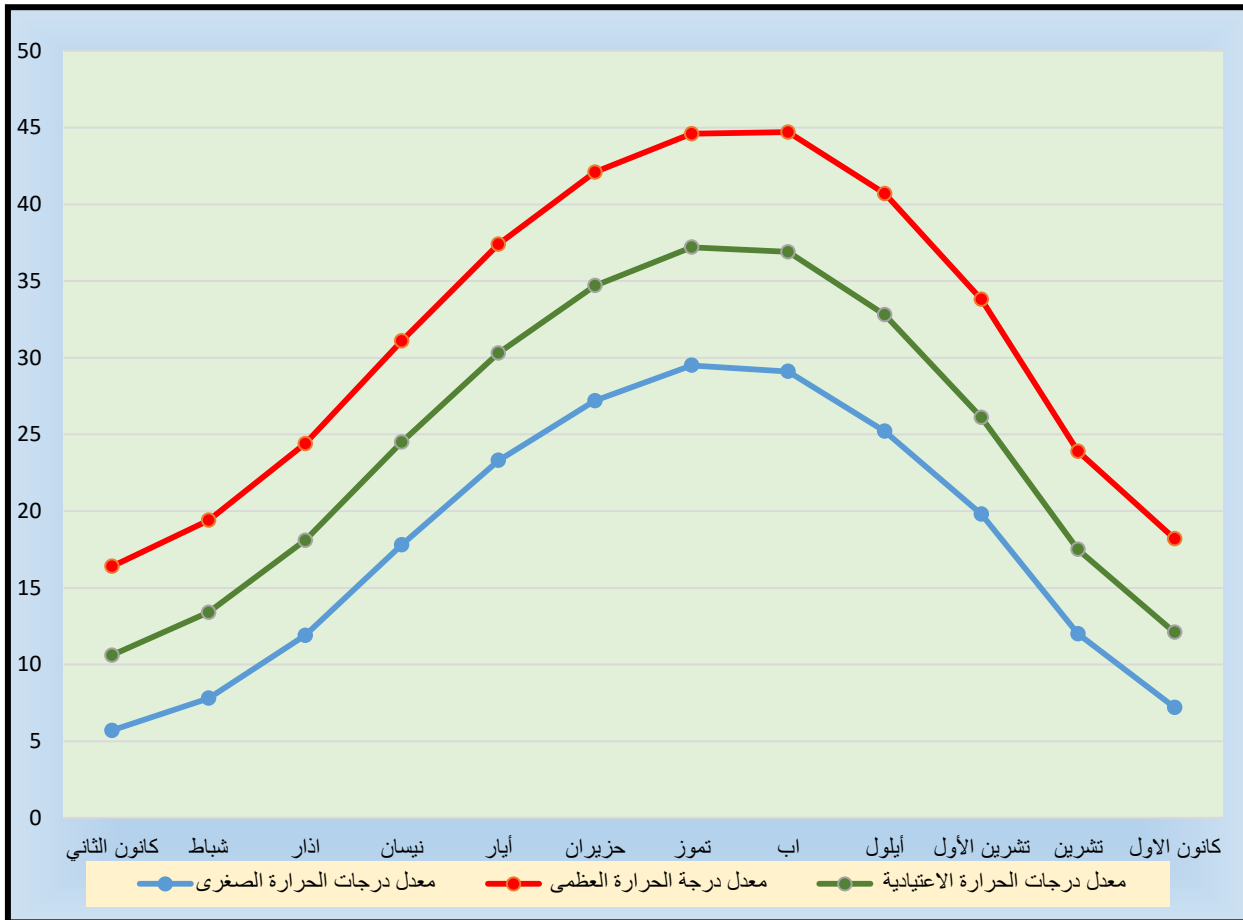
درجات الحرارة العظمى والصغرى والاعتيادية لمحافظة كربلاء للمدة (١٩٨٥-٢٠٢٠)

الأشهر	معدل درجات الحرارة الصغرى	معدل درجة الحرارة العظمى	معدل درجات الحرارة الاعتيادية
كانون الثاني	٥,٧	١٦,٤	١٠,٦
شباط	٧,٨	١٩,٤	١٣,٤
إذار	١١,٩	٢٤,٤	١٨,١
نيسان	١٧,٨	٣١,١	٢٤,٥
ايار	٢٣,٣	٣٧,٤	٣٠,٣
حزيران	٢٧,٢	٤٢,١	٣٤,٧
تموز	٢٩,٥	٤٤,٦	٣٧,٢
اب	٢٩,١	٤٤,٧	٣٦,٩
ايلول	٢٥,٢	٤٠,٧	٣٢,٨
تشرين الاول	١٩,٨	٣٣,٨	٢٦,١
تشرين الثاني	١٢,٠	٢٣,٩	١٧,٥
كانون الاول	٧,٢	١٨,٢	١٢,١
المعدل	١٨,٠	٣١,٤	٢٤,٥

المصدر: جمهورية العراق، وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للانواء الجوية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة، للمدة من (١٩٨٥-٢٠٢٠).

الشكل (١)

درجات الحرارة العظمى لمحافظة كربلاء للمدة (١٩٨٥-٢٠٢٠)



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (١).

المبحث الثاني

الخصائص البشرية وأثرها على الجريمة في محافظة كربلاء

تتمثل الخصائص البشرية بنمو السكان وتركيبهم وحجمهم وتوزيعهم في المجتمع فضلاً عن الهجرات السكانية والعوامل المؤثرة في توزيع السكان في منطقته ما^(١)، وستتناول الخصائص السكانية لمحافظة كربلاء وفقاً لما يأتي:

أولاً- حجم السكان ومعدلات نموهم في محافظة كربلاء حسب الوحدات الإدارية لعامي (٢٠٠٩-٢٠٢٠):

يتصف المجتمع السكاني في أي منطقة من العالم بطبيعة الحركة الذاتية التي ينتج عنها التزايد أو التناقص^(٢)، وحجم السكان هو الفرق بين معدل الولادات ومعدل الوفيات، إذ يعرف هذا الفرق بمعدل الزيادة الطبيعية^(٣) وتأتي دراسة النمو السكاني من علاقته بموضوع الدراسة، إذ تشير معظم الدراسات المتعلقة بالجريمة إلى أن الزيادة في حجم السكان تسهم في زيادة عدد الجرائم المرتكبة خاصة في الدول النامية ذات الامكانيات الاقتصادية المحددة كما أن معدلات النمو السكاني بصفة عامة والنمو الحضري بصفة خاصة تؤثر تأثيراً واضحاً في توزيع الجرائم كماً ونوعاً في المدن والمراكز الحضرية الكبيرة والصغيرة^(٤)، كما ويطلق على التغير في حجم السكان سواء بالزيادة أو النقصان اسم النمو (Growth)، ونمو السكان الموجب أو السالب مصدره ثلاثة عناصر هي المواليد والوفيات والهجرة فلا يتقرر نمو السكان بعامل واحد وإنما بجميع تلك العوامل^(٥).

أما حجم السكان فهو عدد السكان في مكان معين ووقت معين، وهذا الحجم هو الذي يحدد استثمار الموارد الطبيعية ويؤثر في اقتصاد الدولة وقوتها وتأثيرها الإقليمي^(٦) أن النمو السكاني في محافظة كربلاء وحسب التقديرات السكانية لعامي (٢٠٠٩ - ٢٠٢٠) قد تعرض إلى نمو سكاني وتغيرات ديموغرافية كان لها الأثر الكبير في حجم الجريمة وزيادتها في المحافظة، إذ بلغ عدد سكان محافظة

(١) محمد فؤاد حلوه، الجغرافيا السكانية والموارد البشرية، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩، ص١٩٥.

(٢) حسين عليوي ناصر الزبيدي، تباين خصائص السكان والمؤشرات التنموية في مملكة البحرين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٨ ص ٢١.

(٣) عبد الله عطوي، جغرافية السكان، ط١ دار النهضة، لبنان بيروت، ٢٠٠١، ص ٤٣.

(٤) ناصر متعب بن محيا، النمو السكاني والكثافة السكانية والجريمة، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية بن نايف للعلوم الأمنية، ٢٠٠٣، ص ٤٢.

(٥) فيدال دي بلاش، أصول الجغرافيا البشرية، ترجمة شاكر بن خصباك، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، مطبعة جامعة الموصل، ط١، ١٩٨٤، ص ٦٠.

(٦) موسى سمحه، جغرافية السكان، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة والقاهرة، بدون طبعة، ٢٠٠٩، ص ٢٠٧.

كربلاء (١٠١٣٢٥٤) نسمة في عام ٢٠٠٩ ليصل إلى (١٢٨٣٤٨٤) في عام ٢٠٢٠ بمعدل النمو السنوي (٢,٢ %)، إذ أن معدل النمو السكاني يوضح معدل الزيادة الطبيعية للسكان من جهة وارتفاع معدل الهجرة الوافدة من جهة أخرى، إذ استقبلت محافظة كربلاء الكثير من العوائل النازحة بسبب الظروف الامنية التي طالت بعض المحافظات العراقية، فضلاً عن الهجرة المستمرة من المحافظات الوسطى والجنوبية للعراق والسبب الرئيسي في ذلك يعود للعامل الديني الذي تتمتع به المحافظة، فتشرفها بمرقد الامام الحسين واخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام جعلها بمثابة الملاذ الامن لتلك العوائل، يتضح من الجدول (٢) والشكل (٢)، إن مركز قضاء كربلاء وقضاء الحر قد سجلا أعلى معدل سنوي للنمو (٢,٢ %) لكل منهما على التوالي والسبب يعود إلى العوامل الدينية التي مر ذكرها، فضلاً عن قرب قضاء الحر من مركز قضاء كربلاء، إذ هو الاقرب اليه من بين الوحدات الادارية الأخرى، فضلاً عن العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتي لها الدور الكبير في عوامل الجذب السكاني لهذه الوحدات، يليهم بالمرتبة الثانية قضاء الحسينية، إذ بلغ معدل النمو فيه (٢,١%)، إذ يعد حلقة الوصل بين محافظة كربلاء واغلب المحافظات العراقية الواقعة في وسط وجنوبي العراق و يأتي بالمرتبة الثانية من حيث الاهمية بعد مركز قضاء كربلاء، يتبعهم بالمرتبة الثالثة قضاء الهندية بمعدل نمو (١,٩٨%)، في حين جاء قضاء عين التمر بالمرتبة الرابعة، إذ بلغ معدل نموه السنوي (١,٩٣%)، اما الوحدات الادارية (قضاء الجدول الغربي، ناحية الخيرات) فبلغ معدل النمو (١,٨٩، ١,٨٨%) لكل منهما على التوالي.

ويمكن القول ان معدلات النمو السنوي في محافظة كربلاء قد تكون متساوية او متقاربة في اغلب الوحدات الإدارية كما هو الحال في (م. قضاء كربلاء، قضاء الحر، قضاء الهندية، قضاء عين التمر، قضاء الحسينية)، كما ان الوحدات الإدارية الأخرى لم تسجل فارقاً كبيراً في معدلات نموها كما هو الحال في(قضاء الجدول الغربي، ناحية الخيرات).

الجدول (٢)

معدل النمو السكاني في محافظة كربلاء حسب الوحدات الادارية لعامي (٢٠٢٠-٢٠٠٩)

معدل النمو*	السكان / نسمة		الوحدة الادارية
	٢٠٢٠	٢٠٠٩	
٢,٢	٥٦٢٩٥٦	٤٤٢٧٤٥	م.ق. كربلاء
١,٩	١٢٣٧٧٨	٩٧٦٤١	ق. الهندية
٢,٢	٢٥٣٥٤٦	١٩٩٤٩٦	ق. أحر
٢,١	١٦١٤١٩	١٢٨٥٢١	ق. الحسينية
١,٩	٢٩٩٩٠	٢٣٨٠٢	ق. عين أتمر
١,٨	٩١٠٣٣	٧٢٥٦٣	ق. جدول الغربي
١,٨	٦٠٧٦٢	٤٨٤٨٦	ن. الخيرات
٢,٢	١٢٨٣٤٨٤	١٠١٣٢٥٤	المحافظة

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء كربلاء، احصاءات السكان والقوى العاملة لسنة ٢٠٢٠.

$$R = \sqrt[T]{\frac{P1}{PO}} - 1 * 100$$

إذ إن R: معدل النمو السكاني، P1 : عدد السكان في التعداد اللاحق ، PO : عدد السكان في التعداد السابق ، T: عدد السنوات بين التعدادين أو التقديرين

للمزيد ينظر : باسم عبد العزيز عمر العثمان وعدنان عناد غياض العكيلي، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، ط١، مكتبة دجلة للطباعة والتوزيع، بغداد، ٢٠٢٠، ص ٢٠٧

الشكل (٢)

معدل النمو السنوي للسكان في محافظة كربلاء بحسب الوحدات الادارية لعامي (٢٠٢٠-٢٠٠٩)



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٢).

ثانياً - توزيع السكان في محافظة كربلاء حسب الوحدات الادارية لعام (٢٠٢٠):

يقصد بتوزيع السكان هو تجمعهم في مكان معين من الارض وفقاً لما يحمله ذلك المكان من خصائص وصفات تشكل عامل نماء او اندثار للسكان يظهر في نمط توزيعهم، ومن الطبيعي ان هذا التوزيع ما هو الا نتاج التفاعل المشترك الجملة من العوامل الجغرافية (الطبيعية والبشرية والتاريخية التي تلعب دوراً مهماً وفاعلاً في مدى انتشار او تركيز السكان على مساحة الأرض^(١)).

ان دراسة المكان في اي منطقة عاملاً مهماً للتعرف على طبيعة ذلك التوزيع من اجل الوصول لنسب واضحة للجريمة ومقارنتها بعدد سكان تلك الوحدة الادارية او المنطقة، ووفقاً لما يأتي:

١. التوزيع العددي والنسبي للسكان: ان معرفة التوزيع العددي والنسبي للسكان حسب الوحدات الادارية لمحافظة كربلاء يساعد في تحديد نسبة الجريمة في كل وحدة ادارية مقارنة بعدد سكانها.

(١) عدنان عناد غياض، خصائص نمو السكان وتوزيعهم في محافظة البصرة للمدة من ١٩٤٣-٢٠٠٧، مجلة دراسات البصرة، المجلد ٢٠١٠، العدد ٩، ٢٠١٠، ص ١٠٧.

يتضح من الجدول (٣) والخريطة (٣) ان الحجم السكاني لمحافظة كربلاء بلغ (١,٢٨٣,٤٨٤) حسب التقديرات السكانية لعام ٢٠٢٠، يتوزعون بصورة غير متساوية تبعا لبعض العوامل الدينية والاقتصادية والاجتماعية والطبيعية منها، إذ بلغ عدد سكان قضاء كربلاء (٥٦٢,٩٥٦) نسمة حسب التقديرات السكانية لعام ٢٠٢٠ بنسبة (٤٣,٩%) من مجموع اجمالي السكان في محافظة كربلاء ومما لا شك فيه ان للعامل الديني الدور الكبير والبارز في زيادة سكان قضاء كربلاء، فضلاً عن العامل الاقتصادي الذي هو وليد العامل الديني والسياحي، كما ان للخدمات الترفيهية والصحية والخدمية دورها في تلك الزيادة السكانية، يأتي بالمرتبة الثانية قضاء الحر الذي بلغ سكانه (٢٥٣٥٤٦) بنسبة (١٩,٨%) من مجموع اجمالي السكان في محافظة كربلاء، يأتي بعده بالمرتبة الثالثة قضاء الحسينية الذي بلغ عدد سكانه (١٦١٤١٩) نسمة حسب تقديرات ٢٠٢٠ وبنسبة (١٢,٦%) من اجمالي السكان. كما ان باقي الوحدات الادارية للمحافظة لها نسب اقل من السكان ، إذ جاء قضاء الهندية بالمرتبة الرابعة فقد بلغ عدد سكانه (١٢٣٧٧٨) نسمة بنسبة (٩,٦%) من اجمالي سكان المحافظة ، يليهم بالمراتب الاخيرة الوحدات الادارية (قضاء جدول الغربي ، ناحية الخيرات ، قضاء عين التمر) ، إذ بلغت نسبة سكانهم (٧,١%)، (٤,٧%)، (٣,٢%) من اجمالي السكان على التوالي ويعود السبب إلى البعد المكاني لهذه الوحدات عن مركز محافظة كربلاء حيث مرقي الاماميين الحسين واخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام وما ترتب على ذلك من كثافة سكانية عالية للوحدات الادارية الاقرب نتيجة للواقع الاقتصادي والاجتماعي والديني لها على العكس من الوحدات الادارية الابعد عن مركز محافظة كربلاء والمتمثلة بالوحدات الادارية الاخيرة.

جدول (٣)

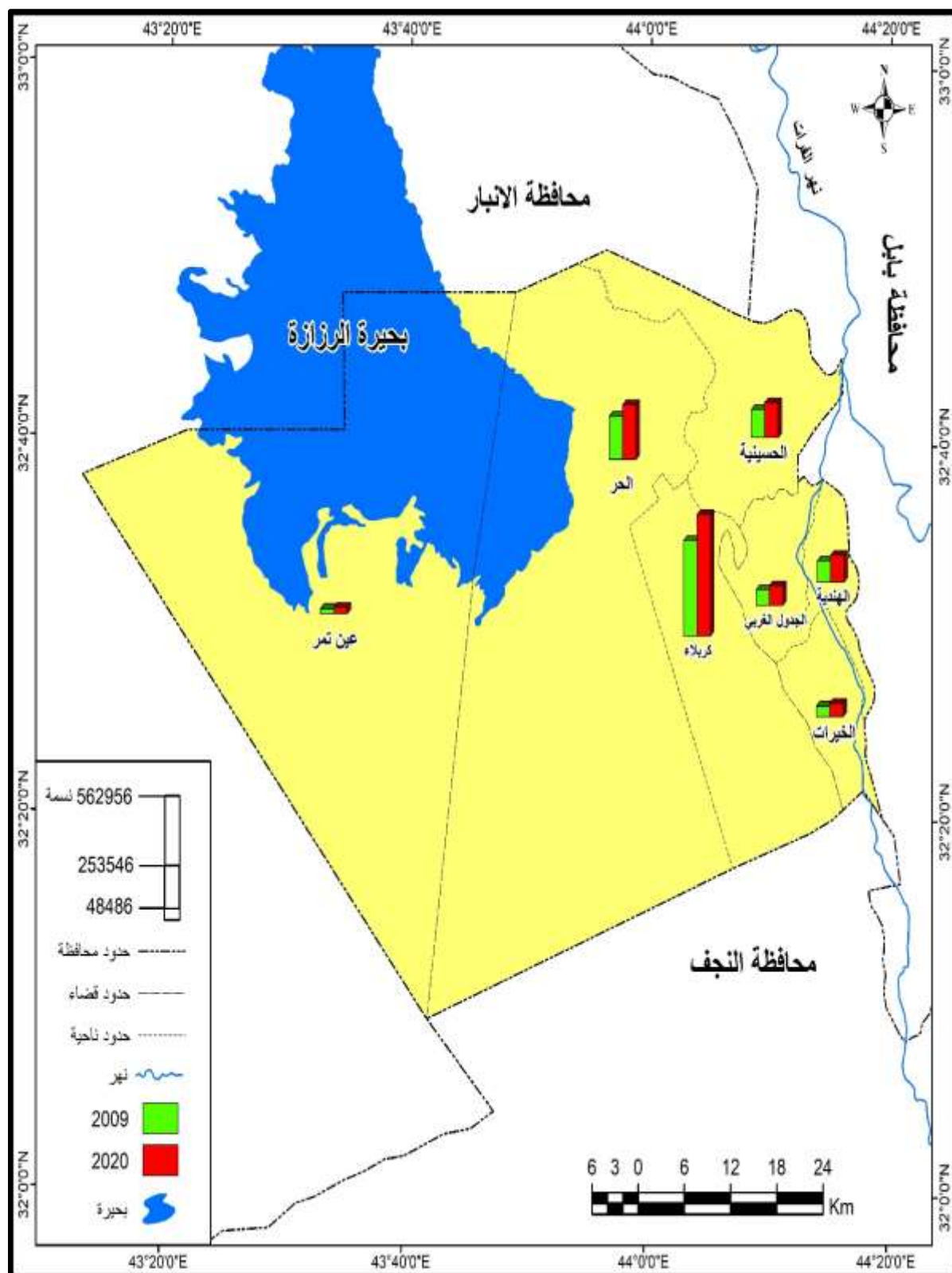
التوزيع العددي والنسبي لسكان محافظة كربلاء بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠٢٠

المرتبة	النسبة المئوية	نسمة	الوحدات الادارية
١	٤٣,٩	٥٦٢٩٥٦	م. ق كربلاء
٤	٩,٦	١٢٣٧٧٨	ق. ألهندية
٢	١٩,٨	٢٥٣٥٤٦	ق. ألحر
٣	١٢,٦	١٦١٤١٩	ق. ألحسينية
٧	٢,٣	٢٩٩٩٠	ق. عين ألتمر
٥	٧,١	٩١٠٣٣	ق. ألجدول ألغربي
٦	٤,٧	٦٠٧٦٢	ن. ألخيرات
-	%١٠٠	١٢٨٣٤٨٤	ألحافظة

المصدر: جمهورية العراق وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء كربلاء، احصاءات السكان والقوى العاملة، لعام ٢٠٢٠.

خريطة (٣)

التوزيع الجغرافي للوحدات الإدارية في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٣) .

٢- التوزيع البيئي للسكان: تعد دراسة التوزيع السكاني بين الحضر والريف على قدر كبير من الأهمية في الدراسات السكانية لكونها تكشف الاختلافات المكانية الحاصلة بينها، مما ينعكس على نوعية الجريمة المسجلة وحجمها^(١).

يؤدي الوسط البيئي للسكان دوراً مهماً في الظاهرة الاجرامية، إذ لوحظ أن جرائم الحضر تختلف عن جرائم الريف كمّاً وكيفاً، فقد اثبتت الدراسات ان جرائم المدن تفوق تلك المرتكبة في الريف عدداً وهذا الاختلاف ناجم عن ظروف المعيشة وخاصة في ضواحي المدن، إذ يكثر السكن غير اللائق، فضلاً عن ذلك العادات والتقاليد السائدة في البيئة الريفية^(٢).

ان نسب الجرائم تكون شدتها وقسوتها في المدن أعلى منها في الارياف فالمدن الاكثر تحضراً هي التي تولد أعلى نسبة للداخلين إلى السجون لأن المدينة بحكم أسلوب أنتاجها وقيمها وألاكتظاظ السكاني وزيادة الاحتياجات المالية والمعنوية و انماء روح المنافسة تعد مناخاً مناسباً للسلوك الاجرامي.

وتؤكد الدراسات العلمية أن نسبة الجريمة في المناطق الحضرية أعلى منها في المناطق الريفية ولهذا التفاوت اسبابه و عوامله التي من اهمها ان المجتمع الريفي يتسم بالعلاقات الشخصية ووضوح ادوات الضبط الاجتماعي بوصفها المعايير السائدة في الريف وذلك عكس ما هو موجود في المناطق الحضرية التي تتميز بالتعقيد كما ان كثرة السكان في المدينة و كثافتهم وتنوع اصولهم واختلاف انتمااتهم كل ذلك يؤثر بالضرورة في تعقيد علاقاتهم الاجتماعية التي تمتاز بضعف روابطها وهي علاقات تقوم على اساس العمل والمصالح المتبادلة^(٣)، ان نسبة الجريمة في المناطق الحضرية المرتكبة في محافظة كربلاء تزيد على نسبة الجرائم في المناطق الريفية، إذ بلغت (٧٠,٤ %) في المناطق الحضرية، اما في المناطق الريفية فبلغت (٢٩,٦ %) تبعا لعينية الدراسة.

ان التباين بين الوحدات الادارية لمحافظة كربلاء في التوزيع البيئي للسكان ادى إلى التباين في توزيع الجريمة بين الريف والحضر.

لقد احتل مركز محافظة كربلاء المرتبة الاولى في عدد سكان الحضر، إذ بلغ عدد سكان الحضر فيها (٥٠٣٦٥١) نسمة وبنسبة (٥٨,٧ %) من اجمالي سكان الحضر في

(١) علي فؤاد أحمد، علم الاجتماع الريفي، بدون طبعة، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠١٠، ص ٣٧.

(٢) محمد الرازقي، علم الأجرام والسياسة الجنائية، ط ٣، دار الكتب الجديدة المتحدة، لبنان بيروت، ٢٠٠٤، ص ٩١.

(٣) حسين عليوي ناصر الزبيدي، جغرافية الجريمة مبادئ وأسس، مصدر سابق، ص ٩٠.

المحافظة، يليه وبالمرتبة الثانية قضاء الحر إذ بلغ عدد سكان الحضر فيه (٢١٩٩٧٩) نسمة ونسبة (٢٥,٦%) من اجمالي سكان المحافظة وجاء بالمرتبة الثالثة الهندية (٨٨٥٣٣) نسمة ونسبة (١٠,٣%) من اجمالي سكان الحضر في المحافظة، يأتي بالمرتبة الرابعة قضاء الحسينية، إذ بلغ عدد سكان الحضر فيهم (٢٥٧٠٩) ونسبة (٣,٠%)، يليه وبالمرتبة الخامسة قضاء عين التمر (١٠٤٦٧) ونسبة (١,٢%)، يليهم وبالمرتبتين السادسة والسابعة قضاء الجدول الغربي وناحية الخيرات والبالغ عدد سكانهم من الحضر (٨٢٤٤)، (١٥٨٨) نسمة ونسبة، (١,٠%) (٠,٢%) من اجمالي سكان الحضر في منطقة الدراسة وعلى التوالي، اما عدد السكان الريف حسب الوحدات الادارية فقد جاء قضاء الحسينية بالمرتبة الاولى، إذ بلغ عدد سكانه من الريف (١٣٥٧١٠) ونسبة (٣١,٩%)، يليه وبالمرتبة الثانية قضاء الجدول الغربي، إذ بلغ سكانه من الريف (٨٢٧٨٩) نسمة و نسبة (١٩,٥%) من سكان الريف في المحافظة ويعود السبب في ذلك لاتساع رقعة المناطق الزراعية ضمن قضاء الحسينية وقضاء الجدول الغربي فضلاً عن العوامل الطبيعية، إذ ان هذه المناطق واقعة ضمن منطقة السهل الرسوبي لذا فهي تمتاز بالانبساط ، وجاء مركز محافظة كربلاء بالمرتبة الثالثة إذ بلغ عدد سكانه من الريف (٥٩٣٠٥) نسمة ونسبة (١٣,٩%) ، في حين جاء قضاء عين التمر بالمرتبة الاخيرة، إذ بلغ عدد سكانه من الريف (١٩٥٢٣) ونسبة (٤,٦%) من مجموع السكان الريف لعام ٢٠٢٠، إذ ان قضاء عين التمر ورغم المساحة الكبيرة التي يشغلها البالغة (٢٥٥٨)^(١) من المساحة الكلية لمحافظة كربلاء الا انه وبسبب رداءة الغالبية العظمى من هذه المساحات وبعده عن مركز محافظة كربلاء اسهم وبشكل كبير قلة عدد سكانه من الريف فضلاً عن سكانه من الحضر.

إن الصفة الزراعية التي تتسم بها بعض الوحدات الادارية لمحافظة كربلاء كان سبباً في التفاوت بين سكانها من الريف والحضر، فالظروف الاجتماعية والاقتصادية لبعض السكان، فضلاً عن الغلاء الفاحش للعقارات والدور السكنية في المناطق الحضرية الأمر الذي دفع الكثير منهم في ألتوجه ألى الاراضي الزراعية والبساتين ألتى تحيط بالمناطق أألحضرية للسكن فيها^(٢).

(١) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات، إحصاءات السكان والقوى العاملة، تقديرات سكانية لعام ٢٠٢٠.

(٢) مقابلة شخصية مع الاستاذ حمود خلف اليساري قائم مقام قضاء الحر في محافظة كربلاء بتاريخ ١٠/١٢/٢٠٢٠.

جدول (۴)

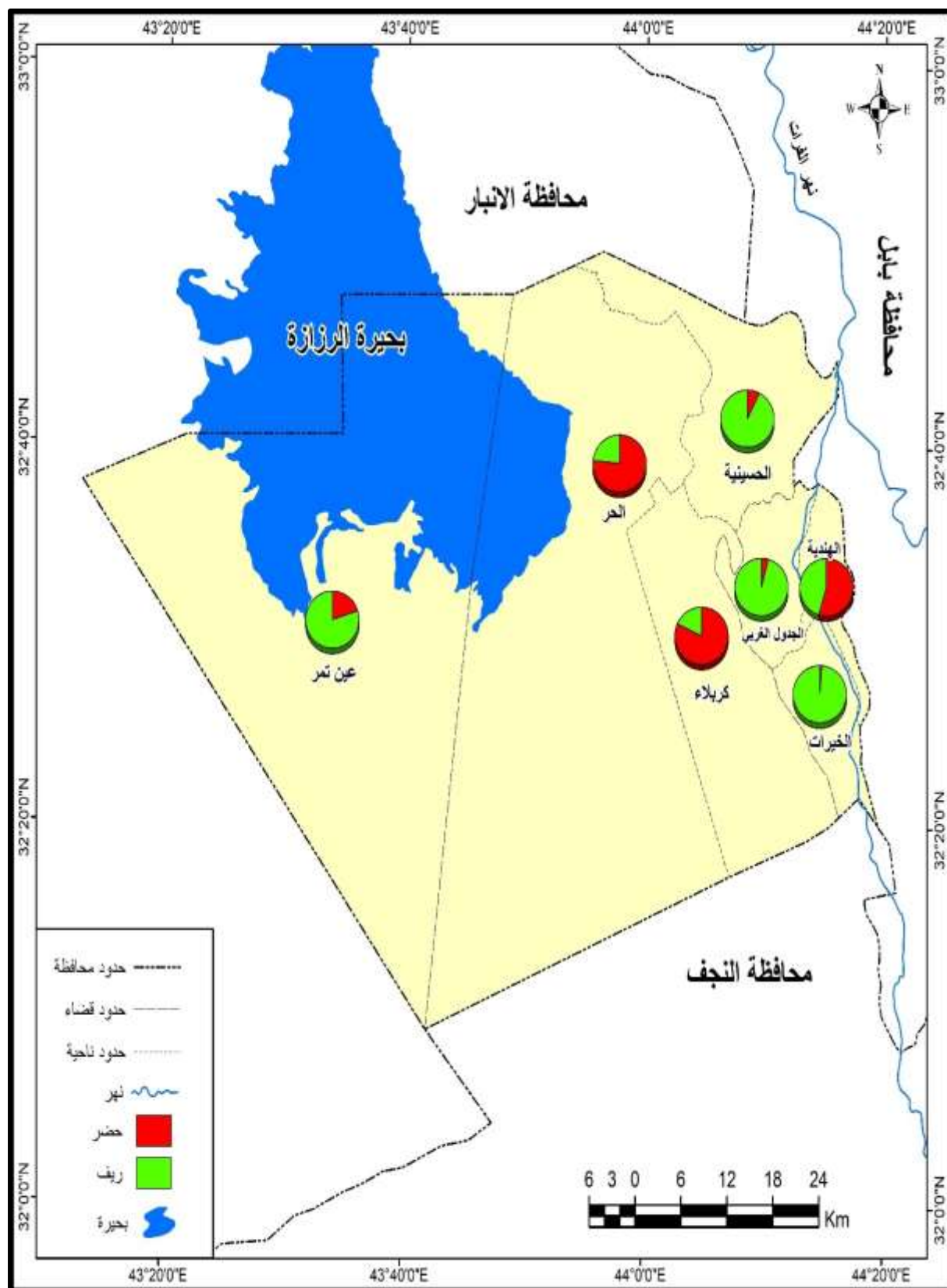
التوزيع البيئي العددي والنسبي لسكان محافظة كربلاء بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠٢٠

النسبة المئوية	ريف	النسبة المئوية	حضر	الوحدة الادارية
١٣,٩	٥٩٣٠٥	٥٨,٧	٥٠٣٦٥١	م. ق كربلاء
٨,٣	٣٥٢٤٥	١٠,٣	٨٨٥٣٣	ق. الهندية
٧,٩	٣٣٥٦٧	٢٥,٦	٢١٩٩٧٩	ق. الحر
٣١,٩	١٣٥٧١٠	٣,٠	٢٥٧٠٩	ق. الحسينية
٤,٦	١٩٥٢٣	١,٢	١٠٤٦٧	ق. عين التمر
١٩,٥	٨٢٧٨٩	١,٠	٨٢٤٤	ق. أجدول الغربي
١٣,٩	٥٩١٧٤	٠,٢	١٥٨٨	ن. الخيرات
٣٣,١	٤٢٥٣١٣	٦٦,٩	٨٥٨١٧١	المجموع

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، احصاءات السكان والقوى العاملة، التقديرات السكانية لعام ٢٠٢٠.

خريطة (٤)

التوزيع البيئي للسكان في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٤).

ثالثاً - التركيب السكاني في محافظة كربلاء حسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠٢٠:

إن دراسة التركيب السكاني وتطور خصائصه الاجتماعية ذا أهمية بالغة في الدراسات السكانية، فالتغيرات الحاصلة في تركيب السكان خلال مدة معينة ستقود إلى تغيرات في عدد من المجالات وبخاصة الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية، كما أن لتركيب السكان علاقة مباشرة بتوزيعهم ونموهم، فالتركيب النوعي والعمرى يكاد يكون من أهم العوامل المؤثرة في التغيرات الديموغرافية، إذ أن توزيع السكان بحسب فئات الأعمار والنوع يحدد تطوره، فهو يؤثر من جهة في تكوين الولادات والوفيات وبالتالي في اتجاه الخصوبة ومقدار الزيادة الطبيعية، فضلاً عن تأثيره في الهجرة من جهة أخرى، وذلك لارتباطه بالقوة الانتاجية للسكان ومقدار فعاليتهم الاقتصادية التي تؤثر في حجم الهجرة واتجاهاتها، مما يعني أن التغير في السمات الديموغرافية يسهم مع عوامل أخرى في تغير حجم السكان ونموهم^(١).

إن الخصائص الجسمية والنفسية للفرد تختلف من شخص لآخر، باختلاف المرحلة العمرية التي هو فيها وكثيراً ما تكون هذه الخصائص ترتبط بسلوكها إجرامياً كما لدى الفرد يؤثر فيما بعد بما يصدر عنه من اجرام سواء من حيث الكمية أو النوعية^(٢) ويجمع علماء الاجرام على وجود علاقة وثيقة بين الجريمة والنوع (الجنس) وهذا ما اكدته اغلب الاحصاءات الجنائية على وجود اختلاف بين جرائم الذكور وجرائم الاناث كما ونوعاً.

أما التركيب العمرى فيكشف مدى ارتباط الجرائم بفئات عمرية معينة، إذ غالباً ما نلاحظ أن الشباب أكثر ميلاً للانحراف من كبار السن ويعود السبب في ذلك إلى الفجوة الكبيرة بين طموحهم الزائد والقيود التي يفرضها المجتمع أمام اشباع رغباتهم وتحقيقها، أما كبار السن فانهم يتميزون بالاستقرار النفسي والخبرة والنضج الانفعالي الذي يكون السبب في انخفاض نسب جرائمهم وفيما يلي توضيح لكلا النوعين:

١- التركيب النوعي : يعبر عن التركيب النوعي للسكان بنسبة الذكور لكل (١٠٠) من الاناث، وتعرف هذه النسبة بنسبة النوع^(٣)، وعندما يتساوى عدد الذكور مع عدد الاناث تكون نسبة النوع مئة فإذا زاد عدد الذكور على عدد الاناث كانت النسبة أكثر من مئة ، أما إذا قل عدد الذكور عن عدد

(١) عباس فاضل السعدي، المفصل في جغرافية السكان، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ٢٠١٤، ج ٢، ص ٦-٧

(٢) نوري سعد عبد الله القيسي، جريمة السلب اسبابها وحقائق مرتكبيها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ٩٨.

(٣) نسبة النوع = (عدد الذكور / عدد الاناث) x ١٠٠. للمزيد: ينظر: عباس فاضل السعدي، دراسات سكانية في الجغرافية وعلم الديموغرافيا، ط ١، دار الوضاح، الأردن، ٢٠١٦، ص ٧٣٠.

الاناث حينها تكون النسبة اقل من مائه ويعتبر التركيب للسكان من اهم الصفات الديموغرافية الاساسية التي تؤثر بطريقة مباشرة على عدد المواليد والوفيات وواقع الزواج ويمكن ان تتأثر معدلات الهجرة والبيئة الحرفية وكل الصفات السكانية الاخرى بالنسبة العددية بين النوعين (ذكور ، اناث) فإذا انخفضت نسبة الذكور او الاناث في سن الزواج فان نسبة الزواج تقل وبالتالي ينخفض المعدل الاجمالي للمواليد والعكس صحيح كما ان زيادة نسبة الذكور في اي بلد او مدينة يؤدي إلى زيادة العمال المزارعين والصناعيين ولاسيما إذا كانت هذه الزيادة في فئة السن العاملة (١٥ - ٦٠)^(١).

يتضح من الجدول (٥) والخريطة (٥) ان عدد الذكور في منطقة الدراسة يشكلون أكثر من نصف السكان فيها، إذ بلغ المجموع الكلي للذكور (٦٤٧٤٦٢) نسمة وبنسبة (٥٠,٤%) من اجمالي السكان لسنة ٢٠٢٠، اما عدد الاناث فقد بلغت (٦٣٦٠٢٢) نسمة وبنسبة (٤٩,٦%) من اجمالي السكان لعام ٢٠٢٠، اما نسبة النوع فقد بلغت (١٠٣) ذكور لكل (١٠٠) انثى، إذ بلغت نسبة النوع في قضاء عين التمر (١٠٢,١) ذكراً لكل مائة ألف انثى، يليه ناحية الخيرات، إذ بلغت نسبة النوع فيه (١٠٢,٤) ذكراً لكل مائة انثى، يليهم قضاءي (الحسينية، الجدول الغربي)، إذ بلغت نسبة النوع (١٠٢,٣) ذكراً لكل مائة انثى لكل منهما وعلى التوالي، يتبعهم قضاء الهندية مسجلاً (١٠١,٨) ذكراً لكل مائة انثى، اما قضاءي (كربلاء، الحر) فسجلاً (١٠١,٦) ذكراً لكل مائة انثى لكل منهما وعلى التوالي.

وقد تم تقسيم الوحدات الادارية إلى مستويين^(٢) فقط وكما يلي:

- أ- المستوى الاول: أكثر من (١٠١,٧) ذكر لكل ١٠٠ انثى، وتضمن الوحدات الادارية التالية (قضاء عين التمر، قضاء الهندية، قضاء الحسينية، قضاء الجدول الغربي، ناحية الخيرات).
- ب- المستوى الثاني: اقل من (١٠١,٧) لكل ١٠٠ انثى، وشمل هذا المستوى الوحدات الادارية التالية (مركز قضاء كربلاء، قضاء الحر).

وعموماً فان النسبة النوعية للسكان في كربلاء تقع ضمن الاطر الطبيعية وليس هناك اختلافات واضحة في هذا الاتجاه، فبالنسبة التي تقل عن ١٠٥ ذكر لكل ١٠٠ انثى تبقى ضمن المستويات الطبيعية.

إذ نلاحظ من الجدول (٥) ان الفارق العددي بين الذكور والاناث في محافظة كربلاء هو (١٠٥٤٠) فقط، ومن اسباب هذا التقارب هو التهجير القسري الذي تعرض له سكان محافظة كربلاء

(١) احمد حمود محيسن السعدي، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة (١٩٨٧ - ١٩٩٧) أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ٢٩.

(٢) للمزيد ينظر: باسم عبد العزيز عمر العثمان، عدنان عناد غياض العكيلي، مصدر سابق، ص ١٤٣-١٤٤.

أبان النظام السابق ونظامه التعسفي، إذ كان غالبية الذين تم تهجيرهم أو تصفيتهم جسدياً من الذكور، فضلاً عن الواقع الأمني الذي يشهده البلد بعد عام ٢٠٠٣، وماترتب على ذلك من خسارة البلد ومنه محافظة كربلاء إلى الكثير من الكفاءات واليد العاملة من فئة الشباب، لذا تجد النسب متقاربة جداً بين نسب الذكور والاناث كما موضح في الخريطة (٥).

جدول (٥)

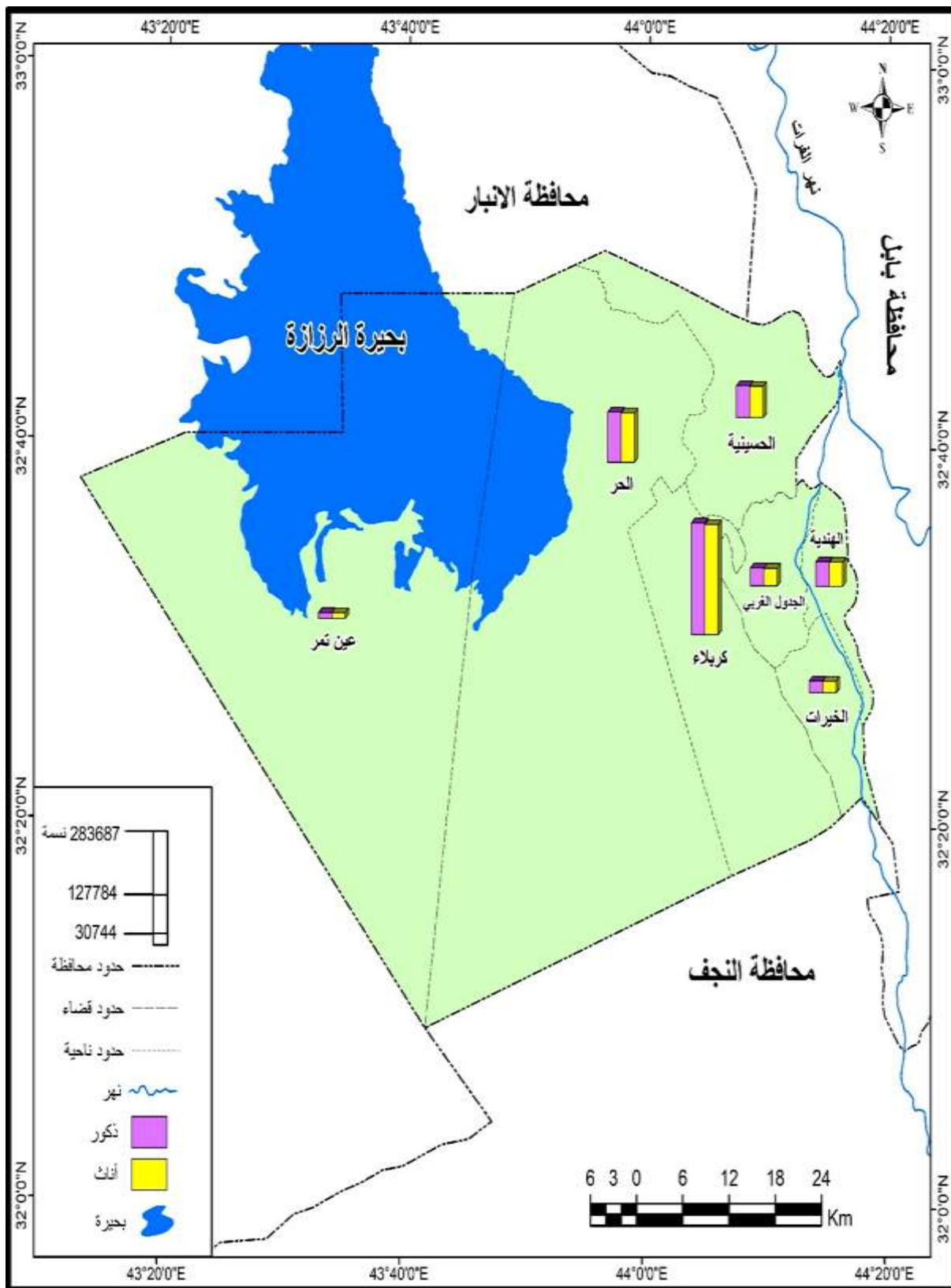
نسبة النوع في محافظة كربلاء بحسب الوحدات الإدارية لعام (٢٠٢٠)

الوحدة الإدارية	الذكور	اناث	نسبة النوع
م. ق كربلاء	٢٨٣٦٨٧	٢٧٩٢٦٩	١٠١,٦
ق. ألهندية	٦٢٤٢٧	٦١٣٥١	١٠١,٨
ق. ألحر	١٢٧٧٨٤	١٢٥٧٦٢	١٠١,٦
ق. ألحسينية	٨١٦٢٢	٧٩٧٩٧	١٠٢,٣
ق. عين ألتمر	١٥١٥١	١٤٨٣٩	١٠٢,١
ق. ألجدول ألغربي	٤٦٠٤٧	٤٤٩٨٦	١٠٢,٣
ن. ألخيرات	٣٠٧٤٤	٣٠٠١٨	١٠٢,٤
ألحافضة	٦٤٧٤٦٢	٦٣٦٩٢٢	١٢٨٣٤٨٤
نسبة النوع	٥٠,٤	٤٩,٦	%١٠٠

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للحصاء وتكنولوجيا المعلومات، إحصاءات السكان والقوى العاملة لعام ٢٠٢٠.

خريطة (٥)

التوزيع الجغرافي لنسبة النوع في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٥).

٢- **التركيب العمري:** يعد التركيب العمري من اهم العوامل الديموغرافية للدلالة على قوة السكان الانتاجية ومقدار حيويتهم، كما انه يشير إلى اتجاه نموهم، إذ ان للعمر كما للنوع، اثار في التنظيم الاجتماعي للمجتمع وفي معدلات الانسال والزواج وجميع مظاهر الحياة، ويمكن القول ان التركيب العمري يتأثر بثلاث عوامل مباشرة هي الولادات والوفيات والهجرة وهي متغيرات متداخلة غير منفصلة ، كما تؤثر الظروف الاجتماعية والاقتصادية هي الاخرى في التركيب العمري منها ^(١).

وتشير معظم الدراسات العالمية ان الجريمة بشكل عام ترتفع بين فئة الشباب وتشير الاحصاءات الامريكية ان ٧٥% من جرائم العنف يرتكبها شباب تقل اعمارهم عن ٢٥ سنة في حين ترتفع النسبة في روسيا الي (٨٠%) وبريطانيا (٢٢%) من الشباب الذكور كانت اعمارهم تقل عن ١٧ سنة اما كبار السن فهم اقل اجراما من الشباب لمختلف انماط الجريمة فالشباب اكثر ميلا للعنف واستخدام القوة الجسدية والتمرد على القوانين واقل توقعا للعواقب ^(٢) ووضحت دراسات اخرى عربية ان نسبة (٩٩%) من الاحداث الجانحين هم بين سن (١٢-١٣) السنة وان اكثر من ثلثهم كانوا منقطعين عن الدراسة وقت ارتكاب الجريمة ، كما ان نسبة كبيرة منهم تمتاز بانخفاض المستوى التعليمي والاقتصادي ^(٣).

ان توزيع السكان بحسب الفئات العمرية المختلفة يعرف بالتركيب العمري للسكان والتركيب العمري للسكان يعكس الكثير من العوامل الديموغرافية التي تميز المجتمع عن غيره مثل عناصر النمو السكاني الطبيعي وغير الطبيعي ^(٤) وتقديرا للأخطاء التي تحدث نتيجة التعداد السكاني او التقديرات السكانية وعدم الدقة في الوصول إلى العمر الحقيقي للأفراد، لذا تم اعتماد تقسيم الفئات حسب الفئات العريضة والتمثلة بما يلي:

أ- صفار السن:

ويقصد بهم فئات العمر التي تمتد بين الميلاد و اقل من ١٥ سنة وتمتاز هذه الفئة بانها فئة غير منتجة غالبا وخاص في المجتمعات الحديثة وان هذه الفئة أعلى نسبة في الدول النامية مقارنة بالدول المتقدمة التي تشهد محددات للخصوبة ^(٥)، وما يلحظ في منطقة الدراسة هو ان هذه الفئة اخذت على

(١) عباس فاضل السعدي، المفصل في جغرافية السكان، مصدر سابق، ص ١١.

(٢) حسنين ابراهيم عبيد، الوجيز في علم الأجرام، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، بدون طبعة، ١٩٧٤.

(٣) عبد الله ناصر السدحان، قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث، ط ١، دار النشر في المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٩٩٥، ص ٢٦.

(٤) حسين عليوي ناصر الزيايدي، التباين المكاني لخصائص سكان سلطنة عمان بحسب تعداد عام ١٩٩٣ - دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية جامعة البصرة ٢٠٠٥، ص ١٣٩.

(٥) أحمد علي اسماعيل، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط ٨، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٨، ص ١٤٥.

عانتها مزاوله بعض الاعمال نتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية، إذ بلغت عددهم في منطقة الدراسة (٥٢٤٥٤٥) نسمة بنسبة (٤٠,٩%) من اجمالي سكان المحافظة في عام ٢٠٢٠ والجدول (٦) والشكل (٣) يبين ذلك.

ب- متوسط السن:

تمثل هذه الفئة اهمية كبيرة في اي مجتمع، فهي الدعامة الاساسية في بناء الاقتصاد الوطني من ما توفره من ايدي عامله تسد حاجة مشاريعه الاقتصادية والصناعية والزراعية والخدمية وهي تتحمل مهمة الدفاع عن الوطن التي تعوضه عما يفقده من وفيات لانها تحتوي على العناصر الشابة من الذكور والاناث في سن الزواج اي تكمن فيها خصوبة المجتمع^(١).
إن معظم الدراسات السكانية اعتمدت هذه الفئة من سن (١٥-٦٤) وهي ما تعرف بسن قوة العمل او فئات العمر المنتجة والعاملة في المجتمع وهي التي يعتمد عليها في كل الفئتين الاولى والثالثة من فئات السن الاساسية^(٢).

لذا يمكن القول أن أزدیاد نسبة الشباب في الفئة العمرية (١٥-٦٤) التي تبلغ (٧٢٤٦١٨) بنسبة (٥٦,٥%) من اجمالي السكان في منطقة الدراسة أدى إلى زيادة نسبة الجريمة، لان الأخيرة تتركز ضمن هذه الفئات العمرية.

ج- كبار السن:

وتضم هذه الفئة الاشخاص الذين لا تقل اعمارهم عن ٦٥ سنة وتعد انعكاسا لظروف الخصوبة والوفيات فنسبتها تقل بزيادة نسبة صغار السن^(٣) وترتفع بقله صغار السن.
يتبين من الجدول (٦) والشكل (٣) انخفاض عدد كبار السن في منطقة الدراسة بشكل واضح وجلي، إذ بلغ عددهم (٣٤٣٢١) نسمة وبنسبة (٢,٦%) من مجموع اجمالي سكان المحافظة وهي نسبة منخفضة جدا إذا ما قورنت بباقي الفئات العمرية.

(١) فلاح حسن جواد الجياشي، محافظة المثنى - دراسة في جغرافية الجريمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٥، ص ٥٤.
(٢) احمد علي أسماعيل، المصدر السابق، ص ١٤٦.
(٣) ابو عافيه نعيمه معد، التركيب السكاني لولاية ورقلة دراسة تحليله لنتائج تعدد ٢٠٠٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قادي مرباح ورقلة، ٢٠١٣، ص ١١.

جدول (٦)

التركيب النسبي للفئات العمرية الخمسية والعريضة في محافظة كربلاء حسب تقديرات عام ٢٠٢٠

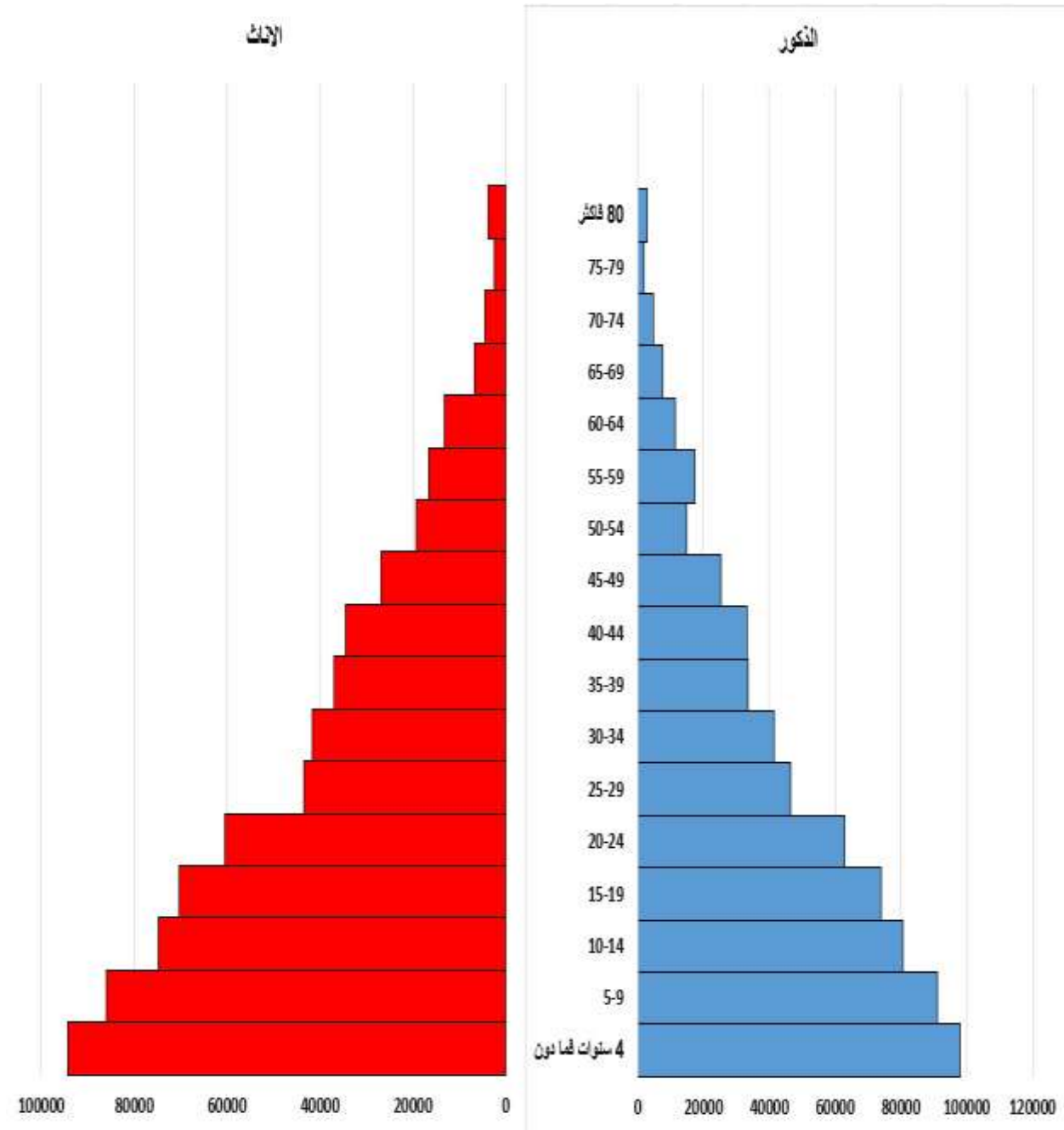
الفئات العمرية	ذكور	اناث	المجموع	النسبة المئوية
٤ سنوات فما دون	٩٧٩٩٩	٩٤٢٠٣	١٩٢٢٠٢	١٥,٠
٥-٩	٩١٠٠٠	٨٥٩٧١	١٧٦٩٧١	١٣,٨
١٠-١٤	٨٠٥٩١	٧٤٧٨١	١٥٥٣٧٢	١٢,١
صغار السن	٢٦٩٥٩٠	٢٥٤٩٥٥	٥٢٤٥٤٥	٤٠,٩
١٥-١٩	٧٤٠٣٢	٧٠٤٠٤	١٤٤٤٣٦	١١,٣
٢٠-٢٤	٦٢٨٨٢	٦٠٤٣٨	١٢٣٣٢٠	٩,٦
٢٥-٢٩	٤٦٦٢٣	٤٣٣٨٤	٩٠٠٠٧	٧,٠
٣٠-٣٤	٤١٥٠٦	٤١٥٦٢	٨٣٠٦٨	٦,٥
٣٥-٣٩	٣٣٦٠٩	٣٦٩٣٣	٧٠٥٤٢	٥,٥
٤٠-٤٤	٣٣٢٢١	٣٤٤٤١	٦٧٦٦٢	٥,٢
٤٥-٤٩	٢٥٣٣٨	٢٦٩٦٦	٥٢٣٠٤	٤,١
٥٠-٥٤	١٤٨٢٢	١٩٣٨١	٣٤٢٠٣	٢,٧
٥٥-٥٩	١٧٥٢٧	١٦٦٢٩	٣٤١٥٦	٢,٧
٦٠-٦٤	١١٤٦٦	١٣١٥٠	٢٤٦١٦	١,٩
متوسط السن	٣٦١٠٢٦	٦٨٧٢٨٨	٧٢٤٦١٨	٥٦,٥
٦٥-٦٩	٧٤٥٣	٦٦٦٥	١٤١١٨	١,١
٧٠-٧٤	٤٧٤٤	٤٥٢٦	٩٢٧٠	٠,٧
٧٥-٧٩	١٨١٩	٢٤٤٤	٤٢٦٣	٠,٣
٨٠ فأكثر	٢٨٢٨	٣٨٤٢	٦٦٧٠	٠,٥
كبار السن	١٦٨٤٤	١٧٤٧٧	٣٤٣٢١	٢,٦
المجموع	٦٤٧٤٦٢	٦٣٦٠٢٢	١٢٨٣٤٨٤	١٠٠%
نسبة النوع	٥٠,٤	٤٩,٦	١٠٠%	
المجموع	١٠٠%			

١

لمصدر: جمهورية العراق وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للحصاء وتكنولوجيا المعلومات، احصاءات السكان والقوى العاملة، لسنة ٢٠٢٠.

الشكل (٣)

التركيب العمري للفئات العمرية الخمسية والعريضة لسكان محافظة كربلاء حسب تقديرات عام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٦).

الفصل الثاني

التحليل الزمني للجريمة في محافظة كربلاء

للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)

ان دراسة التحليل الزمني للجريمة يسهم في تحديد انماطها ومعرفة اتجاهاتها في الارتفاع او الانخفاض خلال فترات زمنية معينة بالاعتماد على المعلومات المتوفرة عن الواقع الاجتماعي والعوامل الطبيعية والبشرية وما يترتب عليها من اثار قد تسهم في تقلص او اتساع رقعة الجريمة، لاسيما وان البلد يعيش ظروف استثنائية قد يصعب معها التخمين في بعض الاحيان كما في العمليات الارهابية وغيرها، ولتوضيح التوزيع الزمني للجريمة في محافظة كربلاء تضمن الفصل الثاني ثلاثة مباحث تناول المبحث الاول التحليل الزمني للجرائم الواقعة على الاشخاص حسب نوع الجريمة ومعدلاتها لكل (١٠٠) الف نسمة من السكان، اما المبحث الثاني فتضمن التحليل الزمني للجرائم الواقعة على الاموال حسب نوع الجريمة ومعدلاتها لكل (١٠٠) الف نسمة من السكان، اما المبحث الثالث فتطرق إلى التحليل الزمني لجرائم المخدرات ومعدلاتها لكل (١٠٠) الف نسمة من السكان، فضلاً عن التكرارات الشهرية للجرائم وعلاقتها بعوامل المناخ، وقد افرد الباحث خلال الفصل مبحثاً كاملاً عن جرائم لخطورة هذه الجريمة قياساً بالجرائم الاخرى، إذ تعد سبباً رئيساً للكثير من الجرائم الواقعة على الأشخاص والأموال كالقتل والسرقه والجرائم الغير أخلاقية وغيرها، لاسيما وإنها من الجرائم المستحدثة التي تطورت وسائلها والياتها نتيجة للتغير في نظم القيم والمعتقدات الاجتماعية.

المبحث الاول

التحليل الزمني للجرائم الواقعة على الأشخاص للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)

تُعد جرائم الاشخاص من اكثر انواع الجرائم أثراً على حياة البشرية، إذ انها تتال بالاعتداء او تهدد بالخطر حقوق الافراد ومن بينها حق في الحياة، فجميع الحقوق الاخرى تتبني على هذا الحق ، ولذا فان المصلحة القانونية تتعلق بالحفاظ على الحرية الشخصية، وبالتالي اخضاع جميع الجرائم التي ترتكب ضد الحرية الشخصية إلى فئة واحدة من الجرائم وهي الجرائم الواقعة على الأشخاص، وسنتناول في هذا المبحث التوزيع الزمني للجريمة في محافظة كربلاء ومعدلاتها لكل (١٠٠) الف نسمة من السكان وعلاقتها بعوامل المناخ، فضلاً عن التكرار الشهري للجرائم ووقت ارتكابها وكما يلي.

اولاً - التوزيع الزمني للجرائم الواقعة على الاشخاص في محافظة كربلاء حسب النوع للمدة ٢٠٢٠-٢٠٠٩:

تختلف الجرائم الواقعة على الاشخاص تبعاً لأختلاف كل جريمة، فجريمة القتل تختلف عن جريمة الاعتداء من حيث الجسامة وطبيعة الاجرام، إذ ان بعض الجرائم ناتجة عن حالة من التعب والانهايار العصبي كالجرائم التي تمس الاسرة وغيرها، على عكس الجرائم الواقعة بسبب السلوك الاجرامي لمركبيها كجرائم القتل و الخطف وغيرها، وتأسيساً على ذلك تم اخذ مجموعة من الجرائم الواقعة على الاشخاص خلال مدة الدراسة وهي الاكثر اهمية وحجماً من بقيه الجرائم الاخرى الواقعة على الاشخاص التي لم يتم ذكرها لكونها لا تمثل اهمية كبيرة على المستوى الامني والعدي وهذه العينة تمثلت بجرائم (القتل العمد، القتل الخطأ، الشروع بالقتل، الضرب والجرح والايذاء العمد الانتحار، الضرب المفضي إلى الموت، الاغتصاب واللواط، تزوير المحررات الرسمية، تزوير وتقليد الاختام، الاعتداء على الموظفين، انتهاك حرمة المساكن، الجرائم التي تمس الاسرة، القذف والسب، التهديد)، إذ بلغ اجمالي الجرائم الواقعة على الاشخاص خلال مدة الدراسة (١٤١٨٠) جريمة بنسبة (٥٢,٦%) موزعه على (٧) وحدات ادارية خلال مدة الدراسة.

ان التزايد في حجم الجريمة في خلال مدة الدراسة يرجع إلى الاوضاع الامنية التي يشهدها البلد وما ترتب عليها من اثار اجتماعية واقتصادية ونفسية ساهمت في ارتفاع معدلات الجرائم وتعدد دوافعها واثارها، كما ان لعوامل النمو السكاني ومنها عامل الهجرة الدور الكبير في زيادة حجم الجرائم خلال مدة الدراسة، إذ ان لظاهرة الجذب السكاني التي تتصف بها محافظة كربلاء نتيجة للعوامل الدينية

والاقتصادية والسياحية وغيرها من العوامل وماترتب عليه في الزيادة السكانية لمحافظة كربلاء، فسياسة التهجير التي اتبعتها الجهات التكفيرية في بعض محافظات العراق جعل الكثير من العوائل التي تقطن تلك المحافظات للهجرة إلى محافظات الفرات الاوسط ومنها محافظة كربلاء كما حصل خلال ٢٠٠٦ وما تلتها من الاعوام^(١)، كما ان للعامل الديني الدور الكبير في ذلك.

اما عدد الجرائم الواقعة على الاشخاص بحسب نوعها، استحوذت جريمة الضرب والايذاء العمد على المرتبة الاولى مسجلة (٥٦٥٧) جريمة بنسبة (٣٩,٩%) من مجموع الجرائم الواقعة على الاشخاص، اما جريمة التهديد فجاءت بالمرتبة الثانية مسجلة (٢٩١٤) بنسبة (٢٠,٦%) من مجموع جرائم الاشخاص خلال مدة الدراسة، يليهم بالمرتبة الثالثة جرائم الاعتداء على الموظفين، إذ بلغ عدد الجرائم (١٦٩٥) بنسبة (١٢,٠%) من مجموع جرائم الاشخاص خلال مدة الدراسة، في حين جاءت جريمة القذف والسب بالمرتبة الرابعة مسجلة (١٠٨٠) بنسبة (٧,٦%) من مجموع جرائم الاشخاص خلال مدة الدراسة، يليها بالمرتبة الرابعة جرائم القتل العمد، إذ بلغت (٤٨٣) جريمة بنسبة (٣,٤%) من مجموع الجرائم الواقعة على الاشخاص، يأتي بعدها بالمرتبة الخامسة جريمة الاغتصاب واللواط مسجلة (٤٧٦) جريمة بنسبة (٣,٣%) خلال مدة الدراسة، اما جرائم القتل الخطأ فجاءت بالمرتبة السادسة مسجلة (٣٩٧) جريمة بنسبة بلغت (٢,٨%) خلال مدة الدراسة، في حين جاءت جريمة الشروع بالقتل بالمرتبة السابعة مسجلة (٣٤٤) جريمة بنسبة (٢,٤%) خلال مدة الدراسة، يليها بالمرتبة الثامنة جرائم الانتحار التي سجلت (١٧١) جريمة بنسبة (١,٢%) خلال مدة الدراسة، يأتي بالمرتبة التاسعة الجرائم التي تمس الاسرة البالغة (١٣٩) جريمة بنسبة بلغت (١,٠%) خلال مدة الدراسة، يليهم جريمة الخطف التي سجلت (١٠١) جريمة بنسبة (٠,٧%) خلال مدة الدراسة، اما جريمتي تزوير وتقليد الاختام والضرب المفضي للموت فجاءت بالمراتب الاخيرة (٩٦، ١٣) بنسبة بلغت (١,٧ ٠,١%) لكل منهما على التوالي^(٢).

ينتضح مما تقدم ان هناك تفاوت في عدد الجرائم الواقعة على الاشخاص خلال مدة الدراسة، إذ بلغت اقل معدلاتها خلال الأعوام (٢٠٠٩، ٢٠١٠، ٢٠٢٠)، اذ سجلت (٧٨٧، ٩٠٧، ١٠٤٣) جريمة لكل عام على التوالي، في حين سجلت أعلى معدلاتها خلال الاعوام (٢٠١٩، ٢٠١٨، ٢٠١٢)، اذ سجلت (١٥٤٩، ١٤٩٣، ١٣٦٠) لكل منها على التتابع.

(١) مقابلة شخصية مع العقيد هشام سامي عباس، مدير مكافحة الإجرام في قيادة شرطة محافظة كربلاء بتاريخ ٢١ / ١٠ / ٢٠٢٠.

(٢) مقابلة شخصية مع العميد عبد الرحمن جمعة لطيف، مدير الجنائية والحركات في قيادة شرطة محافظة كربلاء بتاريخ ١٤ / ١٠ / ٢٠٢٠.

أما عدد الجرائم الواقعة على الأشخاص حسب التوزيع الزمني فسجلت جريمة القتل العمد أعلى معدلاتها خلال عام (٢٠١٧) إذ بلغت (٥٠) جريمة، في حين بلغت اقل معدل لها خلال عام (٢٠٠٩)، إذ بلغ عددها سبعة جرائم فقط، اما جريمة القتل الخطأ، فسجلت أعلى معدلاتها خلال عام (٢٠٠٩)، إذ بلغت (٣٢٠) جريمة، في حين بلغ اقل معدل لها خلال الاعوام (٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤)، مسجلة (٥) جرائم لكل عام، يليهم جريمة الانتحار، إذ بلغ اعلى معدل للجريمة خلال عام (٢٠١٧) مسجلة (٢٥) جريمة، في حين سجلت اقل معدلاتها خلال عام ٢٠١٠، إذ بلغت اربعة جرائم انتحار، ولم تسجل جريمة الضرب المفضي إلى الموت أي جريمة خلال الاعوام (٢٠١٢، ٢٠١٥، ٢٠١٨، ٢٠٢٠)، فضلاً عن قلة عددها، إذ سجلت (١٣) جريمة خلال مدة الدراسة، اما جريمة الشروع بالقتل فقد سجلت اعلى معدلاتها خلال عام (٢٠١٢)، إذ بلغت (٤٢) جريمة، واقل معدل لها خلال عام (٢٠٠٩) مسجلة (١٣) جريمة، في حين سجلت جريمة الضرب والجرح والايذاء العمد اعلى معدل لها خلال عام (٢٠١٩) مسجلة (٧٣٥) في حين بلغ اقل معدل لها خلال الأعوام (٢٠٠٩) مسجلة (٤٥) جريمة، إذ يلحظ من جدول (٧) والشكل (٤) ان اقل عدد لجريمة الخطف خلال الاعوام (٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠٢٠) التي بلغت (٢) جريمة لكل منها، في حين أنخفضت جريمة الاعتداء على الموظفين خلال عام (٢٠٠٩)، مسجلة (٨٣) جريمة، اما جرائم (التهديد، الاغتصاب واللواط، القذف والسب) فقد أنخفضت خلال عام (٢٠٠٩)، إذ بلغ عدد جرائم كل منها (٦٢، ٩، ٦) على التوالي، اما جريمة انتهاك حرمة المساكن فقد سجلت ادنى معدل للجريمة خلال عام (٢٠٢٠)، مسجلة (١٨) جريمة، في حين بلغ عدد الجرائم التي تمس الاسرة وجرائم تقليد وتزوير الاختام اقل نسبها خلال عامي (٢٠١١، ٢٠١٩)، إذ بلغ عدد الجرائم (٦١، ١) لكل منهما على التوالي.

يتضح مما تقدم ان اقل معدلات الجرائم (القتل العمد، الشروع بالقتل، الجرح والايذاء العمد، التهديد، الاعتداء على الموظفين، الاغتصاب واللواط، القذف والسب) سجلت في عام ٢٠٠٩ والسبب يعود إلى الخطط الامنية التي فرضت في عام ٢٠٠٩ بعد تسليم الملف الامني للقوات العراقية بعد خروج قوات الاحتلال ومنها تشكيل افواج الطوارئ ونصب السيترات المؤقتة والثابتة، فضلاً عن الجهود الاستخباراتية التي كان لها الدور الكبير في ذلك، يستثنى من ذلك جريمة أُلْقِلَ أُلْخَطَأُ التي سجلت أعلى معدل لها خلال عام (٢٠٠٩)، إذ بلغت (٣٢٠) جريمة نتيجة لبعض الظروف الأمنية للعراق ومنه منطقة الدراسة وماترتب عليها خلال تلك الفترة من تداعيات أسهمت وبشكل كبير في ارتفاع معدل جريمة أُلْقِلَ أُلْخَطَأُ وشملت القتل الذي يحدث نتيجة حوادث السيارات أو الأهمال الطبي للمريض مما يترتب عليه حصول الوفاة أو استخدام الأسلحة النارية في المناسبات وما يترتب عليه من حدوث بعض

حالات أُلْقِلَ غير العمدية وغيرها من حالات أُلْقِلَ أَلْخَطَأُ أَلْتِي شَهَدَتْهَا مَنطَقَةُ أَلْدِرَاسَةِ خَلَالِ عَامِ (٢٠٠٩)، عَلى عَكْسِ أَلْجَرَائِمِ أَلْأُخْرَى أَلْتَبَي سَجَلَتْ أَدْنَى مَعْدَلَاتِهَا خَلَالِ عَامِ (٢٠٠٩) ^(١).
إِنَ لِلوَاقِعِ السِّيَاسِيِّ الَّذِي يَشْهَدُهُ الْعِرَاقُ وَمَا تَرْتَبُ عَلَيْهِ مِنْ تَدَاعِيَاتٍ أَمْنِيَةٍ قَدْ يَسْهُمُ بِطَرِيقَةٍ أَوْ بِأُخْرَى فِي ارْتِكَابِ أَغْلَبِ الْجَرَائِمِ وَمِنْهَا جَرَائِمُ الْقَتْلِ وَالشَّرْعُ بِالْقَتْلِ وَالْقَذْفِ وَالسَّبِّ وَالْجَرَائِمِ الَّتِي تَمَسُّ الْأَسْرَةَ وَتَزْوِيرَ وَتَقْلِيدَ الْأَخْتَامِ وَجَرَائِمُ التَّهْدِيدِ الْأَيْذَاءِ الْعَمْدِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْجَرَائِمِ الْوَاقِعَةِ عَلَى الْأَشْخَاصِ، فَالْبِيئَةُ وَالتَّنَشُّؤُةُ الْأَجْتِمَاعِيَّةُ وَلِيَدَةِ الْوَاقِعِ الْأَمْنِيِّ لِأَيِّ مَجْتَمَعٍ الَّذِي تَحْكُمُهُ مَبَادِئُ الضَّبْطِ الْأَجْتِمَاعِيِّ الْمَتَمَثِّلَةِ بِالْعَرَفِ وَالْدِينِ وَالْقَانُونِ.

(١) مقابلة شخصية مع اللواء الركن إيداد عبود حسين معاون قائد شرطة محافظة كربلاء بتاريخ ٢١ / ٩ / ٢٠٢٠

جدول (٧)

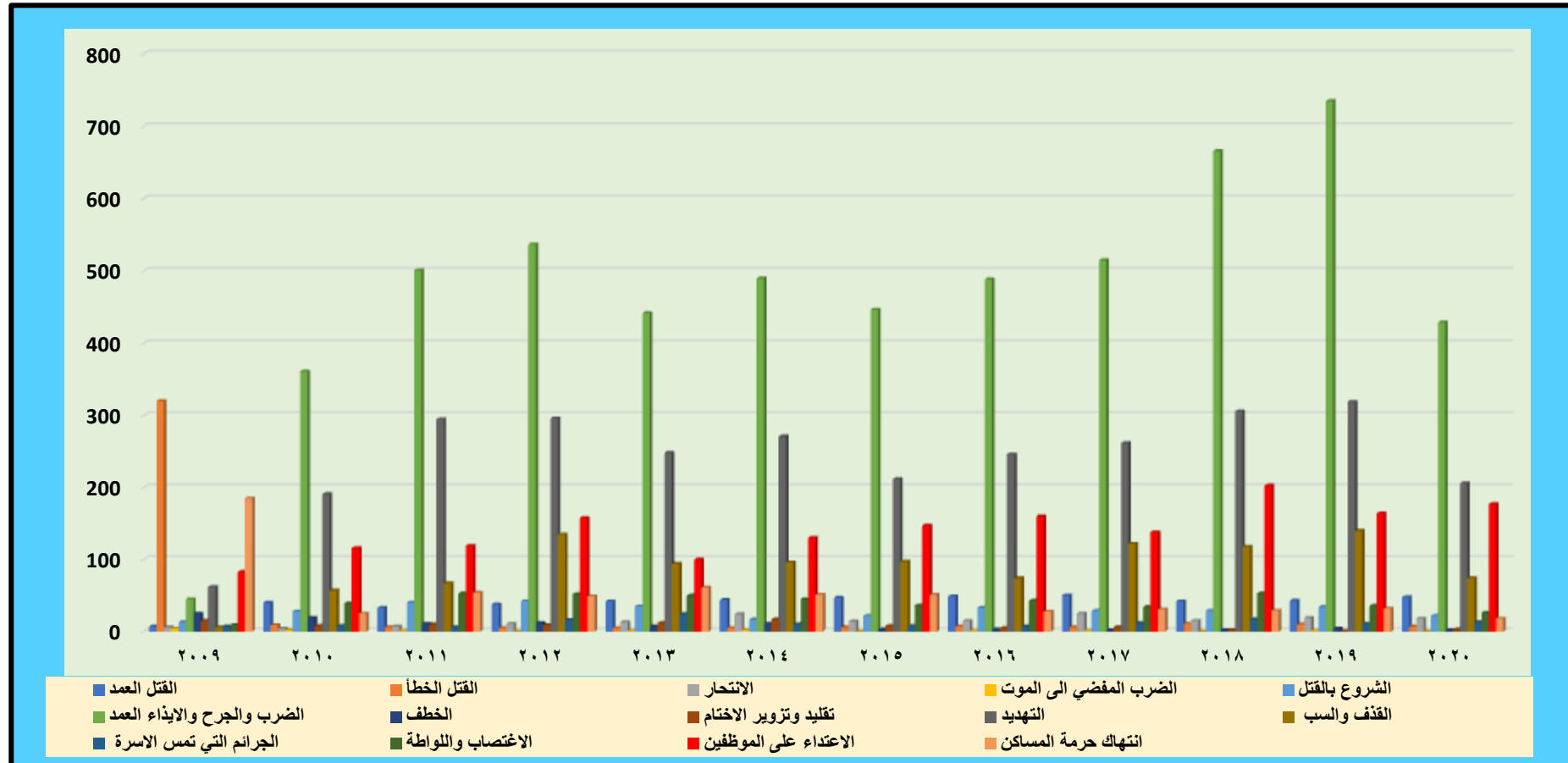
الجرائم الواقعة على الاشخاص في محافظة كربلاء بحسب نوع الجريمة للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)

السنة	القتل العمد	القتل الخطأ	الانتحار	الضرب المفضي إلى الموت	الشروع بالقتل	الايداء العمد	الخطف	تقليد وتزوير الاختام	التهديد	القذف والسب	الجرائم التي تمس الاسرة	الاغتصاب واللوادة	الاعتداء على الموظفين	انتهاك حرمة المساكن	المجموع
٢٠٠٩	٧	٣٢٠	٦	٤	١٣	٤٥	٢٥	١٥	٦٢	٦	٧	٩	٨٣	١٨٥	٧٨٧
٢٠١٠	٤٠	٩	٤	٢	٢٨	٣٦١	١٩	٨	١٩١	٥٧	٨	٣٩	١١٦	٢٥	٩٠٧
٢٠١١	٣٣	٦	٧	١	٤٠	٥٠١	١١	١٠	٢٩٥	٦٧	٦	٥٣	١١٩	٥٤	١٢٠٣
٢٠١٢	٣٨	٥	١١	٠	٤٢	٥٣٧	١٢	٩	٢٩٦	١٣٥	١٦	٥٢	١٥٨	٤٩	١٣٦٠
٢٠١٣	٤٢	٥	١٣	١	٣٥	٤٤٢	٧	١٢	٢٤٨	٩٤	٢٤	٥٠	١٠٠	٦١	١١٣٤
٢٠١٤	٤٤	٥	٢٤	٢	١٧	٤٩٠	١١	١٧	٢٧١	٩٦	١٠	٤٥	١٣٠	٥١	١٢١٣
٢٠١٥	٤٧	٦	١٤	٠	٢٢	٤٤٧	٣	٨	٢١٢	٩٧	٨	٣٦	١٤٧	٥١	١٠٩٨
٢٠١٦	٤٩	٧	١٥	١	٣٣	٤٨٩	٣	٥	٢٤٦	٧٤	٧	٤٣	١٦٠	٢٨	١١٦٠
٢٠١٧	٥٠	٦	٢٥	١	٢٩	٥١٥	٢	٦	٢٦٢	١٢٢	١٢	٣٤	١٣٨	٣١	١٢٣٣
٢٠١٨	٤٢	١١	١٥	٠	٢٩	٦٦٦	٢	٢	٣٠٦	١١٨	١٧	٥٣	٢٠٣	٢٩	١٤٩٣
٢٠١٩	٤٣	١٠	١٩	١	٣٤	٧٣٥	٤	١	٣١٩	١٤٠	١١	٣٦	١٦٤	٣٢	١٥٤٩
٢٠٢٠	٤٨	٧	١٨	٠	٢٢	٤٢٩	٢	٣	٢٠٦	٧٤	١٣	٢٦	١٧٧	١٨	١٠٤٣
المجموع	٤٨٣	٣٩٧	١٧١	١٣	٣٤٤	٥٦٥٧	١٠١	٩٦	٢٩١٤	١٠٨٠	١٣٩	٤٧٦	١٦٩٥	٦١٤	١٤١٨٠
النسبة	٣,٤	٢,٨	١,٢	٠,١	٢,٤	٣٩,٩	٠,٧	٠,٧	٢٠,٦	٧,٦	١,٠	٣,٣	١٢,٠	٤,٣	%١٠٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء، قسم الاحصاء الجنائي، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠٢٠ - ٢٠٠٩).

الشكل (٤)

الجرائم الواقعة على الاشخاص في محافظة كربلاء بحسب نوع الجريمة للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٧)

ثانياً - معدلات الجرائم الواقعة على الاشخاص لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان للمدة ٢٠٠٩-٢٠٢٠:

يتبين من الجدول (٨) والشكل (٥) ان معدل الجرائم الواقعة على الاشخاص لكل (١٠٠) الف نسمة خلال مدة الدراسة لم تكن على وتيرة واحدة، جاء ٢٠١٢ بالمرتبة الاولى بمعدل جرائم (١٢٦,١) جريمة لكل ١٠٠ الف من السكان، يتبعه عام ٢٠١٩ مسجلاً (١٢٣,٨) جريمة لكل ١٠٠ الف نسمة من السكان، يليهم بالمرتبة الثالثة عام ٢٠١٨، إذ بلغ معدل جرائمه (١٢٢,٥) لكل ١٠٠ ألف نسمة من السكان، وجاء عام ٢٠١١ بالمرتبة الرابعة بمعدل جرائم (١١٣,٧) لكل ١٠٠ الف نسمة من السكان، وبالمرتبة الخامسة عام ٢٠١٤ مسجلاً (١٠٩,٠) لكل ١٠٠ الف نسمة من السكان، ويأتي عام ٢٠١٧ بالمرتبة السادسة بمعدل جرائم (١٠٣,٩) لكل ١٠٠ الف نسمة من السكان، اما عام ٢٠١٣ فجاء بالمرتبة السابعة بمعدل بلغ (١٠٣,٤) لكل ١٠٠ الف نسمة من السكان خلال مدة الدراسة، وحل بالمرتبة الثامنة عام ٢٠١٦ مسجلاً (١٠٠,٣) لكل ١٠٠ الف من السكان، اما المرتبة التاسعة فكانت من نصيب عام ٢٠١٥، إذ بلغ معدل الجريمة (٩٧,٥) لكل ١٠٠ الف من السكان خلال مدة الدراسة، اما عام ٢٠١٠ فجاء بالمرتبة العاشرة بمعدل بلغ (٨٧,٦) لكل ١٠٠ الف من السكان، في حين جاء عامي (٢٠٠٩-٢٠٢٠) بالمرتبتين الاخيرتين، إذ بلغ معدل الجرائم خلالهما (٨١,٣، ٧٧,٧) لكل ١٠٠ الف نسمة من السكان لكل منهما على التتابع خلال مدة الدراسة.

يتضح مما تقدم ان للعوامل السياسية والامنية التي يشهدها البلد وما ترتب عليه من انحراف لبعض الافراد بسبب التدهور الامني الذي ادى إلى ظهور لخلايا ارهابية تتخذ من بعض المناطق المحيطة بمحافظة كربلاء ملاذاً امنياً لها كان سبباً رئيساً في التفاوت في معدلات الجرائم لكل ١٠٠ الف نسمة من السكان، كما ان الزيادة السكانية التي ساهمت في زيادة الكثافة السكانية لاهم واغلب الوحدات الادارية لمحافظة كربلاء وما ترتب عليه من زيادة في حجم الجرائم، فضلاً عن التطور التكنولوجي الذي اصبح مدعاة ووسيلة في ارتكاب اغلب الجرائم من استدراج الضحايا بأساليب معينة عن طريق الواقع الافتراضي او ما تعرف بمواقع التواصل الاجتماعي كجرائم القتل والختف والابتزاز والتهديد وغيرها من الجرائم.

الجدول (٨)

معدل الجرائم لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة من السكان ونسبة التغير في محافظة كربلاء للمدة من (٢٠٢٠-٢٠٠٩)

السنوات	الجرائم	عدد السكان	معدل الجرائم لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة *	نسبة التغير السنوي للجرائم **	نسبة التغير السنوي للسكان ***
٢٠٠٩	٧٨٧	١٠١٣٢٥٤	٧٧,٧	-	-
٢٠١٠	٩٠٧	١٠٣٥٧٤٠	٨٧,٦	١٥,٢٥	٢,٢
٢٠١١	١٢٠٣	١٠٥٧٧٥٣	١١٣,٧	٣٢,٦٤	٢,١
٢٠١٢	١٣٦٠	١٠٧٨١٠٣	١٢٦,١	١٣,٠٥	١,٩
٢٠١٣	١١٣٤	١٠٩٦٦٢١	١٠٣,٤	٦٢,١٦-	١,٧
٢٠١٤	١٢١٣	١١٣٠٧٤	١٠٩,٠	٦,٩٧	١,٥
٢٠١٥	١٠٩٨	١١٢٥٦٤٦	٩٧,٥	٤٨,٩-	١,١
٢٠١٦	١١٦٠	١١٥٦٢٢٠	١٠٠,٣	٥,٦٥	٢,٧
٢٠١٧	١٢٣٣	١١٨٧٢٤٥	١٠٣,٩	٦,٢٩	٢,٧
٢٠١٨	١٤٩٣	١٢١٨٧٣٢	١٢٢,٥	٢١,٠٩	٢,٧
٢٠١٩	١٥٤٩	١٢٥٠٨٠٦	١٢٣,٨	٣,٧٥	٢,٦
٢٠٢٠	١٠٤٣	١٢٨٣٤٨٤	٨١,٣	٣٢,٦٧-	٢,٦

المصدر: الباحث بالاعتماد على ١- جمهورية العراق، وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء، قسم الاحصاء الجنائي، بيانات غير كمنشورة للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩).

٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، احصاءات السكان والقوى العاملة للمدة من ٢٠٠٩ - ٢٠٢٠.

(*) تم استخراجها من قبل الباحث من المعادلة الآتية $\frac{\text{عدد الجرائم}}{\text{عدد السكان}} \times 100,000$ نسمة من السكان

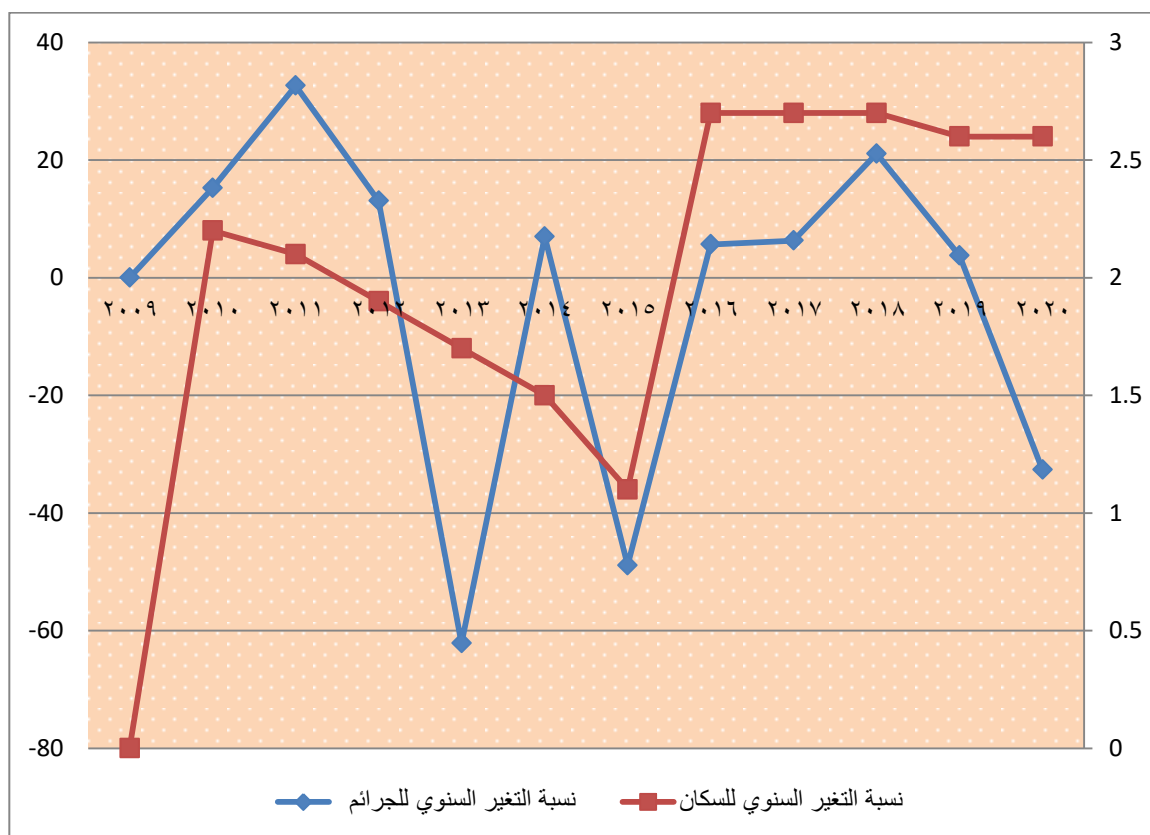
(**) (***) يقصد بنسبة التغير السنوي هي المقياس الذي تعتمده الدائرة السكانية التابعة للأمم المتحدة،

ويتمثل بالمعادلة التالية، n س $= \sqrt[n]{\frac{1}{100}}$ ، حيث إن (ن س) = نسبة الزيادة

السنوية، (ت١) = الأعداد اللاحق ، (ت٠) = الأعداد السابق، ن = عدد السنوات بين تعدادين، للمزيد ينظر : عبد علي الخفاف، جغرافية السكان أسس عامة، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧، ص ١٢٠.

الشكل (٥)

معدل الجرائم لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة من السكان ونسبة التغير في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٨).

ثالثاً- التوزيع الزمني للتكرارات الشهرية للجرائم الواقعة على الاشخاص للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩) :

يتضح من الجدول (٩) والشكل (٦) ان نسبة وقوع الجريمة في كل شهر من الشهور خلال مدة الدراسة تتراوح بين (١,٧ - ٩,٤)، على الرغم من ذلك تتميز الارقام الاحصائية للجرائم خلال أشهر السنة بدرجة من الثبات النسبي خلال اغلب اشهر السنة فيما عدا بعض الاشهر التي يلحظ ارتفاع الجريمة فيها عن باقي الاشهر الاخرى، فعند مقارنة جرائم الاشهر الحارة بجرائم الاشهر الباردة يلحظ ان هناك تفاوت كبير في نسبة الجرائم، إذ بلغت خلال الاشهر الحارة (من ايار - ايلول) (٩,٥٤%) في حين بلغت خلال الاشهر الباردة (١,٤٥%)، اما من حيث عدد الجرائم في كل شهر خلال مدة الدراسة فكانت بالترتيب التالي وحسب الجدول (٩)، إذ جاء شهر حزيران بالمرتبة الاولى مسجلاً (١٣٢٧) بنسبة (٩,٤%) من مجموع الجرائم الواقعة على الاشخاص خلال مدة الدراسة، يليهم بالمرتبة الثانية شهر اب ، إذ بلغ مجموع الجرائم الواقعة خلاله (١٣١٦) بنسبة (٩,٣%) من مجموع الجرائم الواقعة على الاشخاص خلال مدة الدراسة، اما شهر تموز فجاء بالمرتبة الثالثة مسجلاً (١٢٦٩) بنسبة (٨,٩%)،

يتبعهم بالمرتبة الرابعة شهر ايار مسجلاً (١٢٥٣) مجرماً بنسبة (٨,٨%)، يليهم بالمرتبة الخامسة شهر ايلول مسجلاً (١٢٤٥) بنسبة (٨,٨)، في حين بلغ عدد جرائم شهري تشرين الاول ونيسان (١١٨٤، ١١٧٥) بنسبة (٨,٣) لكل منهما على التوالي، يليهم من حيث المرتبة شهري اذار وتشرين الثاني، إذ سجلاً (١١٣٩، ١١٢١) بنسبة (٨,٠) لكل منهما على التوالي، يتبعهم شهر كانون الاول مسجلاً (١٠٩١) جريمة بنسبة (٧,٧)، اما شهري (شباط، كانون الثاني) فاندراجاً بالمرتبتين الاخيرتين، إذ سجلاً (١٠٤٨، ١٠١٢) جريمة بنسبة (٧,٤، ٧,١%) لكل منهما على التتابع .

يتضح من ما تقدم ان للعوامل المناخية واهمها درجات الحرارة تأثير واضح على سلوك الانسان، إذ ان نسبة الجرائم الواقعة على الاشخاص تزداد بشكل ملحوظ خلال الاشهر الحارة وهذا ما اكده العلماء والباحثين في علم الاجرام، إذ أن لعوامل المناخ تأثير من الناحية الفسيولوجية للإنسان من حيث جهازه العصبي والنفسي، فالتعب والارهاق الجسدي نتيجة التأثير الكبير لدرجات الحرارة اثناء الاشهر الحارة تعمل على خلق حالة من عدم الارتياح لدى الافراد وبالتالي الانزعاج والانفعال الذي قد يؤدي إلى ارتكاب الجرائم ضد الآخرين^(١).

(١) حسين عليوي ناصر الزيايدي، جغرافية الجريمة مبادئ وأسس، مصدر سابق، ص ١٤٩ .

جدول (٩)

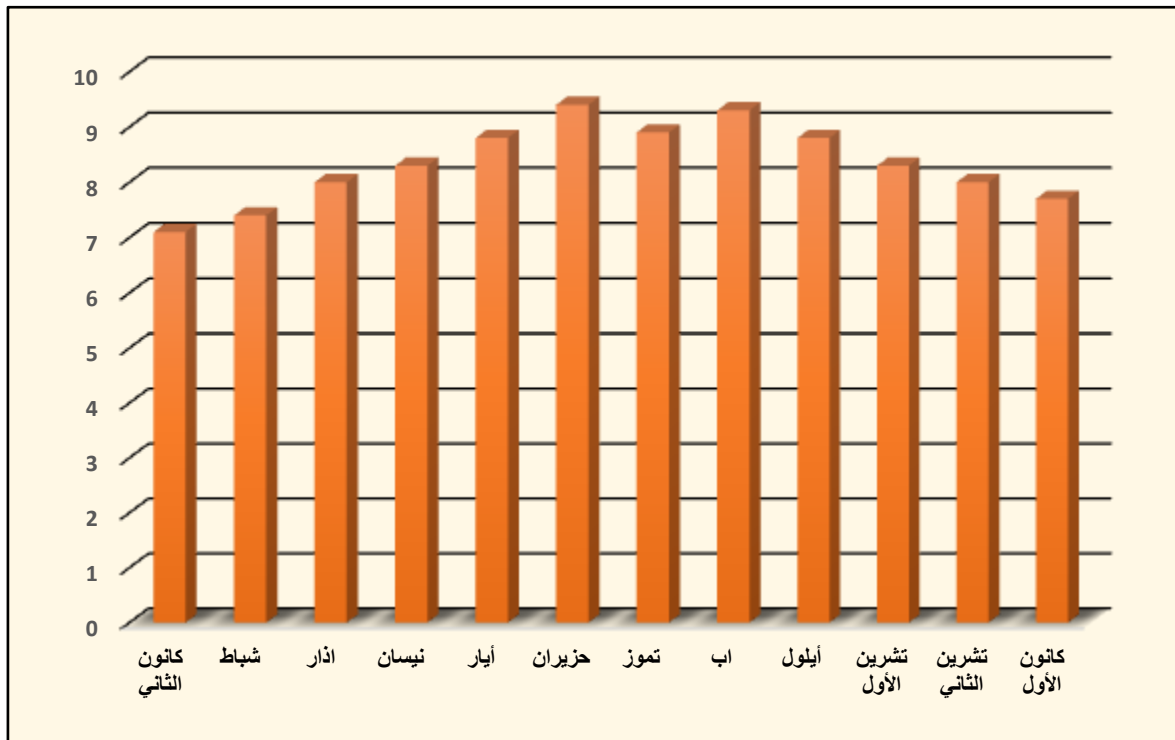
التوزيع الزمني للجرائم الواقعة على الاشخاص في محافظة كربلاء بحسب أشهر السنة للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)

المرتبة	النسبة المئوية	عدد الجرائم	اشهر السنة
٩	٧,١	١٠١٢	كانون الثاني
٨	٧,٤	١٠٤٨	شباط
٦	٨,٠	١١٣٩	إذار
٥	٨,٣	١١٧٥	نيسان
٤	٨,٨	١٢٥٣	ايار
١	٩,٤	١٣٢٧	حزيران
٣	٨,٩	١٢٦٩	تموز
٢	٩,٣	١٣١٦	اب
٤	٨,٨	١٢٤٥	ايلول
٥	٨,٣	١١٨٤	تشرين الاول
٦	٨,٠	١١٢١	تشرين الثاني
٧	٧,٧	١٠٩١	كانون الاول
-	%١٠٠	١٤١٨٠	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء، قسم الاحصاء الجنائي بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.

شكل (٦)

التوزيع الزمني للجرائم الواقعة على الاشخاص في محافظة كربلاء بحسب أشهر السنة للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٩).

رابعاً - العلاقة بين المناخ والجرائم الواقعة على الاشخاص في محافظة كربلاء:

لقد حظت العلاقة بين المناخ والسلوك الاجرامي بدراسة مستفيضة من قبل الباحثين وقد اكد الكثير منهم على ان لعوامل المناخ ومنها درجات الحرارة والرطوبة الدور الكبير في التأثير على السلوك الاجرامي عند الافراد وهو ما تم اثباته من قبل المختصين بعلم الاجرام، فعوامل المناخ لها تأثير من الناحية الفسيولوجية للإنسان، إذ تؤثر على الجهاز العصبي والنفسي، فالاعتقاد يسود ومنذ زمن طويل بوجود ارتباط وثيق بين درجة حرارة الجو وسلوك الفرد وان جرائم الاعتداء على الاشخاص ترتفع نسبتها بشكل ملحوظ في الجو الحار وعموما خلال فصل الصيف، في حين ترتفع جرائم المال في اوقات الشتاء، ففي فصل الصيف يطول النهار ويزداد احتكاك الناس بعضهم ببعض ومع وجود الجو الحار يصبح الانسان اكثر انفعالا ونزقا ويزداد نشاطه الجسمي وبالتالي ارتكابه للجريمة^(١).

ان للواقع الخدمي الذي يشهده البلد ومنه عدم توفر الطاقة الكهربائية اللازمة خلال الاشهر الحارة أسهم وبشكل كبير في زيادة تأثير درجات الحرارة على الحالة النفسية والجسمية للإنسان وبالتالي الزيادة في معدلات الجرائم الواقعة على الاشخاص خلال تلك الأشهر.

^١ حسين عليوي ناصر الزبيدي، جغرافية الجريمة مبادئ وأسس، مصدر سابق، ص ١٤٩.

يتضح من الجدول (١٠) والشكل (٧) ان العلاقة بين جرائم الاشخاص ودرجات الحرارة هي علاقة موجبة ذات تأثير، إذ بلغ عدد الجرائم في الاشهر الحارة التي يمكن حصرها حسب مناخ العراق بالاشهر (نيسان، ايار، حزيران، تموز، اب، ايلول) وهي الاشهر الاكثر ارتفاعاً في معدل درجات الحرارة خلال العام، إذ سجل شهر حزيران أعلى معدل للجرائم (٩,٤) جريمة، يليه شهر اب بمعدل جرائم (٩,٣)، ليأتي شهري ايار وايلول بمعدل جرائم (٨,٨) لكل منهما على التوالي، اما شهر نيسان فجاء بالمرتبة الاخيرة بمعدل جرائم (٨,٣).

يستنتج مما تقدم ان الاشهر الحارة (نيسان، ايار، حزيران، اب، ايلول) شهدت ارتفاعاً في معدلات الجرائم خلال مدة الدراسة، لذا يمكن القول ان لدرجات الحرارة التأثير على السلوك الاجرامي للأفراد خلال الاشهر الحارة بصورة مباشرة او غير مباشرة، فالأشهر الحارة بغض النظر عن ارتفاع درجات الحرارة تتميز بطول ساعات النهار وسهولة الحركة في الليل بسبب اعتدال درجات الحرارة مما يسهم بوقوع بعض الجرائم ومنها الجرائم الواقعة على الاشخاص. ان للسلوك الفردي الدور الكبير في التفاعل مع درجات الحرارة فيما يتعلق بالجانب الاجرامي، إذ ليس كل الافراد بمستوى واحد اتجاه تأثير المناخ عليهم فجرائم التهديد او القذف والسب او الايذاء العمد او الجرائم التي تمس الاسرة او جرائم الاعتداء هي جرائم انفعالية قد يكون مرتكبها في حالة من عدم الارتياح نتيجة تأثير المناخ او غيره من المؤثرات الاخرى وهذا الامر مختلف تماماً مع السلوك الاجرامي الذي يتخذه مرتكبي جرائم القتل العمد او الشروع بالقتل او جرائم الضرب المفضي إلى الموت او جرائم الخطف او الجرائم اللاأخلاقية التي هي في اغلب حالاتها مرتبطة بسلوك الانسان نفسه والناجمة عن الواقع الاجتماعي او الاقتصادي او البيئي الذي ينشأ به الفرد.

يستدل مما تقدم ومن الجدول (١٠) والشكل (٧) ان الجرائم الواقعة على الأشخاص في محافظة كربلاء وعناصر المناخ ومنها درجات الحرارة ترتبط ارتباطاً قوياً جداً بالسلوك الاجرامي للفرد حسب معاملي الارتباط بيرسون وسبيرمان، لذا يمكن القول ان للمناخ تأثير قد يكون مباشراً أو غير مباشر على سلوك الافراد وارتكابهم للجرائم، إلا ان هذا التأثير يختلف من شخص إلى اخر تبعاً للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والنفسية المحيطة بالفرد التي تكون كفيلاً في سلوك الافراد ومدى قابليتهم على ارتكاب الجرائم.

الجدول (١٠)

العلاقة بين درجات الحرارة والجرائم الواقعة على الاشخاص لعام ٢٠٢٠

الاشهر	معدل الجرائم	معدل درجات الحرارة الصغرى	معدل درجات الحرارة العظمى	معدل درجات الحرارة الاعتيادية
كانون الثاني	٧,١	٥,٧	١٦,٤	١٠,٦
شباط	٧,٤	٧,٨	١٩,٤	١٣,٤
إذار	٨,٠	١١,٩	٢٤,٤	١٨,١
نيسان	٨,٣	١٧,٨	٣١,١	٢٤,٥
ايار	٨,٨	٢٣,٣	٣٧,٤	٣٠,٣
حزيران	٩,٤	٢٧,٢	٤٢,١	٣٤,٧
تموز	٨,٩	٢٩,٥	٤٤,٦	٣٧,٢
أب	٩,٣	٢٩,١	٤٤,٧	٣٦,٩
ايلول	٨,٨	٢٥,٢	٤٠,٧	٣٢,٨
تشرين الاول	٨,٣	١٩,٨	٣٣,٨	٢٦,١
تشرين الثاني	٨,٠	١٢,٠	٢٣,٩	١٧,٥
كانون الاول	٧,٧	٧,٢	١٨,٢	١٢,١
المعدل	%١٠٠	١٨,٠	٣١,٤	٢٤,٥
ارتباط بيرسون ^(*)	٠,٩٦٠	ارتباط سبيرمان ^(**)	٠,٩٦٠	

المصدر: الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق، وزارة النقل، هيئة الانواء الجوية، بيانات غير

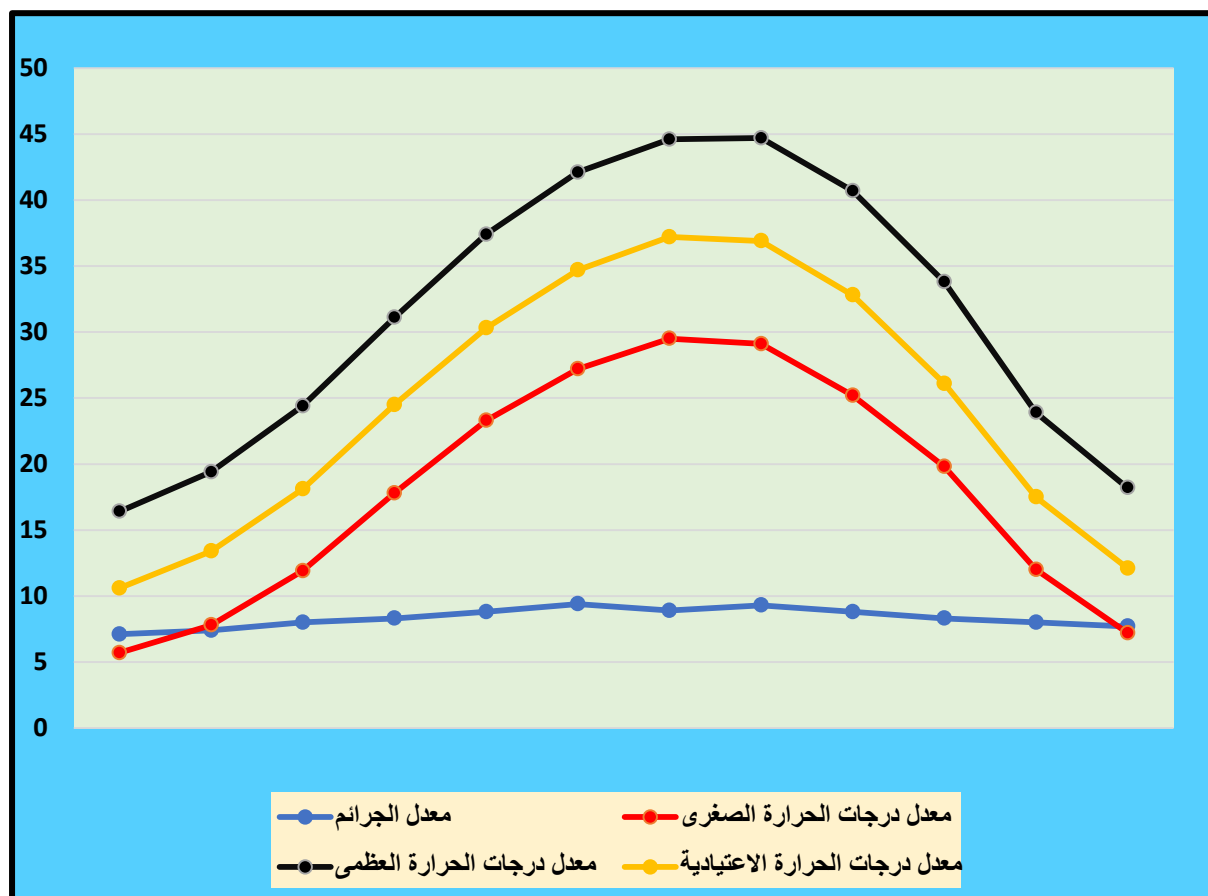
منشورة للمدة (١٩٨٥ - ٢٠٢٠).

٢- ألباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٩)

- (*) يستخدم معامل ارتباط بيرسون في حساب القيم الاصلية وتكون القيمة محصورة بين الصفر و(١+)، -
 (١) ويكون موجبا إذا كانت العلاقة طردية وسالبا إذا كانت العلاقة بين المتغيرين عكسية.
 (***) معامل ارتباط سبيرمان هو معامل قياس الرتب، إذ يقيس مدى العلاقة بين ظاهرتين أو أكثر ما إذا
 كان تغير أحدهما أو كلاهما مرتبط بتغير الآخر.
 للمزيد ينظر إلى: عبد الحميد عبد المجيد البلداوي، اساليب الاحصاء للعلوم الاقتصادية وادارة
 الاعمال، ط١، دار وائل للنشر، عمان الأردن، ٢٠٠٩، ص ٢٠٤-٢٠٥.

شكل (٧)

العلاقة بين درجات الحرارة والجرائم الواقعة على الاشخاص للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١٠)

خامساً- التوزيع الزمني للجرائم الواقعة على الاشخاص بحسب وقت ارتكابها :

يتضح من الجدول (١١) والشكل (٨) أن هنالك تبايناً في عدد مرتكبي الجرائم الواقعة على الاشخاص لعينة الدراسة حسب وقت ارتكابهم للجريمة، إذ بلغ عدد الجناة الذين ارتكبوا جرائمهم في الوقت (٨-١ ليلاً) (٤٨) مجرماً من مجموع عينة الدراسة لجرائم الاشخاص، يليهم الجناة الذين ارتكبوا جرائمهم في الوقت (٢-٧ صباحاً) (٣١) مجرماً من اجمالي مرتكبي الجرائم الواقعة على الاشخاص لعينة الدراسة، اما الجناة الذين ارتكبوا جرائمهم في الوقت (٢-٧ مساءً) (٢٤) مجرماً من مجموع عينة الدراسة لجرائم الاشخاص، في حين بلغ عدد الجناة الذين ارتكبوا جرائمهم في الوقت (٨-١ ظهراً) (١٨) مجرماً من العينة لجرائم الاشخاص.

يتضح مما تقدم ان اكثر من (٦٥%) من الجرائم الواقعة على الاشخاص حدثت اثناء الليل في الاوقات (٨-١ ليلاً) (٢-٧ صباحاً) مما يدل على ان الجناة يبحثون عن اوقات الغفلة واستغلال الظروف المناسبة لتنفيذ الجريمة، في حين نجد ان اكثر من (٣٤%) من الجرائم ارتكبت اثناء النهار في الاوقات (٨-١ ظهراً) (٢-٧ مساءً)، إذ ان معظم المجرمون يتحركون بحرص شديد عند قيامهم بارتكاب الجريمة تحسباً للعقوبة القانونية التي تنتظرهم في حالة القاء القبض عليهم بالجرم المشهود.

جدول (١١)

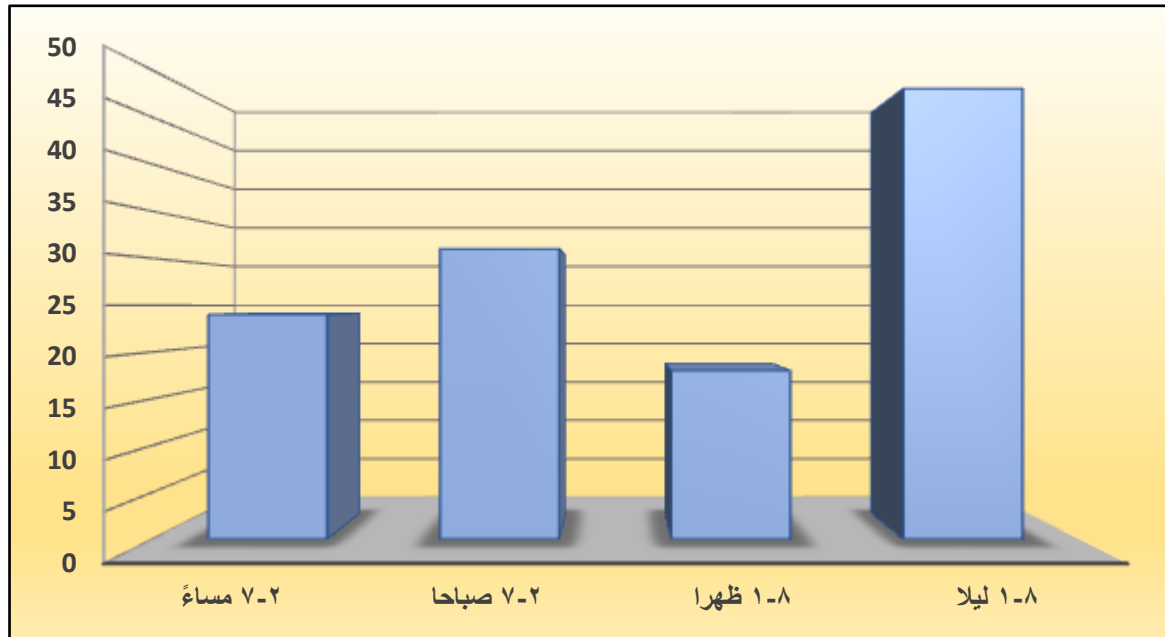
ترتيب الجرائم الواقعة على الاشخاص بحسب وقت ارتكابها لعام ٢٠٢٠

المرتبة	النسبة المئوية	العدد	وقت حدوث الجريمة
٢	١٩,٨	٢٤	٧-٢ مساءً
٤	٢٥,٦	٣١	٧-٢ صباحاً
٣	١٤,٩	١٨	٨-١ ظهراً
١	٣٩,٧	٤٨	٨-١ ليلاً
-	%١٠٠	١٢١	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

الشكل (٨)

الجرائم الواقعة على الاشخاص بحسب وقت ارتكابها



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١١).

المبحث الثاني

التحليل الزمني للجرائم الواقعة على الاموال

يعد دراسة التحليل الزمني للجرائم الواقعة على الاموال ذا اهمية كبيرة، إذ انها تهدد الحقوق والمصالح المالية لإفراد المجتمع، وتشمل جرائم السرقة على اختلاف انواعها وجرائم الاحتيال والتزوير وغيرها من الجرائم التي هدفها الاستيلاء على مال او اشياء ذات قيمة مالية مملوكة للغير بنية تملكها بصورة غير شرعية.

أولاً- التوزيع الزمني للجرائم الواقعة على الاموال في محافظة كربلاء بحسب النوع للمدة ٢٠٠٩-٢٠٢٠:

يستدل من الجدول (١٢) والشكل (٩) أن الجرائم الواقعة على الاموال قد بلغت (١٠٩٤٧) جريمة بنسبة (٤٠,٦%) من اجمالي جرائم الاموال في محافظة كربلاء خلال مدة الدراسة موزعة على (٧) وحدات ادارية.

احتل عام ٢٠١٨ المرتبة الاولى في عدد الجرائم مسجلاً (١١٠٢) جريمة بنسبة (١٠,١) من اجمالي جرائم الاموال، اما عام (٢٠١٢) فجاء بالمرتبة الثانية مسجلاً (١٠٨٤) جريمة بنسبة (٩,٩%) من اجمالي الجرائم خلال مدة الدراسة، في حين جاء عام ٢٠١٧ بالمرتبة الثالثة، إذ بلغ عدد جرائمه (١٠٥٦) جريمة بنسبة (٩,٦%) من اجمالي الجرائم خلال مدة الدراسة، يليهم بالمرتبة الرابعة عام ٢٠١١ مسجلاً (١٠٠٩) جريمة بنسبة (٩,٢%).

ان التفاوت في عدد الجرائم الواقعة على الاموال خلال مدة الدراسة ما هو الا نتيجة طبيعية لعوامل عديده من اهمها العامل الديني لمحافظة كربلاء، إذ ان توافد الملايين لزيارة مرقد اهل البيت عليهم السلام واستغلال هذه التجمعات المليونية من قبل ضعاف النفوس من مرتكبي جرائم السرقات بانواعها، كما ان القيمة المالية المرتفعة للعقارات والاراضي الزراعية والبساتين كانت سبباً في وقوع الكثير من الجرائم من اهمها جريمة الاحتيال واغتصاب السندات وغيرها من جرائم الأموال، إذ هي نتيجة لأسباب كثيرة منها بيع العقارات والبساتين والمزارع لأكثر من شخص وبأسعار مرتفعة مستغلين حاجة الوافدين من داخل وخارج العراق ممن لديهم الرغبة في شراء مساحة من الارض لبناء سكن او مسجد او مكان اقامه لهم في مواسم الزيارة، فضلاً عن تزوير المستندات الخاصة بتلك الاراضي مستغلين اقامة مالكيها خارج العراق بسبب التهجير القسري للنظام السابق وما تبعها من توارث لهذه الاملاك وقد تباع من قبل بعض ذويهم^(١).

(١) مقابلة شخصية مع الاستاذ حسين جواد احمد المنكوشي قائمقام قضاء كربلاء بتاريخ ٢٠/١٢/٢٠٢٠.

جدول (١٢)

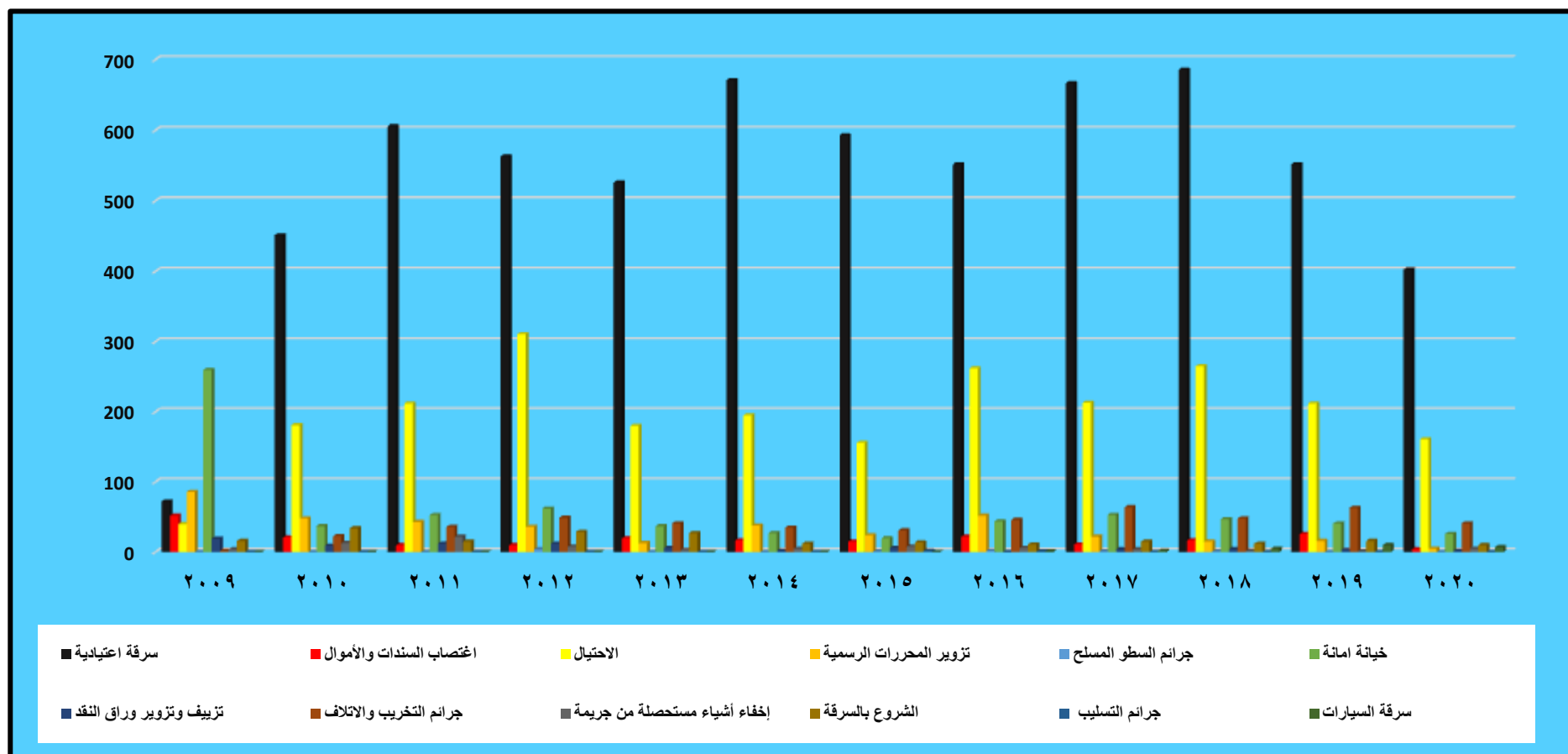
التوزيع الزمني للجرائم الواقعة على الاموال في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)

نوع الجريمة	سنوات الدراسة													النسبة %
	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	المجموع	
السرقه الاعتيادية	٧٢	٤٥١	٦٠٦	٥٦٣	٥٢٦	٦٧١	٥٩٣	٥٥٢	٦٦٧	٦٨٦	٥٥٢	٤٠٣	٦٣٤٢	٥٧,٩
اغتصاب السندات	٥٢	٢١	١٠	١٠	٢٠	١٧	١٥	٢٢	١١	١٧	٢٦	٤	٢٢٥	٢,٠
الاحتيال	٤٠	١٨١	٢١٢	٣١١	١٨٠	١٩٥	١٥٦	٢٦٢	٢١٣	٢٦٥	٢١٢	١٦١	٢٣٨٨	٢١,٨
تزوير المحررات الرسمية	٨٦	٤٨	٤٣	٣٦	١٣	٣٨	٢٤	٥٢	٢٢	١٥	١٦	٥	٣٩٨	٣,٧
جرائم السطو المسلح	٠	٠	٠	٤	٠	٠	١	٢	١	١	٠	٠	٩	٠,١
خيانة امانة	٢٦٠	٣٧	٥٣	٦٢	٣٧	٢٧	٢٠	٤٤	٥٣	٤٧	٤١	٢٦	٧٠٧	٦,٥
تزيف وتزوير اوراق النقد	١٩	٩	١٢	١٢	٦	٢	٦	٠	٤	٤	٣	٢	٧٩	٠,٧
جرائم التخريب والاتلاف	٢	٢٣	٣٦	٤٩	٤١	٣٥	٣١	٤٦	٦٤	٤٨	٦٣	٤١	٤٧٩	٤,٤
إخفاء أشياء مستحصلة من جريمة	٤	١٣	٢٢	٨	٣	٥	٨	٦	٤	٢	١	٥	٨١	٠,٧
الشروع بالسرقه	١٦	٣٤	١٥	٢٩	٢٧	١٢	١٤	١١	١٥	١٢	١٦	١٠	٢١١	٢,٠
جرائم التسليب	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	١	٠	٠	٠	٠	٣	٠,٠
سرقه السيارات	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٢	٥	١٠	٧	٢٥	٠,٢
المجموع	٥٥١	٨١٧	١٠٠٩	١٠٨٤	٨٥٣	١٠٠٢	٨٧٠	٩٩٩	١٠٥٦	١١٠٢	٩٤٠	٦٦٤	١٠٩٤٧	%١٠٠
النسبة	٥,٠	٧,٤	٩,٢	٩,٩	٧,٨	٩,٢	٨,٠	٩,١	٩,٦	١٠,١	٨,٦	٦,١	%١٠٠	-

المصدر: الباحث بالاعتماد على، جمهورية العراق، وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء، مديرية مكافحة الجرائم، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠٢٠ - ٢٠٠٩).

شكل (٩)

التوزيع الزمني للجرائم الواقعة على الاموال في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١٢).

اما من حيث نوع الجريمة فقد جاءت جريمة السرقة الاعتيادية بالمرتبة الاولى، إذ بلغت (٦٣٤٢) جريمة بنسبة (٥٧,٩) من مجموع جرائم الاموال خلال مدة الدراسة، يليها بالمرتبة الثانية جريمة الاحتيال مسجلة (٢٣٨٨) جريمة بنسبة (٢١,٨ %) من مجموع جرائم الاموال خلال مدة الدراسة، يأتي بعدهم بالمرتبة الثالثة جريمة خيانة الامانة، إذ بلغ عدد جرائمها (٧٠٧) جريمة بنسبة (٦,٥) من مجموع الجرائم الواقعة على الاموال خلال مدة الدراسة، يليهم جرائم التخريب والاتلاف التي بلغت (٤٧٩) جريمة بمعدل (٤,٤) من اجمالي جرائم الاموال خلال مدة الدراسة، اما جريمة تزوير المحررات الرسمية ف سجلت (٣٩٨) جريمة بنسبة (٣,٧) من اجمالي جرائم الاموال، يتبعهم جريمتي اغتصاب السندات والاموال و الشروع بالسرقة التي استحوذت على (٢٢٥)(٢١١) جريمة بنسبة (٢,٠) لكل منهما على التوالي، في حين سجلت جريمتي اخفاء الاشياء المستحصلة من جريمة وتزييف العملة واوراق النقد (٧٩,٨١) جريمة بنسبة (٠,٧) لكل منهما على التتابع، يتبعهم جريمتي سرقة السيارات وجريمة السطو المسلح، إذ سجلاً (٢٥,٣) جريمة بنسبة (٠,٢)، (٠,١) لكل منهما على التوالي، اما جرائم التسليب فجاءت بالمرتبة الاخيرة مسجلة (٣) جريمة بنسبة (٠,٠) من مجموع الجرائم الواقعة على الاموال خلال مدة الدراسة.

ان التباين بعدد الجرائم خلال مدة الدراسة يعطي صورة واضحة على نمطية الجرائم المرتبطة بطبيعة المنطقة، فجرائم السرقة الاعتيادية ماهي الا نتاج الزخم السكاني الكبير نتيجة التوافد المستمر لهذه المنطقة لغرض الزيارة او الترفيه وما يترتب على ذلك من حصول بعض السرقات الاعتيادية من قبل المنحرفين والمجرمين، يليها جريمة الاحتيال التي ترتبط بطبيعة المنطقة، إذ ان الواقع العام لمحافظة كربلاء من اهمية دينية واقتصادية وسياحية، يقابله الارتفاع الكبير لقيمة العقارات المالية التي قد تصل في اغلب الاحيان إلى المليارات الامر الذي حدا بالكثير من سكة محافظة كربلاء او القادمين من محافظات اخرى في التوجه إلى الاراضي الزراعية التي قد جرف البعض منها ووزعت على شكل قطع اراضي او احياء سكنية وما تبع ذلك من عمليات احتيال وخداع للأفراد من البيع لأكثر من شخص او الاحتيال بالأسعار مستغلين حاجة الناس وعدم معرفتهم التامة في قضايا البيع والشراء الخاصة بالعقار، فضلاً عن جرائم الاحتيال الاخرى كالوعد الكاذبة بالوظائف او الالتفاف على الضحية بوسائل اخرى من اجل كسب المال وغيرها من طرق الاحتيال والمعرفة لدى القضاء والجهات الامنية،

كما ان جريمة خيانة الامانة مرتبطة بطبيعة المنطقة وباعتبارها منطقة جذب سكاني لذا فان هناك من يستحوذ بطريقة او بأخرى على اموال الآخرين او عائداتهم من اموال او اراضي او غيرها، وتحصل هذه الجريمة في اغلب الاحيان مع الاشخاص المقيمين خارج العراق الذين يمتلكون اموال او عقارات يتم بيعها من قبل اشخاص داخل المحافظة بطرق ملتوية، وما حصل من تعاقب للأجيال خلال فترة التهجير القسري نتيجة التبعية من العراق او بسبب عوامل سياسية ودينية التي حصلت في العقد الاخير من القرن العشرين مما حدا بالبعض إلى عدم ارجاع ممتلكات هؤلاء الاشخاص ولذا التجاؤا إلى القانون لحل هذه المشكلة، في حين ان جرائم التخريب والاتلاف مرتبطة بالعامل النفسي والاجتماعي، إذ ان اغلب جرائم التخريب تحصل في المناطق الحضرية والريفية على حد سواء كجرائم تخريب العجلات او احداث اضرار فيها او احراقها او التعدي على ممتلكات اخرى كالمخازن او المعامل واتلافها او اضرار النار فيها، اما جرائم اغتصاب السندات والاموال وجريمة تزوير المحررات الرسمية فيتبعان في صفتها جرائم الاحتيال من حيث السبب لا الجريمة، ولم تسجل بقية الجرائم نسباً يعد بها فيما عدا جريمة الشروع بالسرقة التي سجلت (٢١١) جريمة خلال مدة الدراسة، والسبب يعود في انخفاض جرائم (أخفاء الاشياء المستحصلة من الجرائم، السطو المسلح، التسليب، سرقة السيارات، تزييف وتزوير اوراق النقد) إلى الواقع الامني الاستثنائي الذي تشهده المحافظة، فالتوافد المليونى من داخل وخارج العراق جعلها تحظى بأهمية أمنية من قبل وزارتي الدفاع والداخلية، فضلاً عن الدور الامني الذي تلعبه قيادة شرطة محافظة كربلاء وقيادة عمليات الفرات الاوسط المتواجدة في منطقة الدراسة في مكافحة والحيلولة دون وقوع الجريمة^(١).

ثانياً- معدلات الجرائم الواقعة على الاموال لكل (١٠٠,٠٠٠) نسمة من السكان للمدة ٢٠٠٩-٢٠٢٠:

يتضح من معطيات الجدول (١٣) والشكل (١٠) ان معدل الجرائم الواقعة على الاموال لكل (١٠٠) الف نسمة من السكان في محافظة كربلاء خلال مدة الدراسة تباينت في ما بينها، إذ جاء عام ٢٠١٢ بالمرتبة الاولى بمعدل (١٠٠,٥) جريمة لكل ١٠٠ الف نسمة من السكان ، يليه عام ٢٠١١ الذي بلغ معدل جرائمه (٩٥,٤) جريمة لكل ١٠٠ الف نسمة من السكان خلال مدة الدراسة، يتبعهم بالمرتبة الثالثة عام ٢٠١٨، إذ بلغ معدل جرائمه (٩٠,٤) جريمة لكل ١٠٠ الف نسمة من السكان، اما عام ٢٠١٤ فجاء بالمرتبة الرابعة مسجلاً (٩٠,٠)

(١) مقابلة شخصية مع الاستاذ المهندس عبير سليم ناصر الخفاجي، مدير بلدية كربلاء المقدسة بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١٥ .

جريمة لكل ١٠٠ الف من السكان، يأتي بعده بالمرتبة الخامسة عام ٢٠١٧ مسجلاً (٨٨,٩) جريمة لكل ١٠٠ الف نسمة من السكان، يليهم عام ٢٠١٦ مستحوذاً على المرتبة السابعة بمعدل جرائم (٨٦,٤) لكل ١٠٠ الف من السكان، يليهم بالمرتبة الثامنة عام ٢٠١٠ بمعدل جرائم (٧٨,٩) لكل ١٠٠ الف نسمة من السكان، ويأتي عام ٢٠١٣ بالمرتبة التاسعة بمعدل جرائم (٧٧,٨) لكل ١٠٠ الف نسمة من السكان، ويندرج عام ٢٠١٥ بالمرتبة العاشرة مسجلاً (٧٧,٣) لكل ١٠٠ الف نسمة من السكان، يليهم عام ٢٠١٩ بمعدل جرائم (٧٥,٢) لكل ١٠٠ الف نسمة من السكان، في حين جاء عامي (٢٠٠٩ ، ٢٠٢٠) بمعدل جرائم (٥٤,٤ ، ٥٣,٢) لكل منهما على التوالي.

يتضح مما تقدم ان معدل الجرائم في محافظة كربلاء لم يكن على وتيرة واحدة وذلك تبعاً للظروف الامنية والاجتماعية التي تشهدها المحافظة كنتيجة للواقع السياسي والامني الذي يشهده البلد وتفاوت الجرائم نتيجة طبيعية تحدث في كل مدن العالم، إذ ان لكل جريمة ظروفها الخاصة التي تسهم في تفاقمها تبعاً لتلك الظروف، ففي منطقة الدراسة تطورت الجريمة خلال الاعوام من (٢٠١٠ - ٢٠١٩) لتصل إلى أعلى معدلاتها في عام (٢٠١٩) رغم الجهود المبذولة من قبل الاجهزة الامنية لحفظ الامن في المحافظة، في حين ان عامي (٢٠٠٩-٢٠٢٠) هي الاعوام الاقل معدلاً للجريمة والسبب يعود إلى ان عام ٢٠٢٠ قد انخفضت جرائمه نتيجة لما تعرض له العالم وبلدنا العراق ومنه منطقة الدراسة لما تعرف بجائحة كورونا وما ترتب عليها من اجراءات وقائية للحد من انتشار هذا الفيروس من الاختلاط بين الافراد مما قلل من الاحتكاك بين الافراد وبالتالي قللة الزخم السكاني، اما عام ٢٠٠٩ فهو نتيجة فعلية لخروج قوات الاحتلال الامريكي وتحالفاتهم من العراق وما ترتب عليه من استعدادات وتجهيز لقواتها الامنية ومنها القوات والاجهزة الامنية في محافظة كربلاء لحفظ الامن والسيطرة على الواقع الامني خشية وقوع الفوضى التي تنشأ نتيجة للفراغ الامني، لكن بعد هذا العام بدء معدل الجرائم بالارتفاع الكبير والانخفاض الطفيف نتيجة لما يمر به البلد من ظروف امنية قد يصعب معها التخمين او الاستعداد المسبق لمنع الجرائم، فقد شهدت محافظة كربلاء الكثير من الاحداث خلال الاعوام التي تلت عام ٢٠١٠، فضلاً عن الجرائم الارهابية على منطقة الدراسة نتيجة لعوامل دينية وسياسية وعوامل اخرى^(١).

(١) مقابلة شخصية مع العميد عبد الرحمن جمعة لطيف، مدير قسم الجنائية والحركات، قيادة شرطة محافظة كربلاء بتاريخ ١٥ / ١٠ / ٢٠٢٠.

جدول (١٣)

معدل الجرائم الواقعة على الاموال لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة من السكان للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)

السنوات	الجرائم	عدد السكان	معدل الجرائم لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة *	نسبة التغير السنوي للجرائم	نسبة التغير* السنوي للسكان
٢٠٠٩	٥٥١	١٠١٣٢٥٤	٥٤,٤	-	-
٢٠١٠	٨١٧	١٠٣٥٧٤٠	٧٨,٩	٤٨,٣	٢,٢
٢٠١١	١٠٠٩	١٠٥٧٧٥٣	٩٥,٤	٢٣,٥	٢,١
٢٠١٢	١٠٨٤	١٠٧٨١٠٣	١٠٠,٥	٧,٤	١,٩
٢٠١٣	٨٥٣	١٠٩٦٦٢١	٧٧,٨	٢١,٣-	١,٧
٢٠١٤	١٠٠٢	١١٣٠٧٤	٩٠,٠	١٧,٥	١,٥
٢٠١٥	٨٧٠	١١٢٥٦٤٦	٧٧,٣	٣١,٢-	١,١
٢٠١٦	٩٩٩	١١٥٦٢٢٠	٨٦,٤	١٤,٨	٢,٧
٢٠١٧	١٠٥٦	١١٨٧٢٤٥	٨٨,٩	٥,٧	٢,٧
٢٠١٨	١١٠٢	١٢١٨٧٣٢	٩٠,٤	٤,٤	٢,٧
٢٠١٩	٩٤٠	١٢٥٠٨٠٦	٧٥,٢	١٤,٧-	٢,٦
٢٠٢٠	٦٨٣	١٢٨٣٤٨٤	٥٣,٢	٢٧,٣-	٢,٦

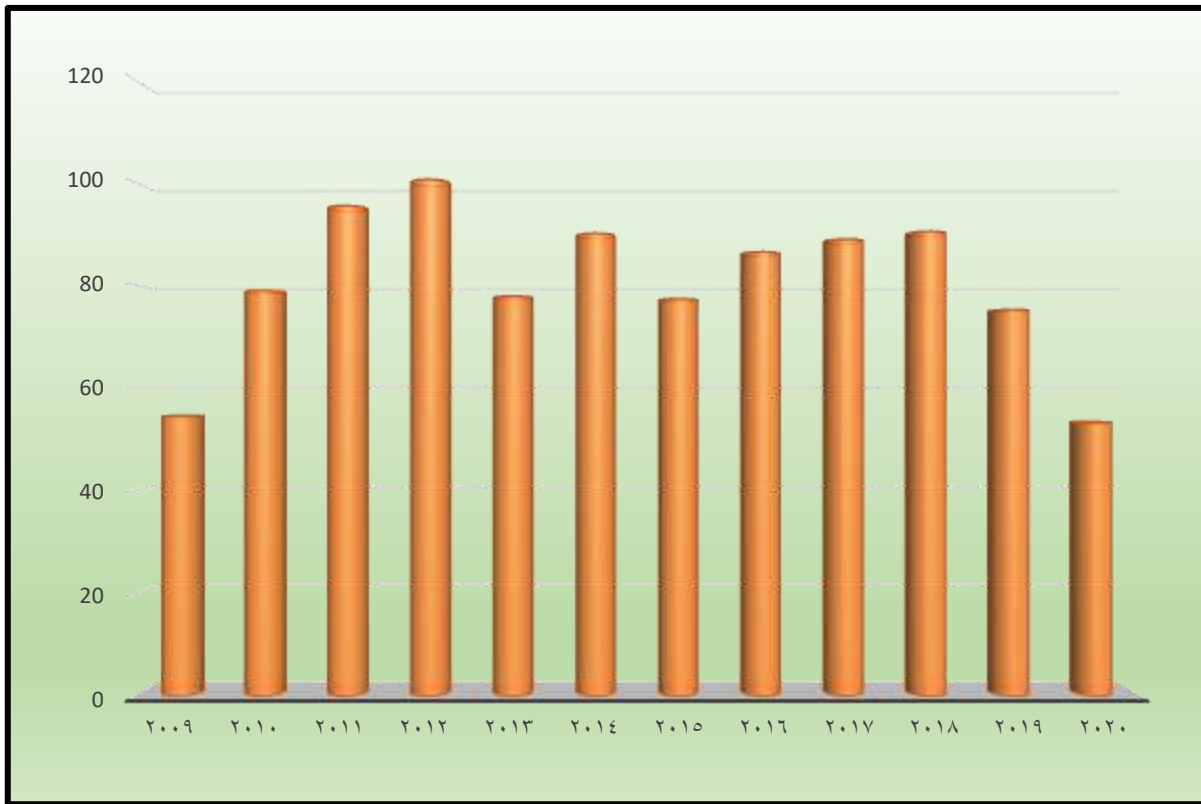
المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات، جمهورية العراق، وزارة الداخلية قيادة شرطة محافظة كربلاء، قسم الاحصاء الجنائي، بيانات غير منشوره لعام ٢٠٢٠.

٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، احصاءات السكان والقوى العاملة للأعوام من ٢٠٢٠- ٢٠٠٩.

* تم استخراجها من قبل الباحث من خلال المعادلة الآتية $\frac{\text{عدد الجرائم}}{\text{عدد السكان}} \times ١٠٠,٠٠٠$ نسمة من السكان

الشكل (١٠)

معدل الجرائم الواقعة على الاموال لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة من السكان للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١٣).

ثالثاً- التوزيع الزمني للتكرارات الشهرية للجرائم الواقعة على الاموال للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩) :

إن التوزيع الزمني للتكرارات الشهرية قد يأخذ بالارتفاع او بالانخفاض تبعاً لطبيعة نوع الجريمة، إذ إن معدلات الجرائم في الأشهر الباردة المتمثلة بالأشهر (تشرين الاول، تشرين الثاني، كانون الاول، كانون الثاني، شباط، آذار) ترتفع عما هو عليه في الأشهر الحارة المتمثلة بالأشهر (نيسان، أيار، حزيران، تموز، آب، ايلول)، فقد يصل الفارق بينهما إلى (٨٣٩) جريمة، جاء شهر تشرين الثاني بالمرتبة الاولى مسجلاً (١٠٩٦) جريمة بنسبة (١٠,٠%) من اجمالي جرائم الاموال خلال مدة الدراسة، يليه بالمرتبة الثانية شهر كانون الاول مستحوذاً على (١٠٨٤) جريمة بنسبة (٩,٩%) من اجمالي جرائم الاموال خلال مدة الدراسة، يتبعهم شهر كانون الثاني بالمرتبة الثالثة، إذ بلغ عدد الجرائم خلاله (١٠٦٧) جريمة بنسبة (٩,٧%) من اجمالي جرائم الاموال خلال مدة، اما شهر تشرين الاول فجاء بالمرتبة الرابعة مسجلاً (٩٦٥) بنسبة بلغت (٨,٨%)، في حين جاء شهر آذار بالمرتبة الخامسة، إذ بلغ عدد الجرائم الواقعة خلاله (٨٨٩) بنسبة بلغت (٨,١%)، اما شهر شباط فجاء بالمرتبة

الاخيرة من بين الاشهر الباردة في عدد الجرائم البالغة خلاله (٧٩٢) جريمة بنسبة (٧,٢%) من اجمالي جرائم الاموال خلال مدة الدراسة.

أما الجرائم الواقعة على الاموال خلال الاشهر الحارة فقد جاء شهر نيسان بالمرتبة الاولى مسجلاً (٩١٤) جريمة بنسبة (٨,٤)، يليه بالمرتبة الثانية شهر ايلول، إذ سجل (٩٠٤) جريمة، اما شهر اب فجاء بالمرتبة الثالثة مسجلاً (٨٧٦) بنسبة (٨,٠) من اجمالي الجرائم الواقعة على الاموال خلال مدة الدراسة، يتبعهم شهر ايار بعدد جرائم (٨١٦) جريمة بنسبة (٧,٥)، يتبعهم شهر تموز، إذ سجل (٧٨٠) جريمة بنسبة (٧,٢)، وجاء شهر حزيران بالمرتبة الاخيرة مسجلاً (٧٦٤) بنسبة (٧,٠) من اجمالي الجرائم الواقعة على الاموال خلال مدة الدراسة.

يتضح مما تقدم ان هناك علاقة بين الجرائم الواقعة على الاموال والاشهر الباردة، إذ سجلت جرائم الاموال أعلى نسباً لها خلال الاشهر (تشرين الثاني، كانون الثاني، كانون الاول)، في حين سجل شهر تموز اقل نسبة لجرائم الاموال في محافظة كربلاء خلال مدة الدراسة، وهو ما ثبت علمياً على يد علماء الاجرام والباحثين في العلاقة بين السكان والجريمة والمناخ، إذ قسم بعضهم الجرائم إلى اربعة اصناف بحسب فصول السنة فهناك جرائم الصيف وجرائم الربيع والشتاء والخريف ولا يعني ذلك انعدام الجريمة في فصل وتفاقمها في فصل اخر، لكن هناك فصول تسهم في تصاعد نسب الاجرام ومنها جرائم الاموال كجرائم السرقات التي تكثر في فصل الشتاء.

إن التكرار الشهري للجرائم الواقعة على الاموال قد يختلف من منطقة إلى أخرى تبعاً لعوامل المناخ ومنها درجات الحرارة، إذ ان المناخ العام للمنطقة يتصف بالاعتدال ولا يتعدى شهري كانون الاول والثاني وكما هو الحال في اغلب المحافظات العراقية لاسيما محافظات الوسط والجنوب، لذا يمكن القول ان للمناخ تأثير على الجرائم الواقعة على الاموال حتى وان كان هناك فارق كبير في درجات الحرارة بين المدن ذات المناخ الحار والمعتدل وبين المدن الاوربية ذات المناخ البارد، لكن يبقى لانخفاض درجات الحرارة التأثير المباشر على الانتعاش الجسمي والتخطيط لجرائم السرقة، كما ان للاختلاف بين الاشهر الهجرية والاشهر الميلادية الدور الكبير في خلق تفاوت كبير في نسب الجرائم، إذ ان منطقة الدراسة تشهد الزيارات المليونية خلال الكثير من الاشهر الهجرية، فضلاً عن الزيارات الاسبوعية ولا بد من الاشارة إلى ان جرائم الاموال ومنها جرائم السرقات لا تحصل بين الزائرين، إذ إنها وإن وجدت فهي جرائم غير مسجلة في الكثير من حالاتها، الا ان للزخم السكاني الذي تشهده المحافظة خلال الزيارات الدور الكبير في حصول جرائم السرقات التي تكثر في مركز قضاء كربلاء، ويليهما

قضاء الهندية وقضاء الحر وقضاء الحسينية وهي الوحدات الادارية الاكثر تركزا للسكان وتوافدا للزائرين.

وخلاصة القول ان الجرائم الواقعة على الاموال ومنها جرائم السرقات تزداد في الاشهر الباردة أكثر من الاشهر الحارة، إذ يمكن تعليل ذلك على ان الاشهر الباردة تشهد ليلاً طويلاً يقابله سبات طويل للأسر داخل بيوتهم او نتيجة للملابس السمكة التي تسهل من عملية السرقة على خلاف الاشهر الحارة كما سيتضح في علاقة هذه الجرائم بالمناخ.

إن هذا الاسباب انفة الذكر ماهي الا عوامل أسهمت في تنفيذ او وقوع الجريمة ويبقى للوعي المجتمعي وللواقع الامني كلمة الفصل في ذلك، والجدول (١٤) والشكل (١١) يوضحان التوزيع الزمني للجرائم حسب أشهر السنة خلال مدة الدراسة.

جدول (١٤)

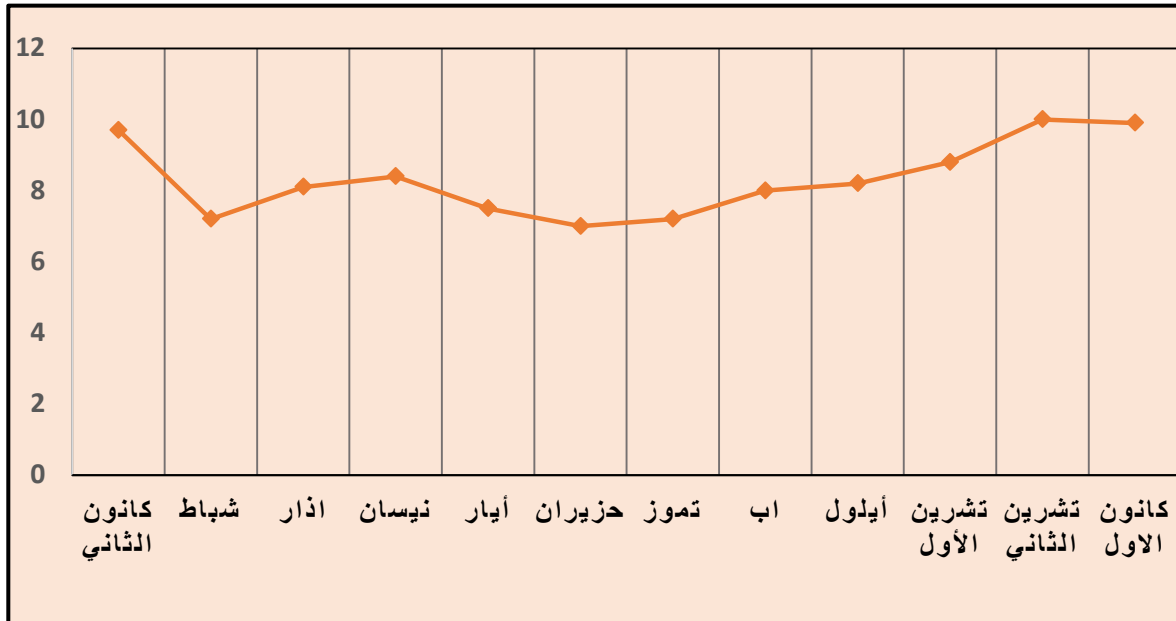
التوزيع الزمني للجرائم الواقعة على الاموال بحسب أشهر السنة في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)

الاشهر	عدد الجرائم	النسبة المئوية	المرتبة
كانون الثاني	١٠٦٧	٩,٧	٣
شباط	٧٩٢	٧,٢	١٠
إذار	٨٨٩	٨,١	٧
نيسان	٩١٤	٨,٤	٥
ايار	٨١٦	٧,٥	٩
حزيران	٧٦٤	٧,٠	١١
تموز	٧٨٠	٧,٢	١٠
اب	٨٧٦	٨,٠	٨
ايلول	٩٠٤	٨,٢	٦
تشرين الاول	٩٦٥	٨,٨	٤
تشرين الثاني	١٠٩٦	١٠,٠	١
كانون الاول	١٠٨٤	٩,٩	٢
المجموع	١٠٩٤٧	%١٠٠	-

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات، جمهورية العراق، وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء، قسم الاحصاء الجنائي، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩).

شكل (١١)

التوزيع الزمني للجرائم الواقعة على الاموال بحسب أشهر السنة في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (١٦).

رابعاً- العلاقة بين المناخ والجرائم الواقعة على الاموال:

لقد دأب الباحثون ومنذ مدة طويلة على الربط بين عناصر المناخ وظاهرة الجريمة، وقد اولوا اهتماما خاصا بالعلاقة بين المناخ والجريمة سواء عندما يتعلق الامر بالعلاقة بين تغير معدل حدوث الجريمة او الاختلاف في صورها باختلاف الفصول او بالتفاوت في درجات الحرارة او تغير الطقس^(١).

تعد درجات الحرارة من بين اكثر عناصر المناخ تأثيرا على السلوك الاجرامي، إذ تؤكد الاحصاءات على وجود صلة بين درجة الحرارة للجو من حيث الارتفاع والانخفاض وبين حجم الجرائم المرتكبة، فقد كثفت بعض الدراسات حتى نهاية القرن التاسع عشر في كل من فرنسا وايطاليا على ان جرائم الاعتداء على الاشخاص في الجنوب ضعف مثيلاتها في الشمال، وبالعكس فان جرائم الاعتداء على الاموال في شمال فرنسا وايطاليا ضعف مثيلاتها في الجنوب والنتيجة ذاتها تم استنتاجها في جمهورية مصر وليبيا^(٢).

ويتضح من الجدول (١٥) والشكل (١٢) أن الجرائم أُلُوَاقعة على أَلأموال في محافظة كربلاء وعناصر أَلْمناخ ومنها درجات أَلْحَرارة ترتبط أَرْتباطاً أَمْتوسطاً حسب أَمْعاملي أَلأَرْتباط بيرسون وسبيرمان، كما إن هناك علاقة عكسية بين انخفاض درجات الحرارة والجرائم الواقعة

(١) فلاح حسن جواد الجياشي، مصدر سابق، ص ٨٤.

(٢) علي عبد القادر القهوجي، علمي الاجرام والعقاب، الدار الجامعية، ط١، أَلأدار أَلأجامعية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٤، ص ٨٣.

على الاموال، إذ سجلت الأشهر الباردة (تشرين الثاني، كانون الأول، كانون الثاني) أكثر الأشهر من حيث معدلات الجرائم خلال مدة الدراسة، ولا يعني أن لوجود لجرائم الاموال في الأشهر الحارة بل إن لكل موسم جرائمه التي تكثر فيه حسب ما أكده العلماء والباحثين في هذا المجال، لكن السبب الرئيس هو ميل الناس في موسم الشتاء إلى المكوث في البيوت عكس الأشهر الحارة وقد يتعلق الأمر بجرائم السرقات أو جرائم الشروع بالسرقة بعكس بقية جرائم الاموال المدروسة التي لا تنحصر في موسم دون آخر كجرائم الاحتيال وجريمة خيانة الأمانة وجرائم التخريب والاتلاف وتزوير المحررات الرسمية واغتصاب السندات والاموال وغيرها من الجرائم المدروسة.

جدول (١٥)

العلاقة بين درجات الحرارة والجرائم الواقعة على الاموال للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)

الاشهر	معدل الجرائم	معدل درجات الحرارة الصغرى	معدل درجات الحرارة العظمى	معدل درجات الحرارة الاعتيادية
كانون الثاني	٩,٧	٥,٧	١٦,٤	١٠,٦
شباط	٧,٢	٧,٨	١٩,٤	١٣,٤
إذار	٨,١	١١,٩	٢٤,٤	١٨,١
نيسان	٨,٤	١٧,٨	٣١,١	٢٤,٥
ايار	٧,٥	٢٣,٣	٣٧,٤	٣٠,٣
حزيران	٧,٠	٢٧,٢	٤٢,١	٣٤,٧
تموز	٧,٢	٢٩,٥	٤٤,٦	٣٧,٢
اب	٨,٠	٢٩,١	٤٤,٧	٣٦,٩
ايلول	٨,٢	٢٥,٢	٤٠,٧	٣٢,٨
تشرين الاول	٨,٨	١٩,٨	٣٣,٨	٢٦,١
تشرين الثاني	١٠,٠	١٢,٠	٢٣,٩	١٧,٥
كانون الاول	٩,٩	٧,٢	١٨,٢	١٢,١
المعدل	%١٠٠	١٨,٠	٣١,٤	٢٤,٥
ارتباط بيرسون	-٠,٦٢٩	رتباط سبيرمان	-٠,٦٢٠	-

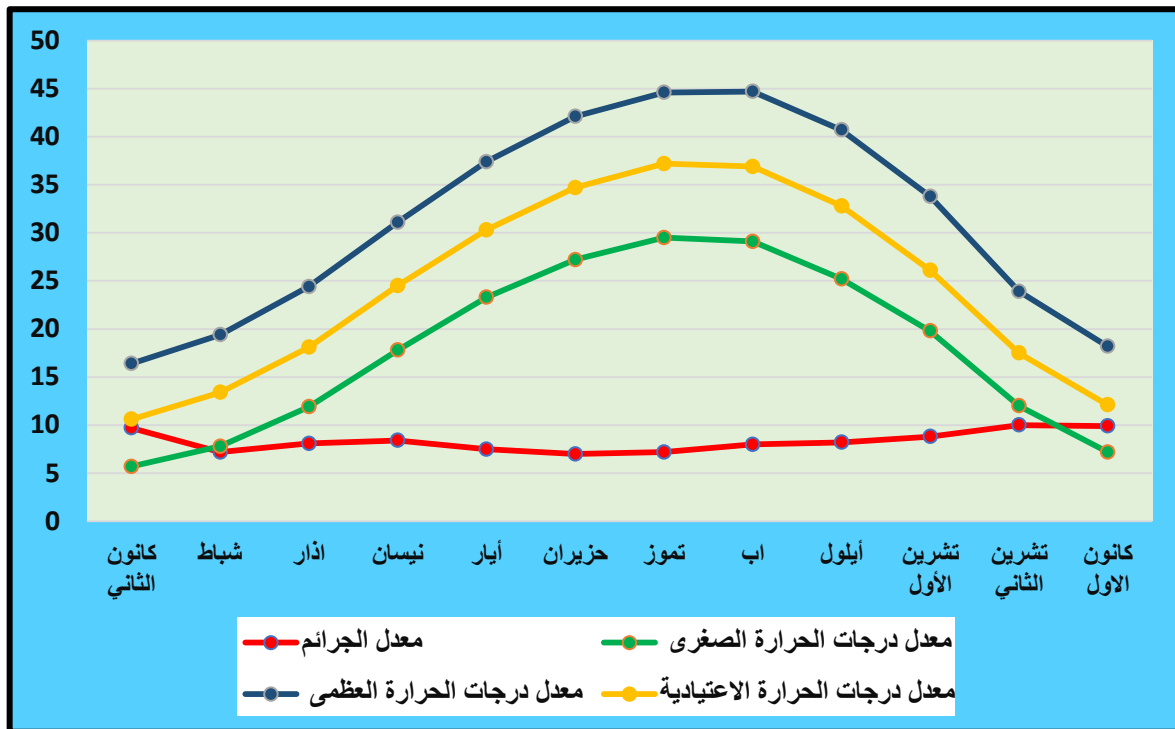
المصدر: الباحث بالاعتماد على ١- جمهورية العراق، وزارة النقل والمواصلات، هيئة الانواء الجوية بيانات غير منشورة للمدة (١٩٨٥-٢٠٢٠)

٢- جمهورية العراق، وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء، قسم الاحصاء الجنائي، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.

٣- الباحث بالاعتماد على الجدول (١٤).

شكل (١٢)

العلاقة بين درجات الحرارة والجرائم الواقعة على الاموال للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (١٥).

خامساً- التوزيع الزمني للجرائم الواقعة على الاموال بحسب وقت حدوثها :

بينت الدراسة الميدانية ان عدد مرتكبي الجرائم الواقعة على الاموال التي حدثت في الوقت (٢-٧ صباحاً) (٦٢) مجرماً، يليهم مرتكبي الجرائم الواقعة على الاموال حدثت في الوقت من (٢-٧ مساءً) البالغ عددهم (٢٣) مجرماً، اما مرتكبي الجرائم الواقعة على الاموال التي حدثت في الوقت (٨-١ ليلاً) فبلغ عددهم (١١) مجرماً، في حين بلغ عدد الجناة الذين نفذوا جرائمهم في الوقت (٨-١ ظهراً) (٧) مجرماً.

يتضح من الجدول (١٦) والشكل (١٣) ان اكثر من (٧٠%) من الجناة ضمن عينة الدراسة قد ارتكبوا جرائمهم اثناء الليل خلال الاوقات (٨-١ ليلاً) (٢-٧ صباحاً) ، مما يدل على ان الجناة يبحثون عن اوقات الغفلة واستغلال الظروف المناسبة لتنفيذ الجريمة، في حين ان اكثر من (٢٩%) منهم ارتكبوا جرائمهم اثناء النهار خلال الاوقات (٨-١ ظهراً) (٢-٧ مساءً) لذا يبحث الجناة عن الفرص الملائمة لتنفيذ جرائمهم بعيدا عن اعين السلطات خوفا من العقوبة القانونية التي تنتظرهم .

جدول (١٦)

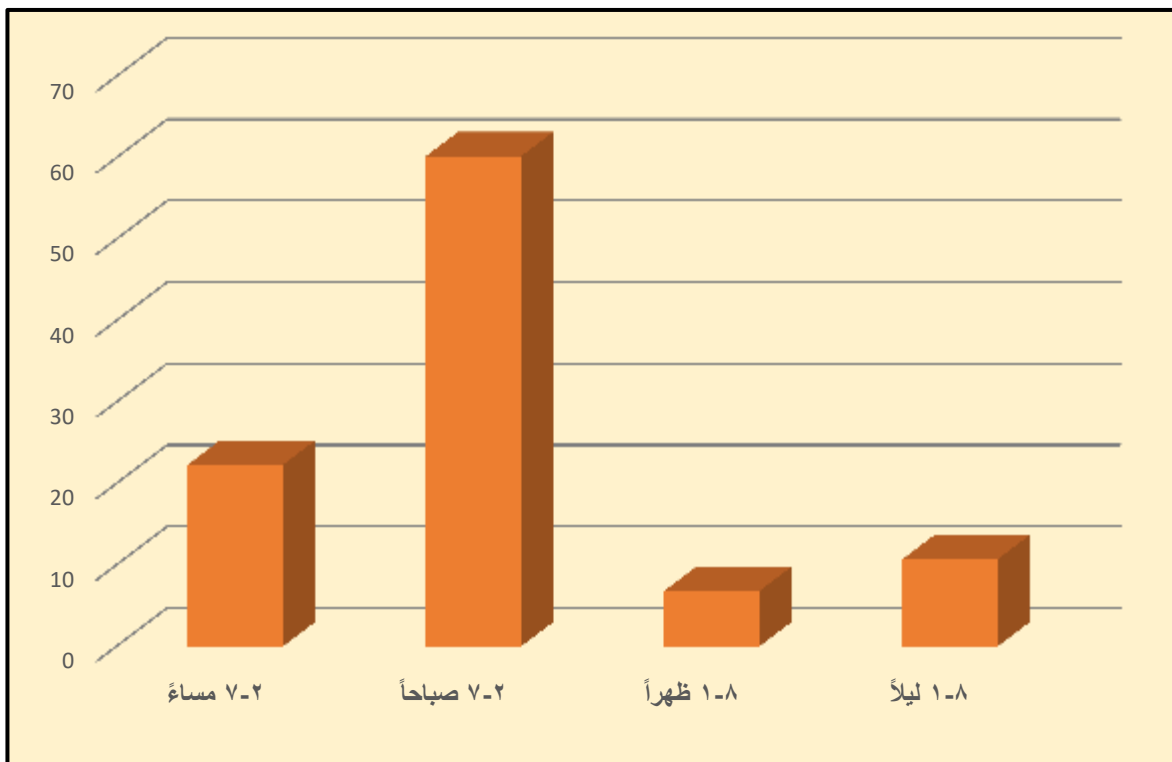
ترتيب الجرائم الواقعة على الاموال بحسب وقت ارتكابها لعام ٢٠٢٠

المرتبة	النسبة المئوية	العدد	وقت حدوث الجريمة
٢	٢٢,٣	٢٣	٧-٢ مساءً
١	٦٠,٢	٦٢	٧-٢ صباحاً
٤	٦,٨	٧	١-٨ ظهراً
٣	١٠,٧	١١	١-٨ ليلاً
-	%١٠٠	١٠٣	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

الشكل (١٣)

ترتيب الجرائم الواقعة على الاموال بحسب وقت ارتكابها لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (١٦).

المبحث الثالث

التحليل الزمني لجرائم المخدرات في محافظة كربلاء

تعد جريمة المخدرات من أخطر المشكلات التي تواجه أغلب المجتمعات التي تشير إلى الخلل القائم في المنظومة التربوية والقيمية الاجتماعية في كثير من المجتمعات وتعد باباً واسعاً لكثير من الجرائم كالانتحار والقتل والاعتداء على الأعراض والأموال وغيرها، وقد تناولنا جرائم المخدرات في مبحث منفصل عن جرائم الأشخاص والأموال لخطورة الجريمة وارتفاع معدلات ارتكابها مقارنة بالجرائم الأخرى، إذ إن أغلب المتعاطين لهذه المواد يرتكبون جرائم واقعة على الأشخاص سواء من ذويهم أو أصدقاء أو غرباء أو غيرهم وكذلك الحال بالنسبة للجرائم الواقعة على الأموال فمرتكبي جرائم المخدرات يقدمون على السرقات سواء من ذويهم أو من غيرهم لسد النفقات المترتبة على شراء تلك المواد المخدرة، ومما تجدر الإشارة إليه أن المتاجرون بهذه المواد المخدرة هم أشخاص متلبسين بجريمة الاحتيال ضد هؤلاء المدمنين عليها بل سببا في خلق عاهة مستديمة في المجتمع وضياع هؤلاء الشباب وتدمير حياتهم الأسرية والاجتماعية، وسنتناول في هذا المبحث المحاور التي تمت دراستها في المبحثين السابقين.

أولاً- التوزيع الزمني لجرائم المخدرات في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢٠) :

بلغ إجمالي جرائم المخدرات المسجلة في محافظة كربلاء خلال مدة الدراسة (١٨٤٣) جريمة بنسبة (٦,٨%) من إجمالي الجرائم خلال مدة الدراسة، إذ يتضح من الجدول (١٧) والشكل (١٤) أن عام ٢٠١٦ أستحوذ على المرتبة الأولى مسجلاً (٢٨٧) جريمة مخدرات بنسبة (١٥,٦%) من إجمالي الجرائم خلال مدة الدراسة، يليه بالمرتبة الثانية عام ٢٠١٩، إذ بلغت الجريمة خلاله (٢٦٥) بنسبة (١٤,٣%) من إجمالي جرائم المخدرات خلال مدة الدراسة، أما عام ٢٠١٥ فجاء بالمرتبة الثالثة، إذ سجل (٢١٨) جريمة بنسبة (١١,٨%) من إجمالي جرائم المخدرات خلال مدة الدراسة، يأتي بعدهم عام (٢٠١٨) مسجلاً (٢٠٤) جريمة بنسبة (١١,١%)، في حين جاء عام ٢٠١٢ بالمرتبة الخامسة مسجلاً (١٨٤) جريمة بنسبة (١٠,٠%)، أما عام ٢٠٢٠ فجاء بالمرتبة السادسة مستحوذاً على (١٧١) جريمة بنسبة (٩,٣%) من إجمالي جرائم المخدرات خلال مدة الدراسة، يليهم بالمرتبة السابعة عام ٢٠١٤ مسجلاً (١٦٩) جريمة بنسبة (٩,٢%) من إجمالي جرائم المخدرات خلال مدة الدراسة، يتبعهم

بالمرتبة الثامنة عام ٢٠١٧، إذ بلغ عدد الجرائم خلاله (١٦٦) جريمة بنسبة (٩,٠)، يأتي بعدهم عام ٢٠١٣ بعدد جرائم (١٢٧) جريمة بنسبة (٦,٩) من اجمالي جرائم المخدرات خلال مدة الدراسة، اما عامي (٢٠١١، ٢٠١٠) فسجلا نسبا متقاربة، إذ بلغ عدد جرائمهما (٢٤، ٢٢) بنسبة (١,٣، ١,٢) لكل منهما على التوالي، في حين جاء بالمرتبة الاخيرة عام ٢٠٠٩، إذ لم يسجل سوى (٦) جرائم بنسبة (٠,٣).

يتضح مما تقدم ان جرائم المخدرات قد اخذت بالارتفاع التدريجي خلال مدة الدراسة، إذ بلغت ٦ جرائم في عام ٢٠٠٩ لتصل في عام ٢٠١٢ إلى (١٨٤)، إذ شهدت الاعوام التي تلت عام ٢٠١٠ احداثا امنية كان لها الدور الكبير في زعزعة الاستقرار الامني في اغلب محافظات العراق ومنها محافظة كربلاء، مما أسهم في عمليات التهريب وايصال الممنوعات من المناطق الحدودية وصولا بها إلى مناطق الاستهلاك من قبل المتعاطين، ولا يعني ذلك ان محافظة كربلاء تؤدي دور المستهلك بل ان تجارة المخدرات قد تمر بعدة مدن وبأكثر من دولة من اجل ايصالها إلى المتعاطين او إلى تجار اخرين، بعدها اخذت جريمة المخدرات بالانخفاض في عام ٢٠١٣ بنسبة تصل إلى (٦٩%) عما كانت عليه في عام ٢٠١٢ لتبدأ بالارتفاع بعد عام ٢٠١٣ وصولا إلى عام ٢٠١٦ بسبب الاوضاع الامنية التي شهدتها البلد في عام ٢٠١٤ والاعوام التي تلتها، إذ شهدت البلاد احداثا امنية بسبب الحرب مع داعش التي كان لها تداعياتها في خلق حالة من الفوضى في البلاد الامر الذي انعكس وبشكل سلبي على الواقع الامني مما حدا بهؤلاء المجرمين باستغلال هذه الظروف وصولا إلى ماربهم وغاياتهم، ثم اخذت جرائم المخدرات بالارتفاع التدريجي بعد عام ٢٠١٦، إذ سجل عام ٢٠١٧ (١٦٦) جريمة مخدرات بنسبة (٥٨%) عما كانت عليه في عام ٢٠١٦، في حين اخذت جرائم المخدرات بالارتفاع الكبير خلال عامي (٢٠١٨، ٢٠١٩)، إذ سجلا (٢٠٤، ٢٦٥) جريمة لكل منهما على التوالي ولأسباب قد لا تختلف عن سابقتها من الاعوام تبعاً للظروف الامنية، لتبدأ بالانخفاض خلال عام ٢٠٢٠ بنسبة تصل إلى (٦٤%) عما كانت عليه في عام ٢٠١٩ نتيجة للواقع الصحي الذي شهده العالم بسبب جائحة كورونا وما ترتب عليه من اجراءات وقائية لمنع انتشار الفيروس، فضلاً عن الحراك الشعبي الذي شهدته المحافظات العراقية خلال عامي (٢٠١٩، ٢٠٢٠) وما نتج عنه من إجراءات امنية مشددة، وبالتالي قلت الفرص امام هؤلاء المتاجرين من اجل ايصال تلك المواد إلى محافظة كربلاء او وصولا بها عبر المحافظة إلى مناطق اخرى، ان انخفاض مستوى جريمة المخدرات خلال عام ٢٠٢٠ البالغة (١٧١) جريمة يعد معدلاً مرتفعاً في ضوء جائحة كورونا وما تبعها من حظر وصعوبة في

التنقل، لذا يمكن القول ان معدل نمو الجريمة اخذ بالارتفاع بدءاً من سنة الاساس (٢٠٠٩) بغض النظر عن الارتفاع الطفيف عام (٢٠٢٠).

ان منطقة الدراسة وبموقعها المتوسط بين اربعة محافظات وما تشهده من حركة يومية للوافدين من الزائرين جعل منها محط انظار هؤلاء المتاجرين سواء من ايصالها إلى مناطق اخرى او بيعها على مروجين ليقوموا بتوزيعها على المتعاطين، لذا فان معالجة هذه التجارة المقيتة مرهون بالتعاون بين الاجهزة الامنية في المحافظات من تشديد الاجراءات الامنية للسيطرة على المتاجرة بها ونقلها من منطقة إلى اخرى وضبط المداخل الحدودية للحد من فرص التهريب ضمن المناطق الحدودية التي هي مصدر التمويل لهذه المواد^(١)، ويبقى الوعي الفكري وتحصين الشباب من الانحراف هو الدعامة الرئيسة للسيطرة على هذه الجريمة التي تنشط في صفوف الشباب الذين يعانون من واقع اجتماعي اسري يسوده التفكك والبطالة والفقر في اغلب الاحيان.

جدول (١٧)

التوزيع الزمني لجريمة المخدرات في محافظة كربلاء للمدة من (٢٠٢٠-٢٠٠٩)

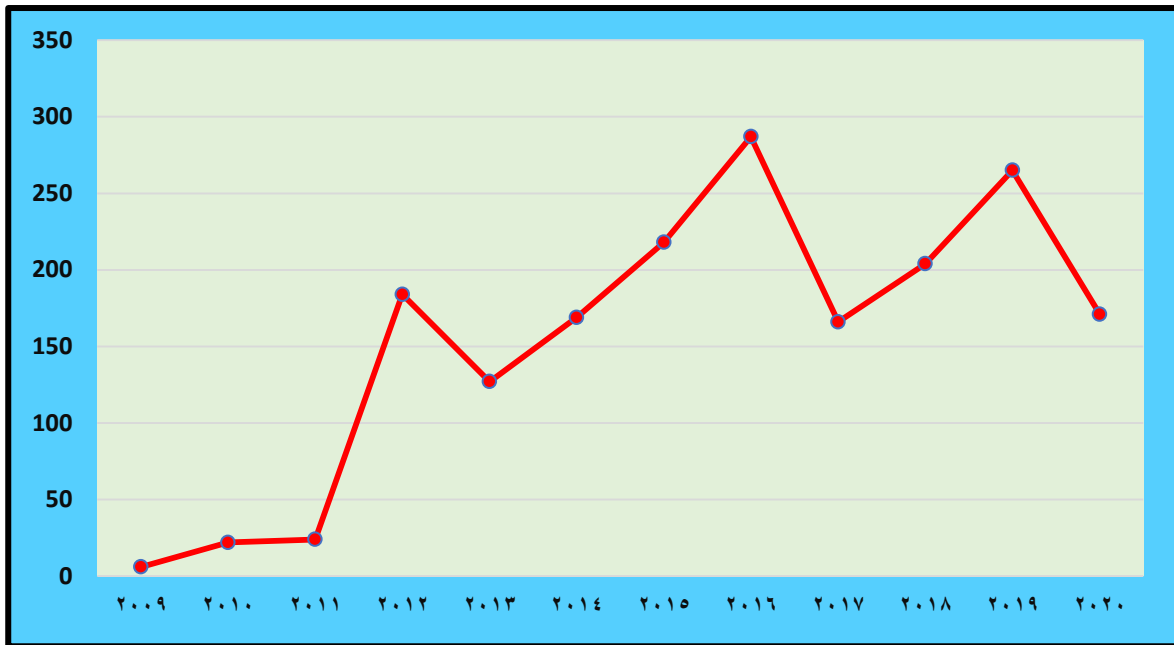
السنوات	جرائم المخدرات	النسبة المئوية	المرتبة	نسبة التغير
٢٠٠٩	٦	٠,٣	١٢	-
٢٠١٠	٢٢	١,٢	١١	٢,٧
٢٠١١	٢٤	١,٣	١٠	٠,١
٢٠١٢	١٨٤	١٠,٠	٥	٦,٧
٢٠١٣	١٢٧	٦,٩	٩	٠,٣-
٢٠١٤	١٦٩	٩,٢	٧	٠,٣
٢٠١٥	٢١٨	١١,٨	٢	٠,٣
٢٠١٦	٢٨٧	١٥,٦	١	٠,٣
٢٠١٧	١٦٦	٩,٠	٨	٠,٤-
٢٠١٨	٢٠٤	١١,١	٤	٠,٢
٢٠١٩	٢٦٥	١٤,٣	٣	٠,٣
٢٠٢٠	١٧١	٩,٣	٦	٠,٤-
المجموع	١٨٤٣	٦,٨	-	-

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات جمهورية العراق، وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء، مديرية مكافحة جرائم المخدرات والمؤثرات العقلية في محافظة كربلاء، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩).

(١) مقابلة شخصية مع العقيد جبار محمد سكر اليساري، مدير مكافحة جرائم المخدرات في محافظة كربلاء بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/١٢.

شكل (١٤)

التوزيع الزمني لجريمة المخدرات في محافظة كربلاء للمدة من (٢٠٢٠-٢٠٠٩)



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (١٧).

ثانياً- التوزيع الزمني للتكرارات الشهرية لجرائم المخدرات للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩):

يتبين من الجدول (١٨) والشكل (١٥) ان شهر كانون الاول جاء بالمرتبة الاولى من حيث عدد الجرائم، إذ سجل (١٩٨) جريمة مخدرات بنسبة (١٠,٧ %) من اجمالي جرائم المخدرات خلال مدة الدراسة، يليه بالمرتبة الثانية شهر تشرين الثاني، إذ بلغت عدد الجرائم خلاله (١٨٢) جريمة مخدرات بنسبة (٩,٩ %)، جاء بالمرتبة الثالثة شهر شباط، إذ بلغت الجريمة فيه (١٧٢) بنسبة (٩,٣ %)، يتبعهم بالمرتبة الرابعة شهر كانون الثاني مسجلاً (١٦٩) بنسبة (٩,٢)، يليهم بالمرتبة الخامسة شهر آذار، إذ بلغ عدد جرائمه (١٦٥) بنسبة (٩,٠)، اما شهر تشرين الاول فجاء بالمرتبة السادسة مسجلاً (١٦٤) جريمة بنسبة (٨,٩)، في حين سجل شهري نيسان وايلول (١٤٢) جريمة بنسبة (٧,٧) لكل منهما على التوالي، يأتي بعدهم شهر حزيران، إذ بلغ عدد جرائمه (١٣٤) جريمة بنسبة (٧,٣)، ليندرج بعدهم من حيث عدد الجرائم شهر اب مسجلاً (١٣١) بنسبة (٧,١%)، في حين سجل شهر ايار (١٢٥) جريمة بنسبة (٦,٨)، بالمرتبة الاخيرة شهر تموز مسجلاً اقل عددا للجرائم (١١٩) جريمة بنسبة (٦,٤) من اجمالي جرائم المخدرات خلال مدة الدراسة.

يتضح مما تقدم ان جرائم المخدرات لم تسير على وتيرة واحدة خلال أشهر السنة فقد ترتفع في أشهر وتنخفض في أخرى تبعاً لطبيعية الظروف المؤدية لتهديب وايصال الممنوعات إلى المناطق الحضرية ومنها محافظة كربلاء.

الجدول (١٨)

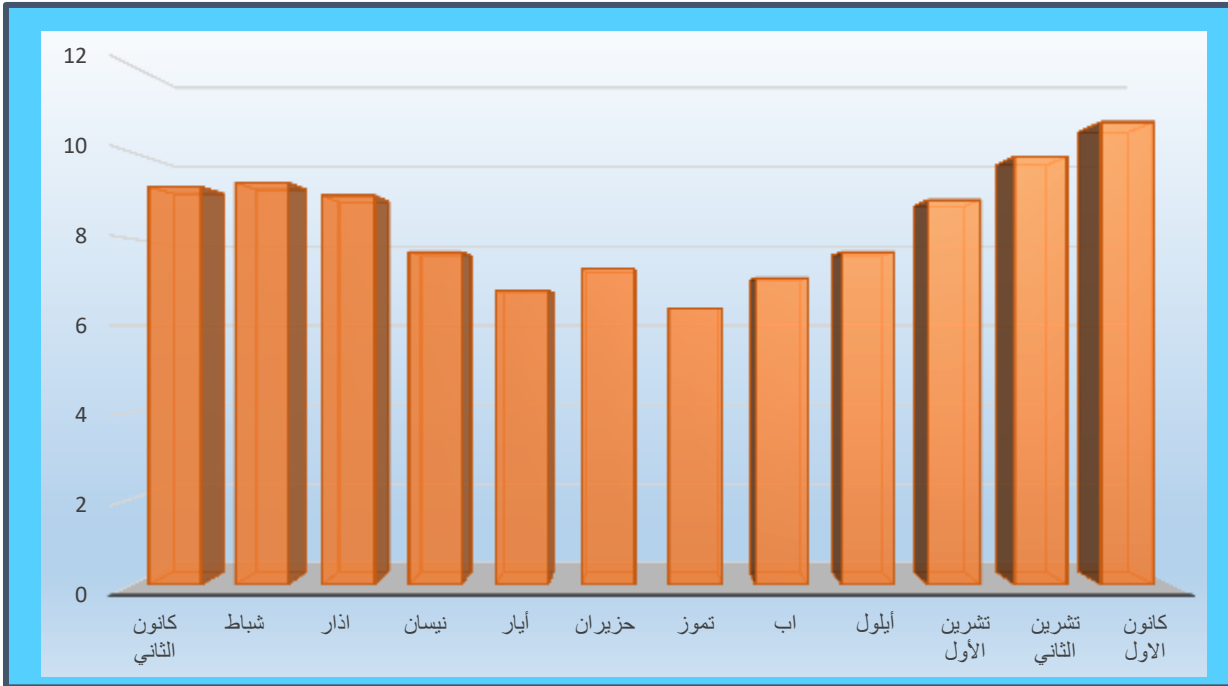
توزيع جرائم المخدرات في محافظة كربلاء حسب الاشهر للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)

الاشهر	عدد الجرائم	النسبة المئوية	المرتبة
كانون الثاني	١٦٩	٩,٢	٤
شباط	١٧٢	٩,٣	٣
إذار	١٦٥	٩,٠	٥
نيسان	١٤٢	٧,٧	٧
ايار	١٢٥	٦,٨	١٠
حزيران	١٣٤	٧,٣	٨
تموز	١١٩	٦,٤	١١
اب	١٣١	٧,١	٩
ايلول	١٤٢	٧,٧	٧
تشرين الاول	١٦٤	٨,٩	٦
تشرين الثاني	١٨٢	٩,٩	٢
كانون الاول	١٩٨	١٠,٧	١
المجموع	١٨٤٣	%١٠٠	—

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات، جمهورية العراق، وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء، مديرية مخدرات والمؤثرات العقلية في محافظة كربلاء، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢٠).

الشكل (١٥)

توزيع جرائم المخدرات في محافظة كربلاء حسب الاشهر للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١٨)

ثالثاً- العلاقة بين المناخ وجرائم المخدرات في محافظة كربلاء:

لا يمكن اغفال اثر المناخ في السلوك الاجرامي عند الافراد وقد دأب بعض الباحثين في تفسير الجريمة إلى ربطها بالعوامل المناخية، إذ دلت بعض الدراسات على وجود علاقة بين درجات الحرارة وبين حجم الظاهرة الاجرامية ونوعها^(١) ولمعرفة اثر المناخ على الجريمة ومنها جريمة المخدرات لجأ الباحثين إلى توزيع الجرائم بشكل فصلي او شهري من اجل الحصول على نتائج واضحة لتأثير المناخ وبالأخص درجات الحرارة على نسبة الجريمة.

ان جرائم المخدرات قد اخذت بالارتفاع خلال الاشهر (كانون الثاني ، شباط ، آذار) ثم انخفضت، لترتفع في الاشهر (تشرين الاول، تشرين الثاني ، كانون الاول)، يمكن القول ان جرائم المخدرات اخذت بالارتفاع الطفيف خلال الاشهر الباردة، ولا يعني ان المتاجرين بها او المتعاطين يمتنعون خلال الاشهر الحارة لكن ما يستنتج من الدراسة ان تجارة المخدرات قد تنتشط خلال فترة الشتاء اكثر من فترة الصيف او بالأحرى خلال الاشهر الباردة اكثر من الاشهر الحارة والسبب يعود لنشاط عمليات التهريب خلال فترة الشتاء لا سباب تتعلق بواقع المناطق الحدودية واستغلال عدم الرؤية الواضحة اثناء فترة الامطار وفترات الضباب وطول الليل الذي يرافقه البرودة القاسية مما يجعل حركة القطعات العسكرية المتواجدة ضمن المناطق الحدودية تختلف عما هو عليه في الاشهر الحارة.

(١) وسام محمد النجار، جريمة تعاطي المخدرات في محافظة غزة دراسته في جغرافية الجريمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة غزة ٢٠١٢، ص ٦٠.

ان ارتفاع درجات الحرارة لا يحد من جريمة تعاطي المخدرات بقدر ما يسهم في تجارتها لأسباب تتعلق بطرق تهريبها وادخالها إلى المدن الحضرية، اي ان درجات الحرارة يقتصر تأثيرها بتجارتها لا بتعاطيها التي يقودها جماعات منظمة لديها تنسيق مع افراد من خارج البلد ضمن المناطق الحدودية للعراق مع دول الجوار وبطرق مختلفة يصعب التخمين معها في بعض الاحيان^(١).

ان ملاحظة الجدول (١٩) والشكل (١٦) وتحليل معطياته يتضح ضعف العلاقة بين جرائم المخدرات والجدول الزمني خلال باسالسنة، رغم وجود ارتفاع طفيف خلال الاشهر الباردة.

الجدول (١٩)

العلاقة بين درجات الحرارة وجرائم المخدرات في محافظة كربلاء .

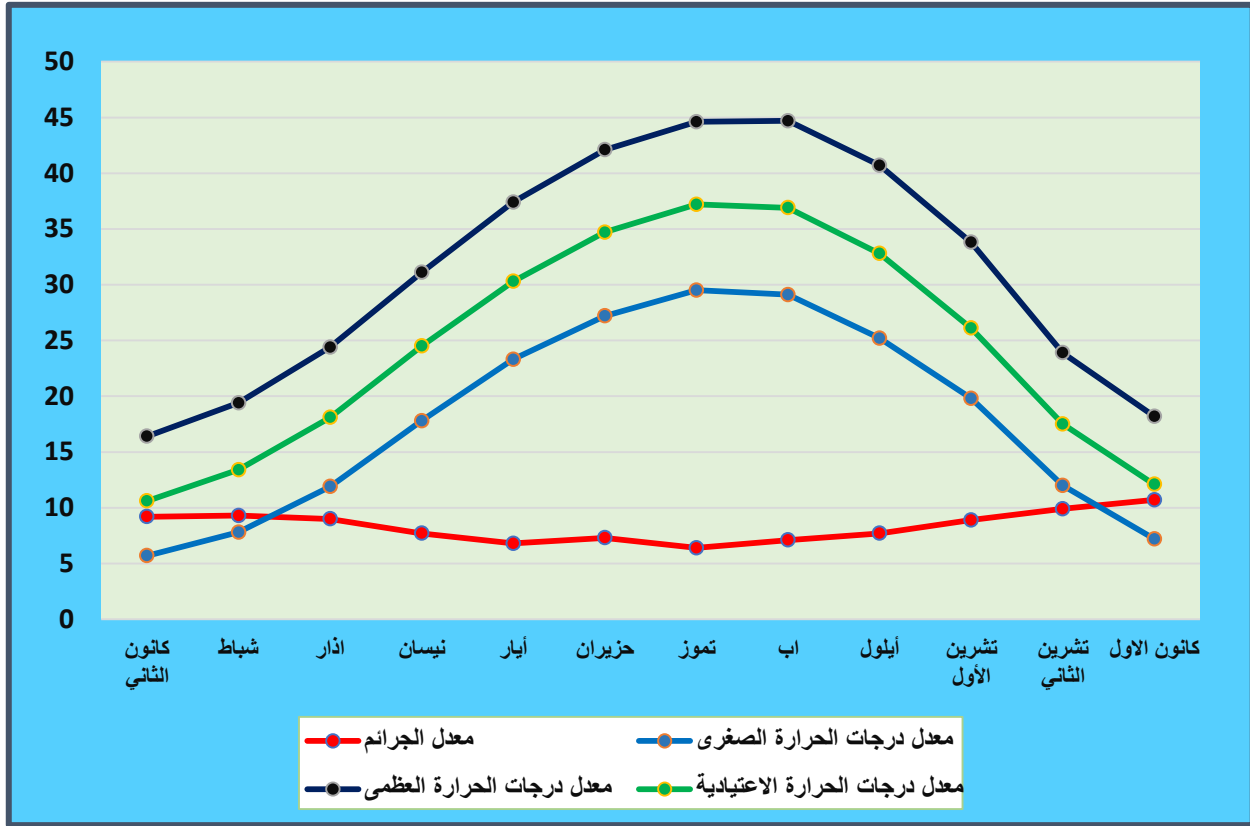
الاشهر	معدل جرائم المخدرات	معدل درجات الحرارة الصغرى	معدل درجات الحرارة العظمى	معدل درجات الحرارة الاعتيادية
كانون الثاني	٩,٢	٥,٧	١٦,٤	١٠,٦
شباط	٩,٣	٧,٨	١٩,٤	١٣,٤
إذار	٩,٠	١١,٩	٢٤,٤	١٨,١
نيسان	٧,٧	١٧,٨	٣١,١	٢٤,٥
ايار	٦,٨	٢٣,٣	٣٧,٤	٣٠,٣
حزيران	٧,٣	٢٧,٢	٤٢,١	٣٤,٧
تموز	٦,٤	٢٩,٥	٤٤,٦	٣٧,٢
اب	٧,١	٢٩,١	٤٤,٧	٣٦,٩
ايلول	٧,٧	٢٥,٢	٤٠,٧	٣٢,٨
تشرين الاول	٨,٩	١٩,٨	٣٣,٨	٢٦,١
تشرين الثاني	٩,٩	١٢,٠	٢٣,٩	١٧,٥
كانون الاول	١٠,٧	٧,٢	١٨,٢	١٢,١
المعدل	٨,٣	١٨,٠	٣١,٤	٢٤,٥
ارتباط بيرسون	٠.٨٩٠-	ارتباط سبيرمان	٠.٨٩٣-	

المصدر: الباحث بالاعتماد على: ١- جمهورية العراق، وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة للمدة (١٩٨٥-٢٠٢٠).
٢- الباحث بالاعتماد على الجدول ١٨.

(٢) مقابلة شخصية مع العقيد جبار محمد سكر اليساري، مدير قسم مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء بتاريخ ١٣/١٠/٢٠٢٠

شكل (١٦)

العلاقة بين درجات الحرارة وجرائم المخدرات لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على أجدول (١٩).

رابعاً- معدلات جرائم المخدرات لكل (١٠٠,٠٠٠) نسمة من السكان:

إن معدل جرائم المخدرات اخذ بالارتفاع التدريجي خلال مدة الدراسة نتيجة لعوامل عدة منها الكثافة السكانية لمحافظة كربلاء التي اصبحت سبباً في تحول المحافظة إلى منطقة جذب سكاني، إذ ان الكثافة السكانية ترتبط بعلاقة طردية مع حجم الجرائم.

إن التنشئة الاجتماعية الخاطئة الدور الرئيس في انحراف الافراد وارتكابهم لجرائم المخدرات، إذ ينتج عنها المستوى التعليمي المنخفض ومرافقة اصدقاء السوء وما ينجم عن هذين السببين من فراغ تام قد يصل بالبعض إلى الفتك بأسرته من اجل الحصول على الاموال لشراء تلك المخدرات، إذ هي المدخل الرئيس لأغلب الجرائم ومنها جرائم القتل والتهديد والجرائم الغير أخلاقية.

يتضح من الجدول (٢٠) والشكل (١٧) إن أعلى معدل لجرائم المخدرات كان في عام ٢٠١٦، إذ بلغ (٢٤.٨) جريمة لكل ١٠٠ الف نسمة من السكان، يليه بالمرتبة الثانية عام ٢٠١٩ بمعدل جرائم (٢١,٢) جريمة لكل ١٠٠ الف نسمة من السكان، يأتي بعدهم بالمرتبة الثالثة عام ٢٠١٥ بمعدل جرائم

(١٩,٤) جريمة لكل ١٠٠ الف نسمة من السكان، يليهم بالمرتبة الرابعة عام ٢٠١٢ بمعدل جرائم (١٧,١) لكل ١٠٠ الف نسمة من السكان، اما عام ٢٠١٨ فجاء بالمرتبة الخامسة، إذ بلغ معدل الجرائم (١٦,٧) لكل ١٠٠ الف نسمة من السكان، اما عام ٢٠١٤ ف سجل معدل (١٥,٢) جريمة لكل ١٠٠ الف نسمة من السكان، ليأتي بعده بالمرتبة السابعة عام ٢٠١٧ بمعدل جرائم (١٤,٠)، يليهم بالمرتبة الثامنة عام ٢٠٢٠ بمعدل جرائم (١٣,٣) لكل ١٠٠ الف نسمة من السكان، يتبعهم بالمرتبة التاسعة عام ٢٠١٣ بمعدل جرائم (١١,٦) لكل ١٠٠ الف نسمة من السكان، اما عامي (٢٠١١، ٢٠١٠) فكانت معدلات جرائمهم بالنسبة للسكان متقاربة جدا، إذ بلغت (٢,٣، ٢,١) لكل ١٠٠ الف نسمة من السكان لكل منهما على التوالي، وجاء عام ٢٠٠٩ بالمرتبة الاخيرة بمعدل (٠,٦) جريمة لكل ١٠٠ الف نسمة من السكان وهي نسبة قليلة جدا مقارنة بعدد السكان.

يتضح مما تقدم ان جريمة المخدرات اخذت بالارتفاع الكبير خلال الاعوام التي تلت عام ٢٠١١ وصولاً إلى عام ٢٠٢٠ مع الارتفاع والانخفاض الملحوظ بين هذه الاعوام، فبلغت أدنى معدلاتها خلال عام ٢٠١٣، وأعلى معدل لها خلال عام ٢٠١٦، إذ ان الاعوام التي سبقت عام ٢٠١٢ لم تسجل جرائم معد بها.

إن جريمة المخدرات بحد ذاتها هي مشكلة عالمية ولا يمكن السيطرة عليها بالطرق الطبيعية، فالمشهد السياسي الذي تشهده اغلب دول الجوار وما رافقه من اوضاع سياسية وامنية غير مستقرة للعراق أسهم بشكل كبير في نشاط تجارة المخدرات.

إن جريمة المخدرات أضحت مشكلة بحاجة إلى علاج، إذ إن الانخراط لأشبابي تحت مظلة ماتعرف بالمواد المخدرة من جهة والاستغلال البشع لتجارها والمروجين لها من جهة أخرى جعل الجميع امام مسؤولية كبيرة على المستوى الاسري والبيئي والتعليمي وكذلك الامني، إذ يكمن الحل في ضبط المناطق الحدودية لمنع دخولها إلى مدن العراق من جهة والعمل على ايجاد حلول نفسية اقتصادية اجتماعية لهؤلاء المتعاطين وصولاً بهم إلى التأهيل الكامل في ما يتعلق بجانب الادمان والانحراف، كما إن فرض اشد العقوبات على متعاطي المخدرات والمتاجرين بها هو الحل الاخر لهذه الجريمة التي قد تكون سبباً لجرائم أخرى كجرائم القتل وأسرقة وألايذاء العمد والجرائم الاخلاقية وغيرها من الجرائم، ولا ننسى ان للجانب التربوي والاعلامي دور كبير في تحصين الشباب من الانجراف وراء هذه الجريمة من خلال الارشاد وبيان الاثار الضارة لها على المستوى الشخصي وعلى المستوى الاسري وكما مبين في الجدول (٢٠).

الجدول (٢٠)

معدل جرائم المخدرات لكل ١٠٠.٠٠٠ نسمة من السكان للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)

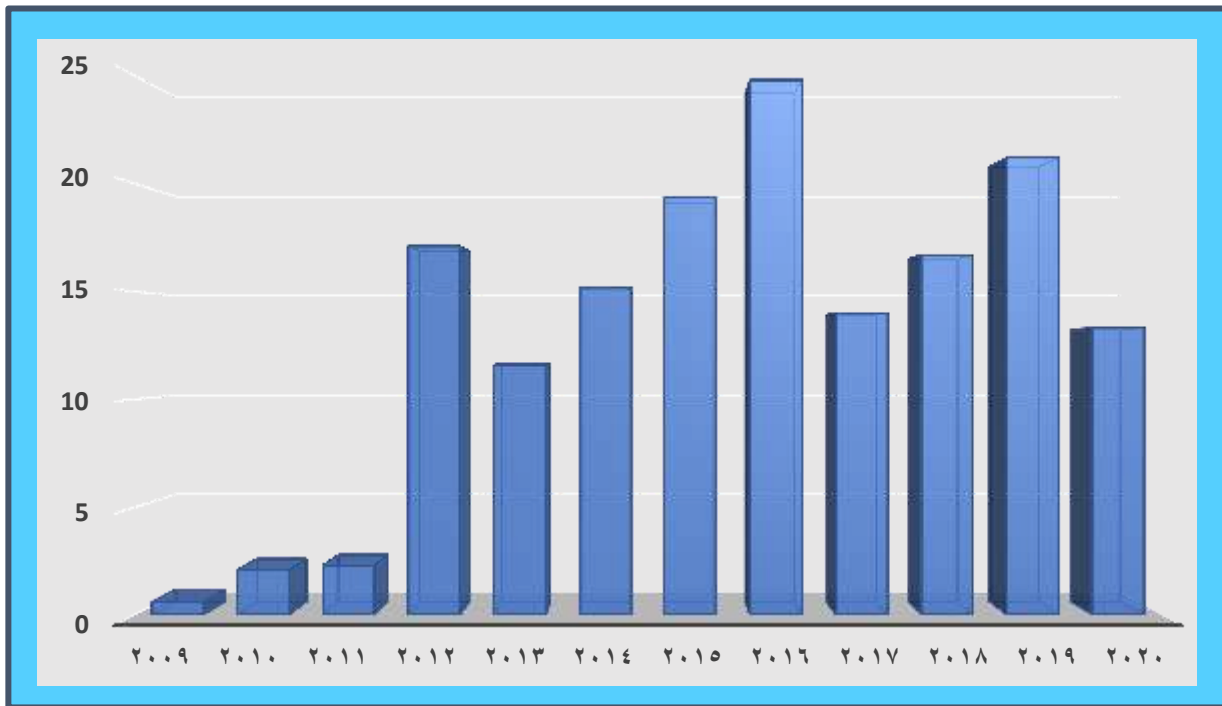
السنوات	الجرائم	عدد السكان	معدل الجرائم لكل ١٠٠.٠٠٠ نسمة (*)	نسبة التغير السنوية للجرائم	نسبة التغير السنوية للسكان
٢٠٠٩	٦	١٠١٣٢٥٤	٠,٦	-	-
٢٠١٠	٢٢	١٠٣٥٧٤٠	٢,١	٢٦٦,٧	٢,٢
٢٠١١	٢٤	١٠٥٧٧٥٣	٢,٣	٩,١	٢,١
٢٠١٢	١٨٤	١٠٧٨١٠٣	١٧,١	٦٦٦,٧	١,٩
٢٠١٣	١٢٧	١٠٩٦٦٢١	١١,٦	٣١,٠-	١,٧
٢٠١٤	١٦٩	١١٣٠٧٤	١٥,٢	٣٣,١	١,٥
٢٠١٥	٢١٨	١١٢٥٦٤٦	١٩,٤	٢٩,٠	١,١
٢٠١٦	٢٨٧	١١٥٦٢٢٠	٢٤,٨	٣١,٧	٢,٧
٢٠١٧	١٦٦	١١٨٧٢٤٥	١٤,٠	٤٢,٢-	٢,٧
٢٠١٨	٢٠٤	١٢١٨٧٣٢	١٦,٧	٢٢,٩	٢,٧
٢٠١٩	٢٦٥	١٢٥٠٨٠٦	٢١,٢	٢٩,٩	٢,٦
٢٠٢٠	١٧١	١٢٨٣٤٨٤	١٣,٣	٣٥,٥-	٢,٦

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات، جمهورية العراق، وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء، قسم الاحصاء الجنائي للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩).

(*) تم استخراجها من قبل الباحث من المعادلة الآتية $\frac{\text{عدد الجرائم}}{\text{عدد السكان}} \times ١٠٠٠٠٠$ نسمة من السكان.

الشكل (١٧)

معدل جرائم المخدرات لكل ١٠٠.٠٠٠ نسمة من السكان للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢٠)

خامساً- التوزيع الزمني لجرائم المخدرات بحسب وقت حدوثها:

بينت الدراسة الميدانية ان عدد مرتكبي جرائم المخدرات الذين تملقاء القبض عليهم بالجرائم المشهود في الوقت (٢-٧ صباحاً) (٨٣) مجرمًا، في حين بلغ عددهم في الوقت من (٨-١ ليلاً) (٢٦) مجرمًا، يليهم مرتكبي جرائم المخدرات الذين تملقاء القبض عليهم في الوقت (٨-١ ظهرا) البالغ عددهم (١٣) مجرمًا، اما مرتكبي جرائم المخدرات في الوقت (٢-٧ مساء) فبلغ عددهم (١٨) مجرمًا.

يتضح مما تقدم ان اغلب جرائم المخدرات حدثت في الفترة المحصورة من غروب الشمس إلى شروقها، في حين ان هناك جرائم حدثت في الظهيرة او اثناء الصباح مما يدل على ان الجناة يبحثون عن اوقات الغفلة واستغلال الظروف المناسبة لتنفيذ جرائمهم، كما مبين في الجدول (٢١) والشكل (١٨).

الجدول (٢١)

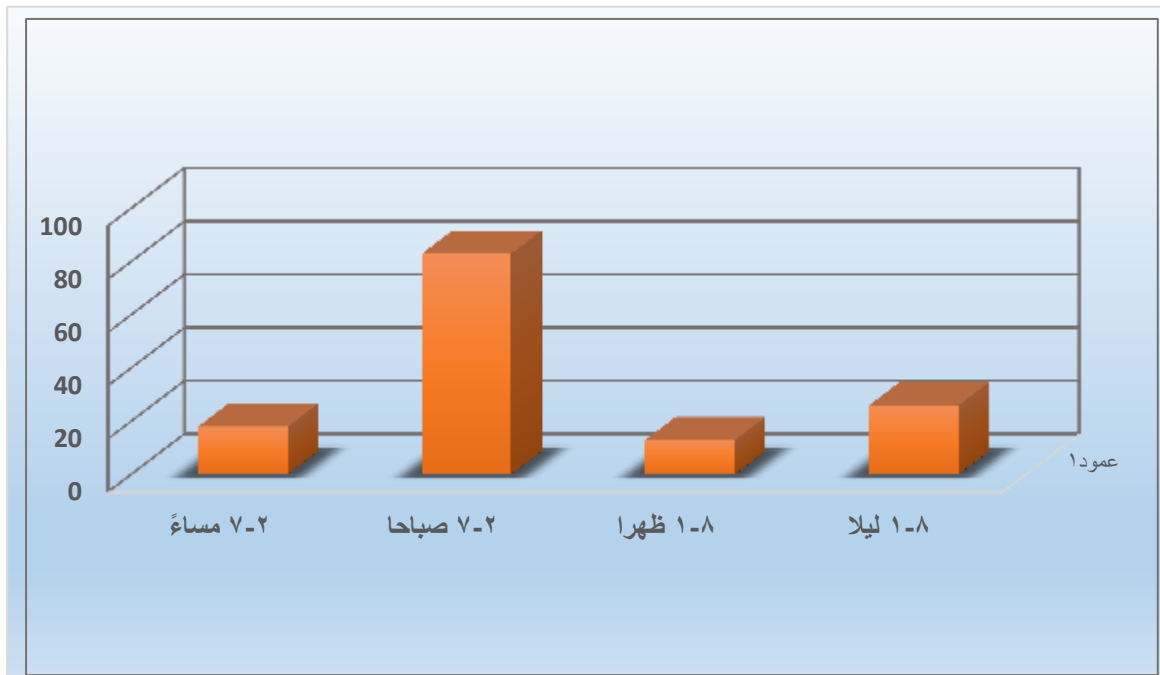
ترتيب جرائم المخدرات بحسب وقت ارتكابها لعام ٢٠٢٠

المرتبة	النسبة المئوية	العدد	وقت حدوث الجريمة
٣	١٢,٨	١٨	٧-٢ مساءً
١	٥٩,٣	٨٣	٧-٢ صباحاً
٤	٩,٣	١٣	١-٨ ظهراً
٢	١٨,٦	٢٦	١-٨ ليلاً
-	%١٠٠	١٤٠	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

شكل (١٨)

ترتيب جرائم المخدرات بحسب وقت ارتكابها لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٢١).

الفصل الثالث

التحليل المكاني للجريمة في محافظة كربلاء

للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)

الفصل الثالث

التحليل المكاني للجريمة في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢٠)

تمهيد:

تعد الجريمة من اكثر المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات على اختلاف بيئاتها وواقعها الاجتماعي والاقتصادي، ويكاد لا يخلو مجتمع من هذه الظاهرة، ولمعرفة الانماط المكانية للجريمة لابد من تحليلها مكانيا، إذ يعد التحليل المكاني لاي ظاهرة بشرية كانت ام طبيعية من الامور التي لا غنى عنها في الدراسات الجغرافية التي تقوم على تحديد المكان بوصفه مسرحا للحدث الجغرافي، وبما ان الجريمة ظاهرة بشرية لها توزيعها وعلاقتها المكانية، لذا فان من واجب الجغرافي تناول موضوعها تحليلياً ووصفها وتوزيعها، فدراسة التحليل المكاني للجريمة يعطي دلائل واضحة على تركز الجرائم في منطقة دون اخرى لأسباب قد تتعلق بالكثافة السكانية او لأسباب متعلقة بعوامل اجتماعية واقتصادية اخرى، كما ان للحجم السكاني الدور الفاعل في زيادة معدلات الجرائم وتباينها مكانيا بين الوحدات الادارية، ان للتوزيع المكاني للجريمة اهمية خاصة، فمنه يمكن معرفة الاسباب التي ادت إلى تركزها في منطقة دون اخرى من اجل وضع الحلول المناسبة للحد منها في مناطق التركيز، لذا سيتضح من الفصل التباين المكاني للجرائم بين الوحدات الادارية لمحافظة كربلاء وعلاقة معدلات ونسب الجرائم بالحجم والكثافة السكانية تبعا للعوامل التي ادت لذلك التباين، إذ تضمن البحث ثلاثة مباحث، تناول المبحث الاول التوزيع المكاني للجرائم الواقعة على الاشخاص في محافظة كربلاء، في حين تضمن المبحث الثاني التوزيع المكاني للجرائم الواقعة على الاموال في محافظة كربلاء، اما المبحث الثالث فتناول التوزيع المكاني لجرائم المخدرات في محافظة كربلاء.

المبحث الاول

التوزيع المكاني للجرائم الواقعة على الاشخاص حسب الوحدات الادارية للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢٠)

يختلف التوزيع المكاني للجرائم الواقعة على الاشخاص حسب الوحدات الادارية لمحافظة كربلاء، ولا شك ان هذا التباين يعكس جملة من الحقائق أبرزها الحجم السكاني للوحدة الادارية وكثافتها السكانية، فضلاً عن عوامل ومحددات اخرى تتعلق بالضبط الاجتماعي الذي يحدد مستوى سلوك كل فرد في المجتمع، كما ان التوزيع المكاني للأجهزة الامنية في تلك المناطق والوحدات يعكس مستوى هذا التباين.

يتبين من الجدول (٢٢) وألشكل (٦) أن الجرائم الواقعة على الاشخاص بلغت (١٤١٨٠) بنسبة (٥٢,٦%) من اجمالي الجرائم المدروسة خلال مدة الدراسة، توزعت بنسب متفاوتة بين الوحدات الادارية للمحافظة، إذ تصدر قضاء كربلاء سلم الرتب مسجلاً (٦٩٦٤) جريمة بنسبة (٤٩,١%) من اجمالي الجرائم الواقعة على الاشخاص، ويعزى ارتفاع معدلات الجرائم في مركز قضاء كربلاء إلى الاهمية الدينية والاقتصادية، فضلاً عن عوامل الجذب السكاني الاخرى التي اسهمت في تصدره المركز الاول بعدد الجرائم الواقعة فيه من بين الوحدات الادارية لمحافظة كربلاء، يليه بالمرتبة الثانية قضاء الهندية، إذ سجل (٢٩٠٤) جريمة خلال مدة الدراسة بنسبة بلغت (٢٠,٥%) من اجمالي جرائم المدروسة، يتبعهم بالمرتبة الثالثة قضاء الحر مسجلاً (٢١٣٠) خلال مدة الدراسة بنسبة (١٥,٠%) من اجمالي الجرائم المدروسة، يأتي قضاء الحسينية بالمرتبة الرابعة مستحوذاً على (١٣٩٧) جريمة بنسبة (٩,٩%) من اجمالي الجرائم الواقعة على الاشخاص خلال مدة الدراسة، قد ترتبط الاسباب المؤدية إلى ارتفاع نسبة الجرائم في هذه الوحدات الادارية بالأسباب المؤدية لارتفاع معدلات الجرائم في مركز قضاء كربلاء بسبب عامل القرب الذي جعل منها امتداد لمركز قضاء كربلاء من حيث الاهمية الدينية والاقتصادية والاجتماعية.

أما الوحدات الادارية (قضاء الجدول الغربي، ناحية الخيرات، قضاء عين التمر) فقد جاءت بالمراتب الاخيرة، إذ بلغ عدد الجرائم فيها (٣٨٨) (٢١٥) (١٨٢) بنسب بلغت (٢,٧%) (١,٥%) (١,٣%) لكل منها على التوالي، فهي الوحدات الادارية الاقل حجماً

وكثافةً للسكان مقارنةً بالوحدات الادارية الاخرى لمنطقة الدراسة، ولا تمثل مناطق جذب للسكان بسبب البعد عن مركز قضاء كربلاء، كما في قضاء عين التمر او لكونها وحدات ادارية صغيرة متكونة من مجموعة من القرى، كما هو الحال في قضاء الجدول الغربي الذي بلغت نسبة سكانه من الحضر (٩,٠%) من المجموع الكلي للسكان حسب التقديرات السكانية لعام ٢٠٢٠، في حين بلغ نسبة سكان الحضر في ناحية الخيرات (٢,٦%)، فضلاً عن انها لا تمثل اهمية اقتصادية او دينية لمنطقة الدراسة مقارنةً بالوحدات الادارية الاخرى للأسباب انفة الذكر، الامر الذي أدى إلى قلة عدد الجرائم الواقعة فيها.

ان التكتل العشائري الذي يسود هذه الوحدات الادارية اسهم في حل المشكلات والتقليل من حجم الجرائم من خلال معالجتها عشائرياً دون اللجوء إلى القانون في أغلب حالاتها خلال مدة الدراسة^(١).

(١) مقابلة شخصية مع العقيد باسم عبد الرحيم حسين الجبوري، ضابط مركز شرطة الهندية بتاريخ ٢٠٢٠ / ١٠ / ٢٥.

الجدول (٢٢)

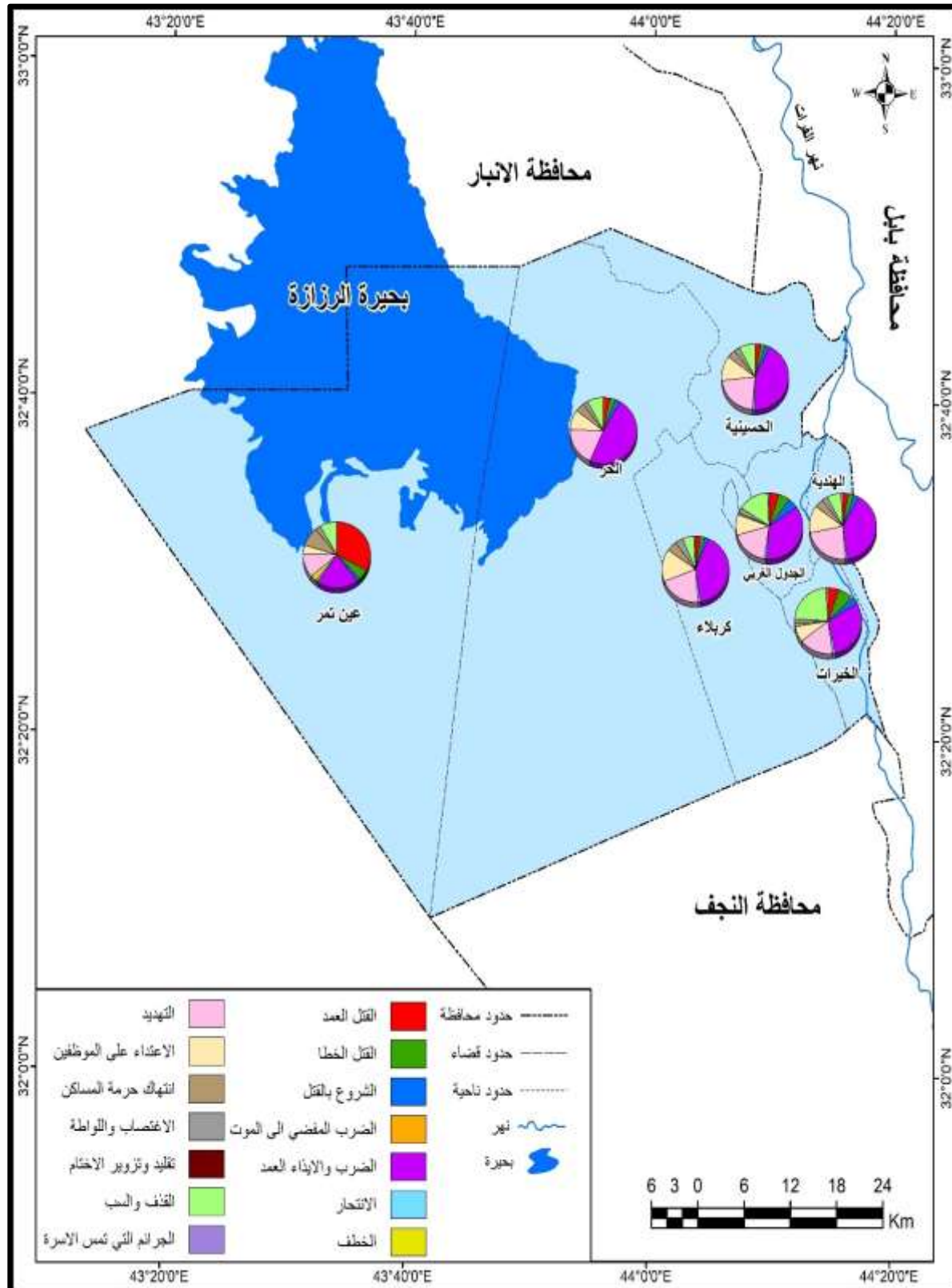
التوزيع المكاني للجرائم الواقعة على الاشخاص حسب الوحدات الادارية في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)

الوحدة الادارية	القتل العمد	القتل الخطأ	الشروع بالقتل	الضرب المفضي إلى الموت	الضرب والايذاء العمد	الانتحار	الخطف	التهديد	الاعتداء على الموظفين	انتهاك حرمة المساكن	الاغتصاب واللوادة	تقليد وتزوير الاختام	القذف والسب	الجرائم التي تمس الاسرة	المجموع	%
م.ق كربلاء	١٨٩	١٥٩	١٤١	٧	٢٧٤٧	٩٧	٥١	١٤٤٧	٩٦٤	٣٢٩	٢٨٢	٥٥	٤٢٧	٦٩	٦٩٦٤	٤٩,١
ق. الهندية	٨٦	٨٩	٨٢	٣	١١٠٣	٣٠	٢١	٦٧٤	٣٤٢	١١٩	٨٥	٢٠	٢١٩	٣١	٢٩٠٤	٢٠,٥
ق. الحر	٧٤	٦٤	٥٧	٢	٩٨٩	١٩	١٧	٣٦٦	١٨٤	٨٩	٥٢	١٢	١٨٥	٢٠	٢١٣٠	١٥,٠
ق. الحسينية	٤٢	٣٥	٣٦	١	٥٧٨	١٥	٧	٢٩٨	١٤٩	٥٤	٣٩	٩	١٢٢	١٢	١٣٩٧	٩,٩
ق. عين التمر	٥٨	٩	٣	٠	٤١	٢	٥	١٩	٧	١٦	٥	٠	١٧	٠	١٨٢	١,٣
ق. الجدول الغربي	٢١	٢٤	١٨	٠	١٣٧	٥	٠	٧١	٣٤	٤	٩	٠	٦١	٤	٣٨٨	٢,٧
ن. الخيرات	١٣	١٧	٧	٠	٦٢	٣	٠	٣٩	١٥	٣	٤	٠	٤٩	٣	٢١٥	١,٥
المجموع	٤٨٣	٣٩٧	٣٤٤	١٣	٥٦٥٧	١٧١	١٠١	٢٩١٤	١٦٩٥	٦١٤	٤٧٦	٩٦	١٠٨٠	١٣٩	١٤١٨٠	%١٠٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء قسم مكافحة الجرائم، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠٢٠ - ٢٠٠٩).

الخريطة (٦)

التوزيع المكاني للجرائم الواقعة على الاشخاص بحسب الوحدات الإدارية في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢٠)



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢٢).

ومن الجدول (٢٣) والخريطة (٧) وباستخدام الدرجة المعيارية يتضح ان هناك اربعة من المستويات للتوزيع النسبي لجرائم الاشخاص وفقاً للدرجة المعيارية وبحسب الوحدات الادارية في محافظة كربلاء وهي:

المستوى الاول: تبلغ درجة المعيارية (+٠,٥٠) فأكثر ويوجد هذا المستوى في مركز قضاء كربلاء، إذ بلغت نسبتها (٤٩,١%) من اجمالي الجرائم الواقعة على الاشخاص، ويرجع ذلك إلى الحجم السكاني المرتفع، إذ شكلت نسبة بلغت (٤٣,٩%) من اجمالي سكان محافظة كربلاء، فضلاً عن كونها مركزاً دينياً للمحافظة وتضم معظم المؤسسات والدوائر الرسمية.

المستوى الثاني: تبلغ درجة المعيارية بين (+٠,٤٩ - +٠,٥٠) ويتضمن هذا المستوى الوحدات الادارية (قضاء الهندية، قضاء الحر)، إذ بلغت نسبتها (٢٠,٥%، ١٥,٠%) لكل منهما على التوالي، ويرجع ذلك إلى الحجم السكاني المرتفع، إذ يأتيان بالمركزين الثاني والثالث من حيث الاهمية وعدد السكان ويشكلان نسبة بلغت (١٩,٨%، ١٢,٦%) لكل منهما على التتابع.

المستوى الثالث: تبلغ درجة المعيارية بين (-٠,٥١ - -٠,٤٩) ويوجد ضمن هذا المستوى وحدة ادارية واحدة تمثلت بقضاء الحسينية، إذ شكل نسبة بلغت (٩,٩%)، يأتي بالمرتبة الرابعة من حيث الاهمية وعدد السكان.

المستوى الرابع: تبلغ الدرجة المعيارية أكثر من (-٠,٥٠) فأقل وتضمن الوحدات الادارية (ناحية الخيرات، قضاء الجدول الغربي، قضاء عين التمر)، بلغت نسبة الجرائم المرتكبة (٢,٧، ١,٥، ١,٣%) لكل منهم على التوالي، إذ تأتي بالمراتب الاخيرة من حيث الاهمية وعدد السكان، نتيجة لعوامل عدة منها البعد المكاني عن مركز قضاء كربلاء.

يستدل من مما تقدم ووفقاً للدرجة المعيارية لكل وحدة ادارية أن هنالك تبايناً في نسب الجرائم الواقعة على الأشخاص في محافظة كربلاء تبعاً لعوامل عديدة يأتي في مقدمتها الاهمية الدينية والاقتصادية والسياحية للبعض منها التي تكون مدعاة لزيادة عدد السكان وبالتالي زيادة عدد الجرائم، أو للبعد المكاني عن مركز قضاء كربلاء وغيرها من العوامل.

الجدول (٢٢)

التوزيع النسبي وفقاً لدرجة المعيارية للجرائم الواقعة على الاشخاص في محافظة كربلاء

الوحدات الادارية	نسبة جرائم الاشخاص	الدرجة المعيارية*
م. ق كربلاء	٤٩,١	٢,٠٥+
ق. الهندية	٢٠,٥	٠,٣٦+
ق. الحر	١٥,٠	٠,٠٤+
ق. الحسينية	٩,٩	٠,٢٦-
ق. عين التمر	١,٣	٠,٧٦-
ق. الجدول الغربي	٢,٧	٠,٦٨-
ن. الخيرات	١,٥	٠,٧٥-
المجموع	%١٠٠	-
المتوسط الحسابي	٢٠٢٥,٧١	
الانحراف المعياري	٢٤١٢,٦٢	

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٢٢).

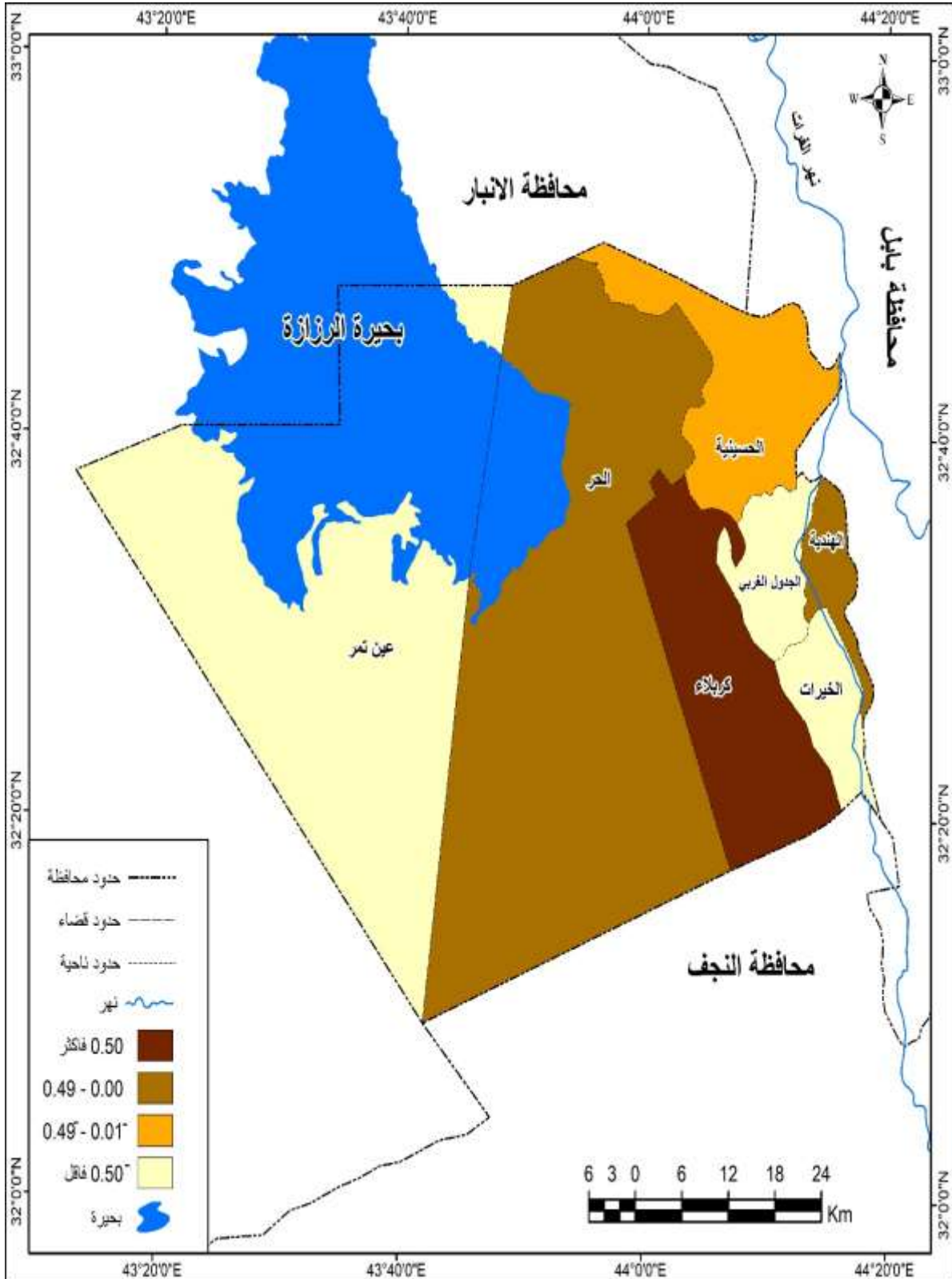
(*) تم استخراج الدرجات المعيارية حسب المعادلة الآتية $Z = (X - \bar{X}) / s$.إذ ان X = اي قيمة من قيم المتغير ، \bar{X} = الوسط الحسابي لقيم المتغير، s = الانحراف المعياري

للمزيد ينظر: عبد الرزاق محمد البطيحي ، الاستخدام الأمثل لتقنيات التصنيف الكمية في الدراسات الجغرافية،

مطابع وزارة التعليم العالي ، بغداد، ١٩٨٩ ، ص ١٦.

الخريطة (٧)

التوزيع النسبي وفقاً لدرجة المعيارية للجرائم الواقعة على الأشخاص في محافظة كربلاء



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٢٣).

ثانياً- التوزيع المكاني للجرائم الواقعة على الاموال حسب الوحدات الادارية للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢٠):

تعد دراسة التوزيع المكاني للجرائم الواقعة على الاموال ذا اهمية بالغة، وذلك لتحديد اتجاه انتشار جرائم الاموال ومعرفة انماطها المكانية لمعرفة الاسباب التي ادت إلى زيادة معدلاتها في وحدة ادارية دون اخرى، إذ يعد المستوى الاقتصادي المتمثل بعوامل الفقر والبطالة في طبيعة العوامل المرتبطة بجرائم الاموال.

يتضح من خلال أجدول (٢٤) والخريطة (٨) أن مجموع الجرائم الواقعة على الاموال خلال مدة الدراسة (١٠٩٤٧) جريمة موزعة على الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة بنسبة بلغت (٤٠,٦%) من اجمالي الجرائم خلال مدة الدراسة، إذ جاء قضاء كربلاء بالمرتبة الاولى مسجلاً (٥٣) جريمة بنسبة بلغت (٤٩,٢%) من اجمالي جرائم الاموال في محافظة كربلاء، وذلك للأهمية الدينية والحضارية والثقافية والاقتصادية التي يمثلها مركز قضاء كربلاء وما ترتب عليه من زيادة في الكثافة السكانية للقضاء التي هي مدعاة لزيادة معدل الجرائم، يليه بالمرتبة الثانية قضاء الهندية مسجلاً (٢٠٩٨) جريمة بنسبة بلغت (١٨,٤%) من اجمالي جرائم الاموال في القضاء، إذ يعد القضاء الاكثر اهمية بعد قضاء كربلاء، يتبعهم بالمرتبة الثالثة قضاء الحر، إذ بلغ عدد جرائمه (١٥١١) جريمة بنسبة بلغت (١١,٧%) من اجمالي جرائم الاموال في منطقة الدراسة، يأتي قضاء الحر بالمرتبة الثالثة من حيث الاهمية بعد قضاء كربلاء والهندية، فهو الاقرب لمركز قضاء كربلاء ويكاد ان يكون ملاصقا له ومتداخلا معه، وما ترتب عليه من زيادة سكانية وبالتالي زيادة في عدد الجرائم الواقعة فيه، وجاء قضاء الحسينية بالمرتبة الرابعة من حيث عدد الجرائم الواقعة على الاموال، إذ يأتي بالمرتبة الرابعة من حيث الاهمية وعدد السكان بعد مركز قضاء كربلاء وقضاء الهندية وقضاء الحر في، إذ بلغ عدد الجرائم الواقعة فيه (١١٠٠) بنسبة بلغت (٩,٢%) من اجمالي الجرائم الواقعة على الاموال خلال مدة الدراسة، اما الوحدات الادارية (قضاء الجدول الغربي، ناحية الخيرات، قضاء عين التمر) فقد جاءت بالمراتب الاخيرة، إذ بلغ عدد جرائمها (١٨٨) (٥٧) (٢) بنسبة بلغت (٥,٨%) (٣,٥%) (٢,٢%) لكل منها على التوالي، إذ ان بعدها عن مركز محافظة كربلاء اسهم في تقليل اهميتها الدينية والاقتصادية والادارية مقارنة بالوحدات الادارية التي سبقتها.

ان التوزيع المكاني للجرائم المدروسة يرتبط في اغلب حالاته بعوامل الفقر والبطالة، فضلاً عن الجرائم التي ترتبط بجوانب الثراء وحب المال، إذ ان للعوامل الاقتصادية المتمثلة بالفقر والبطالة، والعوامل الاجتماعية المتمثلة بانخفاض المستوى التعليمي والرغبة في الغنى السبب الرئيس في زيادة

نسبة الجرائم في الوحدات الادارية التي استحوذت على المراتب الاولى للمحافظة في عدد الجرائم الواقعة على الاموال، فهي ذاتها الوحدات الادارية الاكبر حجما من حيث السكان، كما ان للعامل الديني والاقتصادي الدور الكبير في زيادة حجمها السكاني، ان للكثافة السكانية والتطور التكنولوجي الدور البارز في اظهارهما للسلوك الاجرامي لبعض الافراد، فلا يمكن ان ينحصر السلوك الاجرامي بالنتشئة الاجتماعية للأسرة، فبعض الافراد ينتمون لأسر ذات سلوك حسن، نتيجة لاختلاط هؤلاء مع افراد اخرين وبوجود اجواء مساعدة كالاستخدام السيء للانترنت يصاحبه رفقاء السوء الذين يشجعون على الرذيلة والانحراف وبالتالي فقدان هؤلاء للقيم الاجتماعية الحسنة مما يجعلهم يقدمون على ارتكاب الجريمة منها الجرائم المدروسة، ان استحوذ جريمة السرقة الاعتيادية على المرتبة الاولى من بين الجرائم الواقعة على الاموال ما هي الا نتيجة طبيعية للكثافة السكانية للوحدات الادارية من جهة، كما انها لا تحتاج إلى الكثير من التخطيط وسهولة التنفيذ في الكثير من حالاتها من جهة اخرى، فضلاً عن التوافد المليونى للزائرين لمنطقة الدراسة الامر الذي اسهم وبشكل كبير في ارتفاع نسبة الجريمة، اما جريمة الاحتيال فتتبع من حيث السبب الاهمية الاقتصادية والدينية للمنطقة، يقابله الاقبال الكبير للقادمين من المحافظات الاخرى على شراء العقارات والاراضي الزراعية والبساتين وما ترتب على ذلك من عمليات نصب واحتيال بطرق مختلفة بسبب الارتفاع الكبير للقيمة المالية لهذه العقارات او الاراضي الزراعية، إذ استحوذ مركز قضاء كربلاء على المرتبة الاولى في عدد جرائم الاحتيال نتيجة للأسباب انفة الذكر وغيرها من الاسباب المؤدية لتلك الجرائم.

الجدول (٢٤)

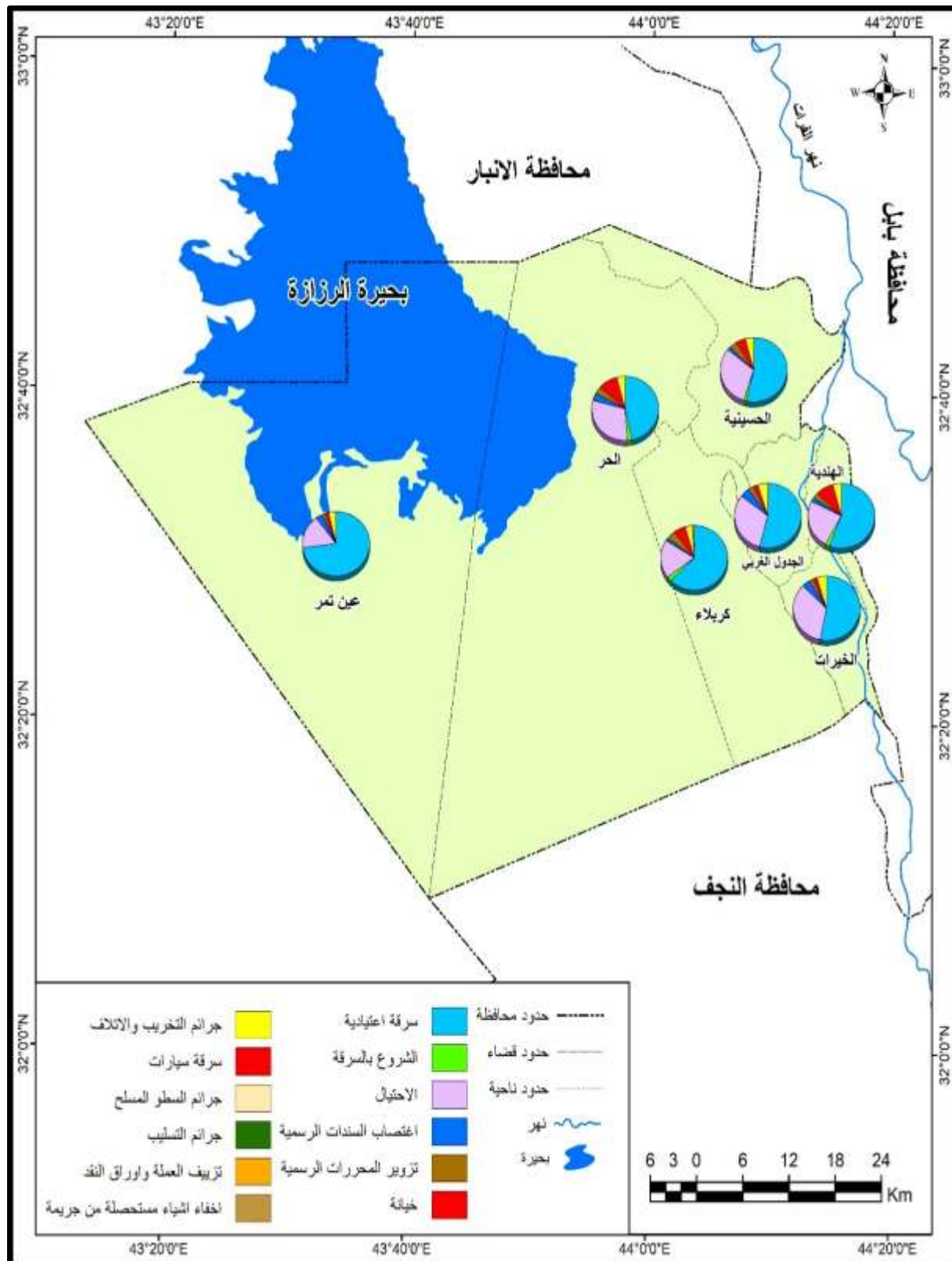
التوزيع المكاني للجرائم الواقعة على الاموال حسب الوحدات الإدارية في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢٠)

الوحدة الادارية	سرقة اعتيادية	الشروع بالسرقة	الاختيال	اغتصاب السندات الرسمية	تزوير المحررات الرسمية	خيانة امانة	جرائم التخريب والاتلاف	سرقة سيارات	جرائم السطو المسلح	جرائم التسليب	تزيف العملة واوراق النقد	اخفاء اشياء مستحصلة من جريمة	المجموع	النسبة
م.ق. كربلاء	٣٣٨٠	١١٥	٩١٧	٧٧	٢٣٢	٣٢٤	٢١١	١٣	٧	٢	٦٠	٤٧	٥٣٨٥	٤٩,٢
ق. الهندية	١١١٩	٤٤	٤٤٩	٣٨	٥٣	١٧٩	٩٤	٥	١	١	١٤	١٦	٢٠١٣	١٨,٤
ق. الحر	٥٨٥	٣١	٣٨٠	٤٢	٤٥	١٢٥	٦٠	٣	١	٠	٣	٨	١٢٨٣	١١,٧
ق. الحسينية	٥٣٩	١٥	٢٩٠	١٦	٣٧	٥١	٤٨	٢	٠	٠	٢	٤	١٠٠٤	٩,٢
ق. عين التمر	١٧٥	٢	٣٧	٨	٤	٥	١٠	١	٠	٠	٠	٠	٢٤٢	٢,٢
ق. الجدول	٣٤٣	٣	١٨٩	٢٩	١٩	١٥	٣٥	١	٠	٠	٠	٤	٦٣٨	٥,٨
ن. الخيرات	٢٠٣	١	١٢٤	١٥	٨	٨	٢١	٠	٠	٠	٠	٢	٣٨٢	٣,٥
المجموع	٦٣٤٢	٢١١	٢٣٨٨	٢٢٥	٣٩٨	٧٠٧	٤٧٩	٢٥	٩	٣	٧٩	٨١	١٠٩٤٧	%١٠٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات جمهورية العراق، وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء، مديرية مكافحة الجرائم، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٠).

الخريطة (٨)

التوزيع المكاني للجرائم الواقعة على الاموال حسب الوحدات الإدارية للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢٠).



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢٤).

ومن الجدول (٢٥) والخريطة (٩) ووفقاً للدرجة المعيارية يتضح ان هناك اربعة من المستويات

للتوزيع النسبي لجرائم الاموال في محافظة كربلاء بحسب الوحدات الادارية وهي :

المستوى الاول: تبلغ درجة المعيارية (+٠,٥٠) فأكثر وشمل مركز قضاء كربلاء، إذ شكل نسبة بلغت (٤٩,٢ %) من اجمالي جرائم الاموال خلال مدة الدراسة .

المستوى الثاني : تبلغ درجة المعيارية بين (+٠,٤٩ - +٠,٠٠) وتضمن (قضاء الهندية)، إذ شكل نسبة بلغت (١٨,٤ %) من اجمالي جرائم الاموال خلال مدة الدراسة.

المستوى الثالث: تبلغ درجة المعيارية بين (-٠,٠١ - -٠,٤٩) ويدخل ضمن المستوى الثالث الوحدات الادارية (قضاء الحر، قضاء الحسينية)، إذ بلغت نسبة الجرائم (١١,٧ ، ٩,٢ %) لكل منهما على التوالي.

المستوى الرابع: تبلغ الدرجة المعيارية (-٠,٥٠) فأقل وتضمن الوحدات الادارية (، ناحية الخيرات، قضاء الجدول الغربي، قضاء عين التمر)، إذ بلغت نسبة الجرائم (٨,٥ ، ٣,٥ ، ٢,٢ %) على التوالي.

يتضح من مما تقدم ووفقاً للدرجة المعيارية لكل وحدة ادارية أن هنالك تبايناً في نسب الجرائم الواقعة على الاموال في محافظة كربلاء نتيجة لتباين الحجم السكاني لكل وحدة ادارية ضمن محافظة كربلاء.

الجدول (٢٥)

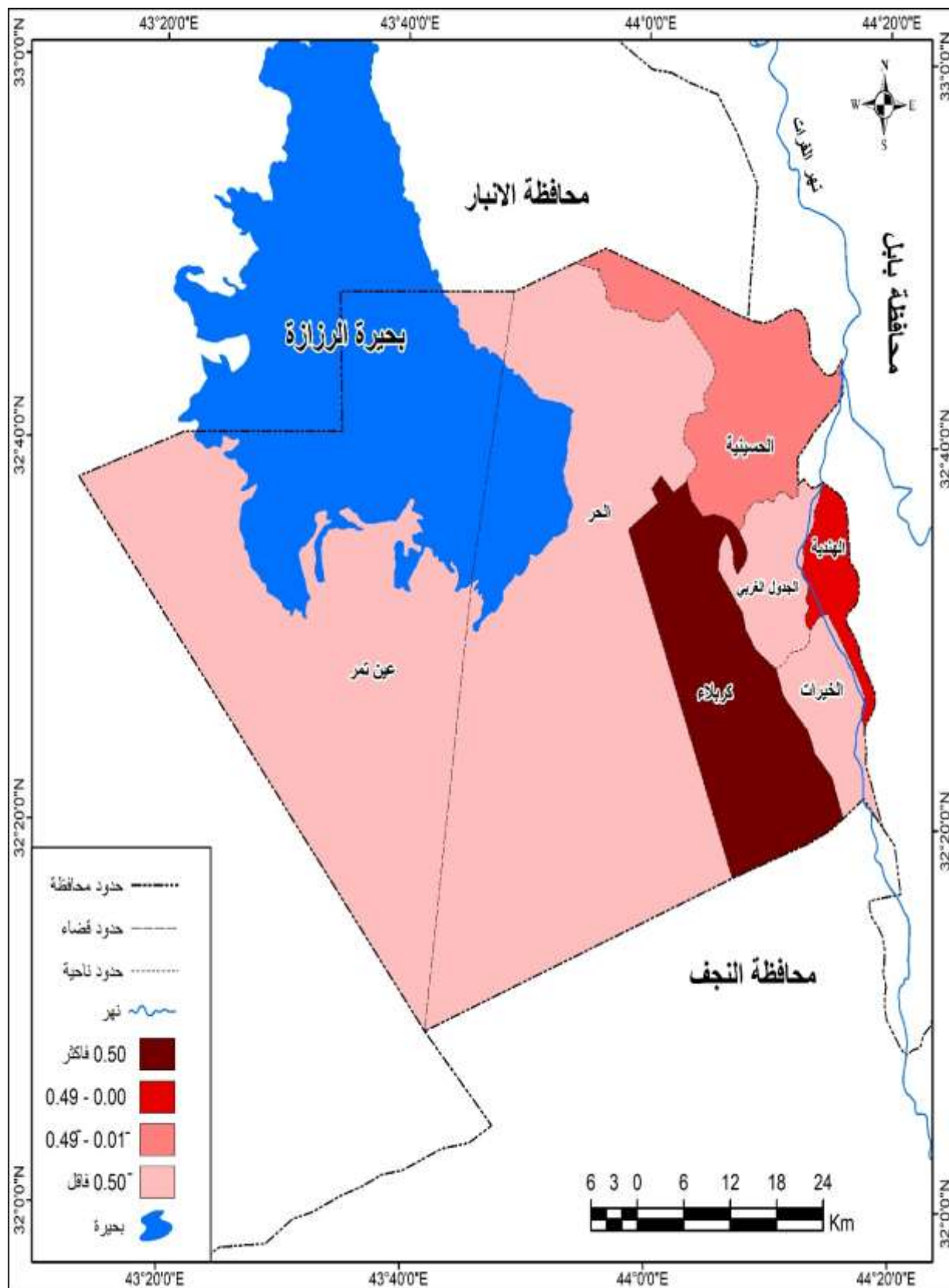
التوزيع النسبي والدرجة المعيارية للجرائم الواقعة على الاموال في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)

الوحدات الادارية	نسبة جرائم الاموال	الدرجة المعيارية
م. ق كربلاء	٤٩,٢	٢,١٤+
ق. الهندية	١٨,٤	٠,٢٥+
ق. الحر	١١,٧	٠,١٦-
ق. الحسينية	٩,٢	٠,٣١-
ق. عين التمر	٢,٢	٠,٣٧-
ق. الجدول الغربي	٥,٨	٠,٥٢-
ن. الخيرات	٣,٥	٠,٦٦-
النسبة	%١٠٠	-
المتوسط الحسابي	١٥٦٣,٨٦	
الانحراف المعياري	١٧٨٨,٦٩	

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٢٤).

الخريطة (٩)

التوزيع النسبي والدرجة المعيارية للجرائم الواقعة على الأموال في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٢٥)

ثالثاً- التوزيع المكاني لجرائم المخدرات في محافظة كربلاء بحسب الوحدات الادارية للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢٠):

ان الانماط المكانية للجريمة ماهي الا انعكاس للتركيب الاجتماعي للمجتمع ونشاطه الاقتصادي، فقد تتخذ الجريمة انماطا مكانية معينة قد تختلف عما عليه في منطقة اخرى، كما ان اختلاف التوزيع للجرائم بين الوحدات الادارية هو مدعاة لمعرفة الاسباب التي ادت إلى ذلك.

والجدول (٢٦) والخريطة (١٠) يوضحان ذلك. يستدل من الجدول (٢٦) وألخريطة (١٠) أن جريمة المخدرات سجلت (١٨٤٣) جريمة بنسبة بلغت (٦,٨%) من اجمالي مجموع الجرائم خلال مدة الدراسة، قد لا تختلف كثيرا عن الجرائم التي سبقتها من حيث التوزيع حسب الوحدات الادارية لا من حيث العدد، إذ جاء قضاء كربلاء بالمرتبة الاولى مسجلاً (٨٧٦) بنسبة بلغت (٤٥,٥%) من اجمالي جرائم المخدرات خلال مدة الدراسة، يأتي بالمرتبة الثانية قضاء الهندية، إذ بلغ عدد الجرائم المسجلة (٤٢١) جريمة بنسبة (٢٢,٣%) من اجمالي جرائم محافظة كربلاء خلال مدة الدراسة، يليهم من حيث المرتبة قضاء الحر مسجلاً (٢٧٥) جريمة بنسبته (١٧,٢%) من اجمالي الجرائم المدروسة، اما قضاء الحسينية فجاء بالمرتبة الرابعة، إذ سجل (١٨٨) جريمة بنسبة بلغت (١٠,٤%)، اما الوحدات الادارية (الجدول الغربي، ناحية الخيرات، قضاء عين التمر) فسجلت (٥٧) (٢٤) (٢) بنسبة بلغت (٣,٠%) (١,٥%) (٠,١%) لكل منهم على التوالي، إذ احتلت الوحدات الادارية (قضاء كربلاء، قضاء الهندية، قضاء الحر، قضاء الحسينية) المراتب الاولى بعدد جرائم المخدرات لا سباب تتعلق بالكثافة السكانية والحجم السكاني لهذه الوحدات الادارية، فضلاً عن العوامل الاجتماعية والاقتصادية، فالتنشئة الاجتماعية الخاطئة المتمثلة بالإهمال الاسري للجانب الدراسي وضعف الرقابة الابوية واولقات الفراغ ومصاحبة رفقاء السوء و قلة الوازع الديني لبعض الافراد وحب المال وغيرها من الاسباب المؤدية لارتكاب هذه الفئات جرائم المخدرات الامر الذي أسهم في انحراف الافراد وسلوكهم سلوكاً إجرامياً.

إن جرائم المخدرات مرتبطة بالمبرز الجرمي للجريمة، إذ لا يمكن اعتبار الشخص مجرماً بهذه الجريمة الا في حالة حيازته او تعاطيه لهذه المواد، لذا فان الجانب الاستخباراتي يؤدي دوراً بارزاً في القاء القبض عليهم وهم متلبسين بالجريمة على عكس الوحدات الادارية الاخرى المتمثلة (قضاء الجدول الغربي، ناحية الخيرات، قضاء عين التمر)، إذ ان للواقع البيئي لهذه الوحدات الدور البارز في قلة جرائم المخدرات، فضلاً عن عدم الاطاحة بمرتكبيها بسبب انعدام المخبر عن هذه الجرائم في اغلب الاحيان^(١).

(١) مقابلة شخصية مع المقدم حسين شاكر الدعي مدير شعبة مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في قضاء الهندية، بتاريخ ١٧ / ١١ / ٢٠٢٠.

الجدول (٢٦)

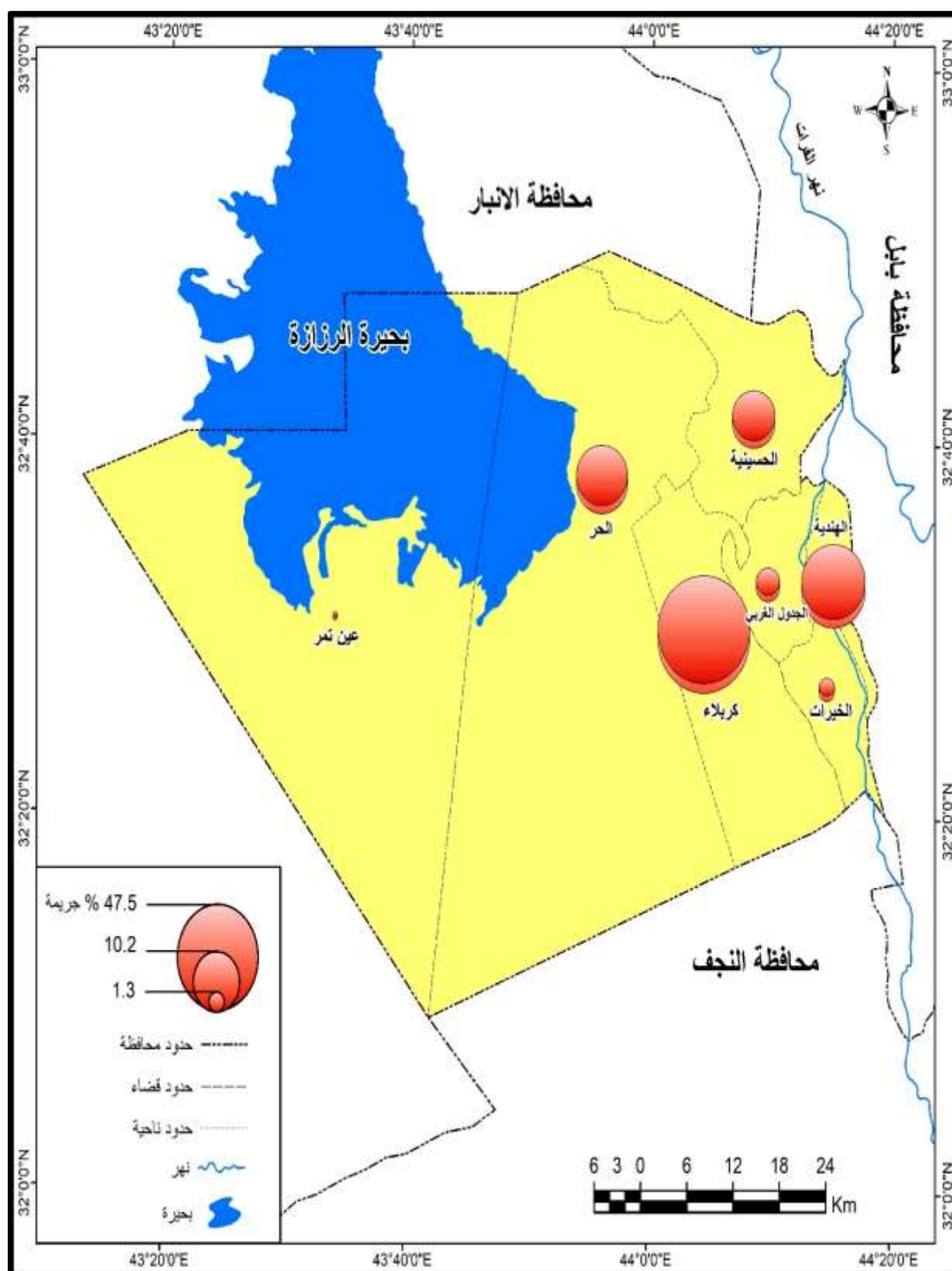
التوزيع المكاني لجرائم المخدرات في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)

المرتبة	النسبة المئوية	جرائم المخدرات	الوحدات الادارية
١	٤٥,٥	٨٣٩	م.ق كربلاء
٢	٢٢,٣	٤١٠	ق.الهندية
٣	١٧,٢	٣١٧	ق.الحر
٤	١٠,٤	١٩٢	ق.الحسينية
٧	٠,١	٢	ق. عين التمر
٥	٣,٠	٥٦	ق. الجدول الغربي
٦	١,٥	٢٧	ن. الخيرات
-	%١٠٠	١٨٤٣	المجموع

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء، مديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩).

الخريطة (١٠)

التوزيع المكاني لجرائم المخدرات في محافظة كربلاء بحسب الوحدات الإدارية للمدة (٢٠٢٠ - ٢٠٠٩)



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٢٦).

ومن ملاحظة الجدول (٢٧) والخريطة (١١) وباستخدام الدرجة المعيارية يتضح ان هناك اربعة من

المستويات للتوزيع النسبي لجرائم المخدرات في محافظة كربلاء بحسب الوحدات الادارية وهي:

المستوى الاول : تبلغ درجة المعيارية (+٠,٥٠) فأكثر: تضمن وحدة ادارية واحدة تمثلت بمركز قضاء كربلاء، إذ شكل نسبة بلغت (٤٥,٥%) من اجمالي جرائم المخدرات خلال مدة الدراسة.

المستوى الثاني: تبلغ درجة المعيارية بين (+٠,٤٩ - +٠,٠٠): يقع ضمن المستوى الثاني الوحدات الادارية (قضاء الهندية، قضاء الحر)، إذ بلغت نسبة الجريمة لكل منها (٢٢,٣، ١٧,٢%).

المستوى الثالث: تبلغ درجة المعيارية بين (-٠,٠١ - -٠,٤٩)، تضمن وحدة ادارية واحدة تمثلت بقضاء الحسينية، إذ شكل نسبة بلغت (١٠,٤%).

المستوى الرابع: تبلغ الدرجة المعيارية (-٠,٥٠) فأقل، يقع ضمن المستوى الرابع الوحدات الادارية (قضاء الجدول الغربي، ناحية الخيرات، قضاء عين التمر)، مشكلة نسبة بلغت (٣,٠، ١,٥، ٠,١%) لكل منها على التوالي.

يستنتج من مما تقدم ووفقاً للدرجة المعيارية لكل وحدة ادارية أن هنالك تبايناً في نسب جرائم المخدرات في محافظة كربلاء، تبعاً لعوامل الجذب السكاني لبعض الوحدات الادارية وبالتالي زيادة نسب الجرائم الواقعة فيها على عكس الوحدات الادارية الأخرى التي تفتقد لعوامل الجذب نتيجة لبعدها المكاني عن مركز محافظة كربلاء والمتمثلة بالوحدات الادارية (قضاء عين تمر، قضاء الجدول الغربي، ناحية الخيرات).

الجدول (٢٧)

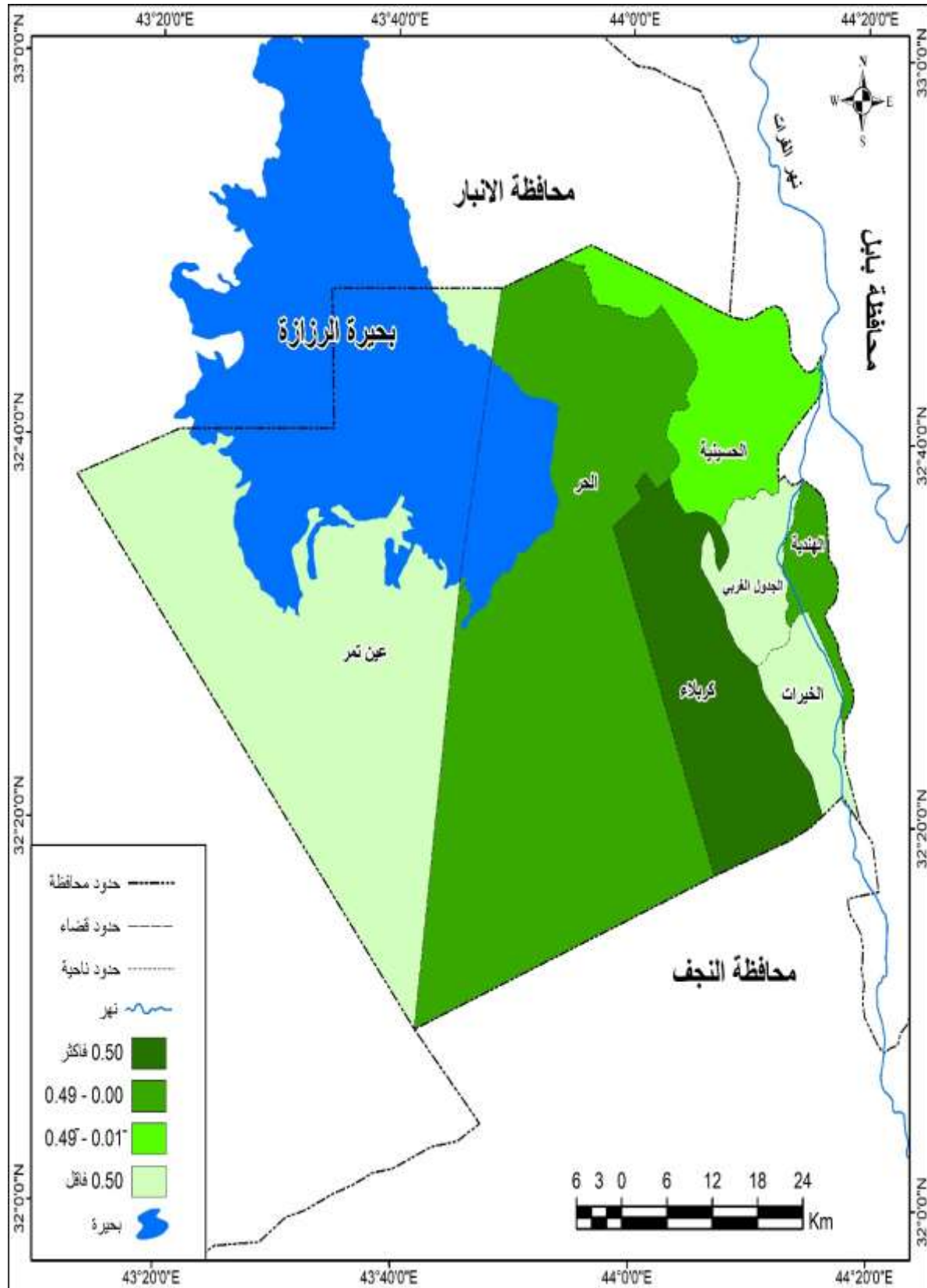
التوزيع النسبي والدرجة المعيارية لجرائم المخدرات في محافظة كربلاء

الدرجة المعيارية	نسبة جرائم المخدرات	الوحدات الادارية
١,٩٤+	٤٥,٥	م. ق كربلاء
٠,٤٩+	٢٢,٣	ق. الهندية
٠,١٨+	١٧,٢	ق. الحر
-٠,٢٤	١٠,٤	ق. الحسينية
-٠,٨٨	٠,١	ق. عين التمر
-٠,٧٠	٣,٠	ق. الجدول الغربي
-٠,٨٠	١,٥	ن. الخيرات
-	%١٠٠	النسبة
-	٢٦٣,٢٩	المتوسط الحسابي
-	٢٩٦,٦٥	الانحراف المعياري

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٢٦) .

الخريطة (١١)

التوزيع النسبي والدرجة المعيارية لجرائم المخدرات في محافظة كربلاء



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٢٧)

المبحث الثاني

الكثافة السكانية والحجم السكاني وعلاقتها بحجم الجريمة في محافظة كربلاء

للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)

إن ارتفاع أو انخفاض الكثافة السكانية لأي منطقة دراسة ما هي الا نتيجة طبيعة للحجم السكاني لهذه المنطقة مقارنة بالمساحة التي تمثلها، وعلى الرغم من أن هذا المقياس لا يأتي بنتائج حقيقية، لأنه يقسم حجم الجريمة مقارنة بالمساحة الإجمالية لكنه يعطي صورة مبدئية عن واقع الجريمة في المكان الجغرافي، لذا تتفاوت الكثافة السكانية بين وحدة إدارية وأخرى تبعاً لذلك.

ولمعرفة العلاقة بين الكثافة السكانية وحجم الجريمة لابد من تناول الجرائم المرتكبة في محافظة كربلاء حسب الوحدات الإدارية وفقاً لما يلي:

١- الكثافة السكانية وعلاقتها بحجم الجرائم الواقعة على الأشخاص في محافظة كربلاء:

يتبين من الجدول (٢٨) والخريطة (١٢) الذي يبين العلاقة بين الكثافة السكانية والجرائم الواقعة على الأشخاص أن أغلب الوحدات الإدارية التي أستحوذت على المراتب الأولى في معدل الجرائم الواقعة على الأشخاص حققت مراتب متدنية في معدل الكثافة السكانية مقارنة بمعدل الجرائم كما هو الحال في الوحدات الإدارية (مركز قضاء كربلاء، قضاء الحر، قضاء الحسينية)، يستثنى من ذلك قضاء الهندية الذي أستحوذ على المرتبة الأولى، إذ بلغت كثافته السكانية (١٧٤٣,٣) نسمة لكل كم^٢، مقارنة بحجم الجرائم الواقعة على الأشخاص البالغة (٢٠,٥) جريمة لكل كم^٢ من مساحته الكلية، في حين أن مركز قضاء كربلاء بلغت كثافته السكانية (٣٠١,٩) نسمة لكل كم^٢، مقارنة بحجم جرائم الأشخاص البالغة (٣,٧) لكل كم^٢ من مساحته الكلية، فعند مقارنة كثافة الوحدات الإدارية بحجم الجرائم الواقعة فيها نحصل على معدلات الجرائم مقسومة على مساحة كل وحدة إدارية، وتبعاً لذلك يمكن تقسيم الوحدات الإدارية إلى ثلاث مستويات وفقاً لما يلي:

١- المستوى الأول: (أكثر من ٢٠ جريمة لكل كم^٢) وشمل (قضاء الهندية)، إذ هي الوحدة الإدارية الأكثر كثافة سكانية البالغة (١٧٤٣,٣) نسمة /كم^٢ مقارنة بحجم جرائم الأشخاص البالغة (٤٠,٩) جريمة/كم^٢، إذ بلغ عدد جرائم الأشخاص (٢٩٠٤) جريمة بنسبة (٢٠,٥) من إجمالي جرائم الأشخاص في محافظة كربلاء ويعود السبب إلى صغر مساحته البالغة (٧١) كم^٢ مقارنة إلى الحجم السكاني المتزايد.

٢-المستوى الثاني: (من ٥ - ٢٠ جريمة لكل كم ٢) ويندرج ضمن هذا المستوى الوحدات الادارية التي بلغت الجريمة فيها اكثر من (٥) جريمة/كم ٢ وتضمن (قضاء الحر)، إذ بلغت كثافته السكانية (٦١١.٠) نسمة /كم ٢ مقارنة بحجم جرائم الاشخاص الواقعة فيه البالغة (٥,١) جريمة /كم ٢، إذ بلغ عدد الجرائم الواقعة على الاشخاص (٢١٣٠) جريمة بنسبة (١٥,٠) من اجمالي جرائم الاشخاص في محافظة كربلاء خلال مدة الدراسة.

٣-المستوى الثالث: (اقل من ٥ جريمة لكل كم ٢) وتضمن الوحدات الادارية (قضاء الجدول الغربي، قضاء الحسينية، ناحية الخيرات، مركز قضاء كربلاء، قضاء عين التمر)، إذ بلغت كثافتهم السكانية (٥٩١,١، ٤٥٣,٤، ٤٣٠,٩، ٣٠١,٩، ٧,١١) نسمة /كم ٢ لكل منهم على التوالي مقارنة بحجم الجرائم البالغة (٣,٧، ٤,٠) جريمة /كم ٢ للوحدات الادارية (مركز قضاء كربلاء، قضاء الحسينية)، في حين ان حجم الجرائم للوحدات الادارية (قضاء الجدول الغربي، ناحية الخيرات، قضاء عين التمر) بلغ (٢.٥، ١.٥، ٠,١) جريمة لكل كم ٢ على التتابع.

نستنتج مما تقدم أن الجرائم الواقعة على الأشخاص في الوحدات الادارية (مركز قضاء كربلاء، قضاء الحسينية، قضاء الحر، قضاء الجدول الغربي، ناحية الخيرات، قضاء عين التمر) لا تتأثر بالكثافة السكانية بقدر تأثرها بالعوامل الأخرى، ألا أن هنالك علاقة طردية بين الكثافة السكانية وحجم الجرائم في قضاء الهندية، إذ بلغت (٤٠,٩) جريمة لكل كم ٢ من مساحته الكلية بسبب صغر مساحته الكلية البالغة (٧١) كم ٢ من مجموع مساحة المحافظة مقارنة بالحجم السكاني، فضلاً عن إن العلاقة بين الكثافة السكانية وحجم جرائم الأشخاص في محافظة كربلاء هي علاقة متدنية خلال مدة الدراسة حسب معامل الارتباط بيرسن.

الجدول (٢٨)

معدل الجرائم الواقعة على الاشخاص لكل كم^٢ من مساحة الوحدات الادارية في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)

الوحدات الادارية	عدد السكان	المساحة كم ^٢	الكثافة ^(*) السكانية كم ^٢	عدد الجرائم	الجريمة كم ^٢
م.ق كربلاء	٥٦٢٩٥٦	١٨٦٥	٣٠١,٩	٦٩٦٤	٣,٧
ق. الهندية	١٢٣٧٧٨	٧١	١٧٤٣,٣	٢٩٠٤	٤٠,٩
ق. الحر	٢٥٣٥٤٦	٤١٥	٦١١,٠	٢١٣٠	٥,١
ق. الحسينية	١٦١٤١٩	٣٥٦	٤٥٣,٤	١٣٩٧	٤,٠
ق. عين التمر	٢٩٩٩٠	٢٥٥٨	١١,٧	١٨٢	٠,١
ق. الجدول الغربي	٩١٠٣٣	١٥٤	٥٩١,١	٣٨٨	٢,٥
ن. الخيرات	٦٠٧٦٢	١٤١	٤٣٠,٩	٢١٥	١,٥
المجموع	١٢٨٣٤٨٤	٥٥٦٠	٤١٤٣,٣	١٤١٨٠	٥٧,٨
معامل الارتباط بيرسون*	٠,٩٥	٠,٢٧	٠,١٣	-	-

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات، ١-جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للأحصاء، بيانات غير منشورة لعام (٢٠٢٠)

٢-جمهورية العراق، وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء، قسم الاحصاء الجنائي، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩).

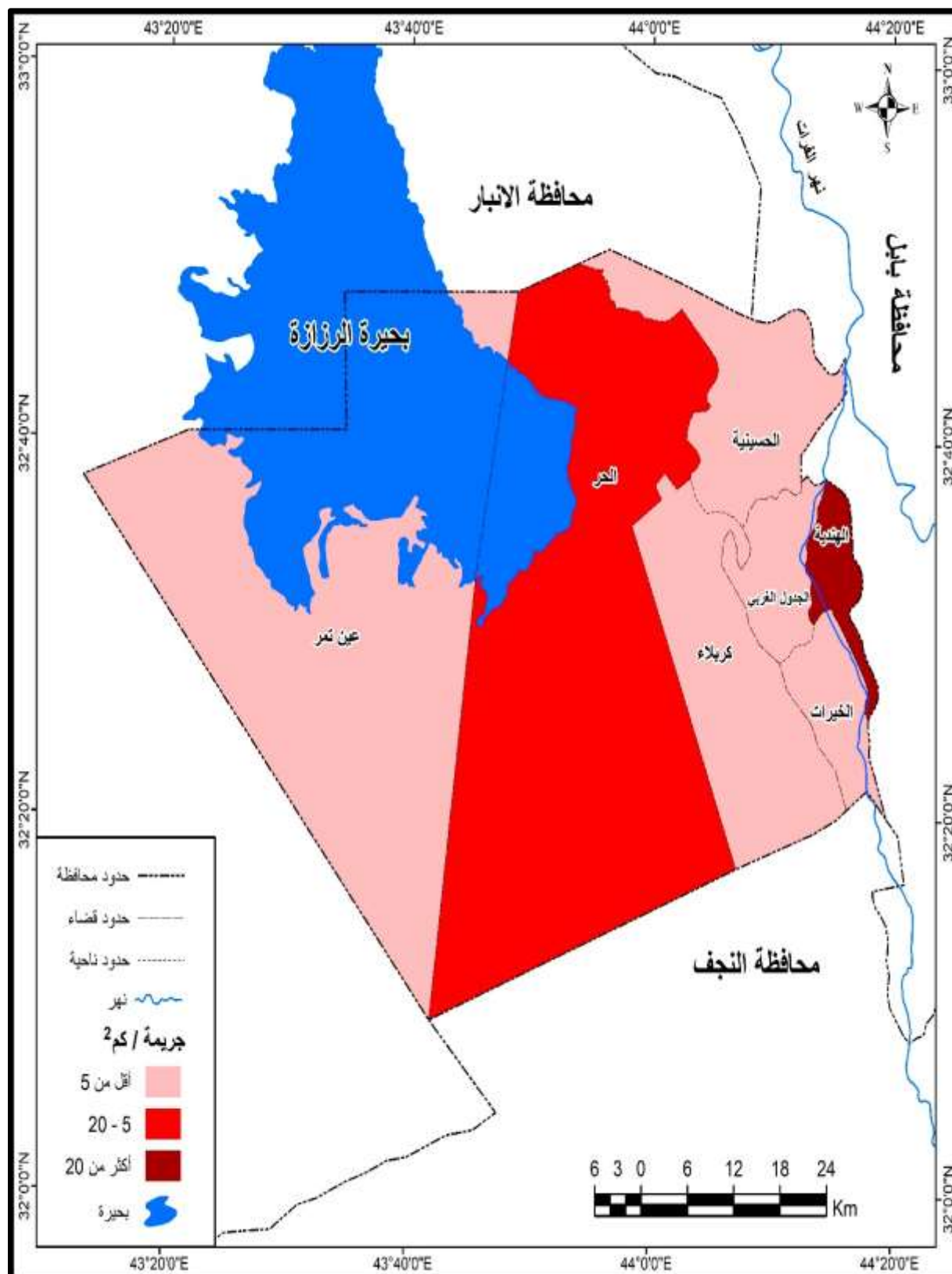
(*) تم استخراج الكثافة السكانية وفقاً للمعادلة:

$$\text{الكثافة الحسابية} = \frac{\text{جملة عدد السكان}}{\text{المساحة الاجمالية}} \times ١٠٠$$

للمزيد ينظر: طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، ط٣، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، ٢٠١١، ص ٦٤٢.

الخريطة (١٢)

معدل الجرائم الواقعة على الاشخاص لكل كم^٢ من مساحة الوحدات الادارية في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢٠)



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢٨).

٢- الكثافة السكانية وعلاقتها بحجم الجرائم الواقعة على الأموال في محافظة كربلاء:

يتضح من الجدول (٢٩) والخريطة (١٣) إن هنالك ثلاث مستويات وفقاً لما يلي:

١- **المستوى الأول:** (أكثر من ١٠ جريمة لكل كم^٢) وشمل قضاء الهندية، إذ بلغ عدد الجرائم الواقعة على الأموال (٢٠١٣) بنسبة (١٨,٤)، في حين بلغت كثافته السكانية (١٧٤٣,٣) نسمة لكل كم^٢ مقارنة بحجم الجرائم الواقعة على الأموال البالغة (٢٨,٣) لكل كم^٢ من مساحته البالغة (٧١) كم^٢ بسبب صغر المساحة مقارنة بحجم الجرائم خلال مدة الدراسة.

٢- **المستوى الثاني:** (٤-١٠ لكل كم^٢) ويندرج ضمن هذا المستوى قضاء الجدول الغربي، إذ بلغت كثافته السكانية (٥٩١,١) نسمة لكل كم^٢ مقارنة بحجم جرائم الأموال البالغة (٤,١)، إذ سجل قضاء الجدول الغربي (٦٣٨) جريمة بنسبة (٥,٩) من إجمالي جرائم الأموال في محافظة كربلاء خلال مدة الدراسة.

٣- **المستوى الثالث:** (أقل من ٤ جريمة لكل كم^٢) وشمل الوحدات الادارية (مركز قضاء كربلاء، قضاء الحسينية، ناحية الخيرات، قضاء الحر، قضاء عين التمر، إذ بلغت الكثافة السكانية لهذه الوحدات (٣٠١,٩، ٤٥٣,٤، ٤٣٠,٩، ٦١١,٠، ١١,٧) نسمة لكل كم^٢ على التوالي مقارنة بحجم جرائم الأموال التي بلغت (٢,٩، ٢,٨، ٢,٧، ٣,١، ٠,١) لكل كم^٢ على التوالي.

نستنتج مما تقدم أن الجرائم الواقعة على الأموال في معظم ألوححدات ألدارية لمحافظة كربلاء لا ترتبط بالكثافة السكانية بقدر ارتباطها بالعوامل الأخرى، ألا أن هنالك علاقة بين الكثافة السكانية وحجم الجرائم في قضاء الهندية بسبب صغر مساحته ألكلية البالغة (٧١) كم^٢ من مجموع مساحة المحافظة، إذ يتضح أن العلاقة بين الكثافة السكانية وحجم جرائم الأموال في محافظة كربلاء هي علاقة متدنية خلال مدة الدراسة حسب معامل الارتباط بيرسون.

الجدول (٢٩)

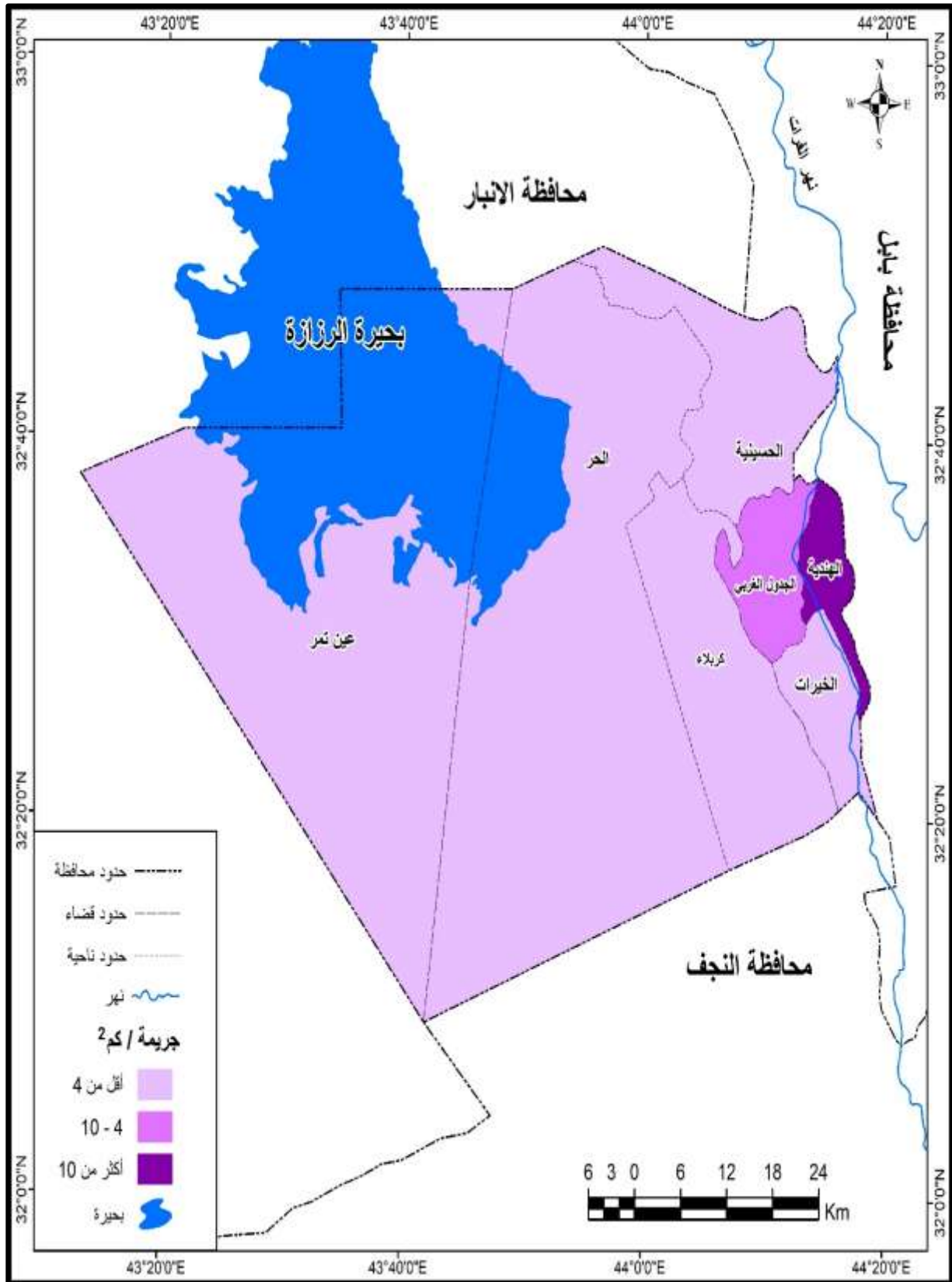
معدل الجرائم الواقعة على الاموال لكل كم^٢ من مساحة الوحدات الادارية في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)

الوحدات الادارية	عدد السكان	المساحة كم ^٢	الكثافة السكانية كم ^٢	عدد الجرائم	الجريمة اكم ^٢
م. ق. كربلاء	٥٦٢٩٥٦	١٨٦٥	٣٠١,٩	٥٣٨٥	٢,٩
ق. الهندية	١٢٣٧٧٨	٧١	١٧٤٣,٣	٢٠١٣	٢٨,٣
ق. الحر	٢٥٣٥٤٦	٤١٥	٦١١,٠	١٢٨٣	٠,١
ق. الحسينية	١٦١٤١٩	٣٥٦	٤٥٣,٤	١٠٠٤	٢,٨
ق. عين التمر	٢٩٩٩٠	٢٥٥٨	١١,٧	٢٤٢	٠,١
ق. الجدول الغربي	٩١٠٣٣	١٥٤	٥٩١,١	٦٣٨	٤,١
ن. الخيرات	٦٠٧٦٢	١٤١	٤٣٠,٩	٣٨٢	٢,٧
المجموع	١٢٨٣٤٨٤	٥٥٦٠	—	١٠٩٤٧	٤٣
معامل الارتباط بيرسون	٠,٩٤	٠,٢٩	٠,٠٧	—	—

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات، جمهورية العراق، وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء، مديرية مكافحة الجرائم، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠٢٠ - ٢٠٠٩).

الخريطة (١٣)

معدل الجرائم الواقعة على الاموال لكل كم^٢ من مساحة الوحدات الادارية في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢٠)



٣- الكثافة السكانية وعلاقتها بحجم جرائم المخدرات في محافظة كربلاء:

يتبين من الجدول (٣٠) والخريطة (١٤) ان جرائم المخدرات لا تختلف عن سابقها من الجرائم في العلاقة بين الكثافة السكانية وحجم الجرائم ، ونظراً لقلّة عدد جرائم المخدرات خلال مدة الدراسة، إذا ما قورنت بجرائم الاشخاص والاموال، إذ يمثلان عدة جرائم وليس جريمة واحدة، لذا سنتناولها ضمن مستويين كما يلي:

١- المستوى الاول: الوحدات الادارية التي يكون حجم جرائمها أكثر من (٥) جريمة /كم^٢ ويتضمن هذا المستوى قضاء الهندية، إذ بلغت كثافته السكانية (١٧٤٣,٣) نسمة /كم^٢ مقارنة بحجم جرائم المخدرات البالغة (٥,٨) جريمة /كم^٢، إذ ان مساحته البالغة (٧١) كم^٢ مقارنة بكثافته وحجم جرائمه ادت إلى احتلاله المستوى الاول في كل الجرائم المدروسة منها جرائم المخدرات وضمن هذه العلاقة.

٢-المستوى الثاني: الوحدات الادارية التي يكون حجم جرائمها اقل من (٥) جريمة/كم^٢ ويندرج ضمن هذا المستوى الوحدات الادارية (قضاء الحر، قضاء الحسينية، مركز قضاء كربلاء، قضاء الجدول الغربي، ناحية الخيرات، قضاء عين التمر) التي بلغت الكثافة السكانية لكل منها (٦١١,٠ ، ٤٥٣,٤ ، ٣٠١,٩ ، ٥٩١,١ ، ٤٣٠,٩ ، ١١,٧) نسمة /كم^٢ على التوالي مقارنة بحجم جرائمها البالغة (٠,٨ ، ٠,٥ ، ٠,٤ ، ٠,٤ ، ٠,٢ ، ٠,٠) جريمة /كم^٢ لكل منهما على التوالي.

يتضح مما تقدم ان العلاقة بين الكثافة السكانية وحجم جرائم المخدرات في محافظة كربلاء هي علاقة متدنية خلال مدة الدراسة حسب معامل الارتباط بيرسن، إذ ترتبط بعلاقة عكسية مع حجم الجرائم في معظم الوحدات الادارية ماعدا قضاء الهندية الذي يرتبط بعلاقة طردية نتيجة للكثافة السكانية المرتفعة بسبب صغر المساحة، إذ احتل المراتب الاولى في العلاقة بين الكثافة لسكانية وحجم الجرائم في محافظة كربلاء خلال مدة الدراسة.

الجدول (٣٠)

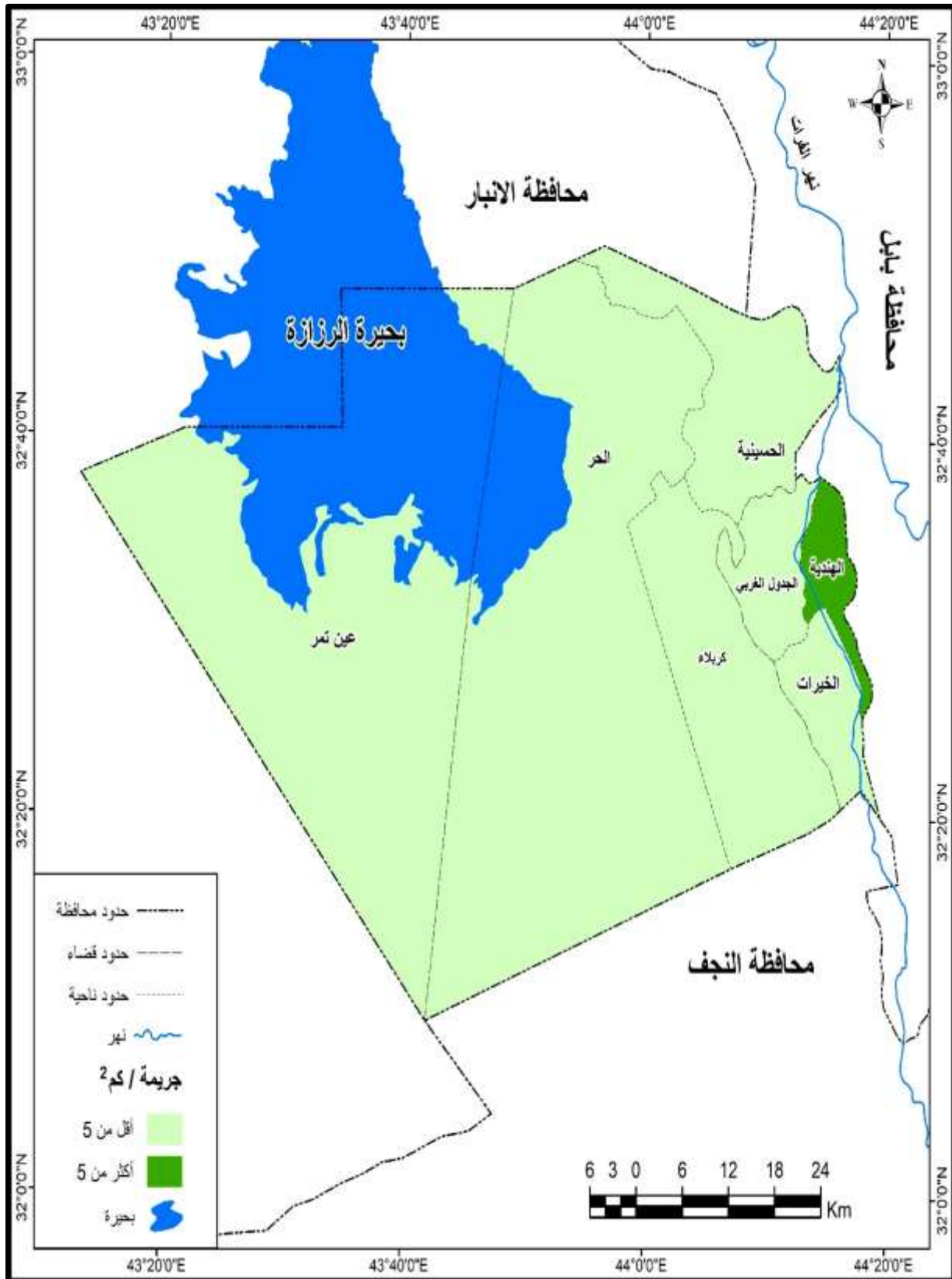
معدل جرائم المخدرات لكل كم^٢ من مساحة الوحدات الادارية في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢٠)

الوحدات الادارية	عدد السكان	المساحة كم ^٢	الكثافة السكانية كم ^٢	عدد الجرائم	الجريمة كم ^٢
م. ق. كربلاء	٥٦٢٩٥٦	١٨٦٥	٣٠١,٩	٨٣٩	٠,٤
ق. الهندية	١٢٣٧٧٨	٧١	١٧٤٣,٣	٤١٠	٥,٨
ق. الحر	٢٥٣٥٤٦	٤١٥	٦١١,٠	٣١٧	٠,٨
ق. الحسينية	١٦١٤١٩	٣٥٦	٤٥٣,٤	١٩٢	٠,٥
ق. عين التمر	٢٩٩٩٠	٢٥٥٨	١١,٧	٢	٠,٠
ق. الجدول الغربي	٩١٠٣٣	١٥٤	٥٩١,١	٥٦	٠,٤
ن. الخيرات	٦٠٧٦٢	١٤١	٤٣٠,٩	٢٧	٠,٢
المجموع	١٢٨٣٤٨٤	٥٥٦٠	-	١٨٤٣	٨,١
معامل الارتباط بيرسون	٠,٩٣	٠,٢٠	٠,٢١	-	-

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات، جمهورية العراق، وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء، مديرية مكافحة المخدرات، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢٠).

الخريطة (١٤)

معدل جرائم المخدرات لكل كم^٢ من مساحة الوحدات الادارية في محافظة كربلاء للفترة (٢٠٠٩-٢٠٢٠)



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٣٠)

ثانياً - العلاقة بين الحجم السكاني وحجم الجريمة في محافظة كربلاء:

إن زيادة معدلات النمو السكاني في محافظة كربلاء تشير إلى ازدياد الحجم السكاني فيها نظراً لأهميتها الدينية والاقتصادية والسياحية وغيرها من مظاهر التحضر التي اسهمت بطريقة أو بأخرى في هذه الزيادة، إذ أن هذه العوامل هي من أهم عوامل الجذب السكاني، فضلاً عن توفر المساحات الصالحة للزراعة التي تحولت إلى تجمعات سكنية يقطنها عدة عوائل، إذ يعد ارتفاع حجم الجرائم انعكاساً طبيعياً للحجم السكاني الذي يتناسب تناسباً طردياً مع حجم الجريمة، فالحجم السكاني ومعدلات النمو المتباينة بين الوحدات الادارية نتيجة للعوامل الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في توزيع السكان في منطقة الدراسة اسهم وبشكل كبير في ارتفاع معدلات الجرائم في وحدات ادارية وانخفاضها في وحدات اخرى، ولمعرفة العلاقة بين الحجم السكاني وحجم الجرائم الواقعة في محافظة كربلاء خلال مدة الدراسة لذا سنتناول هذه العلاقة وفقاً للتقسيم التالي.

١- العلاقة بين الحجم السكاني والجرائم الواقعة على الاشخاص: يتضح من الجدول (٣١) والخريطة (١٥) ان العلاقة بين حجم الجريمة والحجم السكاني يسير في ثلاثة مراتب، إذ تمثل المرتبة الاولى الوحدات الادارية التي يكون فيها نسبة الجريمة اكثر من (٤٠%) من اجمالي الجرائم الواقعة على الاشخاص في محافظة كربلاء، في حين بلغت نسبة السكان (٤٣,٩%) وشملت مركز قضاء كربلاء، يليه بالمرتبة الثانية الوحدات الادارية التي يكون نسبة الجريمة بين (١٥-٢١%) ويندرج ضمنها الوحدات الادارية (قضاء الهندية، قضاء الحر)، إذ بلغت نسبة الجرائم فيهما (٢٠,٥ ، ١٥,٠ %) لكل منهما على التوالي، في حين بلغت نسبة السكان (٩,٦ ، ١٩,٨%) لكل منهما على التوالي، يأتي بالمرتبة الثالثة الوحدات الادارية التي بلغت نسبة جرائمها (١-١٠%) ويندرج ضمن هذا المستوى الوحدات الادارية (قضاء الحسينية، قضاء الجدول الغربي، ناحية الخيرات، قضاء عين التمر)، إذ بلغت نسبة جرائمهم (٩,٩ ، ٢,٧ ، ١,٥ ، ١,٣%) لكل منهم على التوالي، في حين بلغت النسبة السكان (١٢,٦ ، ٧,٠ ، ٤,٨ ، ٢,٣%) لكل منهم على التوالي.

يتضح مما تقدم أن الحجم السكاني للوحدات الادارية في محافظة كربلاء يرتبط بعلاقة ارتباط قوية جداً حسب معامل ارتباط بيرسون، إذ كلما زاد الحجم صاحبه ازدياد في حجم جرائم الأشخاص وهذا ما دللت عليه نسب السكان مقارنة بنسب الجرائم خلال مدة الدراسة.

الجدول (٣١)

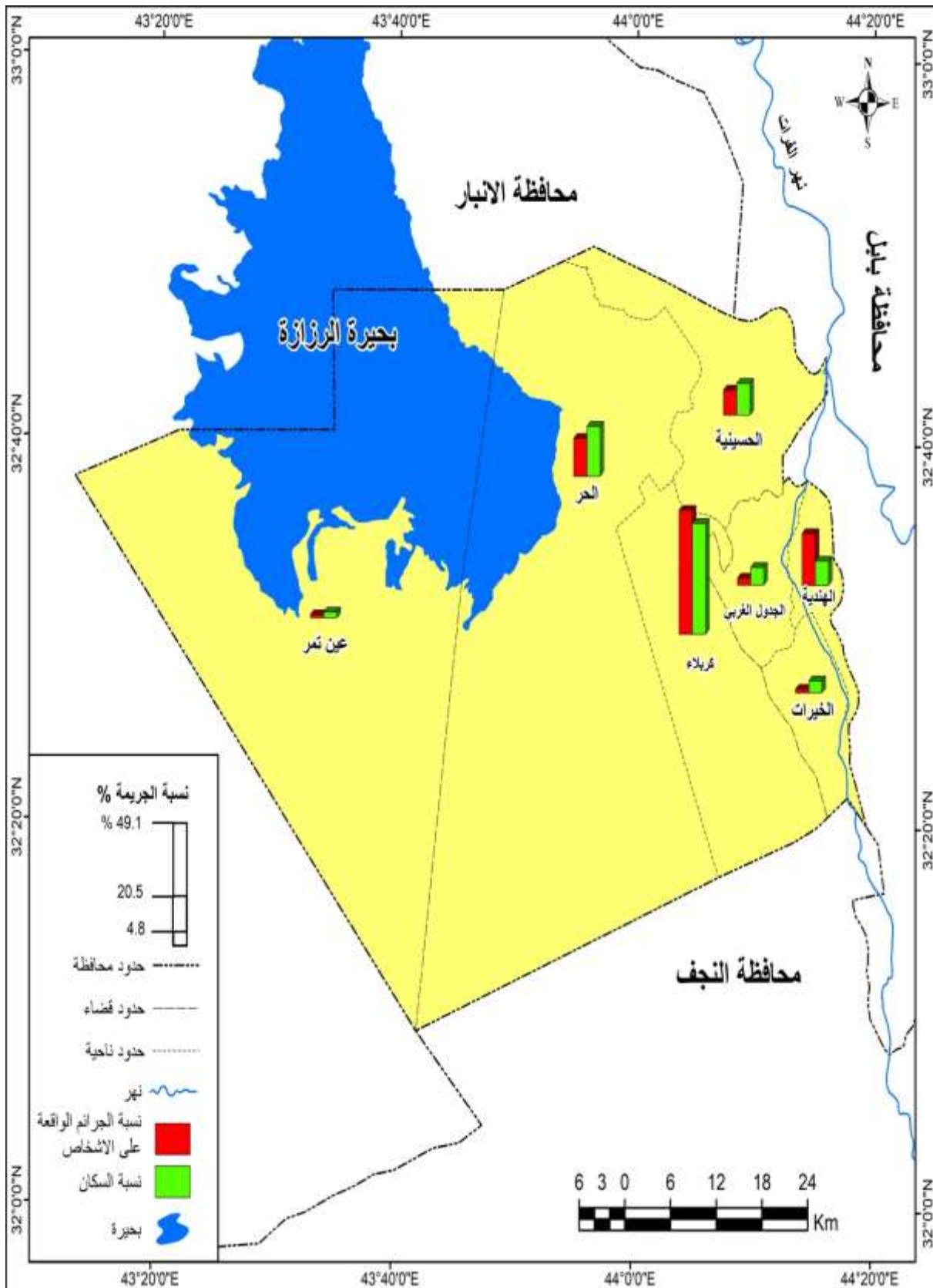
العلاقة بين الحجم السكاني والجرائم الواقعة على الاشخاص للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)

الوحدات الادارية	عدد السكان	نسبة السكان	عدد الجرائم	نسبة الجرائم
م.ق. كربلاء	٥٦٢٩٥٦	٤٣,٩	٦٩٦٤	٤٩,١
ق. الهندية	١٢٣٧٧٨	٩,٦	٢٩٠٤	٢٠,٥
ق. الحر	٢٥٣٥٤٦	١٩,٨	٢١٣٠	١٥,٠
ق. الحسينية	١٦١٤١٩	١٢,٦	١٣٩٧	٩,٩
ق. عين التمر	٢٩٩٩٠	٢,٣	١٨٢	١,٣
ق. الجدول الغربي	٩١٠٣٣	٧,٠	٣٨٨	٢,٧
ن. الخيرات	٦٠٧٦٢	٤,٨	٢١٥	١,٥
المجموع	١٢٨٣٤٨٤	%١٠٠	١٤١٨٠	%١٠٠
بيرسون				٠.٩٤٥

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات، جمهورية العراق، وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء، قسم الاحصاء الجنائي، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠٢٠ - ٢٠٠٩).

الخريطة (١٥)

العلاقة بين الحجم السكاني والجرائم الواقعة على الاشخاص للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢٠)



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٣١).

٢- العلاقة بين الحجم السكاني وحجم الجرائم الواقعة على الاموال:

يتبين من معطيات الجدول (٣٢) والخريطة (١٦) ان العلاقة بين الحجم السكاني والجريمة تسير في ثلاثة مراتب، إذ تمثل المرتبة الاولى الوحدات الادارية التي يكون فيها نسبة الجرائم اكثر من (٤٠%) من اجمالي الجرائم الواقعة على الاموال في محافظة كربلاء وتضمنت مركز قضاء كربلاء، اذ بلغت نسبة الجريمة (٤٩.٢%)، اما المرتبة الثانية فتمثل الوحدات الادارية التي تكون نسبة جرائمها بين (١١-٢٠%) وشملت الوحدات الادارية (قضاء الهندية، قضاء الحر)، إذ بلغت نسبة الجرائم لكل منهما (١٨,٤، ١١,٧%) على التوالي، يأتي بالمرتبة الثالثة الوحدات الادارية التي بلغت نسبة جرائمها بين (٣-١٠%) وشملت الوحدات الادارية (قضاء الحسينية، قضاء الجدول الغربي، ناحية الخيرات، قضاء عين التمر)، إذ بلغت نسبة جرائمها (٩,١، ٥,٩، ٣,٥، ٢,٢%) لكل منها على التوالي.

يتضح مما تقدم أن الحجم السكاني للوحدات الادارية في محافظة كربلاء ترتبط بعلاقة ارتباط قوية حسب معامل ارتباط بيرسون، أذ كلما زاد الحجم صاحبه ازدياد في حجم جرائم الاموال وهذا ما دللت عليه نسب السكان مقارنة بنسب الجرائم خلال مدة الدراسة.

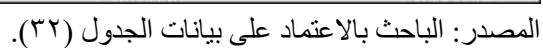
الجدول (٣٢)

العلاقة بين الحجم السكاني والجرائم الواقعة على الاموال في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٩٩)

الوحدات الادارية	عدد السكان	نسبة السكان	عدد الجرائم	نسبة الجرائم
م. ق. كربلاء	٥٦٢٩٥٦	٤٣,٩	٥٣٨٥	٤٩,٢
ق. الهندية	١٢٣٧٧٨	٩,٦	٢٠١٣	١٨,٤
ق. الحر	٢٥٣٥٤٦	١٩,٨	١٢٨٣	١١,٧
ق. الحسينية	١٦١٤١٩	١٢,٦	١٠٠٤	٩,١
ق. عين التمر	٢٩٩٩٠	٢,٣	٢٤٢	٢,٢
ق. الجدول الغربي	٩١٠٣٣	٧,٠	٦٣٨	٥,٩
ن. الخيرات	٦٠٧٦٢	٤,٨	٣٨٢	٣,٥
المجموع	١٢٨٣٤٨٤	%١٠٠	١٠٩٤٧	%١٠٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات، جمهورية العراق، وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء، قسم الاحصاء الجنائي، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠٢٠-٢٠٩٩).

العلاقة بين الحجم السكاني والجرائم الواقعة على الاموال لعام ٢٠٢٠



٣- العلاقة بين الحجم السكاني وحجم جرائم المخدرات في محافظة كربلاء:

يظهر من الجدول (٣٣) والخريطة (١٧) ان العلاقة بين حجم الجريمة والحجم السكاني تسير في ثلاثة مراتب، إذ تمثل المرتبة الاولى الوحدات الادارية التي بلغ معدل جرائمها اكثر من (٤٥%) وشملت (مركز قضاء كربلاء)، إذ بلغت نسبة جرائم المخدرات (٤٥,٥%)، اما المرتبة الثانية فمثلت الوحدات الادارية التي بلغت نسبة جرائمها بين (١٠-٣٠%) ويندرج تحت هذا المستوى الوحدات الادارية (قضاء الهندية، قضاء الحر، قضاء الحسينية) إذ بلغت نسبة الجرائم فيهم (٢٢,٣، ١٧,٢، ١٠,٤%) لكل منها على التوالي، يأتي بالمرتبة الثالثة الوحدات الادارية التي بلغت نسبة جرائمها بين (١-٣%) وشملت الوحدات الادارية (قضاء الجدول الغربي، ناحية الخيرات، قضاء عين التمر) إذ بلغت نسبة جرائمها (٠,١، ١,٥، ٣,٠%) لكل منها على التوالي.

يتضح مما تقدم ومن الجدول (٣٣) أن الحجم السكاني للوحدات الادارية في محافظة كربلاء ترتبط بعلاقة ارتباط قوية جداً حسب معامل ارتباط بيرسون، إذ كلما زاد الحجم السكاني صاحبه ازدياد في حجم جرائم المخدرات وهذا ما دللت عليه نسب السكان مقارنة بنسب الجرائم خلال مدة الدراسة.

الجدول (٣٣)

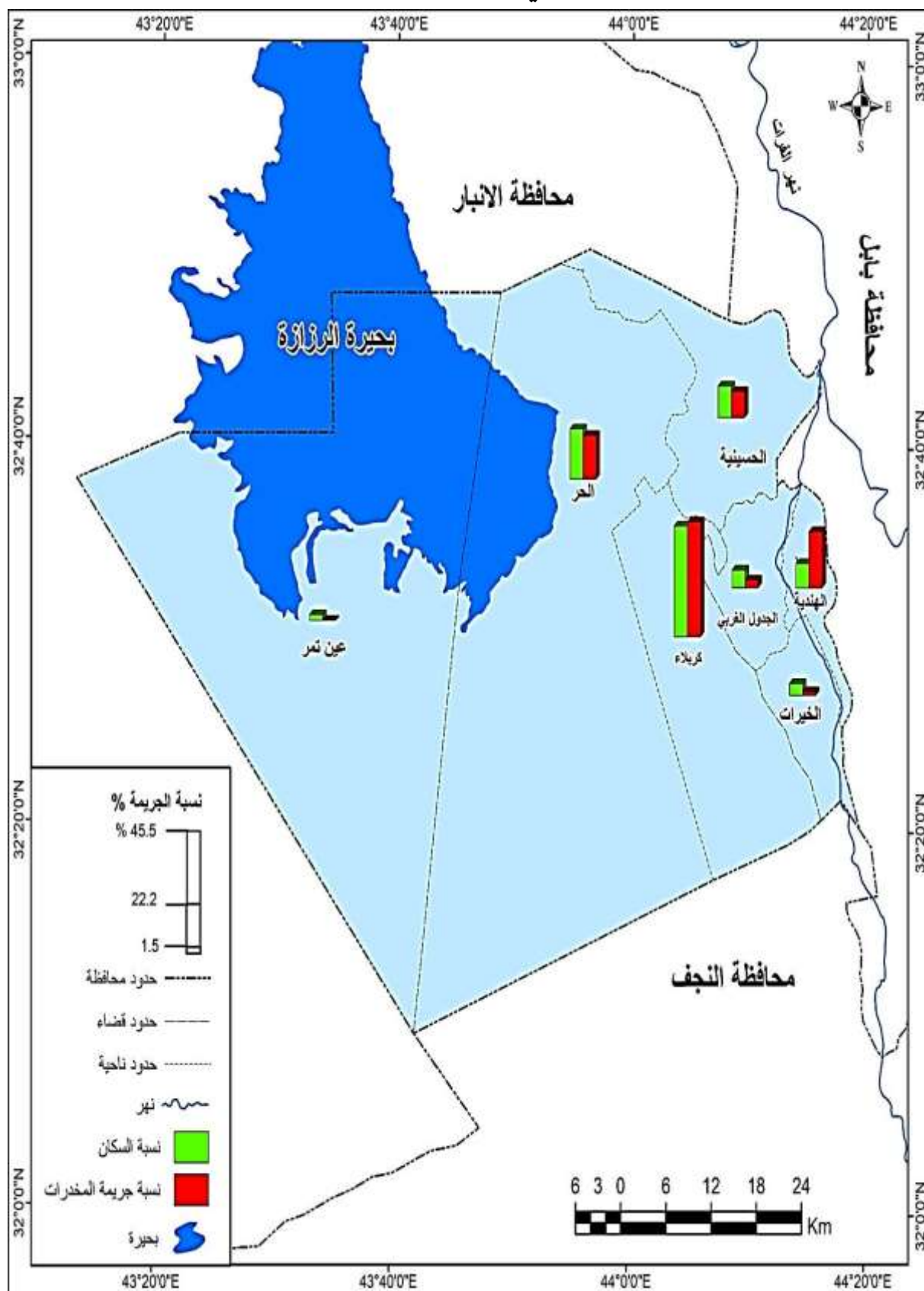
العلاقة بين الحجم السكاني وحجم جرائم المخدرات في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)

الوحدات الادارية	عدد السكان	نسبة السكان	عدد الجرائم	نسبة الجرائم
كربلاء	٥٦٢٩٥٦	٤٣,٩	٨٣٩	٤٥,٥
الهندية	١٢٣٧٧٨	٩,٦	٤١٠	٢٢,٣
الحر	٢٥٣٥٤٦	١٩,٨	٣١٧	١٧,٢
الحسينية	١٦١٤١٩	١٢,٦	١٩٢	١٠,٤
عين التمر	٢٩٩٩٠	٢,٣	٢	٠,١
الجدول الغربي	٩١٠٣٣	٧,٠	٥٦	٣,٠
ناحية الخيرات	٦٠٧٦٢	٤,٨	٢٧	١,٥
المجموع	١٢٨٣٤٨٤	%١٠٠	١٨٤٣	%١٠٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات، جمهورية العراق، وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء، مديرية مكافحة المخدرات، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩).

الخريطة (١٧)

العلاقة بين الحجم السكاني وحجم جرائم المخدرات للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢٠)



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٣٣)

المبحث الثاني

معدلات الجريمة لكل ١٠,٠٠٠ نسمة من السكان

إن معدل الجريمة العام يتناسب طردياً مع حجم السكان لاي مدينة او مجتمع، لذا فان دراسة معدلات الجرائم لكل ١٠,٠٠٠ نسمة من السكان يعطي صورة واضحة لحجم الجرائم المرتكبة ضمن كل وحدة ادارية لمعرفة حجمها مقارنةً بحجم سكانها وصولاً إلى نتائج دقيقة لعدد الجرائم المرتكبة في هذه الوحدات الادارية خلال مدة الدراسة، كما ان معدل الجريمة للسكان يعتمد النسبة بين عدد الجرائم المسجلة طول مدة الدراسة واجمالي السكان لنفس المدة لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان ويتم ذلك من قسمة عدد الجرائم المسجلة في الوحدات الادارية خلال مدة الدراسة على المجموع السكاني لنفس الوحدة الادارية مع ضرب الناتج في (١٠,٠٠٠) وصولاً إلى نتائج اكثر دقة من معدلات الجرائم لكل (١٠٠,٠٠٠) نسمة من السكان التي تعتمد التوزيع الزمني للجرائم خلال مدة الدراسة، إذ ان طريقة الاعتماد على الارقام المجردة للجرائم لا تعطي صورة واضحة للجريمة، نظراً لتباين الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة بحجم السكان لذا فقد تم اعتماد معدل الجرائم لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان، إذ ان قياس معدل الجرائم لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان هو من اوضح المقاييس على مستوى الوحدات الادارية حسب الجرائم المدروسة، لذا سنتناول عدد الجرائم الواقعة على الاشخاص والاموال والمخدرات لمعرفة عدد الجناة من مرتكبي الجرائم المذكورة لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان لكل وحدة ادارية في محافظة كربلاء خلال مدة الدراسة.

اولاً- عدد الجرائم الواقعة على الاشخاص لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان للوحدات الادارية:

يتبين من الجدول (٣٤) والخريطة (١٨) ان معدل الجرائم الواقعة على الاشخاص للجرائم المدروسة في محافظة كربلاء بلغ (١٤١٨٠) بمعدل (٥٢,٦) جريمة لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان، يأتي قضاء الهندية بالمرتبة الاولى من حيث معدل الجرائم لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان، إذ بلغ معدل الجرائم (٢٣٤.٦) جريمة لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان، يليهم بالمرتبة الثانية قضاء الحر، إذ بلغ معدل الجرائم فيه (١٣١.٩) لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان، يأتي بعدهم قضاء كربلاء بمعدل (١٢٣.٧) لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من سكانه، يتبعهم بالمرتبة الرابعة قضاء عين التمر مسجلاً (٦٠.٧) لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من سكانه، في حين جاءت الوحدات الادارية (قضاء الحسينية، قضاء الجدول

الغربي ، ناحية الخيرات) بالمرتبة الاخيرة، إذ بلغ معدل جرائمهم (١,٥٥ ، ٦,٤٢ ، ٤,٣٥) جريمة لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان لكل منهم على التتابع، ويمكن تقسيم الوحدات الادارية لثلاثة مستويات حسب معدل الجرائم لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان لكل وحدة ادارية كما يلي:

١- **المستوى الاول:** الوحدات الادارية التي بلغ معدل جرائمها (أكثر من ١٠٠) جريمة لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان وتضمن الوحدات الادارية (قضاء الهندية، قضاء الحر، قضاء كربلاء) على التوالي.

٢- **المستوى الثاني:** الوحدات الادارية التي بلغ معدل جرائمها من (٥٠-١٠٠) جريمة لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان وندرج تحت هذا المستوى (قضاء عين تمر، قضاء الحسينية) على التوالي.

٣- **المستوى الثالث:** الوحدات الادارية التي بلغ معدل جرائمها اقل من (٥٠) جريمة لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان وشمل الوحدات الادارية (قضاء الجدول الغربي، ناحية الخيرات) على التوالي.

يتضح مما تقدم ان التفاوت في معدلات الجرائم الواقعة على الاشخاص لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان ما هو الا نتيجة للتباين في الحجم السكاني لكل وحدة ادارية التي هي مدعاة لزيادة معدل الجرائم فالزيادة السكانية تسهم وبشكل مباشر في ارتفاع عدد الجرائم الواقعة على الاشخاص.

الجدول (٣٤)

معدل الجرائم الواقعة على الاشخاص لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان حسب الوحدات الادارية في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩).

المرتبة	جريمة / ١٠,٠٠٠ نسمة من السكان *	عدد الجرائم	عدد السكان	الوحدة الادارية
٢	١٢٣,٧	٦٩٦٤	٥٦٢٩٥٦	م. ق كربلاء
١	٢٣٤,٦	٢٩٠٤	١٢٣٧٧٨	ق. الهندية
٤	١٣١,٩	٢١٣٠	٢٥٣٥٤٦	ق. الحر
٧	٥٥,١	١٣٩٧	١٦١٤١٩	ق. الحسينية
٣	٦٠,٧	١٨٢	٢٩٩٩٠	ق. عين التمر
٥	٤٢,٦	٣٨٨	٩١٠٣٣	ق. الجدول الغربي
٦	٣٥,٤	٢١٥	٦٠٧٦٢	ن. الخيرات
-	-	١٤١٨٠	١٢٨٣٤٨٤	المجموع

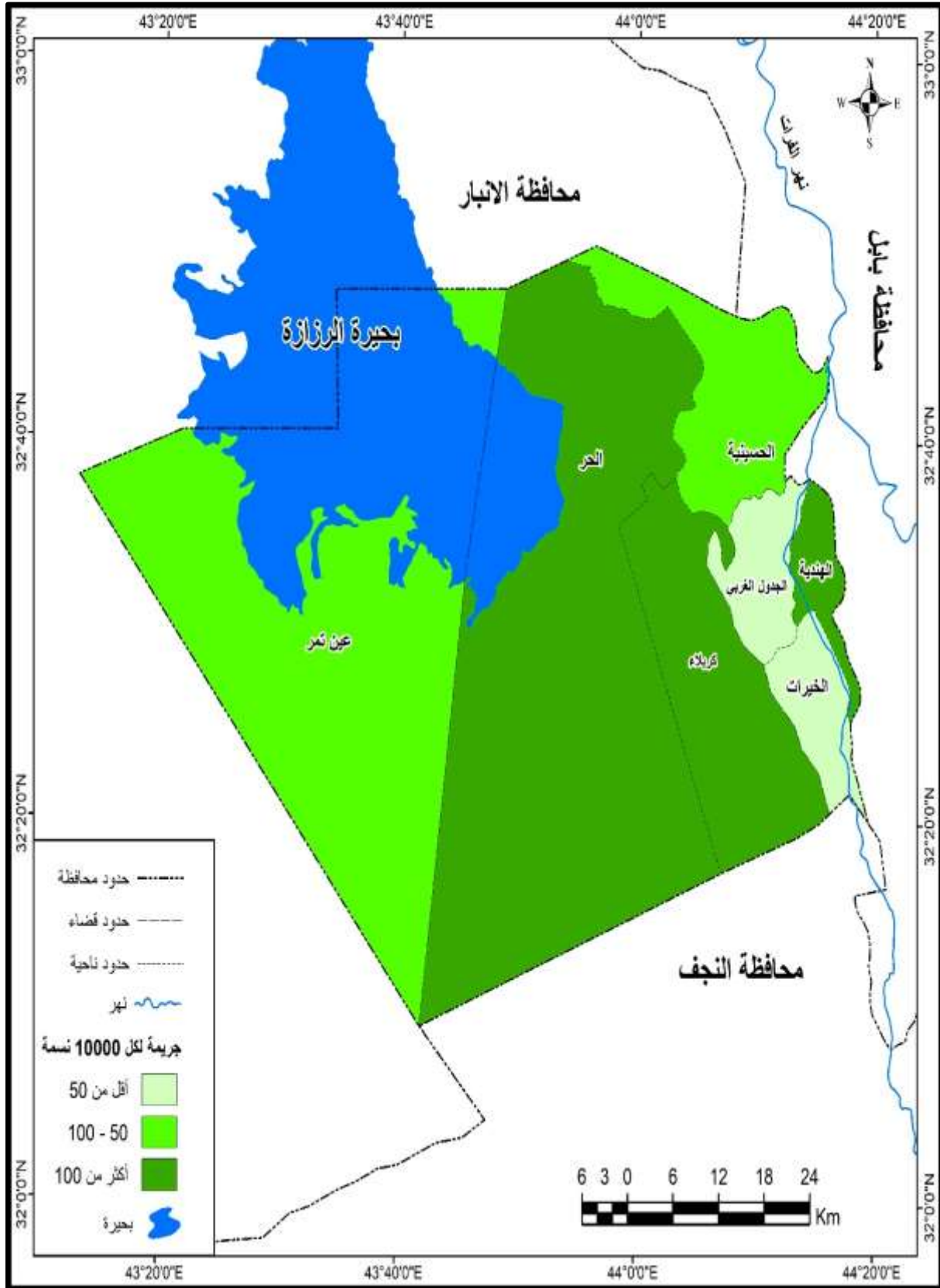
المصدر: ١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والعمل الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء كربلاء المقدسة، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠٢٠ - ٢٠٠٩)

٢- جمهورية العراق، وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء، قسم الاحصاء الجنائي، بيانات غير منشوره.

• تم استخراجها من قبل الباحث من المعادلة الاتية = $\frac{\text{عدد الجرائم}}{\text{عدد السكان}} \times ١٠,٠٠٠$

الخريطة (١٨)

معدل الجرائم الواقعة على الاشخاص لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان بحسب الوحدات الادارية في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٠).



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٣٤)

ثانياً - معدل الجرائم الواقعة على الاموال لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان:

يشير الجدول (٣٥) والخريطة (١٩) إلى ان معدل الجرائم الواقعة على الاموال بلغت (١٠٩٤٧) بمعدل (٤٢,٦) من اجمالي الجرائم في محافظة كربلاء خلال مدة الدراسة وجاء قضاء الهندية بالمرتبة الاولى من حيث عدد الجرائم إذ بلغ معدل جرائمه (١٦٢,٦) جريمة لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان، يليه بالمرتبة الثانية قضاء كربلاء مسجلاً (٩٥,٦) جريمة لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان، يتبعهم بالمرتبة الثالثة قضاء عين التمر ومستحوذاً على (٨٠,٧) جريمة لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان، في حين جاء بالمرتبة الرابعة قضاء الحر، إذ بلغ معدل جرائمه (٧٩,٥) جريمة لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان، يليهم الوحدات الادارية (قضاء الجدول الغربي، ناحية الخيرات، قضاء الحسينية)، إذ بلغ معدل جرائمهم (٧٠,١، ٦٢,٩، ٣٩,٦) جريمة لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان لكل واحدة منهم على التتابع، وباعتماد معدل الجريمة لكل (١٠,٠٠٠) من السكان من ما تقدم يمكن تقسيم الجرائم الواقعة على الاموال المدروسة في محافظة كربلاء إلى ثلاثة مستويات كما يلي:

- ١- **المستوى الاول:** ويشمل الوحدات الادارية التي يكون معدل جرائمها (أكثر من ١٠٠) لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان قد شمل هذا المستوى الوحدات الادارية (قضاء الهندية) والسبب يعود في ذلك إلى كثافتهم السكانية التي بدورها تتناسب طردياً مع معدل الجرائم.
- ٢- **المستوى الثاني:** وتضمن الوحدات الادارية التي يتراوح معدل جرائمها من (٥٠-١٠٠) وشمل هذا المستوى الوحدات الادارية (قضاء كربلاء، قضاء عين التمر، قضاء الحر، قضاء الجدول الغربي، ناحية الخيرات) على التوالي.
- ٣- **المستوى الثالث:** الوحدات الادارية التي يكون معدل جرائمها اقل من (٥٠) جريمة لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان وتضمن وحدة ادارية واحدة وهي (قضاء الحسينية).

الجدول (٣٥)

معدل الجرائم الواقعة على الاموال لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان حسب الوحدات الادارية في محافظة كربلاء

للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)

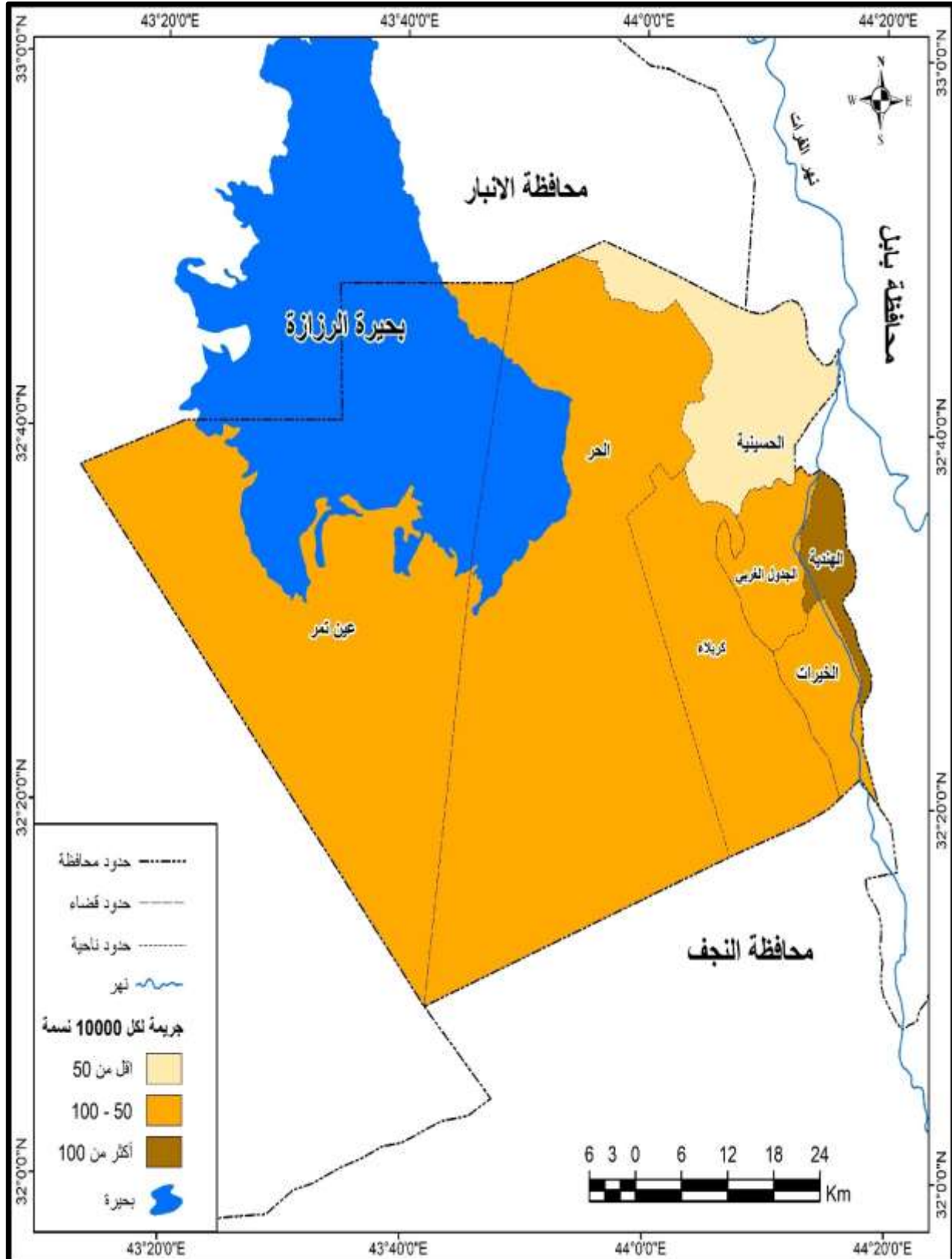
الوحدة الادارية	عدد السكان	عدد الجرائم	جريمة / ١٠,٠٠٠ نسمة من السكان	المرتبة
م.ق. كربلاء	٥٦٢٩٥٦	٥٣٨٥	٩٥,٦	٢
ق. الهندية	١٢٣٧٧٨	٢٠١٣	١٦٢,٦	١
ق. الحر	٢٥٣٥٤٦	١٢٨٣	٧٩,٥	٤
ق. الحسينية	١٦١٤١٩	١٠٠٤	٣٩,٦	٧
ق. عين التمر	٢٩٩٩٠	٢٤٢	٨٠,٧	٣
ق. الجدول الغربي	٩١٠٣٣	٦٣٨	٧٠,١	٥
ن. الخيرات	٦٠٧٦٢	٣٨٢	٦٢,٩	٦
المجموع	١٢٨٣٤٨٤	١٠٩٤٧	-	-

المصدر: ١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء كربلاء المقدسة، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩).

٢- جمهورية العراق وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء قسم الاحصاء الجنائي، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩).

الخريطة (١٩)

معدل الجرائم الواقعة على الاموال لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان بحسب الوحدات الادارية في محافظة كربلاء. للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٣٥).

ثالثاً - معدل: جرائم المخدرات لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان:

يتضح من الجدول الجدول (٣٦) والخريطة (٢٠) أن مركز قضاء كربلاء أستحوذ على المرتبة الاولى بمعدل الجرائم، إذ بلغ عدد جرائم المخدرات (٨٣٩) بمعدل (١٤,٩) جريمة لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان، يليه بالمرتبة الثانية قضاء الهندية، إذ بلغ عدد جرائمه من المخدرات (٤١٠) بمعدل (٣٣,١) لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان، يتبعهم قضاء الحر مسجلاً (٣١٧) بمعدل (١٩,٦) لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان، يأتي قضاء الحسينة بالمرتبة الرابعة، إذ بلغ عدد جرائمه (١٩٢) جريمة بمعدل (٧,٦) لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان، ويمكن القول ان للحجم السكاني لهذه الوحدات الادارية الدور الكبير في ارتفاع معدلات الجرائم بصورة عامة، اما الوحدات الادارية (قضاء الجدول الغربي، ناحية الخيرات، قضاء عين التمر) فسجلت (٥٦) (٢٧) (٢) بمعدل جرائم (٦,١) (٤,٤) (٠,٦) لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان فيهم على التوالي.

نستنتج مما تقدم ان قضاء عين التمر سجل جريمتين فقط خلال مدة الدراسة والسبب يعود إلى بعده المكاني عن مركز محافظة كربلاء وقلة سكانه مقارنة بباقي الوحدات الادارية، اذ لا يعادل نصف سكان اصغر تقسيم اداري المتمثل بناحية الخيرات، لذا فان ما يترتب عليه هو صعوبة اوصول تلك المواد المخدرة اليها، كما ان الوحدات الادارية المتمثلة بقضاء الجدول الغربي وناحية الخيرات التي تتمتع بالطابع القبلي الذي جعل من افراده مقيدون بهذه العادات والتقاليد التي تبعدهم عن التجارة او التعاطي لهذه المواد المخدرة لأسباب عديدة من أهمها هي السمعة السيئة التي يجلبها مرتكبي جرائم المخدرات لعوائلهم ولأقاربهم، لذا يصعب على الجهات الامنية الحصول المعلومات الاستخباراتية في هذه المناطق مقارنة بالوحدات الادارية الأخرى نتيجة للطابع القبلي لهذه الوحدات الادارية فضلاً عن قلتها نتيجة للأسباب أنفة الذكر.

واستناداً إلى ما تقدم يمكن تقسيم معدل جرائم المخدرات إلى ثلاثة مستويات كما يلي:

١ - **المستوى الاول:** الوحدات الادارية التي يكون معدل جريمة المخدرات أكثر من (٣٠) جريمة لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان وشملت وحدة ادارية واحدة تمثلت بقضاء (الهندية).

٢ - **المستوى الثاني:** الوحدات الادارية التي يتراوح معدل جرائمها من (١٠-٢٠) جريمة مخدرات لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان وتضمن الوحدات الادارية (مركز قضاء كربلاء، قضاء الحسينية).

٣- المستوى الثالث: الوحدات الادارية التي يقل فيها معدل جرائم المخدرات عن (١٠) جريمة لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان وشمل الوحدات الادارية (قضاء الحر، قضاء الجدول الغربي، ناحية الخيرات، قضاء عين التمر).

الجدول (٣٦)

معدل جرائم المخدرات لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان بحسب الوحدات الادارية في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)

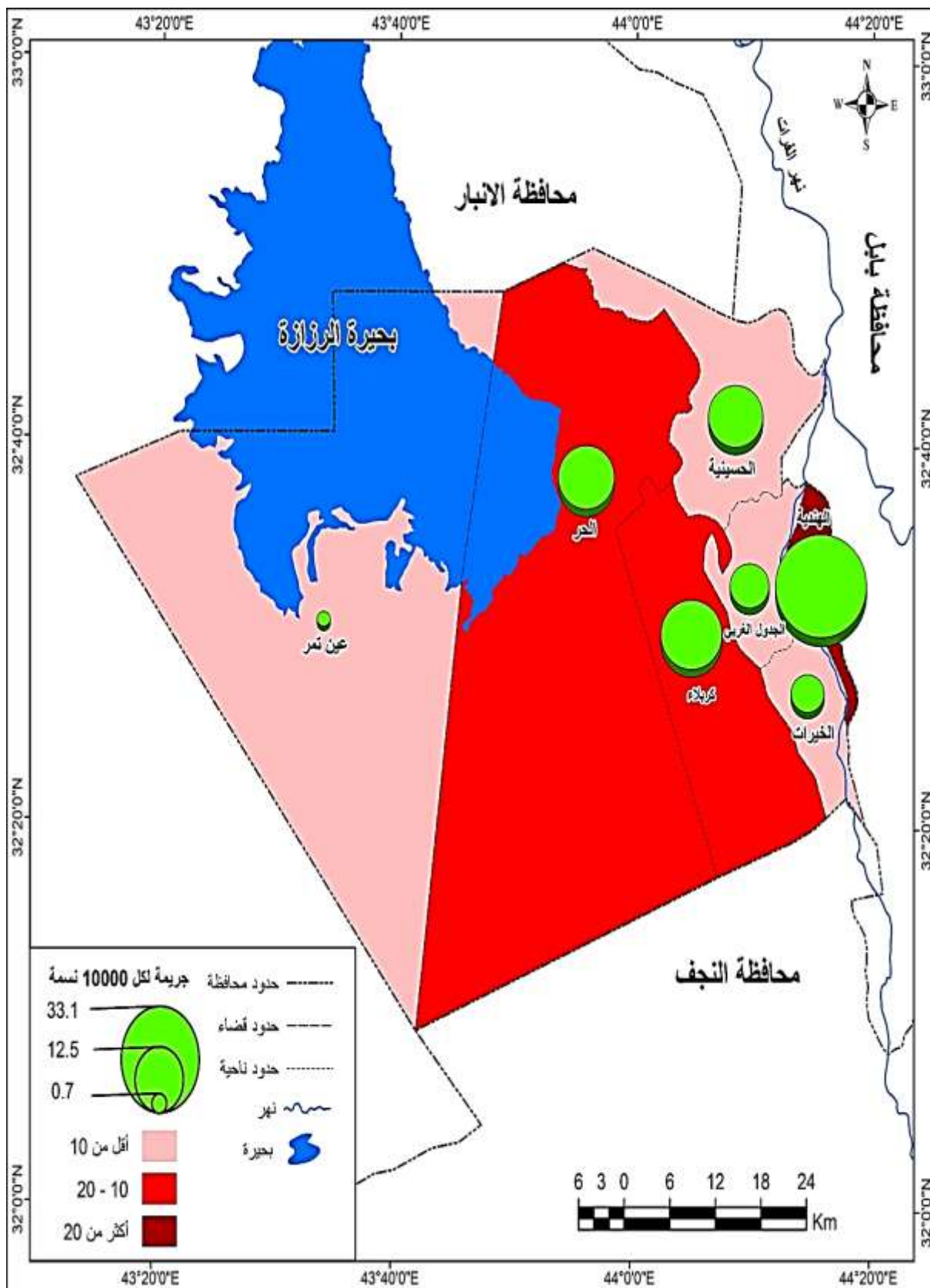
المرتبة	جريمة/١٠,٠٠٠ نسمة من السكان	عدد الجرائم	عدد السكان	الوحدات الادارية
٢	١٤,٩	٨٣٩	٥٦٢٩٥٦	م.ق. كربلاء
١	٣٣,١	٤١٠	١٢٣,٧٧٨	ق. الهندية
٣	١٢,٥	٣١٧	٢٥٣,٥٤٦	قضاء الحر
٤	١١,٩	١٩٢	١٦١,٤١٩	ق. الحسينية
٧	٠,٧	٢	٢٩,٩٩٠	ق. عين التمر
٥	٦,١	٥٦	٩١,٠٣٣	ق. الجدول الغربي
٦	٤,٤	٢٧	٦٠,٧٦٢	ن. الخيرات
-	-	١٨٤٣	١,٢٨٣,٤٨٤	المجموع

المصدر: ١- جمهورية العراق وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء كربلاء المقدسة، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩).

٢- جمهورية العراق وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء، قسم الاحصاء الجنائي، بيانات غير منشوره للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩).

الخريطة (٢٠)

معدل جرائم المخدرات لكل (١٠,٠٠٠) نسمة من السكان بحسب الوحدات الادارية في محافظة كربلاء للفترة (٢٠٠٩-٢٠٢٠)



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٣٦).

الفصل الرابع

التركيب النوعي والعمرى وخصائص الجناة في محافظة كربلاء

المبحث الأول

أولاً- التركيب النوعى لمرتكبى الجرائم فى محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠ :

إن البحث فى النوع كعامل اجرامى يعنى دراسة الاختلاف بين الجنسين فى تحديد اجرام كل منهما وقد أجمع الباحثون فى ضوء جميع الاحصائيات الجنائية المتوفرة،

أن إجرام النساء يختلف عن اجرام الرجال من حيث الكم والنوع وهذا الاختلاف يتبع طبيعة الظروف الناتجة عن العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية للجناة، فمن الناحية البيولوجية الرجل اكثر قوة وصلابة من الناحية التركيبية والادائية، فى حين ان المرأة بطبيعتها الانثوية وضعفها من الناحية البيولوجية يجعلانها اقل اداء ومقدرة على ارتكاب الافعال الاجرامية، اما من الناحية النفسية والاجتماعية فان الرجل اكثر مقدرة على تحمل المشاق والمعاناة التى يفرضها عليه المجتمع الخارجى، كما ان طبيعة المرأة ووضعها الاجتماعى يقلل من تعرضها للمؤثرات والعوامل الخارجية المختلفة ومن ثم يقلل من فرص ارتكابها للجرائم مقابل الرجل الذى يعد الاكثر احتكاكا بالوسط البيئى الذى يعيش فيه^(١).

ان العالم البلجيكى كتلية، Quetelet يعد صاحب اول محاولة فى العصر الحديث لتحديد نسبة الجريمة لدى النساء، ان نسبة ما ترتكبه الاناث من جرائم إلى إجمالى ما يرتكبه الذكور خلال السنة يبلغ ٢١ جريمة لكل (١٠,٠٠٠) جريمة تقع خلال العام، أما بالنسبة للدول العربية، فقد تبين ان المرأة فى الجزائر ترتكب جريمة واحدة مقابل ٢٧٤٤ جريمة يرتكبها الرجال، وهى النسبة نفسها فى المغرب و تونس، وفى مصر بلغت نسبة جرائم النساء ٥% من إجمالى الجرائم السنوية، ولا يمكن مقارنة جرائم النساء بين المجتمعات العربية والغربية، فهناك من الأفعال ما يعد جريمة فى المجتمعات العربية فى حين لا يعد الأمر كذلك فى المجتمعات الغربية تبعا للعادة والتقاليد والعوامل الدينية التى تحكم الاسر العربية بضوابط معينة كالجرائم غير الاخلاقية وغيرها^(٢).

هناك بعض الجرائم ارتبطت بالنساء منها جرائم التحريض والانتحار والاجهاض والعنف الاسرى الذى تمارسه بعض النساء ضد الأطفال والجرائم غير الأخلاقية، فقلة الوازع الدينى الناتج عن التنشئة الاجتماعية الخاطئة والضغط النفسى التى تتعرض لها المرأة سواء على المستوى الاسرى او الاجتماعى وشعورها بالكبت والحرمان، فضلاً عن العوامل الاقتصادية كالفقر والبطالة وغيرها من الاسباب والدوافع التى لها الدور الكبير فى انحراف المرأة وسلوكها الاجرامى، وفى المجتمعات العربية ومنطقة الدراسة

(١) احمد حامد البركى، التباين المكانى لجرائم المخدرات فى محافظة المثلى، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد ٢٣، ٢٠١٩، ص ١٩٤٢.

(٢) باسم عبد العزيز عمر العثمان وحسين عليوي ناصر الزيايدى، مصدر سابق، ص ٣١٠-٣١١.

واحدة منها، إذ ان اجرام المرأة يسوده الغموض، فلا يفصح عن اغلب جرائم النساء كجرائم الإجهاض والجرائم غير الاخلاقية والعنف الاسرى وبعض انواع السرقة والقتل نتيجة لعوامل تتعلق بالجانب الديني والعرفي لهذه المجتمعات الذي يمنع اغلب الاسر عن الابلاغ عن اجرام المرأة خشية الفضيحة والعار تبعا للأعراف والتقاليد التي تحكم هذه المجتمعات، او ممارسة الظلم والتهميش ضدها الأمر الذي يكون مدعاة لأجرامها او انحرافها.

يتضح من الجدول (٣٧) والشكل (١٩) إن مرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء خلال مدة الدراسة قد لا يختلف كثيرا عن مرتكبي جرائم العينة من حيث النوع ، إذ بلغ عدد مرتكبي جرائم الاشخاص من الذكور (١٨٦٤٨)، في حين بلغ عدد مرتكبي جرائم الاشخاص من الاناث (٨٩٤)، اما عدد مرتكبي جرائم الاموال من الذكور فبلغ (١٢٥٢٢)، يقابله عدد مرتكبي جرائم الاموال من الاناث البالغ عددهن (٦٣٢)، يليهم مرتكبي جرائم المخدرات، إذ بلغ عدد مرتكبيها من الذكور (٢٤٢٥) ومن الاناث (٢١)، مما يدل على ان اجرام المرأة هو الاقل خلال مدة الدراسة مقارنة بجرائم الذكور وهذا ما اكدته معظم البحوث والدراسات^(١).

يستدل من الجدول (٣٨) والشكل (٢٠) ان عدد مرتكبي الجرائم الواقعة على الاشخاص من الذكور (١١٠) مجرما وكانت نسبتهم (٩٠,١%) من مجموع مرتكبي جرائم الاشخاص، في حين بلغ عدد مرتكبي الجرائم الواقعة على الاشخاص من الاناث (١١) بنسبة (٩,٩%) من اجمالي مرتكبي الجرائم الواقعة على الاشخاص.

أما عدد مرتكبي الجرائم الواقعة على الاموال من فئة الذكور فكانوا (٩٨) بنسبة (٩٥,١%) من مجموع مرتكبي الجرائم الواقعة على الاموال البالغ عددهم (١٠٣) من اجمالي عينة الدراسة، اما مرتكبي جرائم الاموال من الاناث فكانت نسبتهم ضئيلة جدا، إذ بلغ عددهن (٥) واللواتي يمثلن (٤,٩%) من اجمالي مرتكبي جرائم الاموال لعينة الدراسة، في حين بلغ عدد مرتكبي جرائم المخدرات من الذكور (١٣٧) بنسبة بلغت (٩٧,٩%)، يقابله مرتكبي جرائم المخدرات من النساء البالغ عددهن (٣) بنسبة بلغت (٢,١%) من اجمالي مرتكبي جرائم المخدرات لعينة الدراسة وكما يتضح من الجدول (٣٧) والشكل (٢٠).

(١) للمزيد ينظر الى : اسراء علي خلف الله محمد، العوامل الاجتماعية والاقتصادية لإرتكاب المرأة للجريمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، ٢٠١٧، ص ٣٥.

الجدول (٣٧)

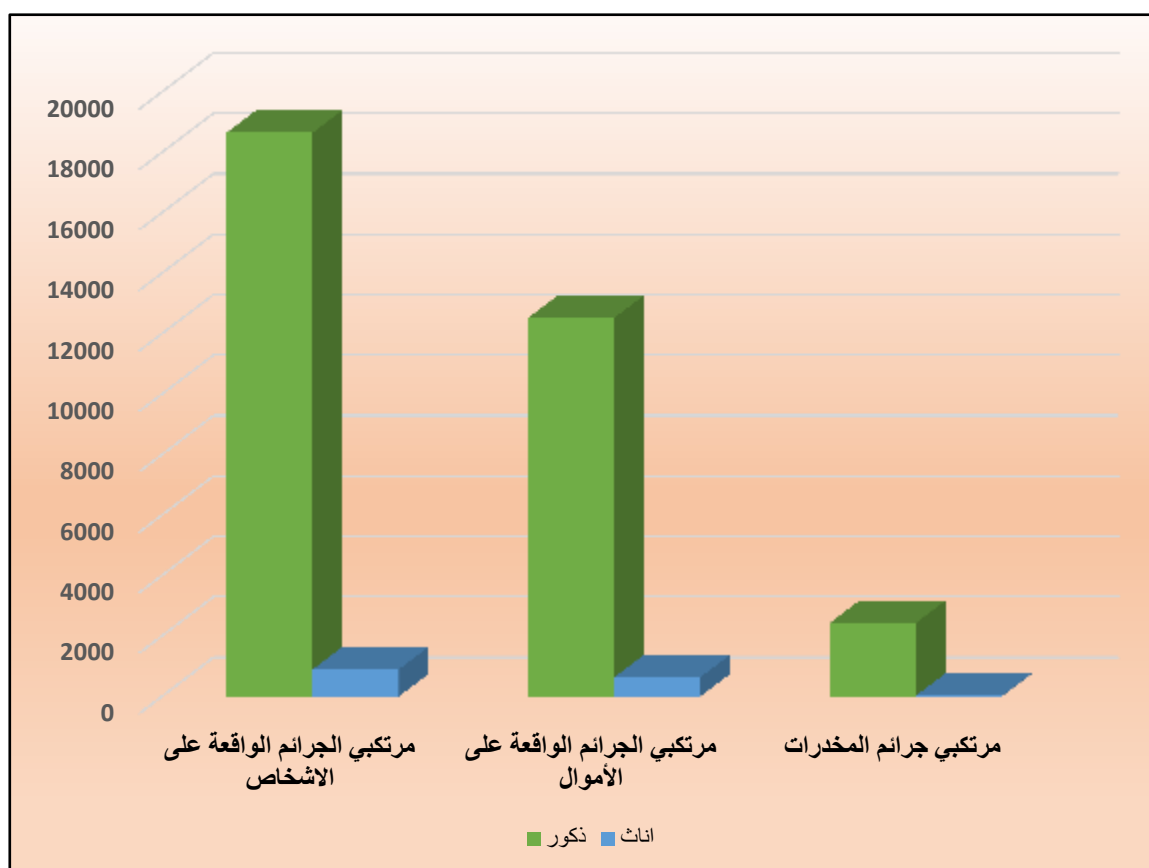
التوزيع العددي والنسبي لمرتكبي الجرائم بحسب النوع في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)

التركيب النوعي		مرتكبي الجرائم الواقعة على الاشخاص		مرتكبي الجرائم الواقعة على الاموال		مرتكبي جرائم المخدرات	
النوع	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
ذكور	١٨٦٤٨	٩٥,٤	١٢٥٢٢	٩٥,١	٢٤٢٥	٩٩,١	
اناث	٨٩٤	٤,٦	٦٣٢	٤,٨	٢١	٠,٩	
المجموع	١٩٥٤٢	%١٠٠	١٣١٥٤	%١٠٠	٢٤٤٦	%١٠٠	

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات، جمهورية العراق، وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء، قسم الاحصاء الجنائي، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠٢٠ - ٢٠٠٩) .

الشكل (١٩)

التوزيع العددي لمرتكبي الجرائم بحسب النوع في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٣٧).

الجدول (٣٨)

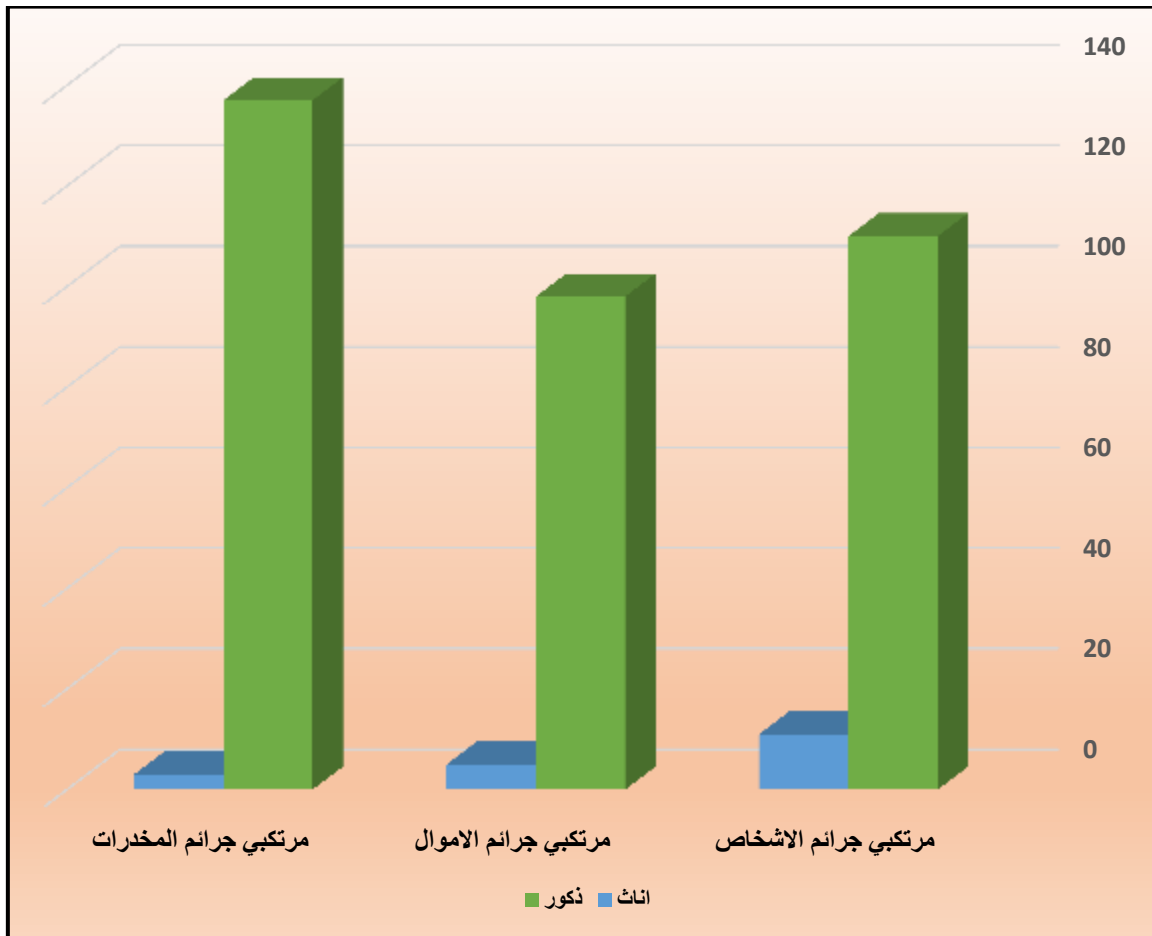
التوزيع العددي والنسبي لمرتكيبي الجرائم فى محافظة كربلاء بحسب النوع لعام (٢٠٢٠).

التركيب النوعى		مرتكيبي جرائم الاشخاص		مرتكيبي جرائم الاموال		مرتكيبي جرائم المخدرات	
النوع	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	النسبة
ذكور	١١٠	٩٠,١	٩٨	٩٥,١	١٣٧	٩٧,٩	
اناث	١١	٩,٩	٥	٤,٩	٣	٢,١	
المجموع	١٢١	%١٠٠	١٠٣	%١٠٠	١٤٠	%١٠٠	

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

الشكل (٢٠)

التوزيع العددي لمرتكيبي الجرائم بحسب النوع فى محافظة كربلاء لعام (٢٠٢٠).



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٣٨) .

ثانياً - التركيب العمرى لمرتكبى الجرائم فى محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠ :

تختلف الاحوال الجسمية والنفسية للفرد باختلاف عمره ولكل مرحلة من المراحل العمرية خصائص جسمية ونفسية كثيرا ما تكون عوامل لتكوين سلوك اجرامى كامن لدى الفرد وتؤثر بالتالى فيما ينشا من هذا التكوين من اجرام^(١)، وتتأثر مستويات الجريمة كظاهرة جغرافية بالتركيب النوعى والعمرى للسكان، فمن الناحية العمرية بينت بعض الدراسات التى اجريت فى الدول لعربية ان نسبة (٩٩%) من الجانحين هم بين سن (١٣-١٨) سنة، كما بينت دراسات اخرى اجريت فى بعض البلدان العربية.

بلغت نسبة تعاطي المخدرات (٥٢%) للأعمار (١٦، ١٨) سنة، مما يعنى ان احتمال التورط بالجريمة يقل مع التقدم بالعمر، إذ يبلغ السلوك الإجرامى ذروته فى مرحلة المراهقة ومع بداية سن البلوغ، ولا شك فى أن هناك عوامل بايولوجية واجتماعية أدت إلى تركيز نسب الجرائم ضمن هذه الفئات أبرزها البطالة وتوفر وقت الفراغ وازدياد الحاجات المادية والمعنوية ضمن هذه الأعمار بشكل أعلى من الفئات الأخرى وانخفاض مستوى المسؤولية، ومع ازدياد الأعمار يزداد الشعور بالمسؤولية والارتباط بالأسرة والاولاد والخشية من عواقب الجريمة وتأثيراتها الاجتماعية^(٢)، ولا تقل اهمية دراسة التركيب العمرى للجرائم عن دراسة التركيب الجنسى او النوعى، إذ تشكل دراسته اهمية كبيرة لاي مجتمع بشري، فهي تحدد قوة السكان الانتاجية ومقدار حيويتهم من تقسيمهم حسب الفئات العمرية، إذ يختلف نوع الجريمة باختلاف المرحلة العمرية، كما يمكن تحديد نوعية الجريمة والجاني والمجنى عليه من معرفة المستوى العمرى والنوعى للقاطنين فى الحي او المدينة وصولاً إلى الفئة الأكثر اجراما، ولمعرفة الفئات العمرية للجناة فى محافظة كربلاء تم اعتماد التقسيم العشري لمرتكبى الجرائم وذلك لعدم توفر البيانات لبعض الفئات العمرية المعتمدة فى تقسيم الفئات العريضة ضمن عينة الدراسة، فضلاً عن صغر حجم عينة الدراسة مقارنة بحجم السكان الذى تم اعتماد الفئات العريضة فى دراسة التركيب العمرى تقاديا للأخطاء التى قد تحصل التعدادات او التقديرات السكانية، وفيما يلي توضيح التركيب العمرى للجناة فى محافظة كربلاء حسب النوع لكل جريمة.

١ - التركيب العمرى لمرتكبى الجرائم الواقعة على الاشخاص فى محافظة كربلاء :

يتضح من أجدول (٣٩) والشكل (٢١) ومن التقسيم العشري لمرتكبى الجرائم الواقعة على الأشخاص ضمن عينة الدراسة أن هناك تباين كبير فى عدد الجناة، إذ احتلت الفئة العمرية

(١) حيدر سالم جبر الجبورى، التحليل الجغرافى لجريمتي القتل والسرقة فى محافظة النجف الاشرف للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٤)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات جامعة الكوفة، ٢٠١٥، ص ٥٩.

(٢) حسين عليوي ناصر الزبيدي، جغرافية الجريمة مبادئ وأسس، مصدر سابق، ص ١٦٨.

(٣٠-٢١) المرتبة الاولى من بين الفئات العمرية مسجلة (٤٢) مجرماً بنسبة (٣٤,٧%) من اجمالى مرتكبى الجرائم الواقعة على الاشخاص لعينة الدراسة البالغ عددهم (١٢١) مجرماً، ويعود السبب فى ذلك إلى ان هذه الفئة هى الأكثر عرضة للانحراف والجريمة من غيرهم من الفئات نتيجة لعدة عوامل من أهمها العوامل الاجتماعية والمتمثلة بالتنشئة الاجتماعية الخاطئة الناتجة عن الاختيار السيئ للبيئة يقابلها ضعف الرقابة الابوية وقلة الوازع الدينى واوقات الفراغ والصحة السيئة، فالاندفاع الغير منضبط نحو الشهوات والرغبات وعدم الشعور بالمسؤولية والتفكير بعواقب الاجرام كل ذلك اسهم فى اجرام هذه الفئة، فضلاً عن الفئات الاخرى، فجرائم القتل والضرب المضى للموت والتهديد والقذف والسب وانتهاك حرمة المساكن والاغتصاب والجرائم الالكترونية وغيرها من الجرائم الواقعة على الاشخاص تقع ضمن هذه الفئة فى اغلب الاحيان، يليها بالمرتبة الثانية الفئة العمرية (٣١-٤٠) بنسبة (٢٨,٩%) من اجمالى مرتكبى الجرائم من هذه الفئة البالغ عددهم (٣٥) مجرماً، وقد تتداخل الاسباب المؤدية لجرائم هذه الفئة مع الفئة التى سبقتها، فضلاً عن العوامل النفسية التى قد يتعرض لها الفرد مع تقدم العمر، إذ ان اغلب جرائم القتل والضرب والتهديد والاعتداء التى تحصل ضمن هذه الفئة ناتجة عن العوامل النفسية التى قد تسلب الفرد عقله وبالتالي ارتكابه للجريمة، تتبعها بالمرتبة الثالثة الفئة العمرية (٢٠ سنة فما دون) ، إذ بلغ عدد الجناة ضمن هذه الفئة (٢٨) مجرماً بنسبة (٢٣,١%)، وقد يوعز اجرام هذه الفئة إلى المشاكل الاجتماعية المتمثلة بالإهمال الاسرى بكل اشكاله او المشاكل الاسرية كالطلاق او الوفاة او اجبارهم على التسول او العمل بمهن لا تتناسب مع اعمارهم وبالتالي اختلاطهم بفئات عمرية قد تكون سبباً بانحرافهم، فضلاً عن التطور التكنولوجى الذى اصبح مدعاة لانحراف اغلب الفئات العمرية ومنها هذه الفئة، يليهم الفئة العمرية (٤١-٥٠) مسجلة (١٢) مجرماً بنسبة (٩,٩%)، ان من اهم الاسباب المؤدية لجرائم هذه الفئة هو العامل الاقتصادى والنفسى، فضنك العيش والكبت والحرمان الذى يعيشه بعض الافراد ضمن هذه الفئة يؤدي بهم لارتكاب الجريمة كجرائم القتل لأسباب مادية او الخطف لأجل الفدية، فضلاً عن الابتزاز الالكترونى والتهديد والاغتصاب وغيرها من الجرائم الواقعة على الاشخاص، فى حين جاء وبالمرتبتين الاخيرتين فئة الجناة (٥١-٦٠) (٦١ فاكثر) بنسبة (١,٧%)، إذ بلغ عدد الجناة فيهما (٢) لكل منهم، ان اغلب الافراد ضمن هذه الفئات يتمتعون بعقلية تامة تبعدهم عن ارتكاب الجرائم تقادياً للعقوبة المترتبة عليها، فضلاً عن ارتباطاتهم الاسرية فقد يكون هو الاب والموجه للأسرة، وكل هذه الجوانب اسهمت وبشكل كبير فى قلة اجرام هذه الفئات العمرية.

الجدول (٣٩)

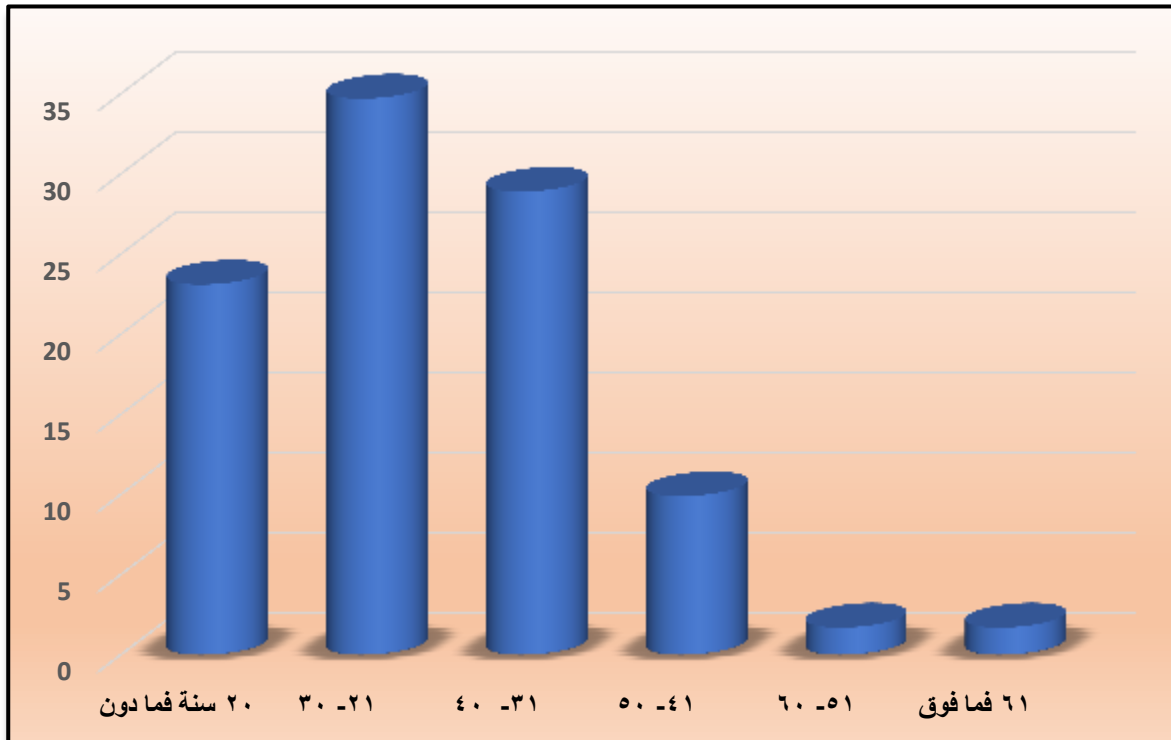
التركييب العمرري لمرتكببي الجنائر الواقعة على الاشخاص في محافظة كربلاء لعام (٢٠٢٠)

المرتبة	النسبة المئوية	العدد	التركييب العمرري
٥	٢٣,١	٢٨	٢٠ سنة فما دون
٣	٣٤,٧	٤٢	٢١ - ٣٠
٤	٢٨,٩	٣٥	٣١ - ٤٠
٢	٩,٩	١٢	٤١ - ٥٠
١	١,٧	٢	٥١ - ٦٠
١	١,٧	٢	٦١ فما فوق
-	%١٠٠	١٢١	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

الشكل (٢١)

التركييب العمرري لمرتكببي الجنائر الواقعة على الاشخاص في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٣٩).

٢- التركيب العمرى لمرتكبى الجرائم الواقعة على الاموال فى محافظة كربلاء :

يستدل من الجدول (٤٠) والشكل (٢٢) أن الفئة العمرية (٢١-٣٠) هي الفئة الاولى من بين الفئات العمرية لمرتكبى جرائم الاموال، إذ بلغ عدد جناتها (٤٤) مجرماً بنسبة (٤٢,٨%) من اجمالي جرائم الاموال البالغ عددهم (١٠٣) مجرماً من مجموع عينة الدراسة، يأتي بعدها الفئة العمرية (٣١-٤٠) مسجلة (٣٥) مجرماً بنسبة (٣٣,٩%)، ان من اهم الاسباب المؤدية إلى ارتكاب جرائم الاموال ضمن هاتين الفئتين هو العامل الاقتصادية المتمثل بالفقر والبطالة، إذ ان الفقر والبطالة يهيئان الارضية الملائمة لارتكاب الجريمة ولكن لا يقترنان بارتكاب الجريمة، فالعوامل الاجتماعية المتمثلة بالتنشئة الصحيحة والبيئة الملائمة لها، فضلاً عن الوازع الدينى الذى يمنع الافراد عن ارتكاب الجرائم مهما بلغت نسبة الفقر او العوز، ولا يقتصر الامر على عوامل الفقر والبطالة، فجرائم الاحتيال وتزييف العملة وتزوير المستندات الرسمية وغيرها من الجرائم التى يكون الدافع ورائها هو حب المال والثراء وغيرها من الدوافع، يليهم الفئة العمرية (٢٠ سنة فما دون) التى سجلت (١٨) مجرماً بنسبة (١٧,٥%) من مجموع عينة الدراسة لمرتكبى جرائم الاموال، ان للعوامل الاجتماعية والبيئية الدور الرئيس فى اجرام هذه الفئة وانجرفهم نحو السلوك الاجرامى، فظاهرة التسول تسهم فى ارتكاب بعض الجرائم كجرائم السرقة والجرائم غير الاخلاقية.

ان العمل فى سن مبكر والاختلاط بفئات عمرية اخرى يؤدي بصورة او بأخرى إلى الانحراف فى السلوك وبالتالي الانجراف نحو الجريمة، يتبعهم بالمرتبة الرابعة الفئة العمرية (٤١-٥٠)، إذ بلغ عدد جناة هذه الفئة (٦) بنسبة (٥,٨%)، ان جرائم هذه الفئة مرتبطة بجرائم السرقات والاحتيال وتزوير المحررات وتزييف العملة وغيرها من الجرائم التى يكون مرتكبوها فى اغلب الاحيان بدرجة كبيرة من الحذر من الوقوع بايدي الاجهزة الامنية.

ان ادراك الاضرار المترتبة على الاجرام والواقع الاجتماعى لأغلب افرادها الدور الكبير فى انخفاض نسب جرائمها ضمن جرائم العينة، فى حين جاءت الفئات العمرية (٥١-٦٠)، (٦١ فما فوق) بالمراتب الاخيرة، إذ لم يسجل اي نسبة ضمن عينة الدراسة، ان للعوامل الاجتماعية والاقتصادية من ارتباط أسرى ومهني، فضلاً عن النضوج العقلي و المرحلة العمرية المتقدمة لهذه الفئة و الشعور بالمسؤولية والخشية من عواقب الجريمة وتداعياتها.

الجدول (٤٠)

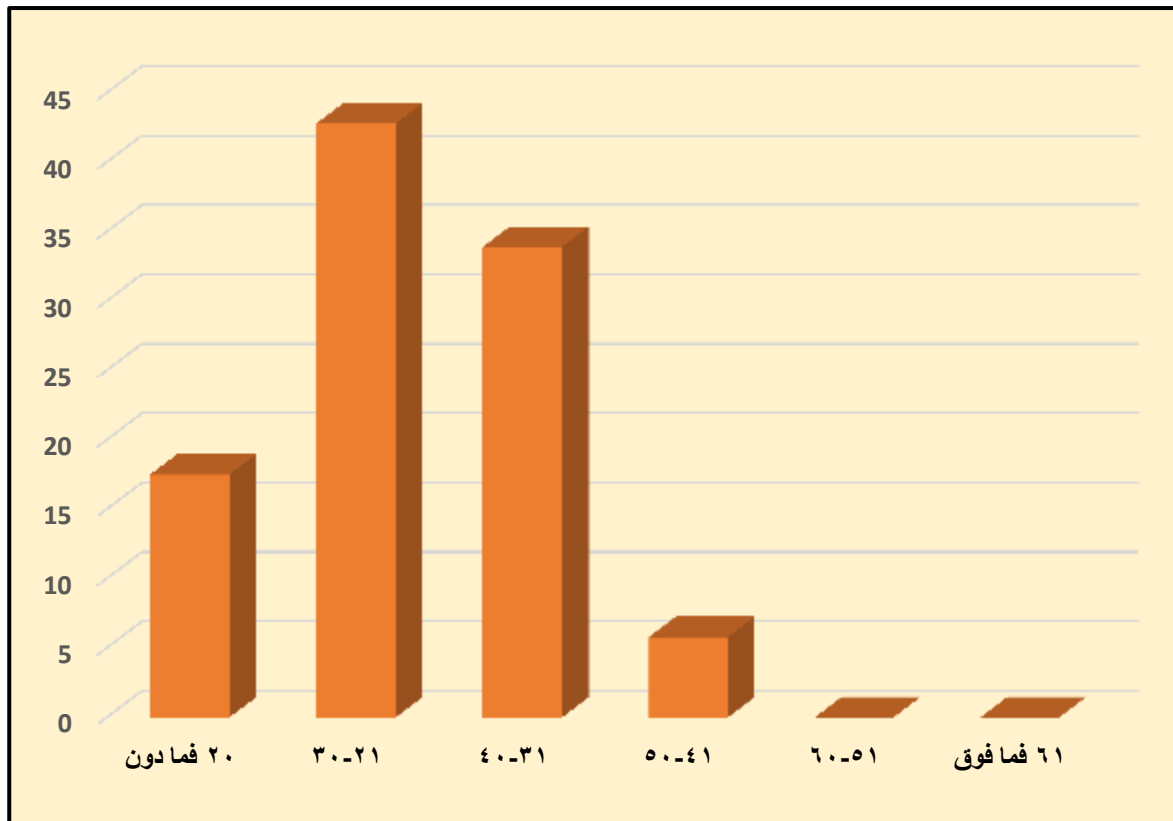
الترتيب العمرى لمرتكبى الجرائم الواقعة على الاموال فى محافظة كربلاء لعام (٢٠٢٠).

الترتيب العمرى	العدد	النسبة المئوية	المرتبة
٢٠ فما دون	١٨	١٧,٥	٤
٣٠-٢١	٤٤	٤٢,٨	٢
٤٠-٣١	٣٥	٣٣,٩	٣
٥٠-٤١	٦	٥,٨	١
٦٠-٥١	٠	٠	٠
٦١ فما فوق	٠	٠	٠
المجموع	١٠٣	%١٠٠	-

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

الشكل (٢٢)

الترتيب العمرى لمرتكبى الجرائم الواقعة على الاموال فى محافظة كربلاء لعام (٢٠٢٠).



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٤٠).

٣- التركيب العمرى لمرتكبى جرائم المخدرات فى محافظة كربلاء :

يتبين من الجدول (٤١) والشكل (٢٣) إذ أن الفئة العمرية من (٢٠ سنة فما دون) قد استحوذت على المرتبة الاولى مسجلة (٦٤) مجرماً بنسبة (٤٥.٧%) من اجمالي جرائم المخدرات البالغ عددهم (١٤٠) مجرماً من مجموع جرائم عينة الدراسة، ويعزى ذلك إلى العوامل الاجتماعية ومنها التنشئة الاجتماعية الخاطئة وعدم الشعور بالمسؤولية واوقات الفراغ واصدقاء السوء وقلة الوازع الدينى، فضلاً عن التطور التكنولوجى الكبير الذى يشهده العالم ومنه منطقة الدراسة والمتمثل بمواقع التواصل الاجتماعى وغيرها الذى اسهم وبشكل كبير فى انحراف هذه الفئة من المجتمع وسلوكها سلوكاً إجرامياً، وقد يقتصر اجرام هذه الفئة على تعاطي المخدرات لا المتاجرة فيها، يليها الفئة العمرية (٣١-٤٠)، إذ بلغ عدد مرتكبى الجرائم من هذه الفئة (٣٦) مجرماً بنسبة بلغت (٢٥,٧%) من اجمالي جرائم المخدرات والمرتبطة ولنفس الاسباب التى ادت إلى اجرام الفئة العمرية التى سبقتها، فضلاً عن العوامل الاقتصادية المتمثلة بتجارة المواد المخدرة بدافع الثروة وحب المال، يتبعهم بالمرتبة الثالثة مرتكبى الجرائم من الفئة العمرية (٢١-٣٠)، إذ سجلت (٢٥) مجرماً بنسبة بلغت (١٧.٩%)، وهى الفئة الاخطر من بين الفئات العمرية، إذ أن افرادها متعاطون ومروجون للمواد المخدرة بنفس الوقت، فعلى الرغم من استحوادهم على المرتبة الثالثة من بين الفئات العمرية فى جرائم المخدرات، إلا أن افرادها هم حلقة الوصل بين المتاجرون والمتعاطون لهذه المواد، فالعوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية قد تشترك فى اغلب حالاتها فى انحراف افراد هذه الفئة، يليهم مرتكبى الجرائم من الفئة العمرية (٤١-٥٠) البالغ عددهم (١٣) مجرماً بنسبة (٩,٣%) من اجمالي جرائم المخدرات.

اما مرتكبى الجرائم من الفئة العمرية (٥١-٦٠) فبلغ عددهم (٢) مجرم بنسبة (١,٤) من اجمالي جرائم المخدرات، أن مشكلة حب المال والشرع السريع هما الدافع الاول فى ارتكاب جرائم المخدرات لأفراد الفئتين، فالثمن الباهض للمواد المخدرة من جهة ووجود مروجين ومتعاطين من جهة اخرى، اسهم وبشكل كبير فى انتشار جرائم المخدرات ضمن هذه الفئات العمرية من المجتمع، فضلاً عن المرحلة العمرية لهما الامر الذى يجعلهم بعيدين عن الشك من قبل الجهات الامنية فى الكثير من الاحيان، عكس الفئات العمرية الاخرى، فى حين لم تسجل عينة الدراسة اى من مرتكبى جرائم المخدرات ضمن الفئة العمرية التى تفوق (٦١ سنة) وهى

نتيجة طبيعية، إذ إن مستوى التفكير والشعور بالمسؤولية، فضلاً عن الارتباطات الاجتماعية التي جعلت أفراد هذه الفئة يخشون عواقب الجريمة وتبعاتها الدينية والاجتماعية والقانونية.

إن التطور التكنولوجي الكبير الذي يشهده العالم ومنه منطقة الدراسة خلال العقود الأخيرة الذي جعل منه كالفقرية الصغيرة أسهم في انحراف الكثير من أبناء المجتمع، فمواقع التواصل الاجتماعي وشبكات الاتصال جعلت تعاطي المواد المخدرة والترويج لها لا يكلف الكثير من المعاناة، إذا أخذنا بعين الاعتبار الطرق التي يسلكها مروجي هذه المواد المخدرة سواء صناعية أو طبيعية واستغلالهم لهذه الفئات في الترويج أو التعاطي لها لأسباب تتعلق بالجانب الاقتصادي كحب المال والثراء، أو الجوانب الاجتماعية المرتبطة بالتنشئة والبيئة المحيطة بالفرد، فضلاً عن العوامل النفسية كالاكتئاب والقلق النفسي المرتبط بالشعور بالخيبة وعدم الاستقرار النفسي وهو ما يحدث في حالاته الخاصة مع مدمنين المواد المخدرة، وهذه الأسباب وغيرها ليست مبررات لارتكاب الجريمة بقدر ما هي دوافع أسهمت في ارتكاب الجريمة.

الجدول (٤١)

التركيب العمري لمرتكبي جرائم المخدرات في محافظة كربلاء لعام (٢٠٢٠).

الترتيب	النسبة المئوية	العدد	التركيب العمري
١	٤٥,٧	٦٤	٢٠ فما دون
٣	١٧,٩	٢٥	٢١-٣٠
٢	٢٥,٧	٣٦	٣١-٤٠
٤	٩,٣	١٣	٤١-٥٠
٥	١,٤	٢	٥١-٦٠
-	٠	٠	٦١ فما فوق
-	%١٠٠	١٤٠	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

التركيب العمري لمرتكبي جرائم المخدرات لعامك (٢٠٢٠)



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٤١).

قد يؤدي التطور التكنولوجي الذي اساسه التعليم إلى تطور وسائل الاجرام وطرقه، الا انه لا يؤدي بالضرورة إلى تزايد عدد المجرمين وبديل ارتفاع نسبة الاميين وذوي المستويات التعليمية المتدنية بين المجرمين ضمن عينة الدراسة، وهذا ما تؤكدته الكثير من الاحصاءات الخاصة بالسلوك الاجرامى التى اجريت فى اوربا منذ القرن التاسع عشر، إذ ترتفع نسبة الامية

بين نزلاء السجون، وهذا ما دعا اليه المفكر الفرنسى فكتور هيغوا إلى القول "ان كل مدرسة تفتح يقابها سجن يغلق " (١)

يتضح من معطيات أجدول (٤٢) وأشكل (٢٤) إلى أن اغلب مرتكبى الجرائم في محافظة كرىلاء هم من الاميون، إذ بلغ عدد الجناة الاميون الذين ارتكبوا جرائمهم الواقعة على الاشخاص (٣٨) مجرماً بنسبة (٣١,٥%) من اجمالي الجرائم الواقعة على الاشخاص البالغ عددهم (١٢١) مجرماً من مجموع العينة، يليهم لنفس المستوى التعليمى الجناة من مرتكبى جرائم الاموال، إذ بلغ عدد الجناة (٣٧) مجرماً بنسبة (٣٥,٩%) من اجمالي الجرائم الواقعة على الاموال البالغ عددهم (١٠٣)، يتبعهم الاميون من مرتكبى جرائم المخدرات البالغ عددهم (٦٤) مجرماً بنسبة (٤٥,٧%) من اجمالي جرائم المخدرات البالغة (١٤٠) من مجموع عينة الدراسة، يأتي بالمرتبة الثانية مرتكبى الجرائم الذين يعرفون القراءة والكتابة سواء تعلموها عن طريق اشخاص اخرين او من الذين لم يكملوا دراستهم الابتدائية مسجلاً (٣٤) مجرماً بنسبة (٢٨,١%) من الجرائم الواقعة على الاشخاص، يقابلهم لنفس المستوى التعليمى مرتكبى الجرائم الواقعة على الاموال، إذ بلغ عددهم (٢٧) مجرماً بنسبة (٢٦,٢%)، في حين بلغ عددهم لجرائم المخدرات (٥٤) مجرماً بنسبة (٣٨,٦%)، يليهم بالمرتبة الثالثة مرتكبى الجرائم الذين قد اكملوا دراستهم الابتدائية والمتوسطة البالغ عددهم (٢١) (١٧) مجرماً بنسبة (١٧,٥%) (١٤,٢%) لمرتكبى جرائم الاشخاص على التوالي، اما مرتكبى جرائم الاموال فقد بلغ عددهم (١٦) (١٣) مجرماً بنسبة (١٥,٥%) (١٢,٦%) على التوالي، في حين بلغ عدد مرتكبى جرائم المخدرات (١٥) (٥) مجرماً بنسبة (١٠,٧%) (٣,٦%) على التوالي، يتبعهم بالمرتبة الرابعة مرتكبى الجرائم من الذين قد اكملوا دراستهم الجامعية لمرتكبى الجرائم الواقعة على الاشخاص والاموال، إذ سجلاً (٦) جناة بنسبة (٤,١٠%) (٥,٩%) لكل منهم على التوالي، يليهم بالمرتبة الخامسة الجناة الذين قد اكملوا دراساتهم الاعدادية لجرائم الاشخاص والاموال، إذ بلغ عددهم (٤) لكل منهم بنسبة (٣,٦%) (٣,٩%) على التوالي، اما الجناة الذين اكملوا دراستهم الاعدادية فكان عددهم (٢) مجرماً بنسبة (١,٤%) من مجموع مرتكبى جرائم المخدرات لأفراد العينة، وسجلت العينة (٦) من الجناة من الذين اكملوا دراستهم الجامعية لكل من جرائم الاشخاص والاموال بنسبة بلغت (٤,١٠، ٥,٩%) لكل منهما على التوالي، اما الذين اكملوا

(1) University Readings in Sociology culture and personality, The Englo-Egyptian Bookshop, Cairo (1960) pp. 44-45.

دراستهم فوق الجامعية من مرتكبي جرائم الاشخاص فبلغ عددهم (١) بنسبة (١,٠%) من مجموع مرتكبي جرائم الاشخاص لأفراد العينة، ولم تسجل العينة اي من مرتكبي جرائم الاموال والمخدرات ممن قد اكمل دراسته الجامعية.

وخلاصة القول ان للمستوى التعليمي الدور الكبير في سلوك الافراد وهذا ما دلت عليه الدراسة، إذ ان (١٣٩) من مجموع (٣٦٤) مجرماً ممن شملتهم عينة الدراسة هم من فئة الاميين، اما مرتكبي الجرائم من الذين يقرؤون ويكتبون فبلغ عددهم (١١٥) مجرماً، فضلاً عن مرتكبي الجرائم ممن اكملوا دراستهم الابتدائية البالغ عددهم (٥٢)، لذا فان مجموع الجناة من هذه الفئات (٣٠٦) مجرماً بنسبة (٨٤,٠%) وهي دلالة واضحة على الدور الذي يلعبه المستوى التعليمي في حياة الفرد وسلوكه الاجرامي، فالمستوى التعليمي المتدني يشكل الارضية الخصبة للانحراف والجريمة، إذ ان العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية الناتجة عن المستوى التعليمي ساعدت على ظهور الافعال المنحرفة لدى الافراد، فما ينتج عن التعليم من وعي وثقافة يكون بمثابة الحاجز الذي يمنع الفرد من ارتكاب الجريمة، ولا يعني ذلك ان ارتباط الجريمة بهذه الفئات فحسب، إذ ان بعض الجرائم مرتبطة بالمستوى التعليمي ومنها جرائم التزيف والتزوير وجرائم الاحتيال و الجرائم الالكترونية وغيرها من الجرائم التي تحتاج إلى افراد متعلمون وغالبا ما يقوم هؤلاء بجرائمهم بدافع الطمع والحصول على المال وغيرها من الدوافع،

الجدول (٤٢)

التركيب التعليمي لمرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠

التركيب التعليمي		مرتكبي جرائم الاشخاص		مرتكبي جرائم الاموال		مرتكبي جرائم المخدرات	
العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
٣٨	٣١,٥	٣٧	٣٥,٩	٦٤	٤٥,٧	امي	
٣٤	٢٨,١	٢٧	٢٦,٢	٥٤	٣٨,٦	يقرا ويكتب	
٢١	١٧,٥	١٦	١٥,٥	١٥	١٠,٧	ابتدائية	
١٧	١٤,٢	١٣	١٢,٦	٥	٣,٦	متوسطة	
٤	٣,٦	٤	٣,٩	٢	١,٤	اعدادية	
٦	٤,١٠	٦	٥,٩	٠	٠	جامعي	
١	١,٠	٠	٠	٠	٠	فوق الجامعي	
١٢١	%١٠٠	١٠٣	%١٠٠	١٤٠	%١٠٠	المجموع	

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

التركيب العمري لمرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء لعام (٢٠٢٠).



ثانياً: التركيب الاجتماعي لمرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء لعام (٢٠٢٠) :

ان دراسة التركيب الاجتماعي للجناة ينطلق من منطلق ان الافراد غير المتزوجين هم اكثر ميلا للأجرام من المتزوجين، إذ ان تكوين الاسرة وبذل الجهود من اجل اعالتها يقف حائلا في طريق الكثير من المتزوجين دون القيام بعمليات اجرامية وهذه هي القاعدة العامة للمجتمع ولكن لكل قاعدة شواذ، فالتطور التكنولوجي وما رافقه من تطور كبير في حالات الانحراف والاجرام، فضلاً عن البطالة وقلة فرص العمل و قلة الوازع الديني للبعض جعل مرتكبي الجرائم لا يقتصرون على فئة اجتماعية دون اخرى وهذا ما اكدته عينة الدراسة، إذ بلغ عدد الجناة من المتزوجون (١٩٨)، في حين بلغ عدد الجناة من غير المتزوجين (١٢٩)، كما ان عدد الجناة المطلقين (٣٢)، اما المرملون فقد بلغ عددهم (٥) من المجموع الكلي لعينة الدراسة.

لقد احتل مرتكبي الجرائم من المتزوجين المرتبة الاولى لكل جرائم العينة، إذ بلغ عدد مرتكبي جرائم المخدرات (٧٨) مجرماً بنسبة (٥٥,٧%) من اجمالي مرتكبي جرائم المخدرات، في حين بلغ عدد المتزوجين من مرتكبي جرائم الاشخاص (٦٦) مجرماً بنسبة (٥٤,٥%) من المجموع الكلي لجرائم الاشخاص، يليه مرتكبي جرائم الاموال البالغ عددهم (٥٤) مجرماً بنسبة (٥٣,٤%) من اجمالي مرتكبي جرائم الاموال، يأتي بالمرتبة الثانية الجناة من غير المتزوجين، إذ بلغ عدد مرتكبي جرائم المخدرات (٤٩) مجرماً بنسبة (٣٥,٠%)، يليهم مرتكبي جرائم الاشخاص البالغ عددهم (٤٥) مجرماً بنسبة (٣٧,٢%)، يتبعهم مرتكبي جرائم الاموال البالغ عددهم (٣٥) مجرماً بنسبة (٣٣,٩%)، اما الجناة من فئة المطلقين فجاء مرتكبي جرائم المخدرات والاموال بنفس المرتبة، إذ بلغ عدد الجناة المطلقين (١٢) مجرماً بنسبة (٨,٦%) (١١,٦%) لكل منهما على التوالي، يليهم مرتكبي جرائم الاشخاص البالغ عددهم (٨) بنسبة (٦,٦%)، اما مرتكبي الجرائم من (المزولين) فجاءوا بالمرتبة الاخيرة، إذ بلغ عدد مرتكبي جرائم الاشخاص والاموال (٢) بنسبة بلغت (١,٦%) (١,٩%) لكل منهما على التوالي، اما مرتكبي جرائم المخدرات فبلغ عددهم (١) بنسبة (٠,٧%) من اجمالي مرتكبي جرائم المخدرات.

يستدل من ما تقدم ان الحالة الاجرامية ترتبط بالتركيب الاجتماعي، فجرائم الاموال التي تكون في الغالب بدافع الطمع والحصول على المال لا تقتصر على فئة غير المتزوجين بل تشمل جميع فئات المجتمع كجرائم السرقات و جرائم الاحتيال والتزوير واغتصاب السندات وغيرها من الجرائم، وكذلك الحال بالنسبة لجرائم الاشخاص التي تحصل نتيجة للعوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للجناة كجرائم الخطف والاتجار بالأعضاء البشرية وبعض جرائم القتل والايذاء العمد والجرائم الالكترونية وغيرها، اما جرائم المخدرات فلا تقتصر على فئة دون اخرى فهي مرتبطة بعوامل نفسية واقتصادية واجتماعية ولعل العامل الاجتماعي هو الابرز في ارتكاب الافراد لجريمة المخدرات، فالنتيجة الاجتماعية المرتبطة بالعامل الديني والاخلاقي تقف حائلاً دون انحراف الافراد وانجرافهم نحو هذه الجريمة، والجدول (٤٣) والشكل (٢٥) يبينان ذلك.

الجدول (٤٣)

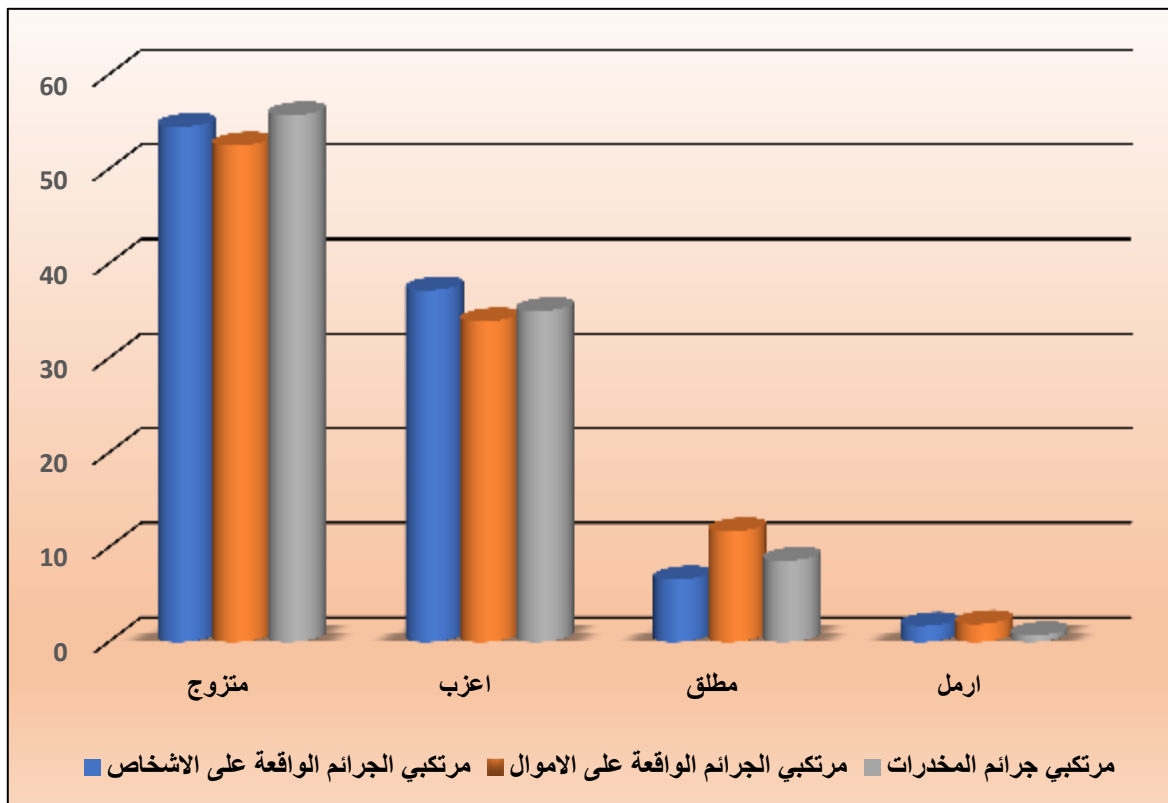
التركيب الاجتماعي لمرتكبي الجرائم المدروسة في محافظة كربلاء لعام (٢٠٢٠).

الحالة الاجتماعية	مرتكبي جرائم الأشخاص		مرتكبي جرائم الأموال		مرتكبي جرائم المخدرات	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
متزوج	٦٦	٥٤,٥	٥٤	٥٢,٥	٧٨	٥٥,٧
اعزب	٤٥	٣٧,٢	٣٥	٣٣,٩	٤٩	٣٥,٠
مطلق	٨	٦,٦	١٢	١١,٧	١٢	٨,٦
ارمل	٢	١,٧	٢	١,٩	١	٠,٧
المجموع	١٢١	%١٠٠	١٠٣	%١٠٠	١٤٠	%١٠٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

الشكل (٢٥)

التركيب الاجتماعي لمرتكبي الجرائم المدروسة في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٤٣).

ثالثاً - التركيب البيئى لمرتكبى الجرائم فى محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠ :

تؤكد الاحصاءات ان الاجرام اكثر انتشارا فى المدن منه فى الريف، وانه فى المدن الكبرى اكثر انتشارا من المدن الصغرى، ويمكن تفسير ارتفاع نسبة اجرام المدينة عن جرائم الريف إلى طبيعة الاختلاف فى الحياة العامة لكل منهما، فطبيعة الحياة فى المدينة وتعقدتها تضعف من الروابط الشخصية والاجتماعية بين سكانها، فتسيطر النزعة الفردية على علاقاتهم وتعاملهم، كما تضعف الروابط حتى بين افراد الاسرة الواحدة مما يحمل صغارها على خوض غمار الحياة والخضوع لمؤثرات خارجية قوية تؤثر فى سلوكهم العام ومنها ارتكاب بعض الافراد للجرائم نتيجة لهذه المؤثرات، اما الحياة فى الريف فيسودها التلاحم والترابط والعادات والتقاليد القبلية والعمل المشترك كالزراعة والرعى، فضلاً عن حل المشاكل والنزاعات فيما بينهم بعيدا عن الاجهزة الامنية والسلطات وهذا ما أكدت عينة الدراسة، إذ بلغ عدد مرتكبى الجرائم الواقعة على الاشخاص القاطنين فى المدن الحضرية (١٠٢) مجرماً بنسبة (٨٤,٣%)، فى حين بلغ عددهم فى جرائم الاموال (٩٣) مجرماً بنسبة (٩٠,٣%)، اما مرتكبى جرائم المخدرات فكان عددهم (١٢١) بنسبة (٨٦,٤%)، يقابلهم مرتكبى الجرائم القاطنين فى المناطق الريفية ، إذ بلغ عددهم لجرائم الاشخاص (١٩) مجرماً بنسبة (١٥,٧%)، فى حين بلغ عدد مرتكبى جرائم الاموال (١٠) مجرماً بنسبة (٩,٧%)، يليهم مرتكبى جرائم المخدرات من الذين يسكنون المناطق الريفية البالغ عددهم (١٩) مجرماً بنسبة (١٣,٦%) والجدول (٤٤) والشكل (٢٦) يوضحان ذلك.

الجدول (٤٤)

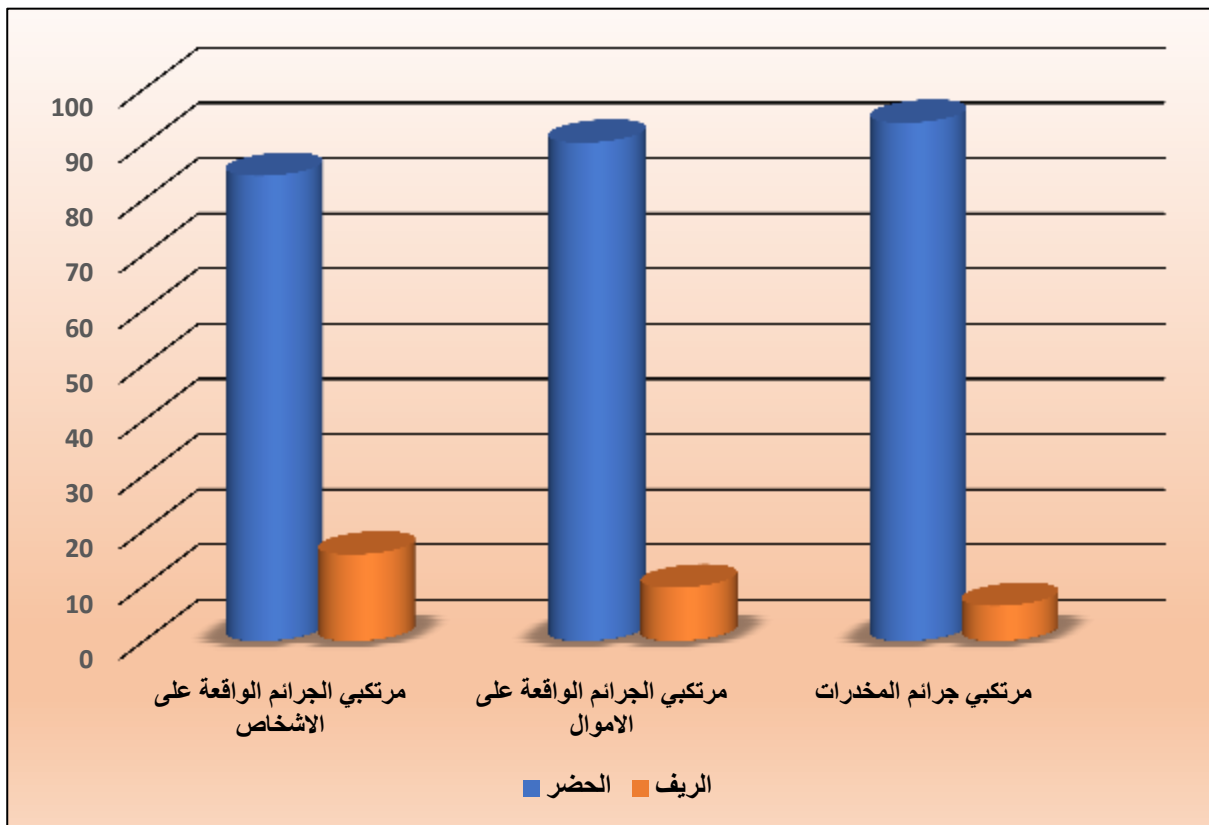
الترتيب البيئي (حضر، ريف) لمرتبي الجرائم في محافظة كربلاء لعام (٢٠٢٠).

البيئة	مرتبي الجرائم الواقعة على الاشخاص		مرتبي الجرائم الواقعة على الاموال		مرتبي جرائم المخدرات	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الحضر	١٠٢	٨٤,٣	٩٣	٩٠,٣	١٣١	٩٣,٩
الريف	١٩	١٥,٧	١٠	٩,٧	٩	٦,٤
المجموع	١٢١	%١٠٠	١٠٣	%١٠٠	١٤٠	%١٠٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

الشكل (٢٦)

الترتيب البيئي (حضر، ريف) لمرتبي الجرائم في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٤٤).

رابعاً - التركيب الاقتصادى لمرتكبى الجرائم فى محافظة كربلاء لعام (٢٠٢٠):

يُعرف علماء الاقتصاد المهنة بالعمل العقلى او العضلى الذى يزاوله الفرد لقاء راتب او اجر محدد، إذ تؤدى المهنة دوراً مهماً فى حياة الفرد، وان نوع العمل الذى يمارسه الانسان يحدد طريقة قضاء وقت الفراغ لدى الفرد وهناك من علماء الاجتماع من يربط بين مهن وجرائم معينة^(١)، فالنشاط المهني للفرد والبيئة التى يزاول فيها عمله لهما التأثير الكبير على السلوك الاجرامى، كما ان الاشخاص الذين يعملون فى مهنة معينة يميلون إلى ممارسة السلوك الاجرامى اكثر من غيرهم من الذين يعملون فى مهنة مختلفة^(٢)، إذ ان لمستوى الدخل الذى يحصل عليه الافراد نتيجة مزاولتهم ذلك العمل الدور الكبير فى واقعهم الاجرامى والاقتصادى والنفسى والمرتبب بالسلوك الاجرامى لبعض الافراد وسنوضح ذلك وفقاً لما يلي.

١- تصنيف مرتكبى الجرائم حسب المهنة: ان بيئة العمل هى المجتمع الذى ينتقل اليه الفرد لمزاولة مهنة او وظيفة وقد يتكيف الفرد مع هذا الوسط او يواجه اخفاقاً فى ذلك التكيف مما يترتب عليه تأثير ايجابى او سلبى على نفسية الفرد وعقليته الاجتماعية، فضلاً عن العوامل الاخرى التى قد تدفع الفرد إلى ممارسة الاعمال غير المناسبة نتيجة ضغط الحاجة الاقتصادية للأسرة^(٣).

احتل مرتكبى جرائم المخدرات من فئة الكسبة المرتبة الاولى البالغ عددهم (١٢٨) بنسبة بلغت (٩١,٥%) من مجموع عينة الدراسة لجرائم المخدرات، يأتي بعدهم فئة الكسبة من مرتكبى جرائم الاشخاص البالغ عددهم (٨٥) بنسبة (٧٠,٣%) من اجمالي مرتكبى جرائم الاشخاص، اما الكسبة من مرتكبى جرائم الاموال فقد بلغ عددهم (٨٥) بنسبة (٨٢,٥%)، فى حين جاء مرتكبى جرائم الاشخاص من الموظفين بالمرتبة الثانية مسجلين (١٢) مجرماً من مجموع عينة الدراسة لجرائم الاشخاص بنسبة بلغت (٩,٩%)، يليهم مرتكبى جرائم الاموال من الموظفين البالغ عددهم ثمانية مجرمين بنسبة (٧٠,٨%)، يتبعهم مرتكبى جرائم المخدرات من الموظفين، إذ بلغ عددهم سبعة مجرمين بنسبة (٤,٣%)، يليهم بالمرتبة الثالثة مرتكبى الجرائم من فئة الطلبة البالغ عددهم (١٦) مجرماً من مرتكبى جرائم الاشخاص بنسبة (١٣,٢%)، ثم مرتكبى جرائم الاموال البالغ عددهم (٦) بنسبة (٥,٨%)، يأتي بعدهم مرتكبى جرائم المخدرات من الذين لازالوا فى مراحل الدراسة البالغ عددهم (٣) مجرمين مشكلين بنسبة (٢,١%) من اجمالي جرائم العينة، اما مرتكبى الجرائم من الاناث فقد بلغ عدد ربوات البيوت فى جرائم الاشخاص ثمانية

(١) حسين عليوي ناصر الزيايدى، جغرافية الجريمة اسس ومبادئ، مصدر سابق، ص ٨٥.

(٢) حيدر سالم جبر الجبورى، مصدر سابق، ص ١٧٢.

(٣) امين جابر الشديقات ومنصور عبد الرحمن الرشيدى، العوامل المؤثرة فى ارتكاب الجريمة فى المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين فى مراكز الإصلاح والتأهيل، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٣، ملحق ٥، ٢٠١٦، ٢٠١٢٨.

مجرمات بنسبة (٦,٦%)، في حين بلغ عددهن في جرائم الاموال اربعة مجرمات بنسبة (٣,٩%)، اما ربات البيوت من عينة مرتكبي جرائم المخدرات فقد بلغ عددهن ثلاثة مجرمات بنسبة (٢,١%) من اجمالي جرائم العينة لجرائم المخدرات وكما موضح في الجدول (٤٥) والشكل (٢٧).

الجدول (٤٥)

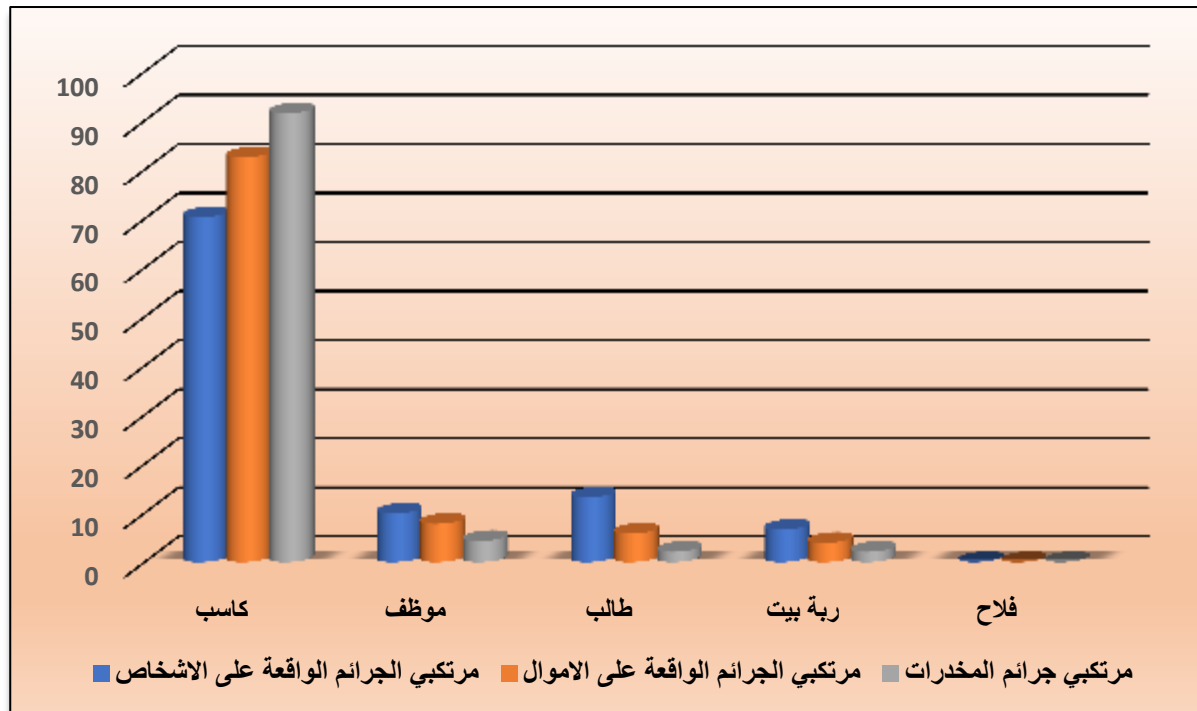
تصنيف مرتكبي الجرائم حسب المهنة في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠

المهنة	مرتكبي جرائم لأشخاص		مرتكبي جرائم الاموال		مرتكبي جرائم المخدرات	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
كاسب	٨٥	٧٠,٣	٨٥	٨٢,٥	١٢٨	٩١,٥
موظف	١٢	٩,٩	٨	٧,٨	٦	٤,٣
طالب	١٦	١٣,٢	٦	٥,٨	٣	٢,١
ربة بيت	٨	٦,٦	٤	٣,٩	٣	٢,١
فلاح	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع	١٢١	%١٠٠	١٤٠	%١٠٠	١٤٠	%١٠٠

المصدر: ألباحث باعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

الشكل (٢٧)

التركيب المهني لمرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء لعام (٢٠٢٠).



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٤٥).

٢- تصنيف مرتكبي الجرائم بحسب مستوى الدخل الشهري: من الواضح ان الدخل الشهري للأفراد هو كل ما يحصل عليه الفرد نتيجة مزاولته لعمل معين سواء كان ذلك الدخل شهرياً كما هو الحال مع موظفي دوائر الدولة بصورة عامة والمؤسسات الأخرى بصورة خاصة او يومياً كما هو الحال مع فئة الكسبة الذين يبحثون عن اعمال حرة لسد لقمة العيش وقد يشمل مزاوله ذلك فئة الطلبة وربات البيوت، فقد يضطر البعض منهم إلى مزاوله اعمال ذات مكسب بسيط من اجل تيسير ظروف الحياة من اجل بقاء دائم وحياة كريمة، لذا فان انخفاض مستوى ذلك الدخل قد يؤدي للبعض منهم إلى ارتكاب بعض الجرائم بدافع الفقر والعوز.

بينت الدراسة الميدانية ان عدد مرتكبي جرائم المخدرات من ذوي الدخل (اقل من ٢٥٠ ألف دينار) بلغ (١٠٩) مجرماً بنسبة (٧٧,٩%)، في حين بلغ عدد الجناة الذين يتراوح دخلهم الشهري (٢٥٠ - ٤٩٩ ألف دينار) (٢٣) مجرماً بنسبة (١٦,٤%)، اما الجناة من ذوي الدخل الشهري (٥٠٠ - ٩٩٩ ألف دينار) فكان عددهم (٦) مجرماً بنسبة (٤,٣%)، بينما بلغ عدد الجناة من ذوي الدخل الشهري (أكثر من مليون دينار عراقي) (٢) مجرماً من مرتكبي جرائم المخدرات بنسبة (١,٤%)، يتبعهم بالمرتبة الثانية مرتكبي الجرائم الواقعة على الاشخاص، إذ بلغ عدد الجناة الذين يحصلون على دخل شهري (اقل من ٢٥٠ ألف) (٦٥) مجرماً وبلغت نسبتهم (٥٣,٧%) من اجمالي مرتكبي جرائم الاشخاص، اما الجناة الذين يتراوح دخلهم الشهري (٢٥٠-٤٩٩) فكان عددهم (٢٩) مجرماً ويشكلون نسبة (٢٣,٩%) من مجموع عينة الدراسة، و بلغ عدد الجناة من الذين يتراوح دخلهم الشهري (٥٠٠-٩٩٩) (١٩) مجرماً البالغة نسبتهم (١٥,٧%)، في حين بلغ عدد الجناة الذين يتقاضون (أكثر من مليون) (٨) مجرماً، إذ بلغت نسبتهم (٦,٦%) من مجموع مرتكبي الجرائم الواقعة على الاشخاص، يليهم بالمرتبة الثالثة مرتكبي الجرائم الواقعة على الاموال، إذ بلغ عدد الجناة من الذين ينتمون إلى مستوى الدخل الشهري (اقل من ٢٥٠) (٢٥) مجرماً بنسبة (٢٤,٣%)، اما عدد الجناة من الذين يتقاضون دخلاً شهرياً يتراوح (٢٥٠-٤٩٩) (٣٠) مجرماً بنسبة (٢٩,١%)، يليهم مرتكبي جرائم الاموال من الذين تتراوح دخولهم (٥٠٠-٩٩٩) البالغ عددهم (٣٥) مجرماً بنسبة (٣٣,١٠%)، يتبعهم بالمرتبة الأخيرة عدد الجناة من الذين يتقاضون دخلاً شهرياً لأكثر من مليون البالغ عددهم (١٣) مجرماً بنسبة (١٢,٦%) من اجمالي مرتكبي جرائم عينة الدراسة.

يستدل من ذلك ان دخل الفرد هو احد الدوافع المؤدية لارتكاب بعض الجرائم، إذ يتضح من الجدول (٤٦) والشكل (٢٨) ان (١٩٩) مجرماً من مجموع عينة الدراسة هم من ذوي الدخل (اقل من ٢٥٠ الف) الذين يشكلون نسبة (٥٤,٧%) من مجموع عينة الدراسة وبسبب الاوضاع الاقتصادية التي يعيشها معظم افراد هذه الطبقة، الامر الذي يدفع البعض منهم لارتكاب الجرائم بدوافع انتقامية للواقع الذي يعيشونه او بدوافع اخرى، وينطبق الحال على الجناة من ذوي الدخل الذي يتراوح (٢٥٠-٤٩٩) (٥٠٠-٩٩٩)، ولا يعد ذلك تبريراً لارتكابهم للجرائم، فالعوامل الدينية والتنشئة الاجتماعية الصحيحة هي الغطاء والحاجز الذي يمنع الافراد ضمن هذا المستوى من ارتكاب الجرائم، فضلاً عن العوامل الاخرى، اما عدد مرتكبي الجرائم من ذوي الدخل (اكثر من مليون دينار) (٢٣) مجرماً وهم الفئة الاقل من بين مرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء، إذ ان الافراد الذين يتقاضون دخلاً شهرياً لأكثر من (مليون دينار) هم من الموظفين ونتيجة لذلك فان طبيعة عملهم وحرصهم على عدم الوقوع في الخطأ الذي قد يحرمهم مركزهم الاجتماعي والوظيفي، فضلاً عن ان مستوى الدخل يعد كافياً من الناحية المعيشية، يستتج مما تقدم ان هناك ارتفاع في الجرائم للفئات ذات الدخل المحدود، وهذا يعني ان الفقر يمهد الارضية المناسبة لارتكاب الجريمة على الرغم من عدم وجود علاقة وثيقة بين الظاهرتين، إذ ان هناك جرائم ترتكب من قبل الفئات ذات الدخل المرتفع كجرائم الاحتيال والتزوير والسرقة في بعض حالاتها وجرائم القتل وتجارة المخدرات وغيرها، ولاندعي هنا ان الجريمة ترتبط بالمستوى الاقتصادي بشكل مطلق، فليس كل الفقراء مجرمون وليس كل المجرمون فقراء، لكن الفقر يمهد الارضية المناسبة ويشكل دافع يدخل ضمن دوافع الجريمة، وقد اثبتت العديد من الدراسات ان الجرائم الصادرة من الاغنياء تكون اشد تأثيراً واعمق اثراً وهو ما يطلق عليه (جرائم ذوي الياقات البيضاء)^(١).

(١) للمزيد ينظر: علي حميد هندي العلي، جرائم ذوي الياقات البيضاء واثارها على النظام المالي والاداري للمؤسسات الحكومية العراقية- دراسة تحليلية، مجلة الدنانير، العدد ١٣، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، ٢٠١٨.

الجدول (٤٦)

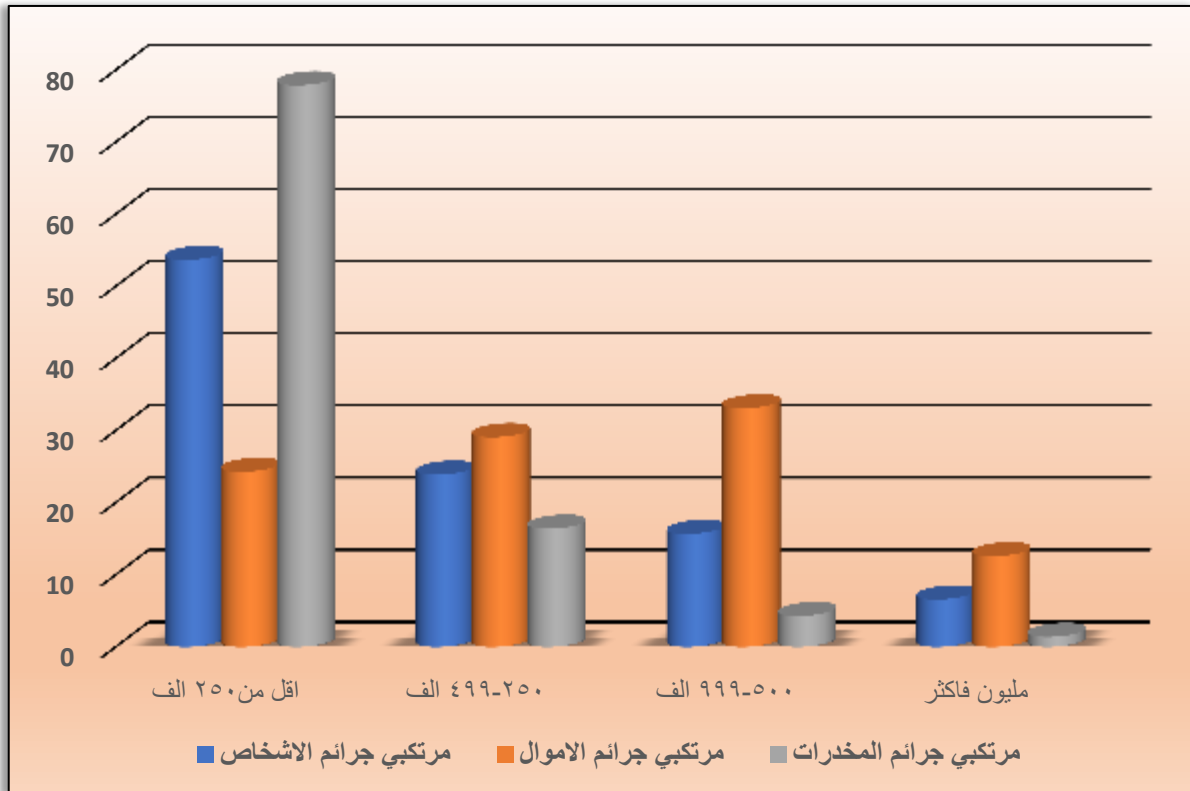
مستوى الدخل الشهري لمرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠

مرتكبي جرائم المخدرات		مرتكبي جرائم الاموال		مرتكبي جرائم الاشخاص		مستوى الدخل الشهري لإفراد العينة
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
٧٧,٩	١٠٩	٢٤,٣	٢٥	٥٣,٧	٦٥	أقل من ٢٥٠
١٦,٤	٢٣	٢٩,١	٣٠	٢٣,٩	٢٩	٢٥٠-٤٩٩
٤,٣	٦	٣٣,١٠	٣٥	١٥,٧	١٩	٥٠٠-٩٩٩
١,٤	٢	١٢,٦	١٣	٦,٦	٨	مليون فأكثر
%١٠٠	١٤٠	%١٠٠	١٠٣	%١٠٠	١٢١	المجموع

المصدر: ألباحث بالأعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

الشكل (٢٨)

مستوى الدخل الشهري لمرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء لعام (٢٠٢٠).



المصدر: الباحث بالأعتماد على بيانات الجدول (٤٦).

خامساً - تصنيف مرتكبى الجرائم فى محافظة كربلاء حسب صلة الجانى بالمجنى عليه لعام (٢٠٢٠):

لصلة الجانى بالمجنى عليه اهمية كبيرة فى دراسة الجريمة، إذ ان صلة المجرم بالضحية توضح الدوافع والاسباب التى ادت بالمجرم لارتكاب جريمته، فبعض الجرائم تقع بين الاقارب او رفقاء العمل والجيران او الاصدقاء او مع اشخاص غرباء وترتبط بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية والنفسية للجناة، كما ان الجريمة تكون مشددة أحياناً إذا كان الجانى على علاقة قرابة بالمجنى عليه كما نصت على ذلك بعض القوانين العراقية^(١)، او ان يكون الجانى بقرابة كبيرة مع المجنى عليه كما فى جرائم الاصول^(٢)، ان عدد مرتكبى الجرائم الواقعة على الاشخاص التى وقعت ضد غرباء (٥٩) جريمة بنسبة (٤٨,٨%)، فى حين بلغ عدد مرتكبى الجرائم الذين ضحاياهم من الجيران او رفقاء العمل او الاصدقاء (٢٨) مجرماً بنسبة (٢٣,١%)، اما مرتكبى الجرائم الذين كان ضحاياهم من الاقارب فكان عددهم (٢٦) مجرماً ويشكلون نسبة (٢١,٥)، بينما بلغ عدد مرتكبى الجرائم الذين ضحاياهم من افراد اسرهم (٨) جريمة وشكلوا ما نسبته (٦,٦%)، إذ نلاحظ أن النسبة الاكبر للمجنى عليهم كانوا من الغرباء عن الجناة ونستطيع تفسير ذلك، ان هناك الكثير من الجرائم الواقعة على الاموال تحدث نتيجة الطمع وحب المال كبعض جرائم التهديد وجرائم الخطف والابتزاز الالكترونى والمتاجرة بالأعضاء البشرية وغيرها من جرائم الاشخاص التى تحدث نتيجة دوافع مادية، اما الجرائم الواقعة على الاقارب أو احد افراد اسر الجناة فقد تحدث لدوافع مادية او لدوافع اجتماعية مرتبطة بواقع الاسرة أو الاقارب كما هو الحال فى جرائم غسل العار أو جرائم الضرب المفضي أو القتل العمد أو التهديد أو الايذاء العمد وغيرها من الجرائم الواقعة على الاشخاص وقد ينطبق الحال على الجرائم الواقعة على الجيران او الاصدقاء او رفقاء العمل كجرائم التهديد والايذاء العمد او الضرب المفضي إلى الموت وجرائم الاعتداء على الموظفين والخطف وغيرها من الجرائم التى قد تحدث نتيجة لعوامل اقتصادية واجتماعية ونفسية، اما الجرائم الواقعة على الاموال فكان عدد مرتكبى الجرائم الذين كانت ضحاياهم من الغرباء (٧١) مجرماً بنسبة (٦٨,٩%)، يأتي بعدهم مرتكبى الجرائم الذين كانت ضحاياهم من الجيران او الاصدقاء او رفقاء العمل (٢٣) جريمة بنسبة (٢٢,٣%)، يليهم مرتكبى الجرائم الذين كانت ضحاياهم من الاقارب البالغ عددهم (٩) مجرماً ويشكلون نسبة (٨,٨%)، فى حين لم تسجل عينة الدراسة مرتكبى الجرائم من الذين كانت ضحاياهم من افراد اسرهم. يتضح مما تقدم ان نسبة (٥٢,٦%) من مجموع مرتكبى الجرائم الواقعة على الاشخاص والاموال كانوا ضحاياهم من الغرباء البالغ عددها (٢٢٤) مجرماً مما يدل على ان مرتكبى الجرائم قاموا بجرائمهم ضد ضحاياهم الغرباء لأسباب تتعلق بالعوامل الاقتصادية والنفسية فى حين ان بقية جرائم العينة فقد يشترك بها العامل الاجتماعى، فضلاً عن العوامل الاقتصادية والنفسية وكما مبين فى الجدول (٤٧) والشكل (٢٩).

(١) ينظر قانون العقوبات العراقى رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل، المادة ٤١٠، ٤١٤ ثالثاً.

(٢) ينظر: فى قانون العقوبات العراقى رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل، المادة (٤٠٦/د).

الجدول (٤٧)

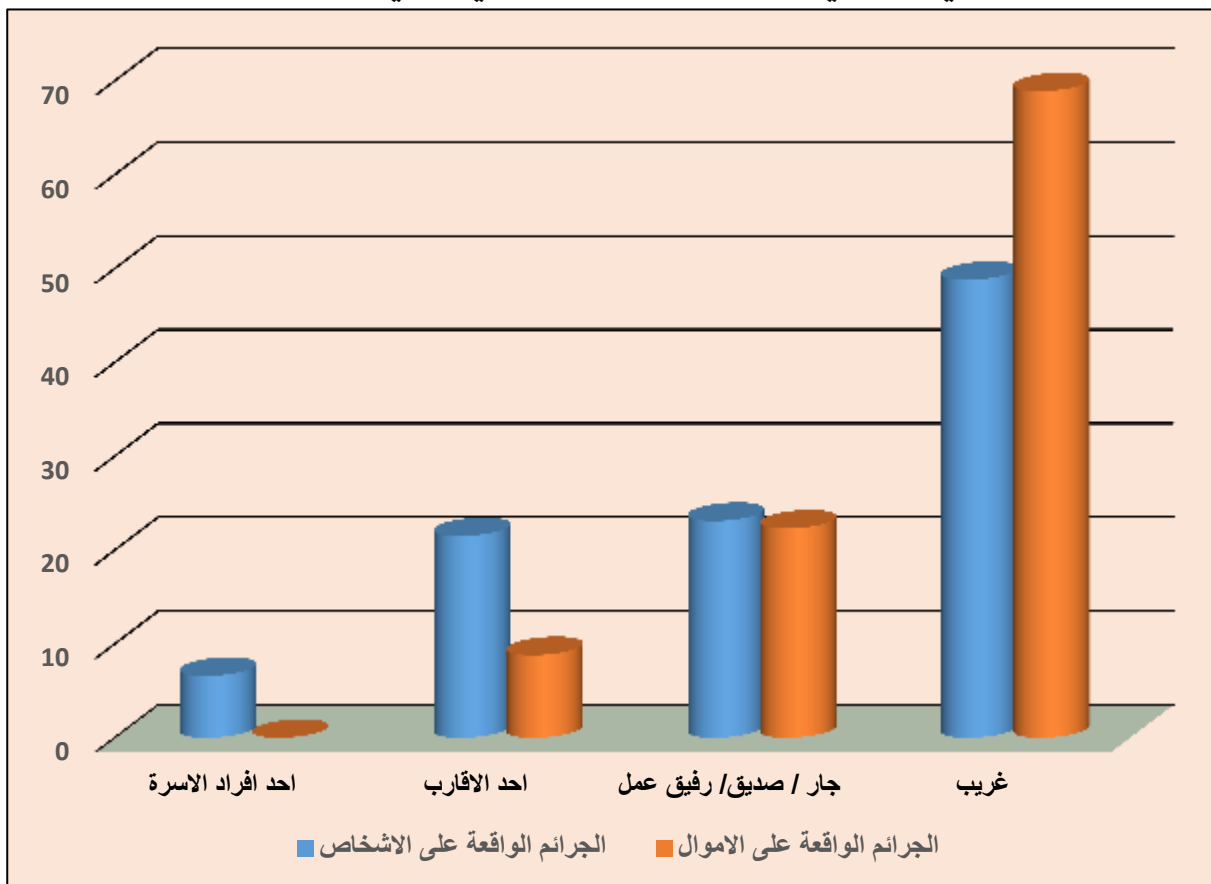
مرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء بحسب صلة الجاني بالمجني عليه لعام (٢٠٢٠).

الجرائم الواقعة على الاشخاص		الجرائم الواقعة على الاموال		صلة الجاني بالمجني عليه
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
٦,٦	٨	٠	٠	احد افراد الاسرة
٢١,٥	٢٦	٨,٨	٩	احد الاقارب
٢٣,١	٢٨	٢٢,٣	٢٣	جار / صديق / رفيق عمل
٤٨,٨	٥٩	٦٨,٩	٧١	غريب
%١٠٠	١٢١	%١٠٠	١٠٣	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

الشكل (٢٩)

مرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء بحسب صلة الجاني بالمجني عليه لعام (٢٠٢٠).



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٤٧).

سادساً - تصنيف مرتكبى الجرائم حسب عائديهم المسكن فى محافظة كربلاء لعام (٢٠٢٠):

يعد المستوى الاقتصادى للأسرة المحدد الأساس لنوع السكن وعائديهم، إذ يختلف نوع السكن باختلاف الواقع المعيشى للأسرة، فبعض الأسر تعيش فى مساكن مؤجرة أو سكن عشوائى سواء أماكن زراعية أو أماكن عامة، فى حين نجد البعض قد يمتلك مسكناً خاصاً به الذى لا يعد مؤشراً لواقعه الاقتصادى المرتفع بل قد يمتلك بعض الجناة مساكن نتيجة ظروف معينة فى حياته على المستوى الاجتماعى والاقتصادى، كما أن الحرمان نتيجة لهذه الظروف قد يؤدي بالافراد إلى ارتكاب جرائمهم نتيجة لعوز المادى أو للإحباط النفسى الذى يجعلهم يميلون لارتكاب الجرائم والمحاولة للهروب من واقعهم الاجتماعى بعيد عن التفكير فى عقوبة الجريمة وتبعاتها الاجتماعية، أن تأثيرات المسكن والحي السكنى لا تقتصر على مقدار ما توفره من خدمات لسكانيه وإنما تتعدى لكل التأثيرات على نواحي اجتماعية واقتصادية متعددة لأنه أى المسكن والحي السكنى عموماً يعد مرآة عاكسة لسكانه^(١).

يتبين من نتائج البحث أن (٦٥) مجرماً بنسبة (٤٦,٤%) من مرتكبى جرائم المخدرات يسكنون فى بيوت مؤجرة، فى حين بلغ عدد الجناة من مرتكبى جرائم الاموال ولنفس الفئة (٤٢) مجرماً بنسبة (٤٠,٨%)، يليهم مرتكبى جرائم الاشخاص من الذين يسكنون فى بيوت مؤجرة البالغ عددهم (٢٨) مجرماً بنسبة (٢٣,١%) من مجموع عينة الدراسة لجرائم الاشخاص، بالمرتبة الثانية مرتكبى الجرائم من الذين يسكنون فى منازل عائده لهم وفى مقدمتهم مرتكبى جرائم الاشخاص، إذ بلغ عددهم (٤٧) مجرماً بنسبة (٣٨,٨%)، يأتي بعدهم مرتكبى جرائم المخدرات البالغ عددهم (٤١) مجرماً بنسبة (٢٩,٣%)، بينما بلغ عدد مرتكبى جرائم الاموال من الذين يسكنون فى منازل عائده لهم (٢٩) مجرماً بنسبة (٢٨,٢%)، اما مرتكبى الجرائم من الذين يسكنون فى بيوت عشوائية ويأتي فى مقدمتهم جرائم الاشخاص حيث بلغ عدد الجناة من هذه الفئة (٤٦) مجرماً بنسبة (٣٨,١%) من مجموع مرتكبى الجرائم الواقعة على الاشخاص لأفراد العينة، يليهم مرتكبى جرائم المخدرات البالغ عددهم (٣٤) مجرماً بنسبة (٢٤,٣%) من مجموع مرتكبى جرائم المخدرات لأفراد العينة، فى حين بلغ عدد الجناة من مرتكبى جرائم الاموال من الذين يسكنون فى منازل عشوائية (٣٢) مجرماً البالغة نسبتهم (٣١,١%) من اجمالى مرتكبى جرائم الاموال لأفراد العينة، والجدول (٤٨) والشكل (٣٠) يوضحان ذلك.

(١) باسم عبد العزيز العثمان وحسين عليوي ناصر الزيايدى، مصدر سابق، ص ١٤٩.

الجدول (٤٨)

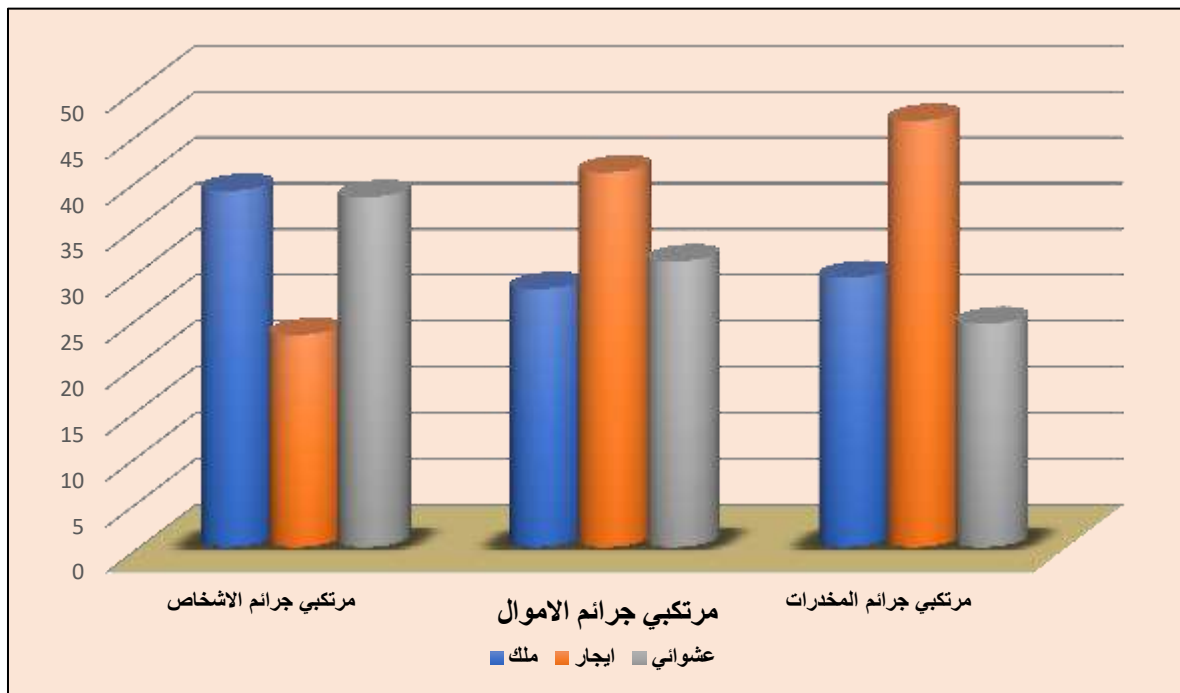
تصنيف مرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء حسب عائليه المسكن لعام (٢٠٢٠).

نوع السكن	مرتكبي جرائم الاشخاص		مرتكبي جرائم الاموال		مرتكبي جرائم المخدرات	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
ملك	٤٧	٣٨,٨	٢٩	٢٨,١	٤١	٢٩,٣
ايجار	٢٨	٢٣,١	٤٢	٤٠,٨	٦٥	٤٦,٤
عشوائي	٤٦	٣٨,١	٣٢	٣١,١	٣٤	٢٤,٣
المجموع	١٢١	%١٠٠	١٠٣	%١٠٠	١٤٠	%١٠٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

الشكل (٣٠)

تصنيف مرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء حسب عائليه المسكن لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٤٨).

الفصل الخامس

دوافع الجريمة واثارها الاقتصادية والاجتماعية
والنفسية ودور الاجهزة الامنية في مكافحتها

الفصل الخامس

دوافع الجريمة واثارها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية ودور الاجهزة الامنية في مكافحتها

تمهيد :

تعد الجريمة ظاهرة اجتماعية لها عواملها واسبابها واثارها على الفرد والمجتمع، ودراسة اسبابها واثارها من الامور المهمة من اجل وضع القواعد الاساسية لمكافحة الظاهرة الاجرامية وايجاد الحلول المناسبة لها وصولاً لمجتمع آمن ومستقر، ومما لا شك فيه ان المجتمع الامن هو مطلب الجميع، فالأمان هو مصدر بناء الحياة في اي مجتمع وتطوره فكل مولود يلد على الفطرة السليمة يكون رهينة مجتمعه وبيئته، وهنا يأتي دور الاسرة في اختيار البيئة الصالحة لتربية الابناء بعيداً عن مظاهر الانحراف والاجرام.

لقد شهد العالم في العصر الحديث تطوراً هائلاً في التقدم والرقي مما جعل الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية اكثر تعقيداً، فتعقدت معها مظاهر ارتكاب الجريمة واتخذت اشكالا تتماشى مع البنى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، لذا فقد اهتم علماء الاجتماع بدراسة العوامل المؤدية للجريمة من منطلق النظرية الاجتماعية لتفسير السلوك الاجرامي، إذ ذهب بعض العلماء إلى التركيز على النواحي البيولوجية، والبعض الآخر ذهب إلى التركيز على الظروف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والوراثية،

ان معرفة الاسباب والاثار المترتبة على الجريمة باتت من الامور المهمة من اجل الوقاية من الجريمة من جهة ومكافحة ما يقع منها من جهة أخرى، إذ ان اغلب الجرائم ناتجة عن مشاكل اقتصادية واجتماعية ونفسية التي لها الدور الواضح في امن المجتمعات، لذا جاء هذا الفصل ليسلط الضوء على الدوافع والاثار المترتبة على الجريمة في محافظة كربلاء، فضلاً عن دراسة العلاقة بين مسرح الجريمة ومحل سكن الجناة لتحديد الرحلة التي يقطعها الجاني لتنفيذ جريمته، كما تناول المبحث الثاني الدور الذي تلعبه الاجهزة الامنية في محافظة كربلاء لمكافحة الجريمة من معرفة كفاءة الاجهزة الامنية ودورها في القاء القبض على الجناة، إذ ان تضافر الجهود من قبل الاجهزة الامنية وافراد المجتمع يؤدي إلى ألد من حجم الجرائم التي تهدد الحياة الاجتماعية في محافظة كربلاء.

المبحث الأول

أولاً- الدوافع المؤدية للجريمة في محافظة كربلاء :

تتجه المدارس الفكرية الحديثة في علم الاجرام إلى ابراز اهمية دراسة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد كأساس لتفسير ظاهرة الجريمة، إذ ان بعض الخصائص تميز الفرد ذاته التي يمكن بدورها ان ترتبط بطريقة او بأخرى بخصائص مجتمعه الذي يعيش فيه، ويتفق هذا الاتجاه الحديث في تفسيره لظاهرة الجريمة مع ما ذهب اليه العالم الاجتماعي اميل دوركايم وبذلك انتقل الاهتمام من دراسة شخصية المجرم إلى دراسة المجتمع الذي نشأ وعاش فيه بكل ما يحتويه هذا المجتمع من تغيرات ومشاكل ومتناقضات اقتصادية واجتماعية وتنظيمية وما هي الدوافع التي ادت إلى نشوء او اكتساب الفرد لهذه الصفات من مجتمعه او بيئته التي يعيش بها ^(١)

ان الدوافع المؤدية إلى ارتكاب الجريمة كثيرة ومتنوعة ومتشابكة تبعاً لتشابك وتعقد التركيب الشخصي للإنسان، فهناك الاسباب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، بل وحتى الجسمية، وهناك الجرائم غير المقصودة، اي وليدة الظروف القهرية التي يكون فيها المجرم قد اجبر على ارتكاب الجريمة وهذا ليس مبرراً للأجرام لكن الضغط الاقتصادي والاجتماعي والنفسي وقلة الوازع الديني يدفع ببعض الاشخاص لارتكاب جرائمهم، وعموماً فان الدوافع مهما اختلفت اتجاهاتها فان العامل الجغرافي يبقى العامل الأهم الذي يبرز العلاقات المكانية في الدافع نحو الجريمة، وفيما يلي عرض موجز لاهم الدوافع المؤدية لارتكاب الجرائم في محافظة كربلاء :

١ - **الدوافع الاقتصادية:** تعد الظروف الاقتصادية للمجتمع من اولى الدوافع المؤثرة على ارتكاب الجريمة، إذ تشير العديد من الدراسات في مجال الجريمة والانحراف إلى ان تدني المستوى الاقتصادي وما يرافقه من انتشار للفقر والبطالة يعد من العوامل المهمة في الدفع نحو ارتكاب الجريمة حيث يرى بعض الباحثين ان الفقر هو البيئة التي تنتهي فيها الفرص لارتكاب الجريمة، فانخفاض مستوى دخل الفرد وتردي الاوضاع الاقتصادية لمجتمع من المجتمعات يؤدي إلى ايجاد طبقة فقيرة يعجز افرادها عن شراء حاجاتهم الضرورية مما يولد دافعا لدى بعضهم لأرتكاب بعض الجرائم كالسرقات من اجل الحصول على تلك الحاجات، اما جانب البطالة فتعد نتاجاً للوضع الاقتصادي السيء، إذ ترتبط مع الجريمة بعلاقة طردية قد تكون مباشرة، بمعنى ان بعض الاشخاص ممن لا يجدون عملاً يوفر لهم

(1) Emile Durkheim, the Division of Labor in Society, The Free Press, New York, 1968, p49.

دخلاً ثابتاً وكافياً أو يطردون من عملهم، لذا فقد يلجؤون للسلوك الاجرامي بسبب العوز والفقر، او قد تكون العلاقة بين البطالة والسلوك الاجرامي علاقة غير مباشرة كالترقية السيئة للأبناء والعدوانية اتجاه الأسرة بشكل عام، فجرائم المخدرات تؤدي إلى تدمير واقع اسري بأكمله^(١)، ومما تجدر الإشارة اليه ان أخفاق الحكومة في التنمية الاقتصادية وعجزها التام عن تلبية حاجات الأفراد الأساسية هو السبب الرئيس في تردي الأوضاع الاقتصادية على مستوى الفرد والمجتمع، إذ بلغ عدد ألعاطلين عن العمل المسجلين في مديرية العمل والشؤون الاجتماعية في محافظة كربلاء (٧٧١١٢) خلال مدة الدراسة^(٢)، فالإهمال والطبقية جميعها خلقت جيوشاً من الاسر الفقيرة، الامر الذي قاد بعض افرادها للسلوك الاجرامي، ولا يعني ذلك ان الجريمة مقتصرة على العوائل الفقيرة فقط، بل ان هناك الكثير من الأسر الميسورة قد ينحرف افرادها نتيجة لعوامل اخرى كحياة البذخ والاسراف لدى ابناء البعض منهم وضعف الرقابة الابوية وغيرها من الاسباب والدوافع التي ادت بدورها إلى انحرف افراد هذه الطبقة، إذ لا تختلف محافظة كربلاء في الاسباب الاقتصادية المؤدية والمسببة للسلوك الاجرامي للأفراد، فعوامل الفقر والبطالة لعلها الابرز في ذلك.

ان لعامل الفقر الذي قد يشترك به عاملي البطالة و مستوى دخل الفرد، إذ بينت الدراسة الميدانية ان عدد الجناة من ذوي الدخل دون (٢٥٠) الف دينار عراقي (١٩٩) مجرماً، في حين بلغ عدد الجناة من الذين يتقاضون دخلاً اقل من (٥٠٠) الف دينار عراقي (٨٢)^(٣)، وهو دخل قليل جداً مقارنة بالواقع الاقتصادي للعراق، إذ يقوم بعضهم بارتكاب جرائمهم انتقاماً للواقع الاقتصادي الذي يعيشه او من اجل الثراء السريع مقارنة بغيرهم من افراد المجتمع، فضلاً عن اسباب اخرى تتعلق بالفرد نفسه او بمجتمعه الذي يحيط به.

٢- الدوافع الاجتماعية: للعوامل الاجتماعية علاقة وثيقة في ارتكاب و حدوث الجريمة، إذ تتمثل في مجموعة الظروف التي تحيط بشخص معين تميزه عن غيره فيخرج منها تبعاً لذلك سائر الظروف العامة التي تحيط به او بغيره^(٤).

(١) هاشم خلف جاسم، مصدر سابق، ص ٣٢.

(٢) جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، مديرية العمل والشؤون الاجتماعية في محافظة كربلاء، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠٠٩ - ٢٠٢٠).

(٣) الباحث بالاعتماد على الجدول (٤٦).

(٤) نوري سعدون عبد الله ألقيسي، العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، العدد الأول، ٢٠١١، ص ١٣٢.

والظروف الاجتماعية تمثل مجموعة من العلاقات التي تنشأ بين الفرد وبين فئات معينة من الناس يختلط بهم اختلاطاً وثيقاً وترتبط حياته بحياتهم لفترة طويلة من الزمن وهؤلاء هم أفراد أسرته ومجتمعه ومدرسته والأصدقاء الذين يختارهم وقد دلت الكثير من التجارب القديمة والحديثة على أن سلوك الأفراد يتأثر إلى حد بعيد بسلوك من حوله المقربين وغيرهم.

ولما كانت الجريمة سلوكاً يعاقب عليه القانون فإن أقدام الفرد عليه أو أحجامه عنه له مرود يرجع في جانب كبير منه إلى طبيعة الظروف التي تميز مجتمعه الصغير عن غيره من المجتمعات^(١)، وبناء على ما تقدم فإن هناك مجموعة من الأسباب الاجتماعية المؤدية للجريمة التي من أهمها:

أ- **التفكك الأسري:** يحصل التفكك الأسري بسبب المشاكل التي تحصل بين الزوجين التي تؤدي بدورها إلى خلق أجواء مضطربة وغير جيدة، إذ يتأثر الطفل بمن حوله، وقد تؤدي في أغلب الأحيان إلى الطلاق بين الزوجين مما ترجع بمردودها السلبي على سلوك الأفراد، ولا يقتصر التفكك الأسري على المشاكل الاجتماعية أو طلاق الأبوين بل أن حالة الوفاة لأحد الأبوين أو كليهما يؤدي إلى تفكك الأسرة وجعل أفرادها رهينة مجتمعاتهم، إذ بلغ عدد الجناة من الذين فقدوا أحد أبويهم أو كلاهما (١٣٨) مجرماً من مجموع عينة الدراسة وما لهذا العامل من تداعيات تصب على شخصية الفرد وتنشئته، فقد يتربى في واقع مزري يحول سلوكه إلى سلوك إجرامي يختلف في حالة وجود الأبوين، لما لهم من أثر في حياة الفرد، كما بلغ عدد المطلقين (٣٢) مجرماً من مجموع العينة وما لهذه الحالة من أعباء اقتصادية واجتماعية تقع على كاهل الفرد من إعالة الأبناء أو النفقات المترتبة على الطلاق، فضلاً عن العامل النفسي الذي تسببه حالات الطلاق مما يؤدي بالبعض إلى ارتكاب الجريمة .

ب- **التنشئة الاجتماعية الخاطئة:** تعد عملية التنشئة الاجتماعية من العوامل الرئيسة في تحديد وتشكيل سلوك الفرد من مؤسساتها المختلفة التي من أهمها الواقع الأسري للفرد ، فالأسرة هي التي تحدد البيئة التي يعيش فيها ابنائها وبالتالي تحديد ثقافتهم وصدقائهم والمستوى التعليمي لهم ويتم ذلك من المراقبة للطفل قبل بلوغه لسن الرشد، فلا قيمة للمراقبة بعد البلوغ، فمن التوجيه والمراقبة يكون هناك تنشئة صحيحة للأبناء ، لكن ما تقوم به بعض الأسر من الإفراط في الاهتمام بالأبناء وإعطائهم كل ما يرغبون به حتى وإن كان مضراً بهم واللامبالاة لواقعهم الدراسي مما يؤدي في النهاية إلى امتلاك ثقافة سيئة تؤدي بهم إلى الانحراف والجريمة، كما أن الإساءة المتكررة لهم من قبل أفراد أسرهم سواء بالضرب والتنازع بالألقاب و حرمان الفرد لكثير من متطلباته يؤدي به إلى الانتقام من واقعه وبالتالي ارتكابه للجريمة بحق نفسه أو أسرته ومجتمعه، إذ يتضح من عينة الدراسة أن عدد الجناة من الأميين (١٣٩) مجرماً من مجموع عينة الدراسة، في حين بلغ عدد الجناة من الذين لم يكملوا

دراستهم الابتدائية (١١٥) مجرماً، مما يدل على الإهمال الاسري في تعليم ابنائهم وبالتالي تورطهم في الواقع الاجرامي.

ويمكن القول ان هذه النسبة من الجرائم على الرغم من وجود العامل الديني لمحافظة كربلاء الذي قد يحول دون ارتكاب الافراد للجرائم، الا ان ظاهرة الجريمة قد لا يخلو منها اي مجتمع، إذ ترتبط بالوسط الاجتماعي وهو العامل الاساسي الذي يدفع الفرد نحو الفضيلة او الرذيلة، فالأسرة هي النواة الاولى للمجتمع والمحدد لبيئة الفرد وتعليمه واختيار اصدقائه وتنظيم اوقات افرادها وابعادهم عن الانحرافات السلوكية التي تؤدي لضياعهم كتناول المسكرات والمخدرات او التورط في جرائم القتل والسرقة والابتزاز وغيرها من الجرائم التي تعود اسبابها إلى المشاكل الاسرية او الافراط في التعامل والاهتمام وعدم المراقبة للأبناء وغيرها من الاسباب التي تؤدي إلى انحرافهم وضياعهم.

ت- اصدقاء السوء واوقات الفراغ: لا يقتصر مجتمع الفرد على مجتمع الاسرة والمدرسة والعمل فحسب وانما يتخير الفرد مجموعة من الاصدقاء يتفقون معه في ميوله واتجاهاته ويمضي معهم اوقات فراغه ويمارس معهم هواياته الخاصة، ووجود الشخص بين جماعة الاصدقاء يحدث تأثيراً متبادلاً فكل منهم يؤثر في تكوين شخصية الآخر بدرجات متفاوتة حسب مقدرة كل منهم في الاقناع وقوة الشخصية، فإذا سادت الجماعة مبادئ وتقاليد سليمة انعكس ذلك على سلوكهم وغرائزهم فيصدر عنهم السلوك السليم، اما إذا كانت ظروفهم سيئة داخل مجتمعاتهم الاسرية والمدرسية والمهنية ولم يتكيفوا مع هذه المجتمعات نتج عنهم عصبية اجرامية تهدد امن المجتمع وافرادهم^(١)، ان للصحة السيئة اثرها البالغ في انحراف الافراد وارتكابهم للجرائم التي تقع مسؤوليتها الكاملة على اولياء الامور، فالمراقبة والمتابعة للأبناء وتنظيم اوقات فراغهم وتعليمهم مبادئ الدين واصطحابهم إلى الاماكن العبادية والثقافية من الامور الواجب اتباعها من قبلهم لأبعاد ابنائهم عن الرذيلة وصولاً بهم إلى الفضيلة، إذ تبين من الدراسة الميدانية ان عدد الجناة من الذي يقضون اوقات الفراغ مع اصدقائهم (٣٢٢) مجرماً بنسبة بلغت (٨٩,٠%) من مجموع عينة الدراسة، وهناك الكثير من الشواهد الاجتماعية، فضلاً عن الدراسات والبحوث التي اجريت على الكثير من المجتمعات التي توصلت إلى ان الصحة السيئة ووقت الفراغ من الاسباب الرئيسة لانحراف الابناء نتيجة للإهمال الاسري وعدم المتابعة لهم^(٢)، اما بالنسبة لدوافع الجريمة في محافظة كربلاء فيمكن تناولها بالترتيب التالي:

(١) جلال ثروت، الظاهرة الاجرامية- دراسة في علم الاجرام والعقاب، دار المطبوعات، الإسكندرية، بدون طبعة، ١٩٩٦، ص ١٤٩.

(٢) للمزيد ينظر: عبد الله ناصر السدحان، قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الاحداث، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض، بدون طبعة، ١٩٩٥.

١ - الدوافع المؤدية للجرائم الواقعة على الأشخاص:

ليس من السهل إيجاد علاقة ربط بين الجرائم الواقعة على الأشخاص وبين العوامل الاقتصادية التي يكون العامل الاقتصادي السبب الرئيس لها في أغلب الأحيان، فليس كل جرائم الأشخاص تحصل بسبب العوامل المادية أو ما تعرف بالعوامل الاقتصادية، إلا أن بعض الجرائم ومع التطور الكبير للحالة الإجرامية ارتبطت بشكل مباشر بالعامل المادي كـ بعض جرائم القتل والمتاجرة بالأعضاء البشرية وجرائم التهديد والخطف من أجل الفدية، إذ أن طمع المجرم قد دفعه لأجرامه، كما أن هناك ما يسمى بالقاتل الماجور الذي هو بغض النظر عن العوامل الاجتماعية والنفسية المؤثرة في إجرامه إلا أن العامل المادي قد دفعه لتنفيذ عملية القتل أو التهديد أو الخطف والجرائم الإلكترونية التي تعد الأخطر من الجرائم التقليدية لأنها سريعة التنفيذ ولا تحتاج إلى مسرح مكاني للجريمة فهي لا تترك أدلة ملموسة للجاني مما يصعب الوصول إليه إلا بمحاولات تعقب الكتروني كما يحدث مع جرائم الابتزاز الإلكتروني. وقد تبين من الجدول (٤٩) والشكل (٣١) أن نسبة (١٠,٨%) من إجمالي الجرائم الواقعة على الأشخاص هي جرائم وقعت بدوافع سياسية التي شملت جرائم القتل العمد وجرائم الاختطاف وغيرها من الجرائم التي تقع بدوافع سياسية، في حين بلغت نسبة جرائم الضرب المفضي إلى الموت والإيذاء العمد والاغتصاب واللواط وجرائم غسل العار وغيرها من جرائم الأشخاص التي وقعت بدوافع نفسية وعصبية تتعلق بشخص الجاني ودوافع اجتماعية تتعلق بالواقع المجتمعي والأسري للفرد (٢٥,٦%) من مجموع الجرائم الواقعة على الأشخاص لإفراد عينة الدراسة، أما الجرائم الواقعة على الأشخاص التي حدثت بسبب عوامل اقتصادية فقد بلغت نسبتها (٤٣,٠%) وهي جرائم حصلت نتيجة الطمع والحصول على المال التي شملت بعض جرائم الابتزاز الإلكتروني وجرائم الخطف والتهديد والمتاجرة بالأعضاء البشرية وغيرها من الجرائم الواقعة على الأشخاص التي وقعت بدوافع اقتصادية، وجاءت جرائم القتل الخطأ أو الجرائم الغير عمدية بنسبة (٤,٩%) وهي جرائم غير قصدية، فالجاني فيها ليس لديه أي خطة أو هدف لجريمته وأسبابها كثيرة، لكن يبقى الجاني فيها غير قاصداً لقتل الضحية أو الاعتداء عليه.

الجدول (٤٩)

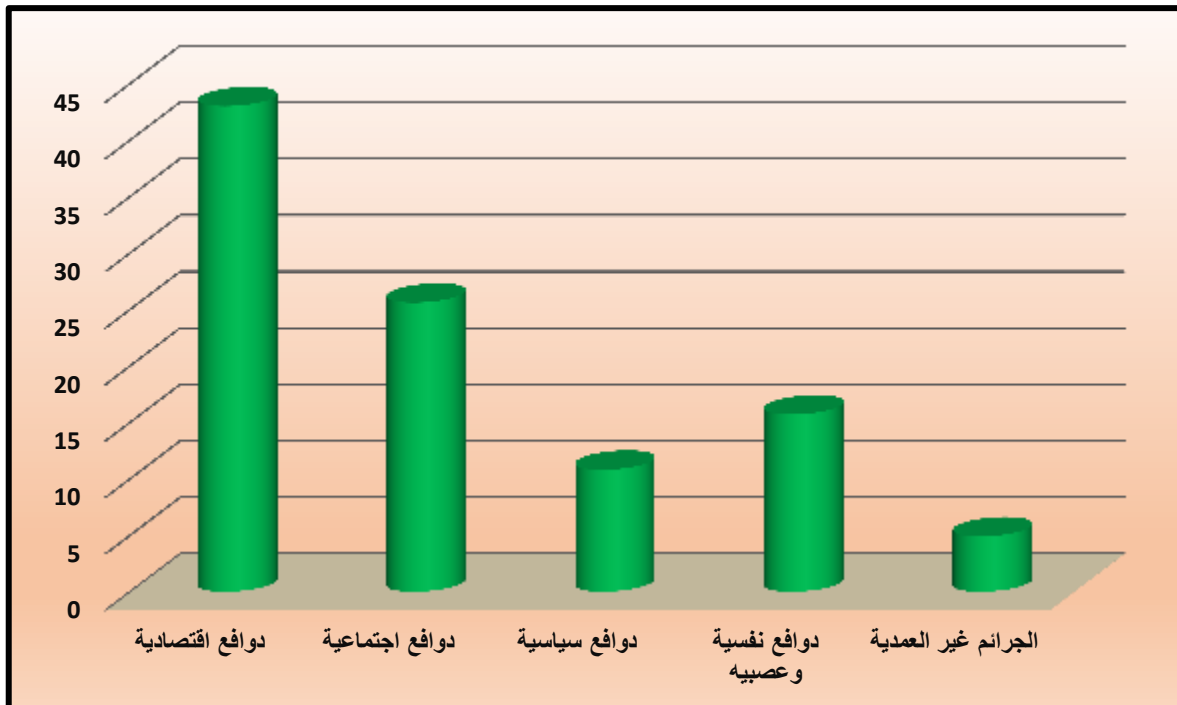
الدوافع المؤدية للجرائم الواقعة على الأشخاص لعام ٢٠٢٠

المرتبة	النسبة	العدد	دوافع الجريمة
١	٤٣,٠	٥٢	دوافع اقتصادية
٢	٢٥,٦	٣١	دوافع اجتماعية
٤	١٠,٨	١٣	دوافع سياسية
٣	١٥,٧	١٩	دوافع نفسية وعصبية
٥	٤,٩	٦	الجرائم غير العمدية
-	%١٠٠	١٢١	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

الشكل (٣١)

الدوافع المؤدية للجريمة في محافظة كربلاء لعام (٢٠٢٠).



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٤٩).

٢-الدوافع المؤدية إلى الجرائم الواقعة على الاموال:

يتضح من الجدول (٥٠) والشكل (٣٢) ان نسبة (٤٣,٧%) من جرائم العينة قد ارتكبت بدوافع اقتصادية التي شملت جرائم السرقة الاعتيادية والشرع بها، في حين ان نسبة (٣٦,٩%) منهم قد ارتكبوا جرائمهم بدوافع حب المال والرغبة في الثراء كجرائم الاحتيال وخيانة الامانة وتزوير المحررات الرسمية واغتصاب السندات والاموال وسرقة السيارات وغيرها من الجرائم التي تحدث بدافع الثراء وحب المال، يتبعهم الافراد الذين ارتكبوا جرائمهم بدوافع اجتماعية، إذ بلغت نسبتهم (١٩,٤%) مجرماً من اجمالي مجموع الجرائم الواقعة على الاموال لإفراد العينة، ان اغلب جرائم الاموال التي تحدث بدوافع اجتماعية تكون بين الاقارب او ابناء المجتمع الواحد الذين تحصل بينهم بعض المشاكل او نتيجة للحقد والكراهية التي تؤدي إلى ارتكاب بعض الجرائم كجرائم الاتلاف والتخريب وحرق السيارات والمخازن والمزروعات وغيرها من الجرائم ذات الدافع الاجتماعي، ويمكن القول ان اغلب الجرائم الواقعة على الاموال قد لا يصرح اصحابها عما بداخلهم، لكن الجانب المادي والرغبة في الحصول على المال دفع هؤلاء لارتكاب جرائمهم للحصول على المال بأسهل الطرق غير مبالين لحجم الجريمة التي قد تؤدي بحياته وحياة من حوله^(١).

الجدول (٥٠)

الدوافع المؤدية إلى الجرائم الواقعة على الاموال لعام ٢٠٢٠

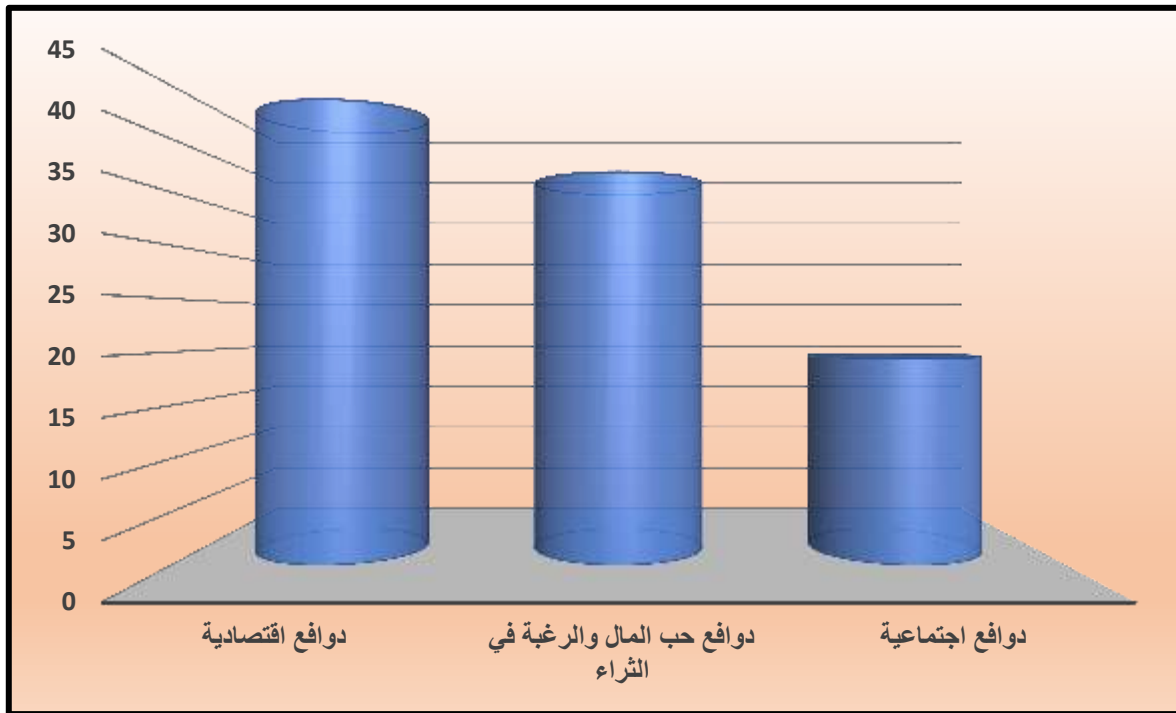
المرتبة	النسبة المئوية	العدد	دوافع الجريمة
١	٤٣,٧	٤٥	دوافع اقتصادية
٢	٣٦,٩	٣٨	دوافع حب المال والرغبة في الثراء
٣	١٩,٤	٢٠	دوافع اجتماعية
-	%١٠٠	١٠٣	المجموع

المصدر: ألباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

(١) مقابلة شخصية مع العميد حسين نجم عبود مدير شعبة الموقف والتفسيرات قيادة شرطة محافظة كربلاء بتاريخ ٢٠٢٠/٩/٢٩.

الشكل (٣٢)

الدوافع المؤدية إلى الجرائم الواقعة على الاموال لعام (٢٠٢٠).



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٥٠).

٣ - الدوافع المؤدية لجرائم المخدرات:

أكدت الكثير من الدراسات ومنها ما قدمه علماء النفس على ان الانسان يحتاج إلى العوامل والقيم الاجتماعية والمبادئ الاخلاقية والمعتقدات الدينية بقدر حاجته إلى المأكل والمشرب، فهو يحتاج إلى ان يشعر بوجوه كإنسان ويحتاج إلى الحرية وإلى هواية ينتسب إليها، لان الانسان بحاجة إلى الانتماء لشيء محدد وهذا شيء متعلق بفطرة الانسان نفسه، كما ويحتاج إلى سلطة تضبط تصرفاته وترشده إلى الحق من حيث النتيجة، لذا يمكن القول ان لوجود لشخصية معينة مؤهلة للوقوع في الادمان، ولكن بشكل عام يمثل التوتر والقلق والارق والاكتئاب والملل والاتكالية وضعف الشخصية واصدقاء السوء وتفكك قيم المجتمع الاخلاقية والدينية والفراغ النفسي والجهل وحب المال من اهم الدوافع المؤدية لارتكاب جرائم المخدرات^(١).

قد تتعدد الدوافع المؤدية لجرائم المخدرات، لكنها لا تختلف عن سابقتها من جرائم الاشخاص والاموال، إذ بينت الدراسة الميدانية ان نسبة (٤٤,٣%) من جرائم المخدرات لإفراد العينة كان بدوافع نفسية ، في حين ان نسبة (٣٣,٦%) من مرتكبي جرائم المخدرات قد ارتكبوا جرائمهم بدافع الثراء وحب المال، اما مرتكبي الجرائم بدوافع اجتماعية فبلغت نسبتهم (٢٢,١%) من اجمالي مرتكبي جرائم المخدرات لعينة الدراسة كما في الجدول (٥١) والشكل (٣٣).

(١) احمد حامد البركي، مصدر سابق، ص ١٩٤٦.

الجدول (٥١)

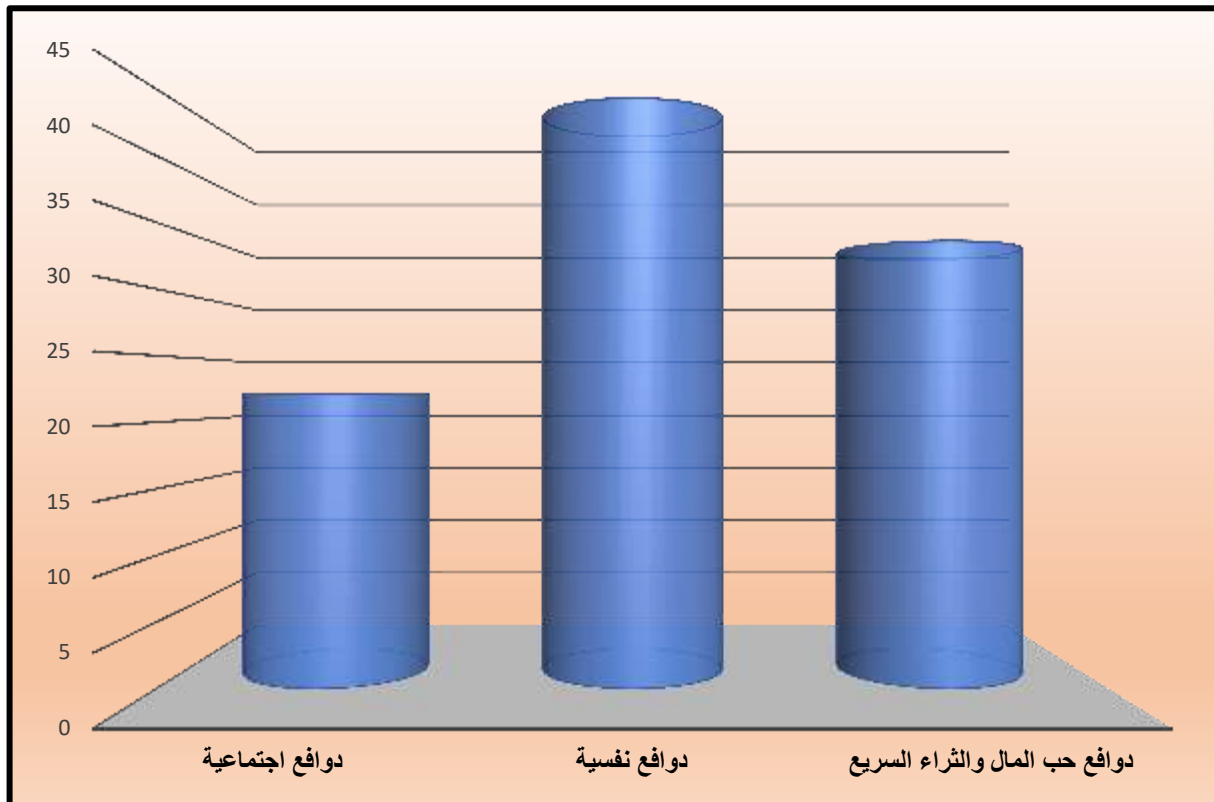
الدوافع المؤدية لجرائم المخدرات لعام ٢٠٢٠

الرتبة	النسبة	العدد	دوافع جرائم المخدرات
٣	٢٢,١	٣١	دوافع اجتماعية
١	٤٤,٣	٦٢	دوافع نفسية
٢	٣٣,٦	٤٧	دوافع حب المال والثراء السريع
-	%١٠٠	١٤٠	المجموع

المصدر: ألباحث بالأعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

الشكل (٣٣)

الدوافع المؤدية لجرائم المخدرات لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٥١).

ثانياً- الاثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للجريمة في محافظة كربلاء:

تشكل الجريمة في مختلف دول العالم عبئاً اقتصادياً ضخماً، فضلاً عن الجوانب والاعباء المتعددة لتكلفتها على المستوى البشري والاجتماعي والامني، ان ارتفاع معدلات الجريمة في اي مجتمع تقابل دائماً بردود افعال تتمثل في التوسع في الاجهزة الامنية والقضائية من اجل مكافحة تلك الجرائم والحد من ارتكابها، مما يشكل عبئاً على الدولة ومؤسساتها وهذا ما شهده العراق خلال حربه مع التنظيمات الارهابية وما ترتب عليه من رصد اموال طائلة لشراء الاسلحة والمعدات لمواجهة ذلك الخطر الذي يهدد المجتمع العراقي، الأمر الذي انعكس سلباً على كافة جوانب الحياة الاقتصادية على التنمية الاقتصادية التي تحتاج باستمرار إلى المزيد من النفقات والخدمات، فضلاً عن التكاليف الباهظة المرتبطة بنفقات بناء المؤسسات الأمنية والعقابية واقامة النزلاء فيها والنفقات التي تطلبها اجهزة العدالة الجنائية بأنواعها المختلفة كتكلفة التقنيات المتصلة بنشاطهم وقيامهم بواجباتهم الوظيفية، والجريمة من جوانب اخرى تعتبر ذات تكلفة اكثر خطورة على المجتمع إذا ما نظرنا إلى نتائجها السلبية واثارها المدمرة من مختلف النواحي الانسانية والاقتصادية والاجتماعية على مستوى الفرد والاسرة والمجتمع^(١) وسنتناول الاثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للجريمة في محافظة كربلاء وفقاً لما يأتي.

أ- **الاثار الاقتصادية للجريمة:** تعد الاثار الاقتصادية للجريمة من أكثر الاثار المترتبة على الجريمة التي تشكل عبئاً اقتصادياً ضخماً لكل بلد من بلدان العالم على المستوى الاقتصادي يمكن توضيح اهم الاثار الاقتصادية للجريمة بما يلي:

١- ان ما تقوم به الدولة من بناء السجون لايواء المجرمين وما تقدمه لهم من مأكل وملبس مما ينعكس اثره على الواقع الاقتصادي للبلد، إذ بلغت نفقات النزير الواحد (١١) دولار امريكي في حين بلغ عدد العاملين في سجون محافظة كربلاء اكثر من (٣٦) عاملاً يؤدون مهام التنظيف والطبخ وغيرها من الخدمات الواجب توفرها في اماكن النزلاء، فضلاً عن القوة الامنية المسؤولة عن حماية هذه السجون^(٢)، فبدلاً من ان تخصص هذه النفقات لبناء المؤسسات الصحية والتعليمية وغيرها تذهب لبناء الكثير من المواقع الامنية والدعم

(١) بابكر، حاتم عبد القادر هلاوي، تكلفة الجريمة في الوطن العربي، مركز الدراسات والبحوث، المجلد ١٧، العدد ١٩٣، مركز الدراسات والبحوث، جامعة بن نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٩٩٨، ص ١١.

(٢) مقابلة شخصية مع العميد حسين نجم عبود، مدير شعبة الموقف والتفسيرات، قيادة شرطة محافظة كربلاء بتاريخ ٣٠ / ٢٠٢٠ / ٩.

اللوجستي لرجال هذه المؤسسات لمجابهة الاجرام الذي قد يبتكر الكثير من الاساليب لتنفيذ جرائمه، والواقع العراقي خير شاهد على ذلك منه منطقة الدراسة، إذ ان محافظة تحتوي اثنين من السجون تم تشييدهما قبل عام ٢٠٠٣ وتقدر مساحتهما بحوالي (٢٢٠٠م)، فضلاً عن سجن خاص بالأحداث الذي تقدر مساحته بأكثر من (٢٤٠٠م)^(١).

٢- ان الكثير من التكاليف الناجمة عن الجريمة يسودها الغموض ولا يمكن احصاءها بصورة دقيقة لارتباطها بحجم الجريمة، فمثلاً النفقات الواقعة على المؤسسات الامنية مرتبطة بالواقع الامني، كما حصل مع الجرائم الارهابية التي طالت اغلب مدن العراق وتحديدًا في عام ٢٠١٤ الامر الذي جعل اغلب نفقات البلد للمؤسسات الامنية والعسكرية لمجابهة الخطر الاجرامي الذي لازال يكبد العراق الكثير من الخسائر المادية والبشرية.

٣- الآثار الاقتصادية المترتبة على اسر الضحايا الذين فقدوا معيّلهم الامر جعل واقعهم الاسري غير مستقر ويسوده الفقر والحرمان، إذ يتبين ان عدد الضحايا في محافظة كربلاء خلال مدة الدراسة (٢١٥٧٦)، إذ سجلت جرائم الاشخاص (١١٨٩٧) ضحية خلال مدة الدراسة، في حين بلغ عدد ضحايا جرائم الاموال (٩٦٧٩) ضحية خلال مدة الدراسة^(٢).

٤- ان من الآثار الاقتصادية للجريمة هي خسارة المجتمع للكثير من كفاءاته العلمية وللقوى العاملة فيه نتيجة الاجرام المقيت، إذ فقدت منطقة الدراسة الكثير من شبابها نتيجة العمليات الارهابية بسبب عوامل عديده من اهمها العامل الديني، إذ بلغ عدد الضحايا جراء عمليات الخطف والقتل العمد (٤٧١) من الرجال و(١٦٨) من النساء خلال مدة الدراسة^(٣).

٥- خسارة المجتمع والدولة لشرحه كبيرة من الشباب الذين يمثلون الفئة النشطة والعاملة في المجتمع بسبب تورطهم ببعض الجرائم فبدلاً من الاستفادة من طاقاتهم الشبابية أصبحوا عباً على اسرهم بما يقدمونه من تعويضات لذوي الضحايا او المؤسسات الحكومية في بعض الاحيان كالتورط بجرائم الاحتيال والقتل وسرقة اموال الدولة والمراباة وغيرها إذ بلغ عدد الجناة من فئة البالغون او الناشطون أكثر من ثلثي عدد الجناة لعينة الدراسة البالغة (٣٦٤).

(١) مقابلة شخصية مع العقيد محمود شاكر مدير سجن باب بغداد قيادة شرطة محافظة كربلاء بتاريخ ١٠/٥/٢٠٢٠
(٢) جمهورية العراق، وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء، قسم الاحصاء الجنائي، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢٠).
(٣) المصدر نفسه.

٦- ان ما يقوم به الجناة من جرائم يرجع بالسلب على اسرهم، وهذا ما اكدته عينة الدراسة، إذ يتضح من الجدول (٥٢) والشكل (٣٤) ان عدد المجرمين المعيلين لأسرهم قد سجلوا (٢٦٩) مجرماً من مجموع عينة الدراسة، أما باقي افراد العينية فيتوزعون بين الاحداث والانات او من العاطلين عن العمل ويعيشون ضمن اسرهم او مع اقاربهم، إذ شكلوا نسبة بلغت (٩٥) مجرماً من مجموع عينة الدراسة، كما أن بعضهم يعيلون اسراً كبيرة وما يترتب على ذلك من اثار اقتصادية قد يؤدي إلى انحراف بعض افرادها والجدول (٥٣) والشكل (٣٥) يوضحان ذلك.

جدول (٥٢)

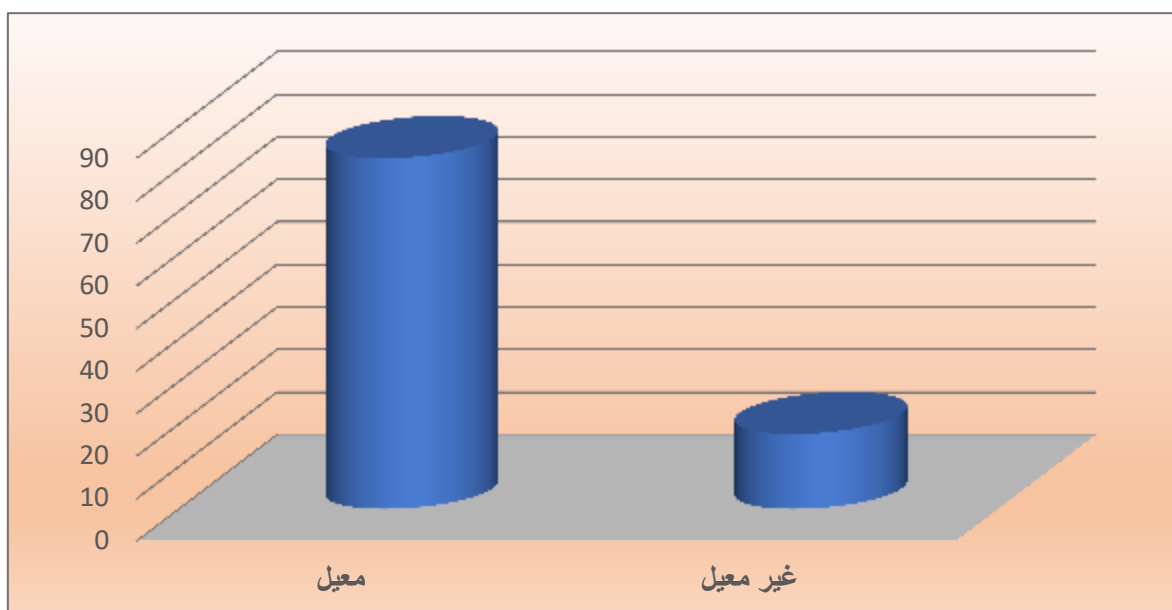
ترتيب مرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء بحسب الاعالة لعام ٢٠٢٠

مرتكبي الجرائم حسب الاعالة	العدد	النسبة المئوية
معيل	٣٠٠	٨٢,٤
غير معيل	٦٤	١٧,٦
المجموع	٣٦٤	%١٠٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

الشكل (٣٤)

ترتيب مرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء بحسب نسبة الاعالة لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٥٢).

الجدول (٥٣)

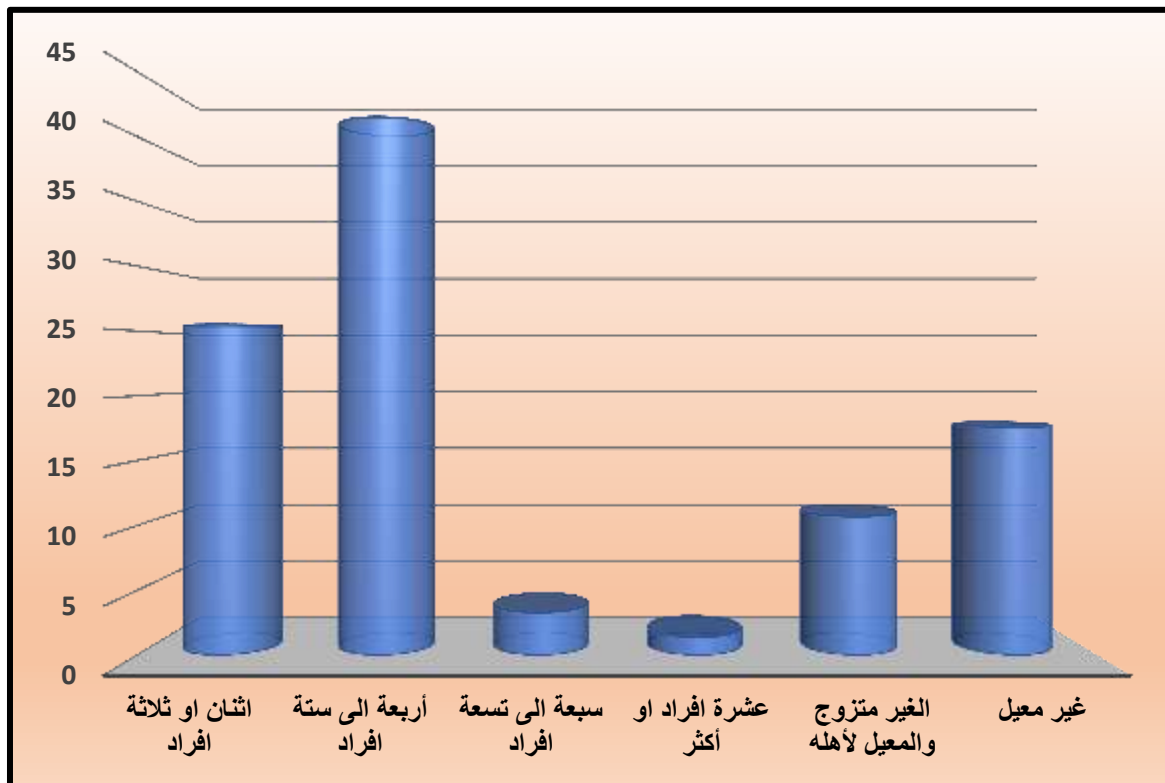
ترتيب مرتكبي الجرائم المعيلين لعوائلهم في محافظة كربلاء حسب افراد اسرهم لعام ٢٠٢٠

النسبة المئوية	عدد المجرمين المعيلين حسب حجم الاسرة	حجم الأسرة
٢٥,٥	٩٣	اثنان او ثلاثة افراد
٤١,٥	١٥١	اربعة إلى ستة افراد
٣,٣	١٢	سبعة إلى تسعة افراد
١,٤	٥	عشرة افراد او اكثر
١٠,٧	٣٩	الغير متزوج والمعيل لأهله
١٧,٦	٦٤	غير معيل
%١٠٠	٣٦٤	المجموع

المصدر: ألباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية .

الشكل (٣٥)

ترتيب مرتكبي الجرائم المعيلين لعوائلهم بحسب عدد افراد أسرهم لعام (٢٠٢٠) .



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٥٣) .

ب- الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على الجريمة:

للجريمة اثاراً اجتماعية عديدة تترك أثرها البالغ على كافة المستويات سواء كانت على مستوى الفرد او المجتمع وتظهر هذه الاثار بصيغ عديدة من اهمها:

١- التفكك الاسري الذي تشهده أسر الجناة والضحايا ليس على حد سواء ولكن عند فقدانهم للاب او الام او كليهما وما يترتب على ذلك من ضياع وتشتت للأسرة في اغلب الاحيان، إذ بلغ عدد الفاقدين لأبويهم او لأحدهم (٢٣٤) مجرماً بنسبة بلغت (٦٤,٣%) من اجمالي عينة الدراسة.

٢- الحالة النفسية التي تصاب بها أسر الجناة والضحايا عند فقدانهم لاحد ذويهم سواء بارتكابه للجريمة وبقائه فترة طويلة من حياته في السجن كما هو الحال مع أسر الجناة او بقتله او التسبب له بعاة مستديمة في جسمه تجعله غير قادر على العمل لإعالة أسرته.

٣- الاثار النفسية التي تسببها الجريمة للمجتمع من خوف وعدم كجرائم القتل العمد والخطف والجرائم الارهابية وغيرها من الجرائم، إذ ان محافظة كربلاء وبموقعها الجغرافي الذي يتوسط اربعة محافظات جعل منها محط انظار الكثير من الجرائم ومنها الجرائم الارهابية وجرائم القتل العمد.

٤- ان ما تسببه الجرائم من حالات ارباك لعمل المؤسسات الامنية يعطي اثرا اجتماعيا ونفسيا للعاملين في هذه المؤسسات من ما يتحملونه من تعب وعناء من اجل الوقاية او الحد من الجريمة ، وهذا ما نلاحظه في محافظة كربلاء، فأهميتها الدينية والحضارية جعلها محط انظار الكثير ممن ارادوا لها ان تكون مسرحا للجرائم الارهابية، لكن الجهود لاستثنائية التي قدمها المؤسسات الامنية في محافظة كربلاء، فضلاً عن الاشراف المباشر من قبل وزارتي الدفاع والداخلية على امن المحافظة اثناء الزيارات المليونية اسهم وبشكل كبير في الحد من الجرائم المنظمة وغيرها من الجرائم.

٥- ان الاثار الاجتماعية والنفسية للجريمة لا تقتصر على الاثار سابقة الذكر بل ان الاثار التي تتبع افراد اسرهم من انخفاض المستوى التعليمي بسبب تردي الاوضاع الاقتصادية لهم وقد يجعلهم يتركون الجانب التعليمي ويعملون بمهن لا تتناسب مع اعمارهم لكسب قوت عيشهم^(١)، فضلاً عن الجرائم التي لحقت المحافظات العراقية ومنه منطقة الدراسة العراق بعد عام ٢٠٠٣ ومانتج عنها من ارامل وايتام، وكذلك الحال لذوي بعض الجناة الذين تعرضوا إلى الحرمان والضغط النفسية والاجتماعية وبالتالي فقدانهم إلى حياة هادئة ومستقرة^(٢).

(١) مقابلة شخصية مع العقيد قاسم محمد سرهد ، مدير سجن الاحداث في محافظة كربلاء بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/٧.

(٢) مقابلة شخصية مع أعميد أحمد عبد الزهرة العبودي، مدير أدارة القانونية، قيادة شرطة محافظة كربلاء بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/١٩.

٦- قد تفقد بعض الاسر مكانتها الاجتماعية بسبب اقدام أحد افرادها على الجريمة مما ينعكس على واقع الاسرة الاجتماعي كما في جرائم الارهاب او القتل العمد والسرقات والمراياة وغيرها وقد يؤدي ببعضهم إلى الطلاق بسبب السمعة السيئة التي قد لا يقبل بها اهل الزوجة او رغبتها بالانفصال نتيجة الحكم على الجاني لمدة طويلة كما في الجدول (٥٤) والشكل (٣٦).

٧- هنالك الكثير من حالات الانحراف لدى الاحداث او الشباب سببها التاريخ الاجرامي للاب او الام الذي انعكس على ابنائهم من الواقع الاجتماعي الذي نعيشه، نلاحظ ان اغلب ابناء المجرمين قد تحولوا من بداية نعومة اظفارهم إلى جناة بسبب الواقع الاسري لهم.

٨- ان الآثار الاجتماعية والنفسية المضطربة لبعض اسر الجناة قد يؤدي بهم إلى ارتكاب جرائم بحقهم كجرائم الانتحار والايذاء العمد لانفسهم انتقاما لواقعهم الاجتماعي الذي انعكس بصورة او بأخرى على الواقع النفسي^(١).

الجدول (٥٤)

ترتيب مرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء بحسب وقوع حالات الطلاق لعام (٢٠٢٠).

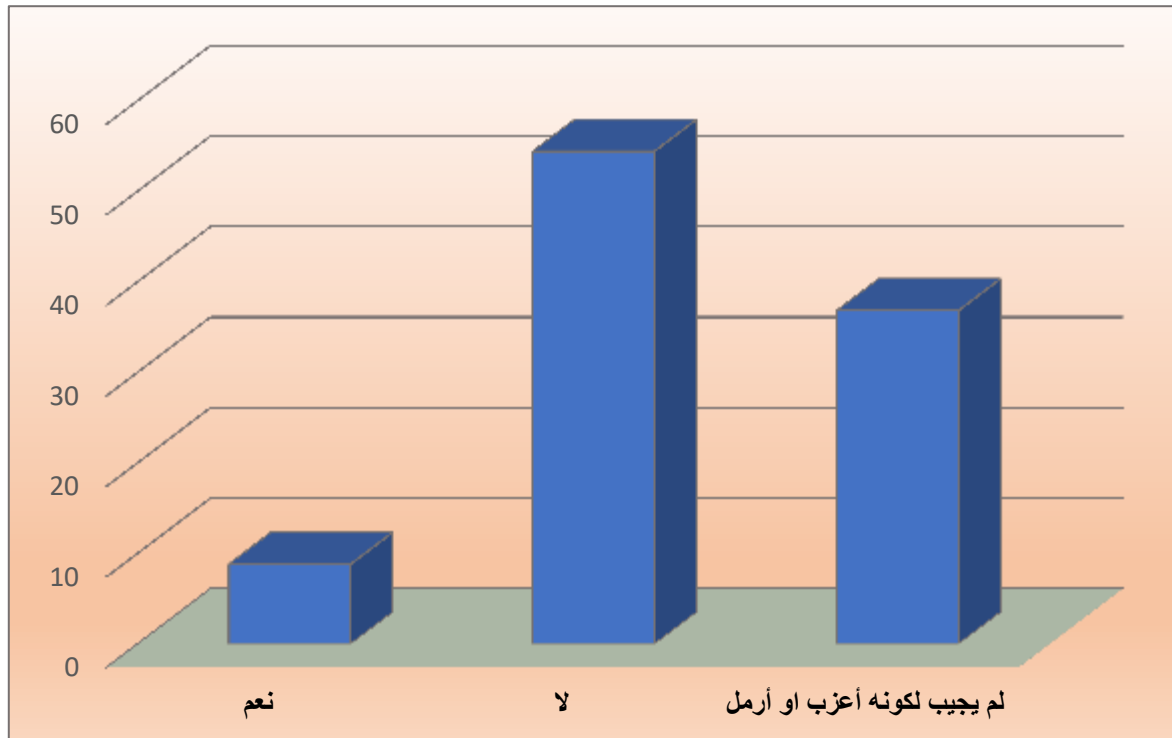
حالات الطلاق لعينة الدراسة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٢	٨,٧٨
لا	١٩٨	٥٤,٤
لم يجيب لكونه اعزب او ارمل	١٣٤	٣٦,٨
المجموع	٣٦٤	%١٠٠

المصدر: ألباحث بالأعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

(١) مقابلة شخصية مع المقدم فلاح عبد عون الكعبي، مدير قسم ألاحصاء الجنائي، قيادة شرطة محافظة كربلاء بتاريخ ٢٨ / ١٠ / ٢٠٢٠.

الشكل (٣٦)

ترتيب مرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء بحسب وقوع حالات الطلاق لعام (٢٠٢٠).



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٥٤).

ثالثاً- مسرح الجريمة من منظور جغرافي:

الجغرافية مرتبطة بالمكان، لذا فان جغرافية الجريمة تربط الظاهرة الاجرامية بموضع الجريمة الذي هو أحد ركائزها الاساسية المتمثلة في القانون والجاني والهدف، والمكان هو مسرح الجريمة الحقيقي والفعلي، وما يهمننا هو المكان بكل عناصره، الذي اقتحمه الفاعل، وبالتالي فهو المكان الذي مكث فيه الفاعل او الفاعلون مدة من الوقت مكنهم من ارتكاب الجريمة. وغالبا ما توجد علاقة بين الظاهرة الاجرامية والمنطقة الجغرافية التي ارتكبت بها الجريمة، يعد مسرح الجريمة او مكانها الفعلي من الركائز المهمة للعمل الاجرامي.

ان الجريمة ليست وليدة العصر الحالي بل ظهرت مع ظهور الانسان على وجه المعمورة ومع التطور العلمي الهائل اصبح مسرح الجريمة مكانا للدلالة على الجناة، مما جعلهم يخططون قبل الاقدام على نشاطهم الاجرامي من اجل اخفاء الدليل الجرمي للجاني وعدم ترك اي اثبات يستدل به عليه في مسرح الجريمة من ابتكار اساليب اجرامية تحول دون اكتشاف هوية الجاني كإخفاء الوجه وارتداء القفازات وإخفاء جثة الضحية واستخدام الاجهزة الحديثة في السرقة وغيرها من الاساليب المبتكرة للمجرمين.

يختار المجرم او المجرمون في اطار الظاهرة الاجرامية منطقة جغرافية محددة لارتكاب جرائمهم ، لوجود علاقة ما تربطهم بمسرح الجريمة، فقد يكون المكان مرتبطاً بمحل الظاهرة او هدفها او محل اقامة مرتكبيها، او قد يكون الجناة مقيمين بالقرب من مسرح الجريمة او ان احدهم مقيم به او بالقرب منه، او انهم يترددون عليه بشكل مستمر، او ان يكون المكان ذا طبيعة خاصة كمنطقة تجارية او سكنية او غيرها مخلفين ورائهم اشاراً تدل عليهم، إذ من النادر ان يتمكن الجناة من اخفاء كل اثر لهم في مسرح الجريمة.

يخضع مسرح الجريمة والأماكن الأخرى التي مكث فيها الجناة قبل ارتكاب الجريمة او بعدها لمعاينة دقيقة هدفها تحديد الآثار المتخلفة عن الجناة التي يمكن ان تدل عليهم، وتعد تلك الآثار من اقوى القرائن القضائية التي يمكن منها اسناد جريمة معينة لشخص محدد، وتعتبر الآثار المتخلفة عند ارتكابها ملحقاتاً لمسرح الجريمة في اي مكان شهد مرحلة من مراحلها المختلفة.

ولمسرح الجريمة اهمية بالغة لنجاح البحث الذي تباشره المؤسسات القضائية في حل لغز اي جريمة سواء تعلق الامر بجرائم القتل او السرقة او فعل ارهابي وغيرها من الجرائم الواقعة على الاشخاص والاموال^(١)، ان مسرح الجريمة يقلل على الاجهزة الامنية الوصول إلى الجناة فالمسرح بكل ما يحتويه يعطي صورة واضحة عن عدد المجرمين وحركتهم داخل مكان الجريمة من الآثار الموجودة فيه ونوع العجلات المستخدمة، فضلاً عن الاسلحة المستخدمة في الجريمة ان وجدت وبصمات المجرمين وكل هذه الادلة وغيرها قد تعطي صورة توضيحية للأجهزة الامنية للوصول إلى الجناة ومعاقبته.

رابعاً - العلاقة بين مسرح الجريمة ومحل سكن الجناة:

تعد دراسة العلاقة بين مسرح الجريمة ومحل سكن الجناة من الضروريات الاساسية للتعرف على رحلة الجريمة وهي المسافة التي يقطعها الجاني لارتكاب الجريمة من التعرف على سكن الجاني ومسرح الجريمة يمكن ايجاد العلاقة بينهما وسنتناول ذلك تبعا لما يلي.

١ - عدد الجناة ومسرح الجريمة للجرائم الواقعة على الاشخاص لمجتمع الدراسة:

يتضح من الجدول (٥٥) والشكل (٣٧) أن مركز قضاء كربلاء استحوذ على المرتبة الاولى من حيث عدد الجناة مسجلاً (٨٥) مجرماً من اجمالي الجرائم، في حين بلغ عدد مسارح الجرائم (٩٣) من

(١) حسين عليوي ناصر الزبيدي، جغرافية الجريمة مبادئ وأسس، مصدر سابق، ص ٢٠٣.

اجمالي الجناة المتورطين بالجرائم الواقعة على الاشخاص لأفراد العينية، اما قضاء الحر فجاء بالمرتبة الثانية، إذ بلغ عدد الجناة (١٤) من مجموع الجرائم الواقعة على الاشخاص لأفراد العينية، يليه المرتبة الثالثة قضاء الهندية مسجلاً (١١) من مجموع الجرائم الواقعة على الاشخاص، يليهم قضاء الحسينية، إذ بلغ عدد الجناة (٦)، يتبعهم قضاء الجدول الغربي مسجلاً (٣) جناة، وجاء قضاء عين تمر بالمرتبة الاخيرة مسجلاً (٢) جناة من مجموع الجرائم الواقعة على الاشخاص، في حين لم تسجل ناحية الخيرات اي جريمة ضمن عينة الدراسة، اما مكان حدوث الجريمة فقد جاء قضاء كربلاء بالمرتبة الاولى وبعدد (٩٣) مسرحاً للجريمة، المرتبة الثانية قضاء الحر وبعدد (٨) مساح للجريمة، يليهم قضاء الهندية وبعدد (٦) مساح للجريمة، وجاءت الوحدات الادارية (قضاء الحسينية، قضاء الجدول الغربي، قضاء عين تمر) بالمرتبة الاخيرة وبعدد (٤، ٣، ٢) مسرحاً للجريمة على التتابع، في حين لم تسجل ناحية الخيرات اي مسرحاً للجرائم الواقعة على الأشخاص ضمن جرائم العينة، لذا يمكن تقسيم الوحدات الادارية إلى ثلاثة مستويات تبعاً لعدد الجناة ومكان ارتكابهم للجرائم .

أ- **المستوى الاول:** ويقع ضمن هذا المستوى الوحدات الادارية التي يكون فيها عدد المساح أكثر من عدد الجناة وهو دليل واضح على ان بعض المجرمين قد ارتكبوا أكثر من جريمة قبل القاء القبض عليهم وشمل وحدة ادارية واحدة وهي (مركز قضاء كربلاء).

ب- **المستوى الثاني:** ويندرج ضمن هذا المستوى الوحدات الادارية التي تساوت فيها عدد المساح مع عدد الجناة وشملت الوحدات الادارية (قضاء الجدول الغربي، قضاء عين التمر) مما يدل على ان مرتكبي الجرائم قد ارتكبوا جريمة واحدة.

ت- **المستوى الثالث:** ويتضمن هذا المستوى الوحدات الادارية التي يفوق فيها عدد الجناة عدد المساح ويقع ضمن نطاق هذا المستوى الوحدات الادارية (قضاء الحر، قضاء الهندية، قضاء الحسينية) مما يدل على اشتراك بعض المجرمين بجريمة واحدة وضمن مسرح جريمة واحد.

الجدول (٥٥)

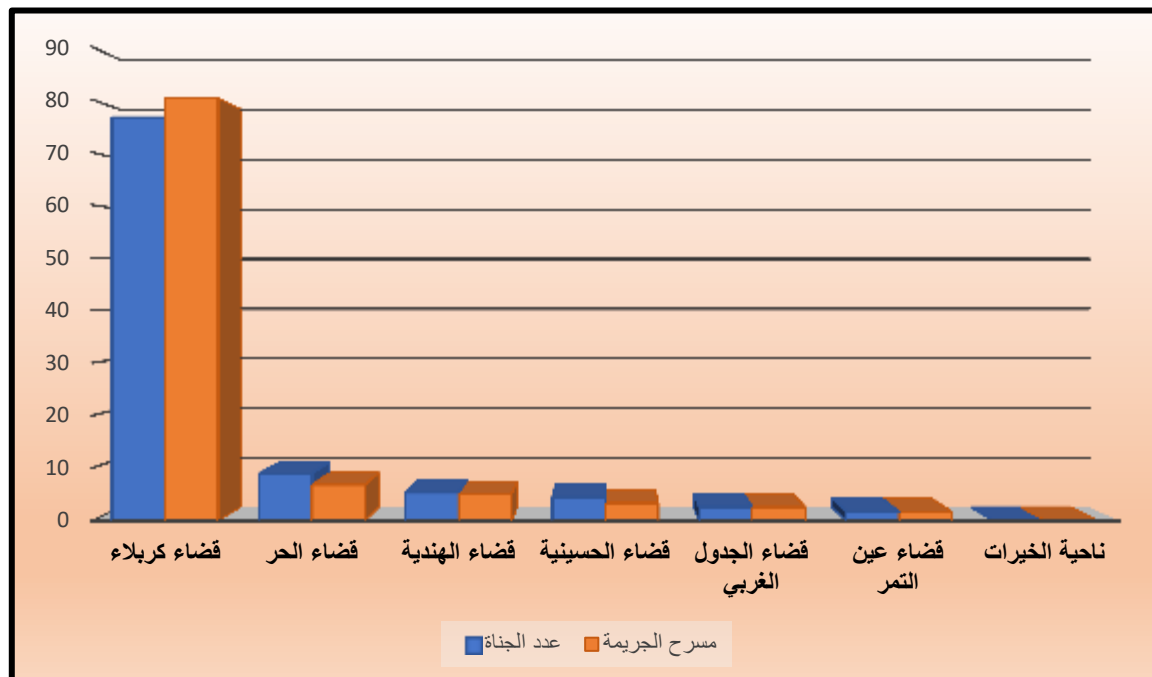
مرتكبي جرائم الاشخاص بحسب محل السكن ومسرح الجريمة لعام (٢٠٢٠).

النسبة	مسرح الجريمة	النسبة	عدد الجناة	محل سكن الجناة
٨٠,٢	٩٣	٧٠,٢	٨٥	م.ق كربلاء
٦,٩	٨	١١,٦	١٤	ق. الحر
٥,٢	٦	٩,١	١١	ق. الهندية
٣,٤	٤	٥,٠	٦	ق. الحسينية
٢,٦	٣	٢,٤	٣	ق. الجدول الغربي
١,٧	٢	١,٧	٢	ق. عين التمر
٠	٠	٠	٠	ن. الخيرات
%١٠٠	١١٦	%١٠٠	١٢١	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

الشكل (٣٧)

مرتكبي جرائم الاشخاص بحسب محل السكن ومسرح الجريمة لعام (٢٠٢٠).



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٥٥).

١ - محل سكن الجناة ومكان حدوث الجرائم الواقعة على الاموال: لقد اثبتت الكثير من الدراسات على وجود علاقة وثيقة بين سكن الجناة ومسرح الجريمة، وقد أكدت الدراسات التي اهتمت بالرحلة للقيام بالفعل الجرمي ، إذ ان الاحداث يقترفون جرائمهم في المناطق المجاورة لسكنهم، وتتباين المسافة بين محل سكن الجناة ومكان ارتكابهم للجريم، فقد تبين ان جرائم الاشخاص تكون ابعد مسافة عن السكن من تلك التي ترتكب ضد الاموال جرائمهم بالقرب من محل سكنهم وهي قاعدة عامة وليست ثابتة.

يتبين من الجدول (٥٦) والشكل (٣٨) ان قضاء كربلاء أحتل المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٨٦) مجرمًا من مرتكبي جرائم الاموال، يليه قضاء الهندية، إذ بلغ عدد الجناة (٧) مجرمًا من مجموع عينة الدراسة، يتبعهم المرتبة الثالثة قضاء الحر مسجلًا ثلاثة جناة من مجموع عينة الدراسة لمرتكبي الجرائم الواقعة على الاموال، وجاء قضاء الحسينية بالمرتبة الرابعة مسجلًا ثلاثة جناة من مجموع عينة الدراسة، وسجلت الوحدات الادارية (قضاء الجدول الغربي، ناحية الخيرات، قضاء عين التمر) مرتكبًا واحدًا للجريمة الواقعة على الأموال من مجموع عينة الدراسة لكل منهم على التوالي، اما مكان ارتكاب الجريمة فكان مطابقا لعدد الجناة فيما عدا الوحدات الادارية (قضاء الجدول الغربي، ناحية الخيرات).

الجدول (٥٦)

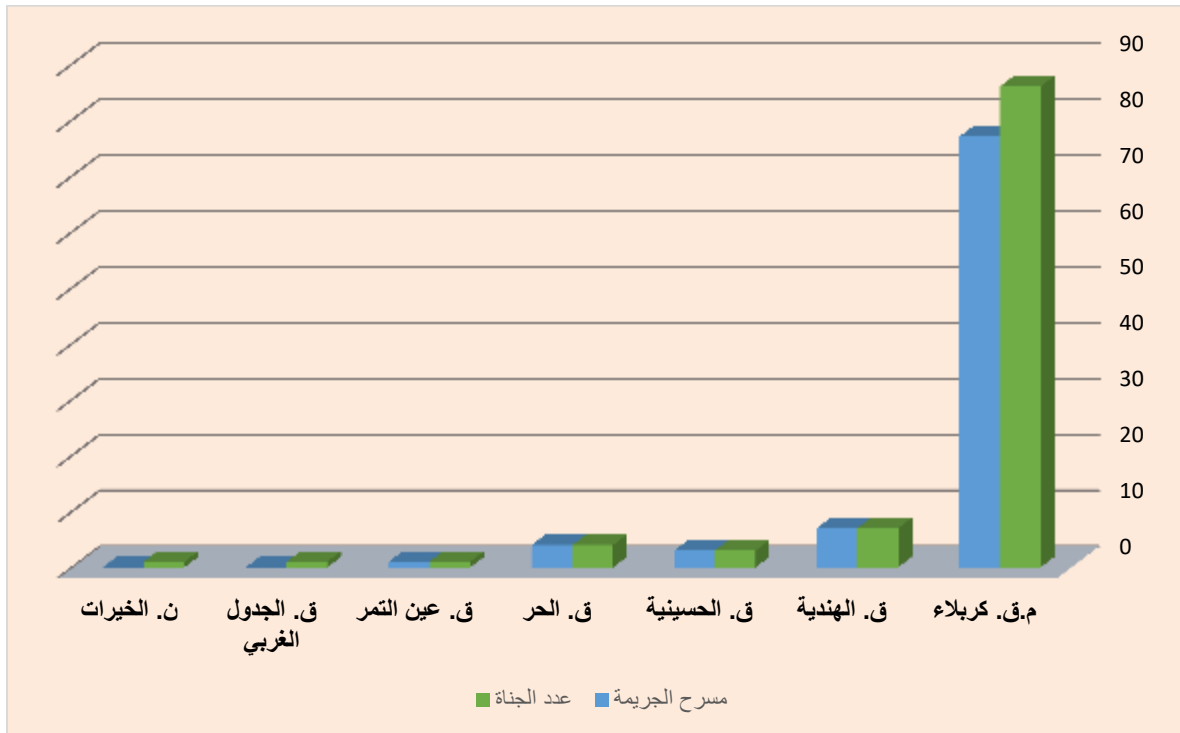
محل سكن الجريمة ومكان حدوث الجرائم الواقعة على الاموال في محافظة كربلاء لعام (٢٠٢٠)

النسبة	مسرح الجريمة	النسبة	عدد الجريمة	محل سكن الجريمة
٨٣,٧	٧٧	٨٣,٥	٨٦	م.ق. كربلاء
٧,٦	٧	٦,٧	٧	ق. الهندية
٣,٣	٣	٣,٠	٣	ق. الحسينية
٤,٤	٤	٣,٨	٤	ق. الحر
١,٠	١	١,٠	١	ق. عين التمر
٠	٠	١,٠	١	ق. الجدول الغربي
٠	٠	١,٠	١	ن. الخيرات
%١٠٠	٩٢	%١٠٠	١٠٣	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

الشكل (٣٨)

محل سكن الجريمة ومكان حدوث الجرائم الواقعة على الاموال في محافظة كربلاء



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٤٩):

٣- محل سكن الجناة ومكان حدوث جرائم المخدرات:

ان جرائم المخدرات تباينت تبايناً كبيراً بين الوحدات الادارية، فقد احتل قضاء كربلاء المرتبة الاولى في عدد الجناة البالغ عددهم (١١٩) مجرماً بنسبة بلغت (٨٥,٠%) من مجموع جرائم العينة لجرائم المخدرات، يليه قضاء الهندية، إذ بلغ عدد الجناة (١٣) مجرماً بنسبة (٩,٣%)، يتبعهم قضاءي الحر والحسينية، إذ بلغ عدد مرتكبي جرائم المخدرات ثلاثة مجرمين بنسبة (٢,٩، ٢,١%) لكل منهما على التوالي، في حين بلغ عدد مرتكبي جرائم المخدرات في قضاء الجدول الغربي واحداً فقط بنسبة (٠,٨%) فيما لم يسجل قضاءي عين تمر وناحية الخيرات اي من مرتكبي جرائم المخدرات ضمن عينة الدراسة.

تنقسم جرائم عينة الدراسة ما بين المتاجرة والتعاطي والثانية تعتمد على المعلومات الدقيقة التي يستند اليها رجال الامن من اجل التحري والقاء القبض على المجرمين بجرمهم المشهود وضمن مناطق سكانهم، اما المتاجرة بالمواد المخدرة فهي في اغلب الاحيان تكون بين مدينة واخرى لعل الاولى تبعد عن الثانية مئات الكيلومترات وطرق نقلها معروفة، إذ يعملون بشتى الطرق من اجل اصال تلك الممنوعات مناطق البيع، ويعتمد رجال الامن على المعلومات الدقيقة من اجل القاء القبض على الجناة.

لقد شهدت جرائم المخدرات تطوراً كبيراً خلال الاعوام التي تلت عام ٢٠٠٣ ليس على مستوى منطقة الدراسة فحسب بل على المستوى العراقي، فتجارة المخدرات اصبحت تجارة رائجة ومربحة قد استغلها الكثير وروج لها وتعاطاها الافراد المنحرفين والمنحرفين، فمسرح جريمتها غير واضح المعالم والجاني هو الضحية كما هو الحال للمتعاطين، إذ من السهل اخفائها وايصالها إلى اماكن البيع عبر اساليب وطرق مختلفة، فضلاً عن الاوضاع الأمنية التي يشهدها العراق وما تشهده بعض دول الجوار من اضطرابات أمنية وسياسية الامر الذي جعل بالإمكان عبور الممنوعات وايصالها إلى اماكن البيع، وجرائم المخدرات مشكلة عالمية لا يمكن السيطرة عليها في ظل وجود بعض البلدان التي تقوم بزراعتها او صناعتها، الا ان فرض العقوبات المشددة على المتاجرين والمتعاطين قد يحد من تجارة المخدرات او الترويج لها، وكما مبين في الجدول (٥٧) والشكل (٣٩).

الجدول (٥٧)

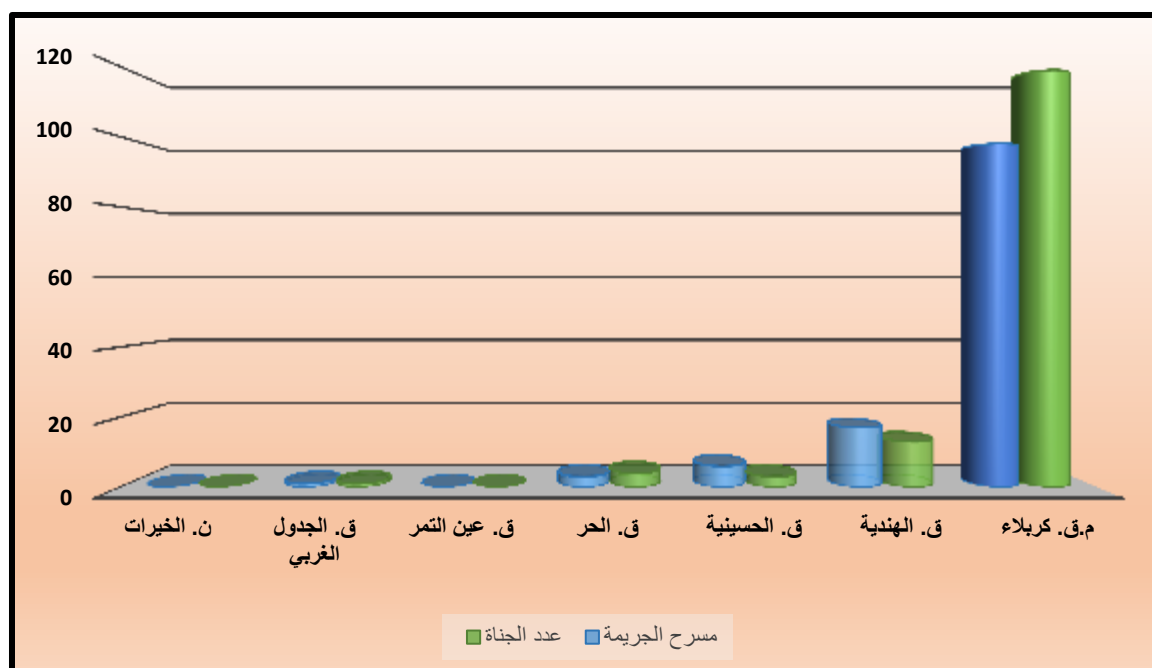
محل سكن الجريمة ومكان حدوث جرائم المخدرات في محافظة كربلاء لعام (٢٠٢٠).

النسبة المئوية	مسرح الجريمة	النسبة المئوية	عدد الجريمة	محل سكن الجريمة
٧٨,٤	٩٨	٨٥,٠	١١٩	م.ق. كربلاء
١٣,٦	١٧	٩,٣	١٣	ق. الهندية
٤,٨	٦	٢,١	٣	ق. الحسينية
٢,٤	٣	٢,٩	٤	ق. الحر
٠	٠	٠	٠	ق. عين التمر
٠,٨	١	٠,٧	١	ق. الجدول الغربي
٠	٠	٠	٠	ن. الخيرات
%١٠٠	١٢٥	%١٠٠	١٤٠	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

الشكل (٣٩)

محل سكن الجريمة ومكان حدوث جرائم المخدرات في محافظة كربلاء لعام (٢٠٢٠).



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٥٧)

٤ - تصنيف مرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء حسب محل الإقامة الحالي:

يتضح من عينة الدراسة ان (١١١) من مرتكبي جرائم الاشخاص هم من سكة محافظة كربلاء، في حين ان (١٠) من مرتكبي الجرائم الواقعة على الاشخاص هم من خارج محافظة كربلاء موزعين بين محافظات وسط وجنوبي العراق من الذين ارتكبوا جرائمهم في منطقة الدراسة، اما مرتكبي الجرائم الواقعة على الاموال فان (٩٢) من مرتكبيها هم من سكة محافظة كربلاء، يقابلهم (١١) من سكة محافظات اخرى من الذين ارتكبوا جرائمهم في محافظة كربلاء، اما مرتكبي جرائم المخدرات فبلغ عددهم (١٢٥) مجرماً من سكة محافظة كربلاء واغلبهم من فئة المتعاطين، في حين ان (١٥) مجرماً من مجموع العينة هم من خارج المحافظة وقد ارتكبوا جرائمهم داخل منطقة الدراسة، إذ يمثل هؤلاء فئة التجار الذين يقدمون لمنطقة الدراسة لغرض بيعها او تهريبها لمناطق قريبة من محافظة كربلاء بطرق ووسائل مختلفة.

إن معرفة سكن الجناة يعطي دليلاً واضحاً على طبيعة الجريمة وسهولة الكشف عنها من قبل الأجهزة الامنية عن طريق الجهود الاستخباراتية التي تحاول وبشتى الطرق من جمع المعلومات عن الجاني وتحركاته وطبيعة عمله واصدقائه توصلوا منهم إلى حقيقة الاتهام، لذا يتضح من ما تقدم ان نسبة (٩٠,١%) من مرتكبي الجرائم في منطقة الدراسة هم من سكانها الحاليين الذين قد ارتكبوا جرائمهم نتيجة لعوامل عديدة منها الاقتصادية المتعلقة بجانب الفقر والبطالة، كما ان للجانب الاجتماعي الدور الكبير في ذلك، فضلاً عن العوامل الدينية والنفسية التي ينشأ عليها الفرد والمرتبطة بأسرته وتنشئته، في حين ان نسبة (٩,٩%) هم ممن يقطنون في محافظات اخرى الذين قدموا إلى محافظة كربلاء متخذين من الزخم السكاني للمحافظة على اعتبارها مركزاً دينياً وسياحياً وغيرها من العوامل غطاءً لتنفيذ جرائمهم بطريقة او بأخرى كما الجدول (٥٨) والشكل (٤٠).

الجدول (٥٨)

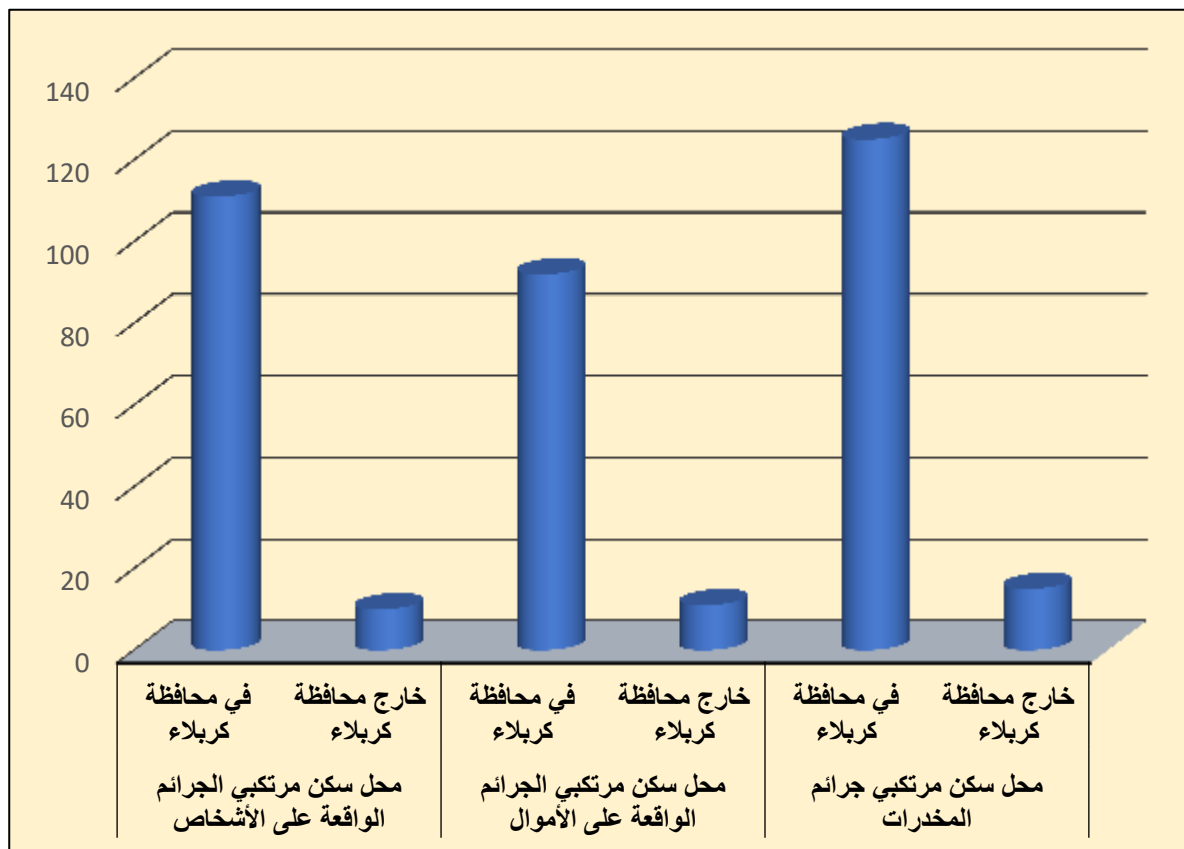
ترتيب مرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء حسب السكن الحالي لعام ٢٠٢٠

محل سكن مرتكبي جرائم الأشخاص		محل سكن مرتكبي جرائم الاموال		محل سكن مرتكبي جرائم المخدرات	
في محافظة	خارج محافظة	في محافظة	خارج محافظة	في محافظة	خارج محافظة
كربلاء	كربلاء	كربلاء	كربلاء	كربلاء	كربلاء
١١١	١٠	٩٢	١١	١٢٥	١٥

المصدر: ألباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

الشكل (٤٠)

ترتيب مرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء حسب سكنهم الحالي لعام (٢٠٢٠).



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٥٨).

٥- محل السكن السابق لمرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء :

يستدل من معطيات عينة الدراسة ان (٩٨) من مرتكبي الجرائم قد سكنوا محافظة كربلاء بعد عام ٢٠٠٣ لأسباب مادية واقتصادية واجتماعية ودينية، إذ بلغ عدد الجناة من الذين ارتكبوا الجرائم الواقعة على الاشخاص (٣١)، في حين بلغ عدد الجناة من الذين ارتكبوا الجرائم الواقعة على الاموال (٢٩)، اما عدد الجناة من الذين ارتكبوا جرائم المخدرات (٣٨)، ويشكلون ما نسبته (٢٦,٩%) من مجموع عينة الدراسة، يقابلهم مرتكبي لذا فان هذه الفئة من المجرمين وما تحمله من تنشئة اجتماعية خاطئة قد تتسبب بانحراف الكثير من افراد المجتمع من التعايش والاختلاط ونقل الافكار السيئة والسلوك المنحرف، وكما مبين في الجدول (٥٩) والشكل (٤١).

الجدول (٥٩)

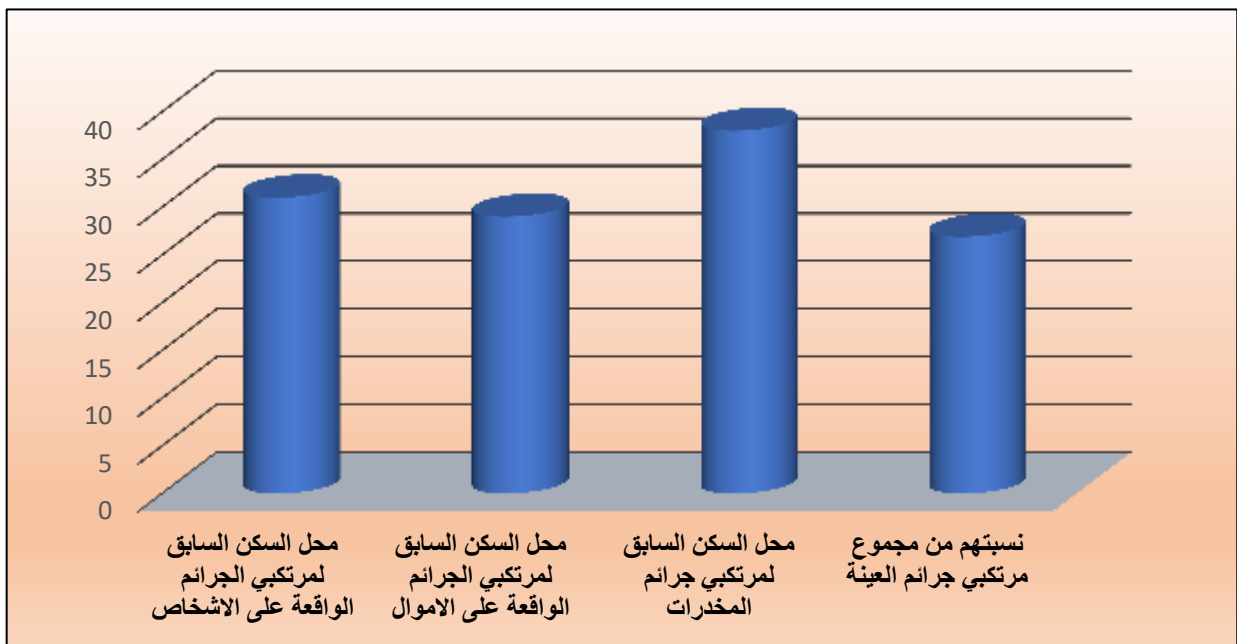
السكن السابق لمرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء لعام (٢٠٢٠).

نسبتهم من مجموع مرتكبي جرائم العينة	محل السكن السابق لمرتكبي جرائم المخدرات	محل السكن السابق لمرتكبي جرائم الاموال	محل السكن السابق لمرتكبي جرائم الاشخاص
٢٦,٩	٣٨	٢٩	٣١

المصدر: ألباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

الشكل (٤١)

السكن السابق لمرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء لعام (٢٠٢٠).



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٥٩).

خامساً: الرحلة لتنفيذ الجريمة في محافظة كربلاء:

اشتق تعبير الرحلة لتنفيذ الجريمة من مفهوم الرحلة إلى العمل في جغرافية النقل أو المدن، وعاده ما يعبر عنها بالمسافة بين مكان المجرم والهدف الذي يرتكب عنده الجريمة، وهذا يعني ان الجريمة تتناقص بالبعد عن سكن الجاني، وتأسيساً على ذلك فان هناك نوعين من الاجرام:

النوع الاول: الجرائم القريبة من سكن الجاني، **والنوع الثاني:** يتحرك فيه المجرم خارج منطقته، وهذه النظرية تعتمد على فكرة نموذج خاص بالحركة، إذ لوحظ تناقص معظم الجرائم في حدوثها بالابتعاد عن سكن المجرم، وترتبط هذه النظرية بفكرة القرب ومبدأ الجهد الاقل^(١).

يستدل من الجدول (٦٠) والشكل (٤٢) ان الرحلة لتنفيذ الجرائم الواقعة على الاشخاص بلغت (٥٣) مجرماً بنسبة (٤٣,٨%) من مجموع عينة الدراسة قد ارتكبوا جرائم في مسافة اقل من (١كم)، في حين بلغ عدد المجرمين بجرائم الاشخاص (٢٩) مجرماً قد ارتكبوا جرائم على مسافة تبعد (٤١-٤كم) بنسبة (٢٤,٠%) من مجموع عينة الدراسة الخاصة بالجرائم الواقعة على الاشخاص، اما الجرائم التي تبعد رحلة الجريمة عن سكن الجاني أكثر من (٥كم) فبلغ عدد جناتها (٣٩) مجرماً بنسبة (٣٢,٢%) من اجمالي عينة الدراسة للجرائم الواقعة على الاشخاص.

اما الرحلة لتنفيذ الجريمة في الجرائم الواقعة على الاموال فبلغ عدد (١٩) مجرماً قد ارتكبوا جرائمهم بمسافة اقل من (١كم) بنسبة (١٨,٤%) من مجموع عينة الدراسة البالغة (١٠٣) مجرماً بنسبة (١٨,٤%)، في حين ان (٤٦) جريمة كانت الرحلة تبعد فيها (٤١-٤كم) عن سكن الجاني بنسبة (٤٤,٧%) من مجموع عينة الدراسة للجرائم الواقعة على الاموال، اما الجرائم الواقعة على الاموال التي تكون فيها الرحلة إلى الجريمة أكثر من (٥كم) فبلغت (٣٨) مجرماً بنسبة (٣٦,٩%) من مجموع عينة الدراسة.

اما جرائم المخدرات فقد بلغ عدد مرتكبي الجرائم التي يبعد محل جرائمهم عن محل سكنهم اقل من (١كم) (٦٢) مجرماً من مجموع البالغة (١٤٠) مجرماً مخدرات من جرائم العينة بنسبة (٤٤,٣%) في حين بلغ عدد الجرائم التي تبعد فيها مسرح الجريمة عن سكن الجناة (٤١-٤كم) (٣٦) بنسبة (٢٥,٧%) من مجموع جرائم المخدرات لإفراد العينة اما الجرائم

(١) حسين عليوي ناصر الزيايدي ، جغرافية الجريمة مبادئ واسس، مصدر سابق ، ص ٢٠٥.

التي يبعد فيها مسرح الجريمة عن سكن الجناة أكثر (٥ كم) فبلغت (٤٢) مجرماً بنسبة (٣٠,٠%) من مجموع عينة الدراسة لجرائم المخدرات.

الجدول (٦٠)

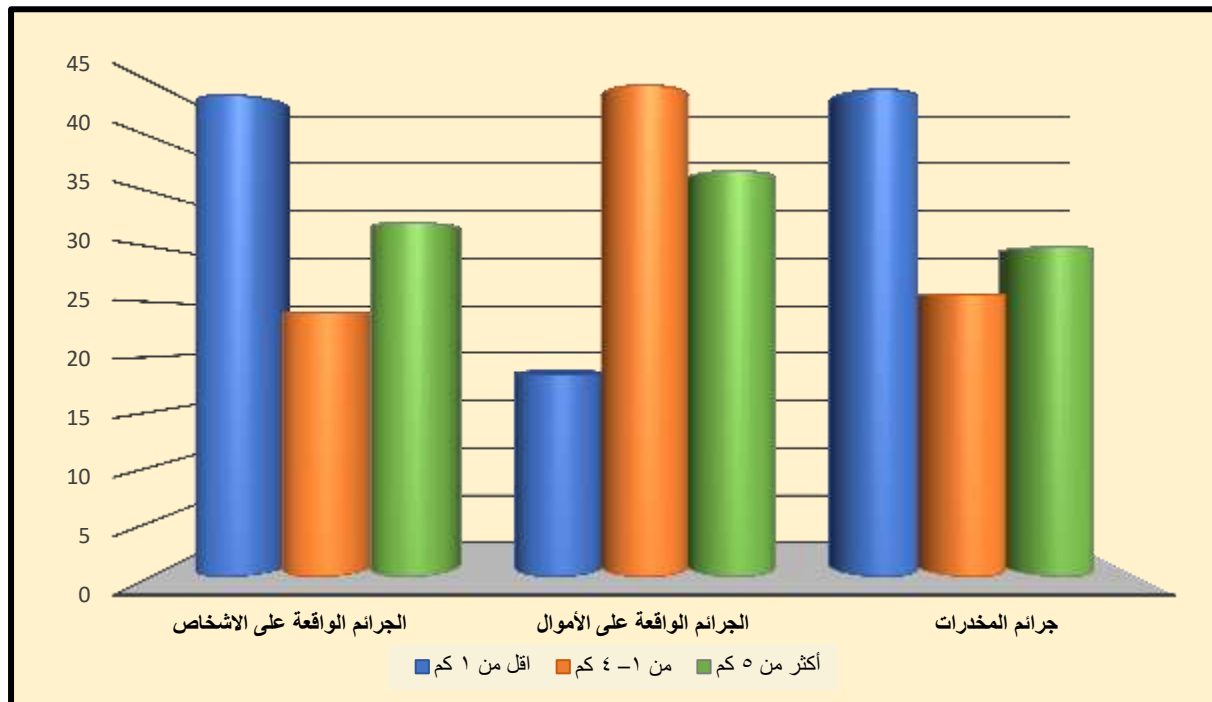
الرحلة لتنفيذ الجريمة في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠

جرائم المخدرات		الجرائم الواقعة على الاموال		الجرائم الواقعة على الاشخاص		الرحلة إلى الجريمة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
٤٤,٣	٦٢	١٨,٤	١٩	٤٣,٨	٥٣	أقل من ١ كم
٢٥,٧	٣٦	٤٤,٧	٤٦	٢٤,٠	٢٩	من ١-٤ كم
٣٠,٠	٤٢	٣٦,٩	٣٨	٣٢,٢	٣٩	أكثر من ٥ كم
%١٠٠	١٤٠	%١٠٠	١٠٣	%١٠٠	١٢١	المجموع

المصدر: ألباحث بالأعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

الشكل (٤٢)

الرحلة لتنفيذ الجريمة في محافظة كربلاء تبعا لعينة الدراسة لعام (٢٠٢٠)



المصدر: الباحث بالأعتماد على الجدول (٦٠).

المبحث الثاني

دور الأجهزة الأمنية في مكافحة الجريمة

إن طبيعة عمل المؤسسات الأمنية يختلف عن عمل أي مؤسسة أخرى، لأن رجل الأمن هو التجسيد الفعلي للسلطة التي تظهر أمام الأفراد بصورة الأوامر والنواهي التي تحد من رغباتهم وأهوائهم، لذلك تعتمد المؤسسة الأمنية على تعاون المواطن وتفهمه أداء مهامها وصولاً لمجتمع آمن ومستقر، كما أن مفهوم العمل الأمني للمؤسسات الأمنية قد تجاوز تلك النظرة المهنية الضيقة للعملية الأمنية برمتها كمجرد وظيفة تقوم بها في حدود التشريعات والقوانين والأنظمة لتصل إلى اعتبارها فنا يمارس وفقاً لأهداف ووسائل ترمي إلى تحقيق نتائج ملموسة تنعكس على أمن واستقرار المجتمع^(١). ولابد من الإشارة إلى أن عمل المؤسسات الأمنية مهمة معقدة، إذ أن وضع الخطط المبنية على المعلومات الدقيقة بحاجة إلى تنسيق بين هذه المؤسسات والمجتمع الذي تؤدي دورها اتجاهه، فبعض الجرائم قد يصعب الوصول إلى مرتكبيها إلا من التنسيق مع المواطنين للوصول إلى الهدف المنشود وهو القضاء على الجريمة من القاء القبض على المجرمين لنيل جزائهم العادل، وبالتالي خلق مجتمع آمن ومستقر، ويمكن معرفة الدور الذي تؤديه المؤسسات الأمنية في محافظة كربلاء من ما يلي:

أولاً- التوزيع المكاني للمؤسسات الأمنية في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠:

يتبين من الجدول (٦١) والخريطة (٢١) أن عدد المؤسسات الأمنية لمحافظة كربلاء بلغت (٣٧) مؤسسة أمنية موزعة على الوحدات الإدارية لها، فضلاً عن الدعم المقدم من قبل قيادة عمليات كربلاء وفصائل الحشد الشعبي المتواجدة ضمن المحافظة وافواج الطوارئ التابعة لقيادة شرطة محافظة كربلاء، إذ بلغ عدد المؤسسات الأمنية في مركز قضاء كربلاء (٢١) مؤسسة أمنية موزعة حسب الأحياء والمناطق التابعة له، ويعود السبب في ذلك للأهمية الدينية والحضارية لقضاء كربلاء من جهة والكثافة السكانية والحجم السكاني الكبير مقارنة بالوحدات الإدارية الأخرى من جهة أخرى.

أن الأهمية الدينية لمركز قضاء كربلاء ووفود الزائرين إليها في كل أيام السنة علاوة على الزيارات المليونية الوافدة للمحافظة من داخل وخارج العراق، فضلاً عن الحجم السكاني المرتفع مقارنة بحجم السكان في الوحدات الإدارية الأخرى في محافظة كربلاء أدى إلى زيادة عدد المؤسسات الأمنية ضمن قضاء كربلاء لحيلولة دون وقوع الجرائم، يليه قضاء الهندية، إذ بلغ عدد مؤسساته الأمنية (٥) مؤسسة أمنية موزعة ضمن الحدود الإدارية للقضاء، إذ يحتل المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد قضاء كربلاء، يتبعهم قضاء الحسينية، إذ بلغ عدد مؤسساته الأمنية (٥) مؤسسة أمنية، أما قضاءي عين التمر و الحر

(١) فوزي ايت امر مزيان، دور العلاقات العامة في تكوين الصورة الذهنية الإيجابية عن المؤسسة الأمنية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة ٢ الجزائر، ٢٠١٩، ص ٢٤٣.

فبلغ عدد المؤسسات الامنية فيهما (٢) مؤسسة امنية لكل منهما، في حين بلغت المؤسسات الامنية في الوحدات الادارية (قضاء الجدول الغربي، قضاء عين التمر، ناحية الخيرات) مؤسسة امنية واحدة لكل منهما بسبب حجمها السكاني مقارنة بالوحدات الادارية الأخرى، وباستخدام الدرجة المعيارية* يتضح ان هناك اربعة من المستويات لتوزيع للمؤسسات في محافظة كربلاء.

- **المستوى الاول :** تبلغ درجة المعيارية (+٠.٥٠) فأكثر وشملت وحدة ادارية واحدة تمثلت بمركز قضاء كربلاء.
- **المستوى الثاني :** تبلغ درجة المعيارية بين (+٠.٤٩ - +٠.٥٠)، اذ لم يقع ضمن المستوى الثاني اي وحدة ادارية
- **المستوى الثالث:** تبلغ درجة المعيارية بين (-٠.٠١ - -٠.٤٩) وتضمن الوحدات الادارية (قضاء الهندية، قضاء الحسينية، قضاء الحر، قضاء عين التمر).
- **المستوى الرابع:** تبلغ الدرجة المعيارية (-٠.٥٠) فأقل وتضمن الوحدات الادارية (قضاء الجدول الغربي، ناحية الخيرات).

الجدول (٦١)

التوزيع المكاني للمؤسسات الامنية والدرجة المعيارية في محافظة كربلاء لعام (٢٠٢٠).

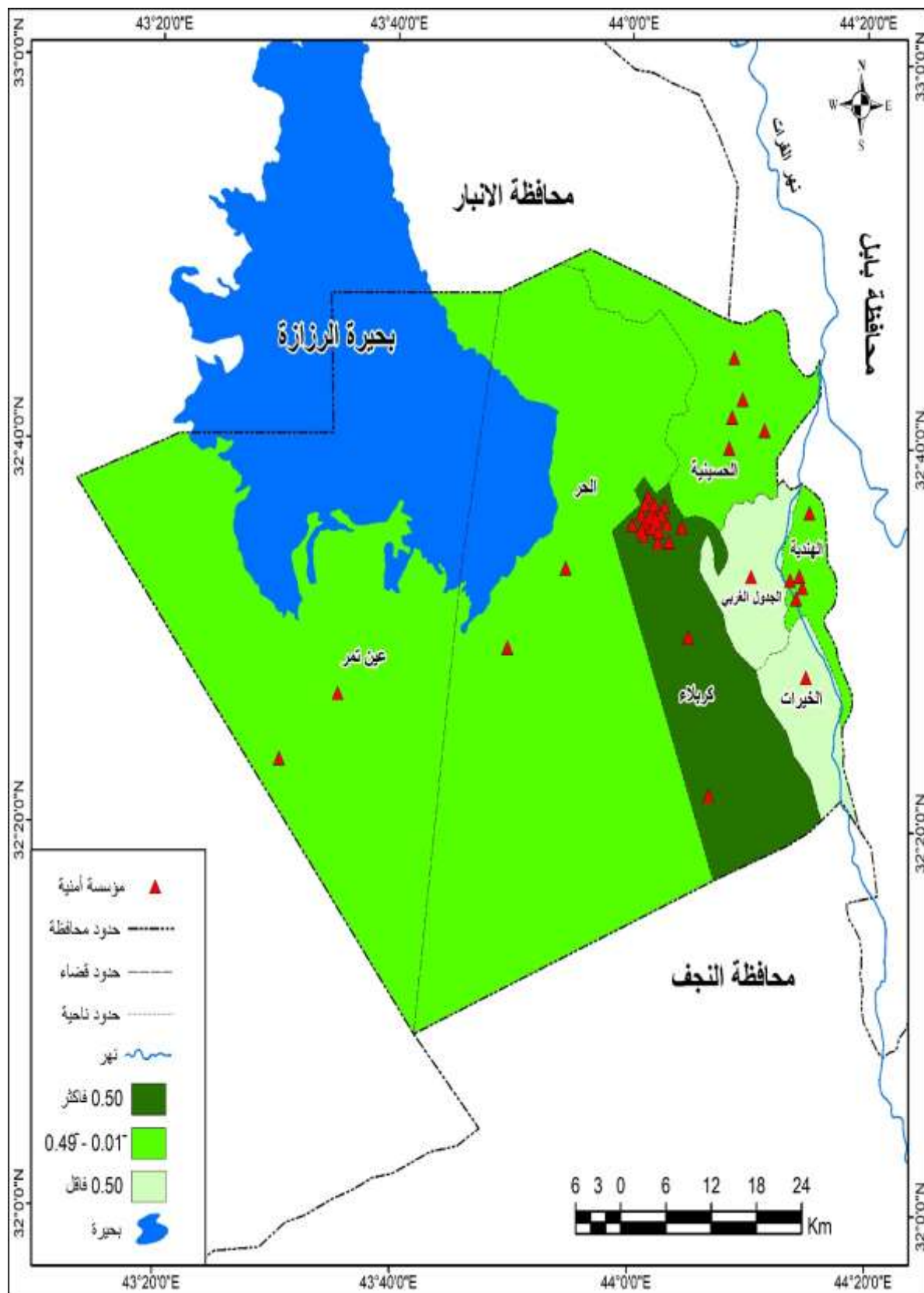
الوحدات الادارية	عدد السكان	عدد المؤسسات الامنية	السكان / المؤسسات	الدرجة المعيارية*
م. ق. كربلاء	٥٦٢٩٥٦	٢١	٢٦٨٠٧	٢,٢٠+
ق. الهندية	١٢٣٧٧٨	٥	٢٤٧٥٥	٠,٠٤-
ق. الحسينية	١٦١٤١٩	٥	٣٢٢٨٣	٠,٠٤-
ق. الحر	٢٥٣٥٤٦	٢	١٢٦٧٧٣	٠,٤٦-
ق. عين التمر	٢٩٩٩٠	٢	١٤٩٩٥	٠,٤٦-
ق. الجدول الغربي	٩١٠٣٣	١	٩١٠٣٣	٠,٦٠-
ن. الخيرات	٦٠٧٦٢	١	٦٠٧٦٢	٠,٦٠-
المجموع	١,٢٨٣, ٤٨٤	٣٧	-	-

المصدر: ألباحث بالاعتماد على ١- نتائج الدراسة الميدانية.

٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، بيانات غير منشورة لعام (٢٠٢٠).
(*) للمزيد ينظر: عبد الرزاق محمد البطيحي، الاستخدام الأمثل لتقنيات التصنيف الكمية في الدراسات الجغرافية، مطابع وزارة التعليم العالي، بغداد، ١٩٨٩، ص ١٦.

الخريطة (٢١)

التوزيع المكاني للمؤسسات الامنية في محافظة كربلاء لعام (٢٠٢٠)



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٦١)

ثانياً - كفاءة المؤسسات الأمنية ودورها في حفظ الأمن في محافظة كربلاء:

ان الأمن في اللغة نقيضه الخوف ويعني الاستقرار والاطمئنان، والأمن لا يلتقي مع القلق والأضطراب والفوضى بل ان الأمن شرط لتحقيق الاستقرار ومظهر من مظاهر سيادة القانون والأمن من وجهة نظر علماء الاجتماع هو حاجة اساسية تقع بالمرتبة الثانية بعد الحاجة للغذاء على سلم اولويات الحاجات الفردية، لذا فان توفر الامن للأفراد على المستوى الشخصي الوظيفي والغذائي والنفسي سيكون دافعاً ايجابياً وفعالاً للفرد او المجتمع.

يعد الجانب الأمني لأي مجتمع من المجتمعات القوة لحياة افضل، ولابد من توفر مقومات اساسية لذلك الامن التي من اهمها وجود سلطة تتولى تنفيذ القواعد الامنية والانظمة التي يتم وضعها من قبل هذه السلطة والزام المجتمع بتنفيذها مع توافر العدالة التي تلزم المجرم بإجرامه وتضمن حقوق المواطنين في الحياة من وجود انظمة تقوم بتنظيم الحقوق والواجبات بين بين السلطة والمواطنين ولا يتوافر ذلك الا من وجود ترابط اجتماعي، فالأمن الجماعي هو مسؤولية الجميع فحينما يكون هناك ايمان حقيقي بالمبادئ والقيم الحقبة لاي مواطن اتجاه بلده كان هناك دعم مجتمعي للأجهزة الامنية من قبل افرادة^(١).

أن الدور الأمني الذي تؤديه المؤسسات الأمنية في محافظة كربلاء له الاثر الكبير في حفظ الامن على الرغم من الصعوبات الاستثنائية التي تمر بها المحافظة شأنها في ذلك شأن المحافظات العراقية التي تتعرض للعمليات الإرهابية والتخريبية بين الحين والآخر، وقد دلت الإحصاءات الجنائية لبعض الجرائم في محافظة كربلاء على ذلك، كما في جرائم الخطف والضرب المفضي للموت وتزوير وتقليد الاختام وغيرها من الجرائم الواقعة على الاشخاص، وجرائم التسليب وسرقة السيارات وجرائم السطو المسلح وغيرها من الجرائم الواقعة على الاموال، كما مر تفصيله في الفصل الثاني، فلقد استطاعت المؤسسة الأمنية بالاشتراك مع الجهات الأمنية الاخرى من تحقيق النجاح الكبير من اكتشاف الجرائم والقضاء القبض على الجناة وتقديمهم للعدالة، بل ان هنالك حالات إجرامية يكشف عن مرتكبيها قبل تنفيذهم عن طريق العمل الاستخباري المبني على المعلومة الدقيقة من قبل المواطنين او عناصر المؤسسات الأمنية كما في الجرائم الارهابية والتخريبية وألسرقات والجرائم الألكترونية وغيرها من الجرائم^(٢)،

(١) محمد توفيق محمد الحاج حسن، أهمية ودور الامن الحضري في الحد من الجريمة في المدن الفلسطينية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطني، نابلس، فلسطين، ٢٠٠٧، ص ١٥-١٨.

(٢) مقابلة شخصية مع اللواء الركن اياد حسين عبود معاون قائد شرطة محافظة كربلاء بتاريخ ٦ / ١٠ / ٢٠٢٠.

وقد ساعد ذلك في قطع الطريق على الكثير من المجرمين، فلم تعد المؤسسة الامنية هي الطرف الوحيد الذي يلاحقه مما جعلهم يتخوفون من الايقاع بهم عند تنفيذ جرائمهم، ومما تجدر الإشارة اليه ان الاختلاف في عدد الجرائم خلال مدة الدراسة لا يعكس قوة وكفاءة الأجهزة الامنية في محافظة كربلاء او ضعفها وتراجع كفاءتها، ولكن ما مرت به منطقة الدراسة خلال هذه الفترة التي تلت عام ٢٠٠٩ من تغيرات ديموغرافية بسبب الهجرة الوافدة، فضلاً عن الاوضاع السياسية للبلد وما ترتب عليها من عمليات ارهابية وشبكات اجرامية طالت معظم مدن العراق منها محافظة كربلاء.

ان طبيعة عمل المؤسسات الامنية يختلف عن عمل اي مؤسسة اخرى لان رجل الامن هو التجسيد الفعلي للسلطة التي للمجتمع بصورة الاوامر المنفذة من افراد المؤسسة التي تحد من رغبات واهواء الافراد المنحرفين وصولاً إلى مجتمع امن ومستقر، لذلك تعتمد المؤسسة الامنية على تعاون المواطن وامتلاكه للحس الامني وذلك من التنسيق المشترك بين الأجهزة الامنية وبعض الافراد المتعاونين من اجل القبض على المجرمين وافشال خططهم الاجرامية، وتقاس كفاءة اجهزة الامن في عدد اوامر القبض المسجلة والمكتشفة وكذلك بعدد الجرائم المكتشفة وغير المكتشفة^(١).

ان الواقع الامني في محافظة كربلاء يعد حالة استثنائية لا يمكن ان تقاس بها الكثير من المحافظات العراقية، فأهميتها الدينية جعلها تحظى بحماية امنية تختلف عن الكثير من المحافظات العراقية، ولا يختصر الدور الامني في منطقة الدراسة على قيادة شرطة محافظة كربلاء بل ان لقيادة عمليات كربلاء الدور المهم في حفظ الامن ووضع الخطط المشتركة مع قيادة شرطة محافظة كربلاء في المناسبات الدينية والزيارة المليونية لمراقد الائمة الاطهار^(٢)، إذ لم يكن هناك اي جريمة غير مكتشفة خلال الاعوام (٢٠٠٩، ٢٠١٢، ٢٠١٤)، في حين ان هناك جريمة واحدة غير مكتشفة خلال الاعوام (٢٠١٠، ٢٠١١، ٢٠١٣، ٢٠١٦)، اما الاعوام (٢٠٢٠، ٢٠١٨، ٢٠١٩، ٢٠١٧) فبلغ عدد الجرائم غير المكتشفة (٧٠، ٢٧، ١٥، ٥) وهي اعدد مقبولة إذا ما قورنت بحجم الجرائم المسجلة والجدول (٦٢) والشكل (٤٣) يوضحان ذلك.

(١) أكرم عبد الرزاق المشهداني ونشأت بهجت البكري، موسوعة علم الجريمة والبحث الاحصائي الجنائي في القضاء والشرطة والسجون، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١، ص٤٧٦.

(٢) مقابلة شخصية مع اللواء الركن اياد حسين عبود معاون قائد شرطة محافظة كربلاء بتاريخ ١٠/١٠/٢٠٢٠.

الجدول (٦٢)

الجرائم المسجلة والمكتشفة في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)

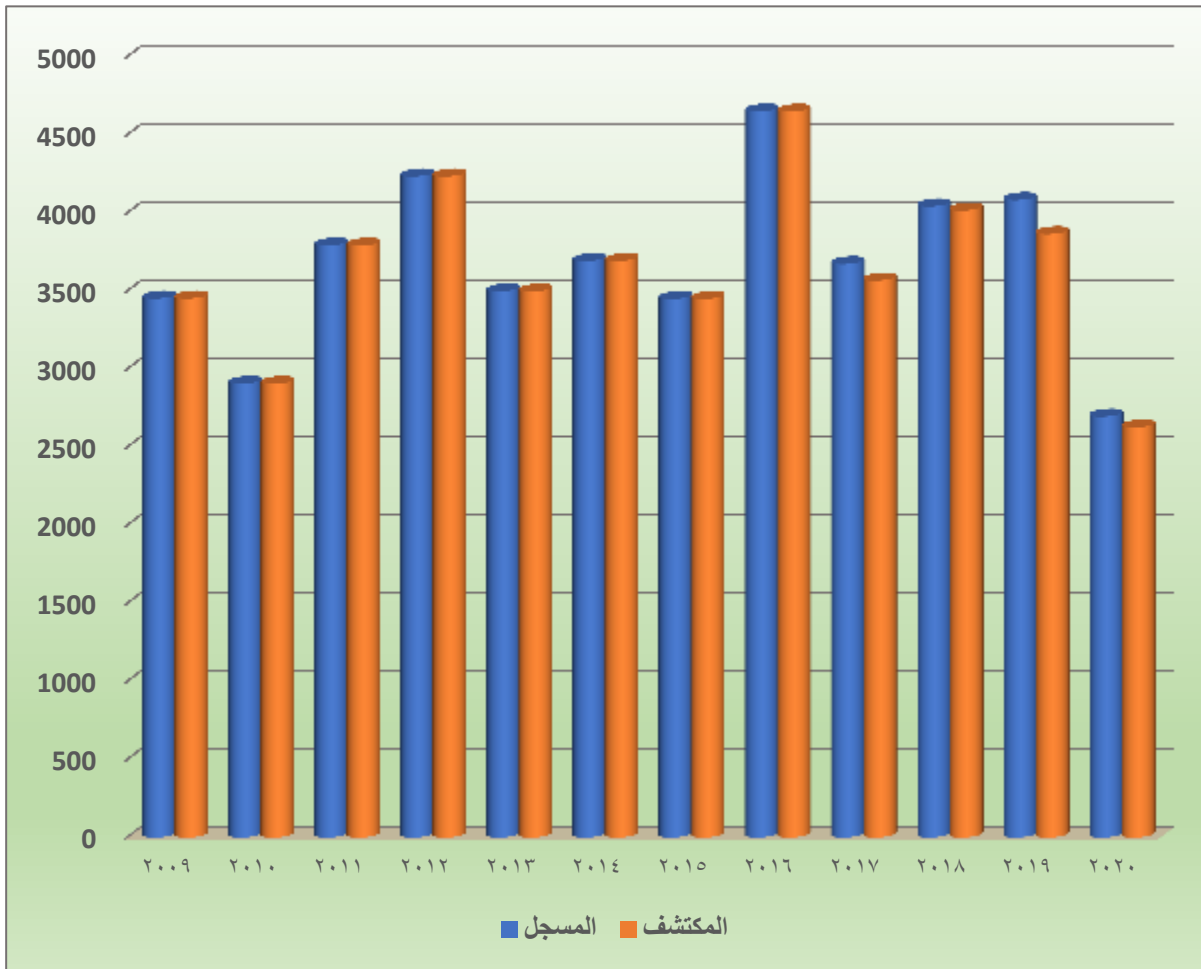
السنة	المسجل (*)	المكتشف (**)
٢٠٠٩	٣٤٥١	٣٤٥١
٢٠١٠	٢٩٠٥	٢٩٠٤
٢٠١١	٣٧٩٠	٣٧٨٩
٢٠١٢	٤٢٣٣	٤٢٣٣
٢٠١٣	٣٤٩٧	٣٤٩٦
٢٠١٤	٣٦٩١	٣٦٩١
٢٠١٥	٣٤٤٨	٣٤٤٨
٢٠١٦	٤٦٤٨	٤٦٤٧
٢٠١٧	٣٦٧١	٣٥٦٦
٢٠١٨	٤٠٤١	٤٠١٤
٢٠١٩	٤٠٨١	٣٨٦٣
٢٠٢٠	٢٦٩٥	٢٦٢٥
المجموع	٤٤١٥١	٤٣٧٢٧
النسبة	%١٠٠	٩٩.٠

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء، قسم الإحصاء الجنائي بيانات غير منشورة للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩).

(*) يقصد بالجريمة المسجلة هي كل جريمة سجلت في الأحصاءات الجنائية (أحصاءات الشرطة) ولم يكتشف مرتكبها.
 (**) يقصد بالجريمة المكتشفة هي كل جريمة سجلت في الأحصاءات الجنائية (أحصاءات الشرطة) وتم الكشف عن مرتكبها من قبل الأجهزة الأمنية أو من يتعاون معهم .

الشكل (٤٣)

الجرائم المسجلة والمكتشفة في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠٠٩)



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٦٢)

ثالثاً: تصنيف مرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء بحسب الجهة التي لقت القبض عليهم:

بلغت نسبة الجناة من مرتكبي الجرائم الواقعة على الاشخاص الذين تم القبض عليهم من قبل الجهات الامنية التابعة لقيادة شرطة محافظة كربلاء (٨٦,٠%) من اجمالي مرتكبي جرائم الاشخاص، يليهم الجناة الذين تم القبض عليهم من جهات امنية اخرى غير تابعة لقيادة شرطة محافظة كربلاء البالغة نسبتهم (٩,٩%) من مجموع مرتكبي الجرائم الواقعة على الاشخاص، يتبعهم مرتكبي جرائم الاشخاص الذين قاموا بتسليم انفسهم إلى الجهات الامنية وهؤلاء ليسوا مجرمين بالجرائم العمدية، بل كانت جرائمهم غير قصدية كجرائم القتل الخطأ وغيرها من الجرائم، إذ بلغت نسبة هؤلاء (٢,٥%) من مجموع عينة الدراسة، في حين بلغت نسبة مرتكبي الجرائم الواقعة على الاشخاص الذين تم القبض عليهم من قبل المواطنين (١,٦%) من مجموع عينة الدراسة لجرائم الأشخاص.

اما مرتكبي الجرائم الواقعة على الاموال فكانت نسبة الذين تم القاء القبض عليهم من قبل الأجهزة الامنية التابعة لقيادة شرطة محافظة كربلاء (٨٩,٣%)، يليهم مرتكبي الجرائم الواقعة على الاموال الذين تم القاء القبض عليهم من قبل المواطنين بنسبة (٦,٨%) وهم مرتكبي جرائم السرقة الاعتيادية، اما مرتكبي الجرائم الذين تم القبض عليهم من قبل جهات اخرى فكانت نسبتهم (٣,٩%)، في حين لم تسجل عينة الدراسة اي من مرتكبي جرائم الاموال قام بتسليم نفسه إلى الجهات الامنية.

اما جرائم المخدرات فقد بلغت نسبة الذين تم القبض عليهم من قبل الجهات الامنية في محافظة كربلاء (٩٥,٧%) من مرتكبي جرائم المخدرات، في حين بلغت نسبة مرتكبي جرائم المخدرات من الذين قد تم القاء القبض عليهم من قبل جهات امنية اخرى (٤,٣%) من مجموع افراد العينة، ولم تسجل عينة الدراسة اي من الجناة قام بتسليم نفسه او القاء القبض عليه من قبل المواطنين وكما مبين في الجدول (٦٣) والشكل (٤٤).

الجدول (٦٣)

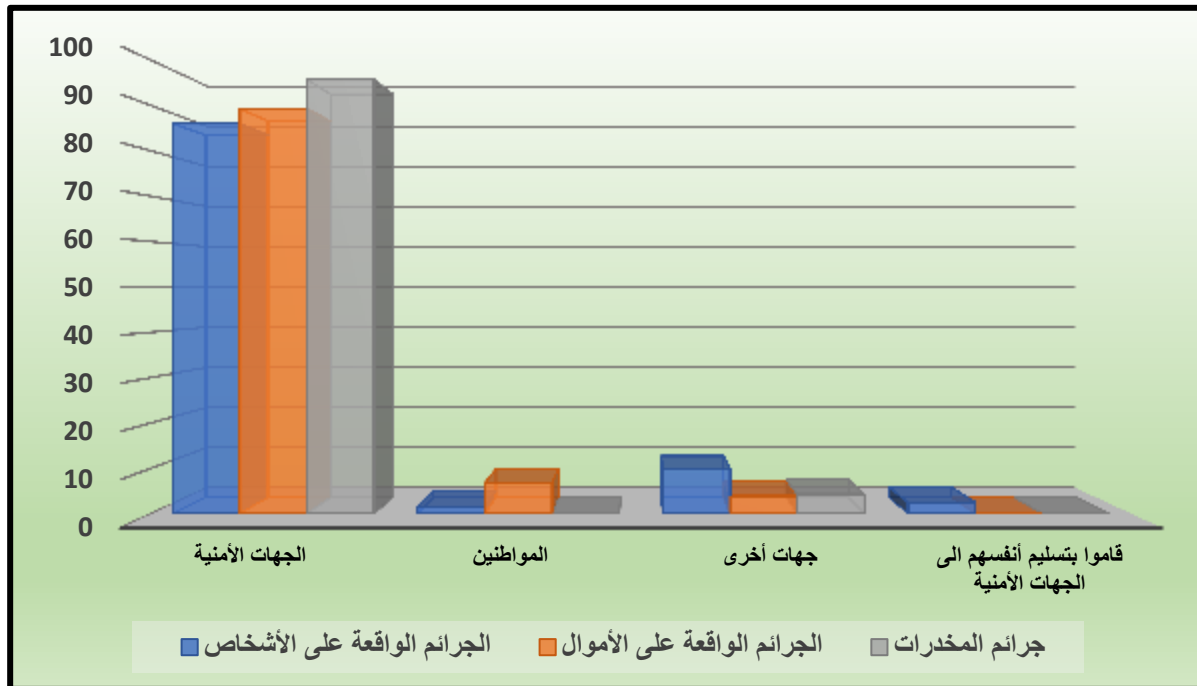
ترتيب مرتكبي الجرائم بحسب الوجهة التي التفت القبض عليهم في محافظة كربلاء لعام (٢٠٢٠).

الجهة التي التفت القبض عليهم		الجرائم الواقعة على الاشخاص		الجرائم الواقعة على الاموال		جرائم المخدرات	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
الجهات الامنية	١٠٤	٨٦,٠	٩٢	٨٩,٣	١٣٤	٩٥,٧	
المواطنين	٢	١,٦	٧	٦,٨	٠	٠	
جهات اخرى	١٢	٩,٩	٤	٣,٩	٦	٤,٣	
قاموا بتسليم انفسهم إلى الجهات الامنية	٣	٢,٥	٠	٠	٠	٠	
المجموع	١٢١	%١٠٠	١٠٣	%١٠٠	١٤٠	%١٠٠	

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء مديرية مكافحة الجرائم ومديرية مكافحة المخدرات، بيانات غير منشورة لعام (٢٠٢٠).

الشكل (٤٤)

ترتيب مرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء بحسب الجهة التي ألت القبض عليهم لعام (٢٠٢٠)



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٦٣).

رابعاً - تصنيف مرتكبي الجرائم بحسب مكان القاء القبض عليهم:

بلغت نسبة مرتكبي الجرائم الواقعة على الاشخاص لإفراد العينة من الذين قد تم القبض عليهم في مسرح الجريمة (٣٨,٠%)، في حين ان نسبة الذين تم القبض عليهم في مساكنهم لنفس افراد العينة (٤٣,٨%)، يليهم مرتكبي الجرائم الواقعة على الاشخاص الذين تم القبض عليهم في اماكن اخرى كالأسواق والشوارع والمتزهات وغيرها.

اما مرتكبي جرائم الاموال لإفراد العينة فبلغت نسبة الجناة الذين تم القبض عليهم في مسرح الجريمة (٧٢,٨%)، يليهم مرتكبي الجرائم الواقعة على الاموال الذين تم القبض عليهم في مساكنهم وقد شكلوا نسبة (١٩,٤%)، يتبعهم الجناة الذين تم القبض عليهم في اماكن اخرى بنسبة (٧,٨%) من اجمالي مجموع العينة للجرائم الواقعة على الاموال.

اما مرتكبي جرائم المخدرات فقد تختلف عن جرائم الاشخاص والاموال، إذ ان ما نسبته (٢٢,١%) من مرتكبي جرائم المخدرات قد ألت القبض عليهم في مسرح الجريمة وهؤلاء ليسوا المتعاطون بل هم المتاجرون بالمخدرات، إذ يقومون بنقل الممنوعات إلى محافظة كربلاء بطرق مختلفة خوفا من الجهات الامنية ببيعها على المتعاطين او جهات متاجرة اخرى، اما المتعاطون فقد بلغ عدد الذين تم القاء القبض عليهم في منازلهم وبحوزتهم مواد مخدرة او متعاطين لها بنسبة (٧٠,٥%) من اجمالي عينة الدراسة، اما الذين قد تم الامساك بهم في اماكن اخرى كبيت صديق او اماكن عامة سواء متعاطين لها او بحوزتهم

مواد مخدرة بنسبة بلغت (٧,٤%) من اجمالي مرتكبي جرائم المخدرات وكما في الجدول (٦٤) والشكل (٤٥).

الجدول (٦٤)

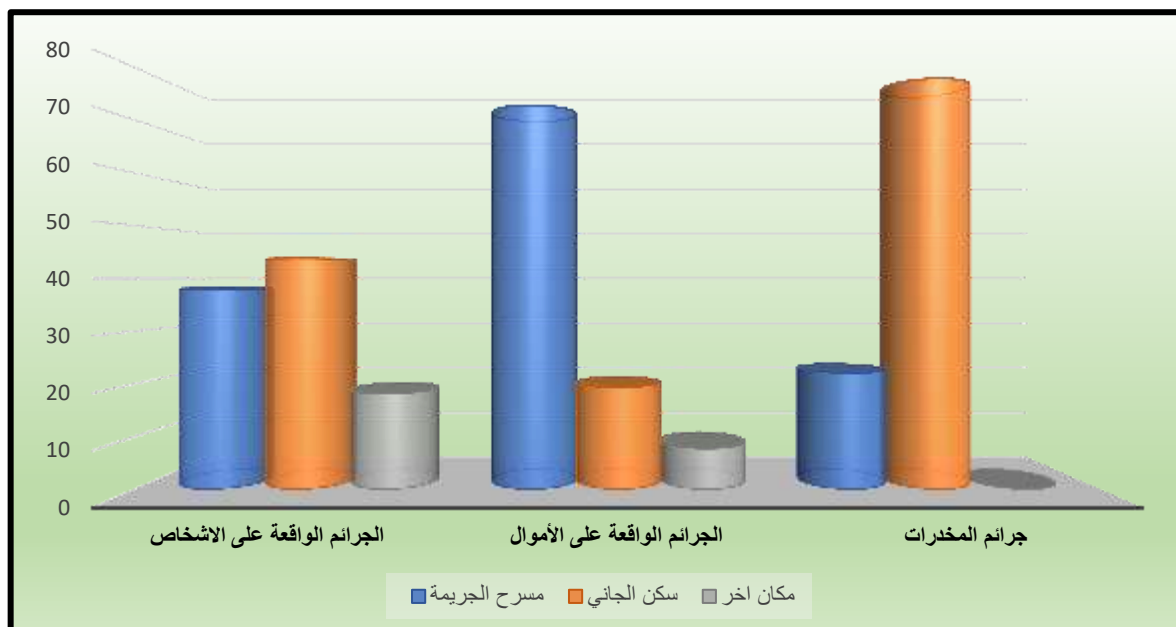
مرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء بحسب مكان القاء القبض عليهم في محافظة كربلاء لعام (٢٠٢٠).

جرائم المخدرات		الجرائم الواقعة على الاموال		الجرائم الواقعة على الاشخاص		مكان القاء القبض
				النسبة	العدد	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
٢٢,١	٣١	٧٢,٨	٧٥	٣٨,٠	٤٦	مسرح الجريمة
٧٧,٩	١٠٩	١٩,٤	٢٠	٤٣,٨	٥٣	سكن الجاني
-	-	٧,٨	٨	١٨,٢	٢٢	مكان اخر
%١٠٠	١٤٠	%١٠٠	١٠٣	%١٠٠	١٢١	المجموع

المصدر: ألباحث بالأعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

الشكل (٤٥)

تصنيف مرتكبي الجرائم في محافظة كربلاء بحسب مكان القاء القبض عليهم في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالأعتماد على بيانات الجدول (٦٤).

المبحث الثالث

جرائم الابتزاز الإلكتروني في محافظة كربلاء

تعد جريمة الابتزاز الإلكتروني من الجرائم المستحدثة التي شهدتها العراق ومنه منطقة الدراسة، في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين ، فالتطور التكنولوجي الكبير الذي يشهده العالم في مجال الانترنت والتكنولوجيا الحديثة جعل منه كالقرية الصغيرة، الا ان الاستخدام السيء لها اسهم بظهور الكثير من الجرائم الالكترونية ومنها جريمة الابتزاز الإلكتروني التي تختلف من مجرم إلى آخر، إذ عرفت من الناحية اللغوية على انها محاولة الحصول على مكاسب مادية او معنوية عن طريق الاكراه وذلك بالتهديد بكشف اسرار او معلومات خاصة والابتزاز بهذه الصورة يمتد ليشمل جميع القطاعات، إذ ان هناك ما يعرف بالابتزاز السياسي والعاطفي والالكتروني.

اما تعريفها اصطلاحاً فهي عملية تهديد وترهيب للضحية بنشر صور او مواد فيلمية او تسريب معلومات سرية تخص الضحية، مقابل دفع مبالغ مالية او استغلال الضحية للقيام بأعمال غير مشروعة لصالح المبتزين كالإفصاح بمعلومات سرية خاصة بجهة العمل او غيرها من الاعمال غير القانونية^(١)، اما من الناحية القانونية فقد تكلم المشرع العراقي عن جريمة التهديد في المواد (٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢) من قانون العقوبات العراقي^(٢) ومنه جريمة الابتزاز الإلكتروني، ولعدم توفر البيانات الكافية بسبب حداثة هذه الجريمة لذا تم تناول الجريمة للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠).

أولاً- التوزيع الزمني والمكاني لجريمة الابتزاز الإلكتروني للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠):

يتضح من الجدول (٦٥) والشكل (٤٦) ان مركز محافظة كربلاء جاء بالمرتبة الاولى في عدد جرائم الابتزاز الإلكتروني بنسبة بلغت (٧٢,١) من اجمالي جرائم الابتزاز الإلكتروني في محافظة كربلاء، يليه قضاء الحسينية بنسبة بلغت (١١,٠)، اما قضاء الهندية والحر فسجلا (٥,٩، ٥,٤) لكل منها على التوالي، في حين جاءت الوحدات الإدارية (قضاء الجدول

(١) أبو طالب هاشم احمد الطالقاني، ندوة علمية بعنوان جريمة الابتزاز الإلكتروني في العراق الأسباب والمعالجات، كلية القانون، جامعة الكفيل بتاريخ ٢٠٢١/٦/٦

(٢) قانون العقوبات العراقي المرقم ١١١ لسنة ١٩٦٩.

الغربي، ناحية الخيرات) بالمراتب الأخيرة بنسبة بلغت (٣,٦، ٢,٠) لكل منها على التوالي، ولم يسجل قضاء عين التمر اي جريمة ابتزاز الالكتروني خلال المدة (٢٠١٦-٢٠٢٠) وكما موضح في الجدول (٦٥) والشكل (٥٧).

الجدول (٦٥)

التوزيع الزمني والمكاني لجريمة الابتزاز الالكتروني للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠)

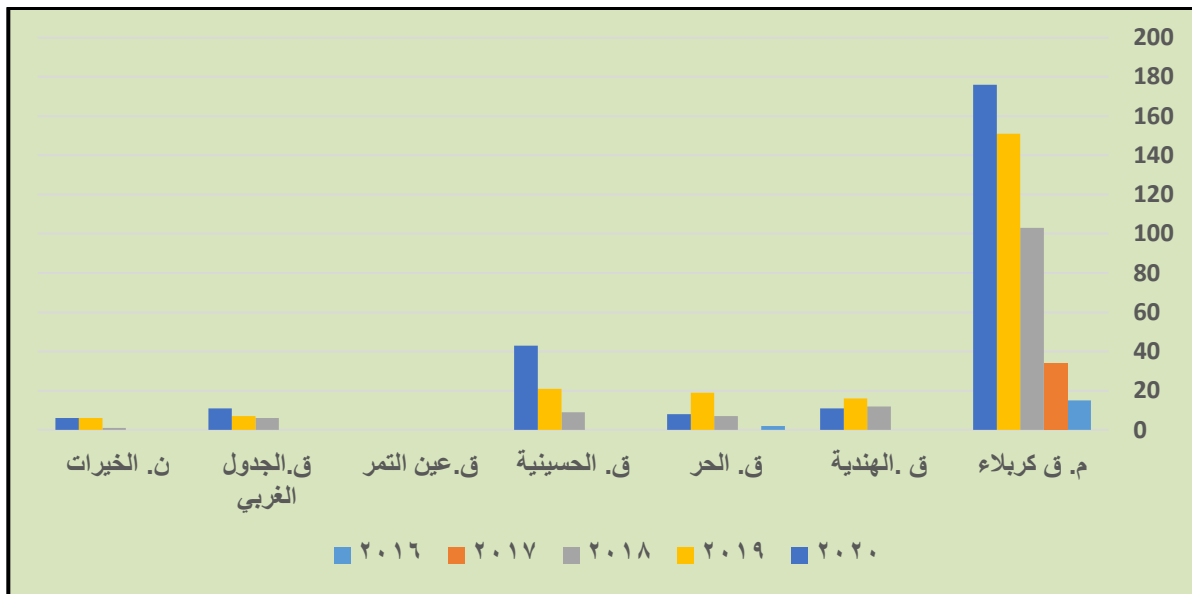
السنوات	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	المجموع	النسبة
م. ق كربلاء	١٥	٣٤	١٠٣	١٥١	١٧٦	٤٧٩	٧٢,١
ق. الهندية	٠	٠	١٢	١٦	١١	٣٩	٥,٩
ق. الحر	٢	٠	٧	١٩	٨	٣٦	٥,٤
ق. الحسينية	٠	٠	٩	٢١	٤٣	٧٣	١١,٠
ق. عين التمر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	-
ق. الجدول الغربي	٠	٠	٦	٧	١١	٢٤	٣,٦
ن. الخيرات	٠	٠	١	٦	٦	١٣	٢,٠
المجموع	١٧	٣٤	١٣٨	٢٢٠	٢٥٥	٦٦٤	%١٠٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على: ١- جمهورية العراق، قيادة شرطة محافظة كربلاء، مديرية مكافحة الجرائم، بيانات غير منشورة لعام للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠)

٢- جمهورية العراق، وزارة العدل، محكمة استئناف محافظة كربلاء، الإحصاء، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠).

الشكل (٤٦)

التوزيع الزمني والمكاني لجريمة الابتزاز الالكتروني للمدة (٢٠٢٠-٢٠١٦)



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٦٥).

ثانياً: الخصائص الديموغرافية لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني:

ان من اهم الخصائص الديموغرافية لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني تتمثل بما يلي:

١- التركيب النوعي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠١٦):

أظهرت بيانات الدراسة ان مساهمة المرأة في جرائم الابتزاز الالكتروني منخفضة مقارنة بمساهمة الرجل، إذ يتضح من الجدول (٦٦) والشكل (٤٧) ان نسبة مرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني من الذكور بلغت (٥٣٨) مجرماً بنسبة بلغت (٨١,٠ %)، في حين بلغ عدد النساء من مرتكبي الجرائم الابتزاز الالكتروني من النساء (١٢٦) مجرمة بنسبة بلغت (١٩,٠ %) من اجمالي مرتكبي جرائم الابتزاز في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠١٦)، استحوذ مركز قضاء كربلاء على المرتبة الاولى ، إذ بلغ عدد الذكور من مرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني (٣٨٨) مرتكباً لجريمة الابتزاز الالكتروني، يقابله (٩١) من مرتكبي الجريمة من النساء ، يليهم قضاء الهندية ، إذ بلغ عدد الذكور من مرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني (٣٢)، في حين بلغ عدد النساء من مرتكبي جرائم الابتزاز (٧) من مجموع مرتكبي الجرائم خلال المدة المذكورة، يتبعهم قضاءي. الحر والحسينية () إذ بلغ عدد مرتكبي جرائم الابتزاز من الرجال (٥٨ ، ٣١)، فيما بلغ عدد النساء (١٥ ، ٥) لكل منهما على التوالي ، اما الوحدات الإدارية (قضاء الجدول الغربي، ناحية الخيرات) فسجلت (٩ ، ٢٠) مرتكباً لجريمة الابتزاز من الرجال في حين بلغ عدد مرتكبي الجرائم من النساء (٤ ، ٤) لكل منهما على التوالي.

الجدول (٦٦)

التوزيع النوعي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠)

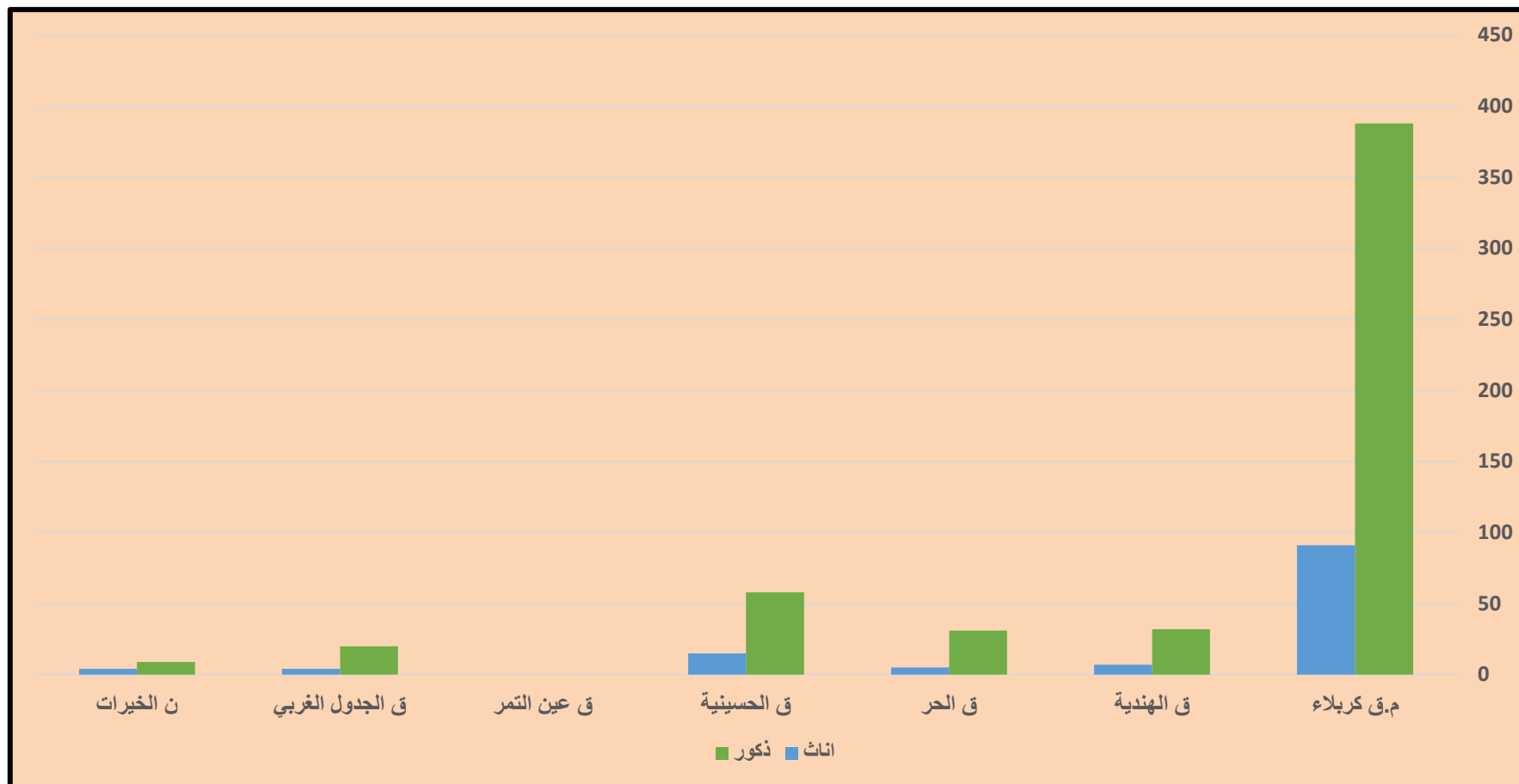
السنة		٢٠١٦		٢٠١٧		٢٠١٨		٢٠١٩		٢٠٢٠		المجموع
النوع	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	اناث
م.ق كربلاء	١٣	٢	٢٧	٧	٧٦	٢٧	١٢٨	٢٣	١٤٤	٣٢	٣٨٨	٩١
ق الهندية	٠	٠	٠	٠	٨	٤	١٥	١	٩	٢	٣٢	٧
ق الحر	٢	٠	٠	٠	٥	٢	١٦	٣	٨	٠	٣١	٥
ق الحسينية	٠	٠	٠	٠	٦	٣	١٧	٤	٣٥	٨	٥٨	١٥
ق عين التمر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	-	-
ق الجدول الغربي	٠	٠	٠	٠	٥	١	٦	١	٩	٢	٢٠	٤
ن الخيرات	٠	٠	٠	٠	١	٠	٣	٣	٥	١	٩	٤
المجموع	١٥	٢	٢٧	٧	١٠١	٣٧	١٧٥	٣٥	٢١٠	٤٥	٥٣٨	١٢٦

المصدر: الباحث بالاعتماد على: ١-جمهورية العراق، وزارة العدل ، محكمة استئناف محافظة كربلاء، الإحصاء، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠).

٢- جمهورية العراق وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء مديرية مكافحة الجرائم، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠) .

الشكل (٤٧)

التوزيع النوعي لمرتكبي جرائم الابتزاز الإلكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠)



المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

٢- التركيب العمري لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠)؛

لدراسة التركيب العمري لمرتكبي الجرائم ومنها جرائم الابتزاز الالكتروني أهمية كبيرة بالنسبة للمتخصصين بدراسة جغرافية الجريمة، لان نوع وحجم الجرائم المرتكبة يتباين بحسب الفئات العمرية^(١).

يستدل من الجدول (٦٧) والشكل (٤٨)، إذ بلغ أعلى نسبة لمرتكبي جرائم الابتزاز في مركز محافظة كربلاء من الفئة العمرية (٢١-٣٠ سنة) مسجلة (٢٤٧)، تليها الفئة العمرية (٣١-٤٠) بنسبة بلغت (١٢٣)، ، ليأتي قضاء الحسينية بالمرتبة الثانية، إذ بلغ عدد مرتكبي جريمة الابتزاز الالكتروني من الفئة العمرية (٢١-٣٠) (٤١) مجرماً يليهم مرتكبي الجرائم من الفئة العمرية (٣١-٤٠) بنسبة بلغت (١٨) من مجموع مرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني، يتبعهم بالمرتبتين الثالثة والرابعة قضاءي (الهندية والحر) إذ بلغ عدد مرتكبي جرائم الابتزاز للفئة العمرية ، إذ بلغ عدد مرتكبي الجرائم من الفئتين العمريتين (٢١-٣٠ ، ٣١-٤٠) (٢٢-١٩) لكل منهما على التوالي، اما الفئة العمرية (٣١-٤٠) فبلغ عدد مرتكبي جرائم الابتزاز (٩) لكل منهما على التتابع، اما قضاءي (الجدول الغربي وناحية الخيرات فسجلا (١٢، ٨) من مرتكبي الجرائم ضمن الفئة العمرية (٢١-٣٠) في حين بلغ عدد الجناة للفئة العمرية (٣١-٤٠) لكل منهما على التوالي.

يتضح مما تقدم ان الفئات العمرية (٢١-٣٠) (٣١-٤٠) هي الأكثر ارتكاباً للجرائم خلال المدة من (٢٠١٦-٢٠٢٠)، تليهم الفئة العمرية (٢٠ سنة فما دون) والفئة العمرية (٤١-٥٠)، في حين لم تسجل الدراسة اي جرائم ابتزاز الكتروني ضمن الفئتين (٥١-٦٠) (٦٠ فما فوق)، بدوافع مادية او عاطفية او غيرها من الدوافع، إذ ان مواقع التواصل الاجتماعي والصفحات التجارية والوهمية التي تقوم بخداع الضحايا بمغريات مادية او غريزية او وعود كاذبة بالوظيفة او بالزواج مما يدفع بالاخير إلى الاندفاع لتحقيق رغبات الجاني ليكون في النهاية ضحية التهور والغريزة .

(١) حسين عليوي ناصر الزيايدي، جغرافية الجريمة مبادئ واسس، مصدر سابق، ص ١٦٨.

الجدول (٦٧)

التركيب العمري لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠)

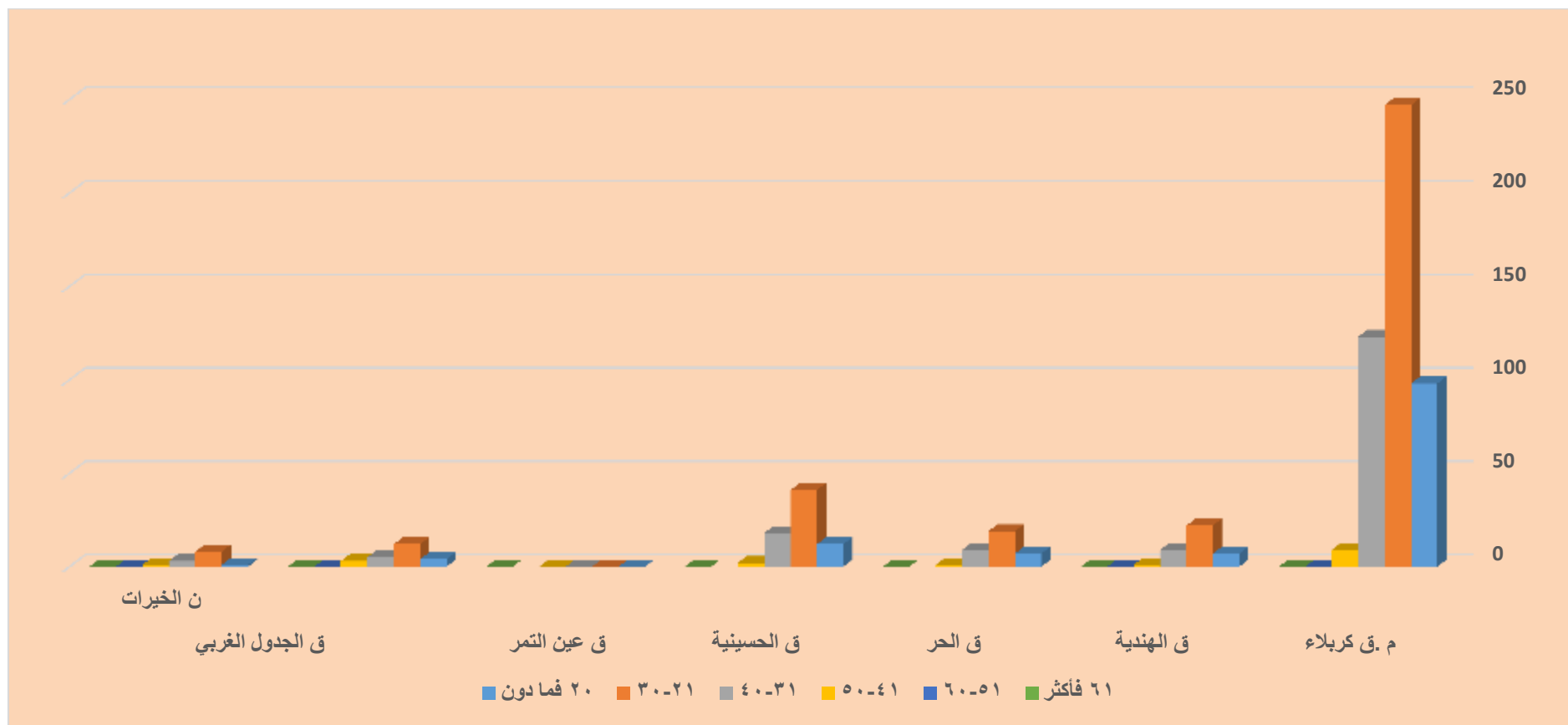
الفئات العمرية	م. ق كربلاء	ق الهندية	ق الحر	ق الحسينية	ق عين التمر	ق الجدول الغربي	ن الخيرات
٢٠ فما دون	١٠٠	٧	٧	١٢	٠	٤	١
٢١-٣٠	٢٤٧	٢٢	١٩	٤١	٠	١٢	٨
٣١-٤٠	١٢٣	٩	٩	١٨	٠	٥	٣
٤١-٥٠	٩	١	١	٢	٠	٣	١
٥١-٦٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٦١ فأكثر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع	٤٧٩	٣٩	٣٦	٧٣	-	٢٤	١٣
النسبة	٧٢,١	٥,٩	٥,٤	١١,٠	-	٣,٦	٢,٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على : ١- جمهورية العراق، وزارة العدل ، محكمة استئناف محافظة كربلاء، الإحصاء، بيانات للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠) .

٢- جمهورية العراق وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء مديرية مكافحة الجرائم، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠).

الشكل (٤٨)

التركيب العمري لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠)



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٦٧) .

٣- المستوى التعليمي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء:

تختلف الخصائص الديموغرافية لمرتكبي الجرائم الالكترونية ومنها جريمة الابتزاز الالكتروني عن الجرائم التقليدية في بعض الجوانب كالمستوى التعليمي للجناة، إذ ترتفع نسب الجرائم الواقعة على الأشخاص والأموال والمخدرات في فئة غير المتعلمين، في حين ترتفع نسب جرائم الابتزاز الالكتروني بين فئة المتعلمين، إذ تعتمد جريمة الابتزاز على الخبرة في مجال الحاسوب والأجهزة الذكية، أما ضحايا الابتزاز الالكتروني فهم في الغالب من الافراد الذين يمتلكون خبرة قليلة في مجال الحاسوب والأجهزة الذكية ويقعون ضحية مواقع التواصل الاجتماعي والبرامج الاخرى، وكما يتضح من الجدول (٦٨) والشكل (٤٩).

الجدول (٦٨)

المستوى التعليمي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠)

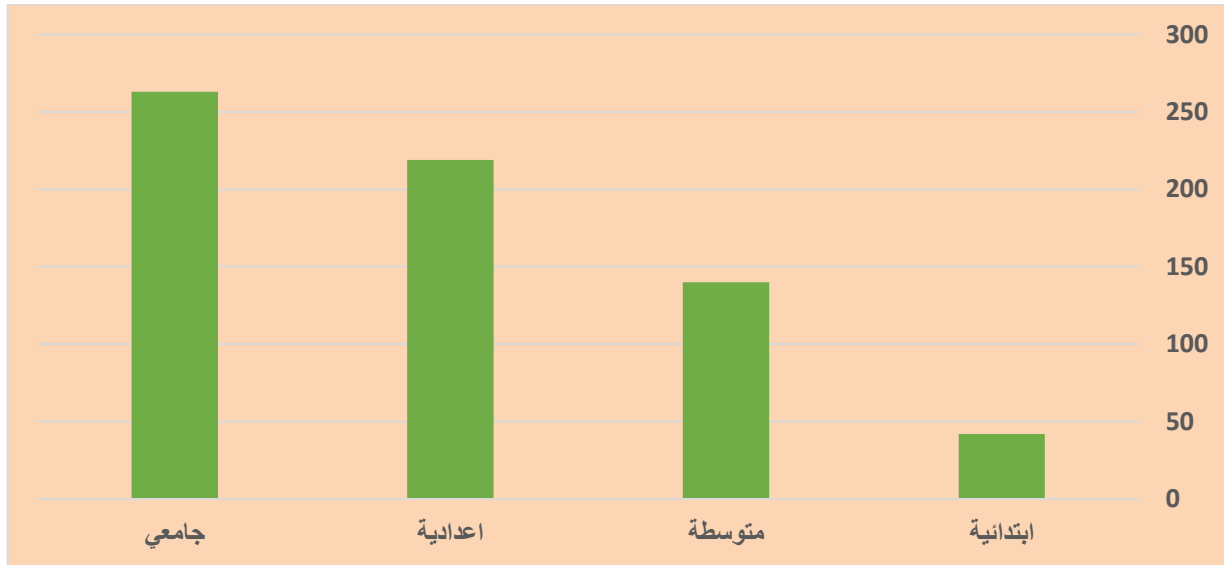
النسبة المئوية	الجناة	المستوى التعليمي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني
٦,٣	٤٢	ابتدائية
٢١,١	١٤٠	متوسطة
٣٣,٠	٢١٩	اعدادية
٣٩,٦	٢٦٣	جامعي
%١٠٠	٦٦٤	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على : ١- جمهورية العراق، وزارة العدل ، محكمة استئناف محافظة كربلاء، الإحصاء، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠).

٢- جمهورية العراق وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء مديرية مكافحة الجرائم، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠).

الشكل (٤٩)

المستوى التعليمي لمرتكبي جرائم الابتزاز الإلكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠١٦)



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٦٨).

٤- التركيب الاجتماعي لمرتكبي جرائم الابتزاز الإلكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠٢٠-٢٠١٦) :

يستدل من الجدول (٦٩) والشكل (٥٠) ان الجناة من فئة المتزوجين هم الأكثر ارتكاباً لجريمة الابتزاز الإلكتروني، إذ بلغ عددهم (٣١٩) بنسبة بلغت (٤٨,٠%) من اجمالي مرتكبي جرائم الابتزاز في محافظة كربلاء، يليهم مرتكبي جرائم الابتزاز من غير المتزوجين، إذ سجلوا (٢٤٧) بنسبة بلغت (٣٧,٢%) من اجمالي جرائم الابتزاز الإلكتروني للمدة (٢٠٢٠-٢٠١٦)، اما الجناة من فئة المطلقون او المرملون فبلغ عددهم (٩٨) بنسبة بلغت (١٤,٧%).

يتضح مما تقدم ان مرتكبي الجرائم من المتزوجين هم الاكثر ارتكاباً لجريمة الابتزاز الإلكتروني، يليهم الجناة من غير المتزوجين، من ثم المطلقون والمرملون، إذ ان جريمة الابتزاز الإلكتروني قد لا تقتصر على فئة دون أخرى، فقد يرتفع عدد غير المتزوجين والمطلقين عن عدد مرتكبي الجرائم من المتزوجين، إذ ان من اهم العوامل المؤدية لارتكاب جريمة الابتزاز الإلكتروني هو ضعف الوازع الديني لدى مرتكبي الجرائم، فضلاً عن العوامل الاسرية من رقابة ابوية وغيرها والعوامل البيئية المتمثلة بالمحيط الذي يعيش فيه الفرد وقد يؤدي بدوره مهمة الاختلاط برفاق السوء في ظل التطور التكنولوجي الكبير

والبرامج الفضائية التي تمثل الاعلام الهابط وماتؤديه من انحرافات للشباب تكون سببا لارتكابهم الكثير من الجرائم ومنها جريمة الابتزاز الالكتروني^(١).

الجدول (٦٩)

التركيب الاجتماعي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠):

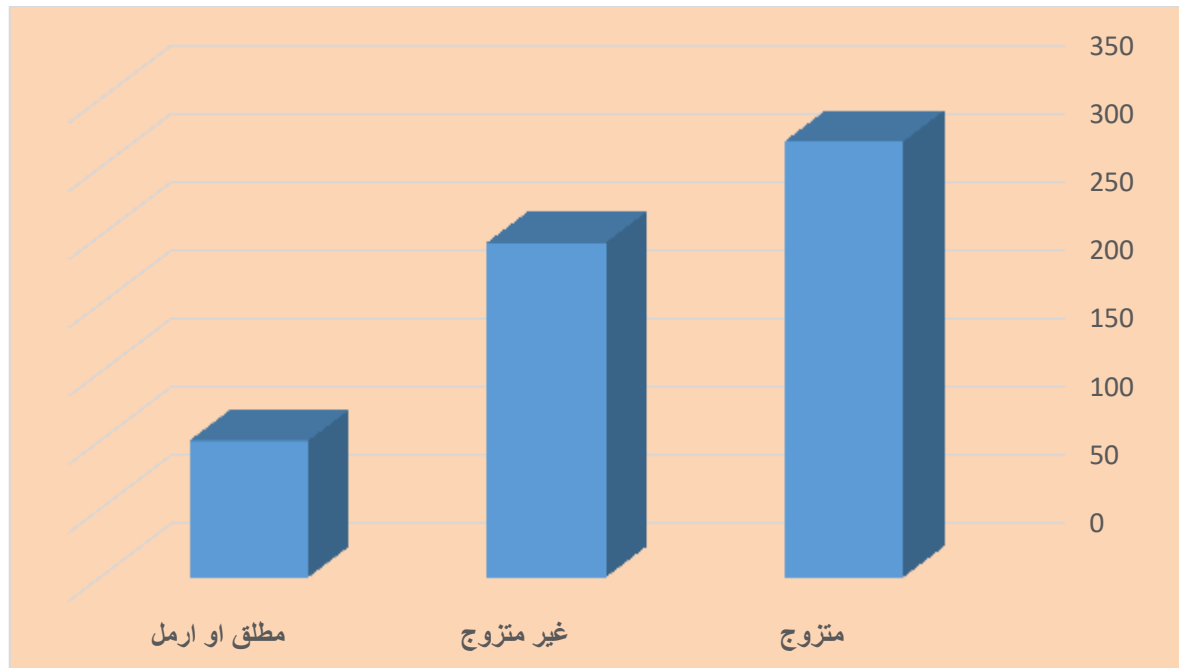
الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
متزوج	٣١٩	٤٨,٠
غير متزوج	٢٧٥	٣٧,٢
مطلق او ارملة	٩٨	١٤,٧
المجموع	٦٩٢	%١٠٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على : ١- جمهورية العراق، وزارة العدل ، محكمة استئناف محافظة كربلاء، الإحصاء، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠).

٢- جمهورية العراق وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء مديرية مكافحة الجرائم، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠).

الشكل (٥٠)

التركيب الاجتماعي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠):



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٦٩)

(١) علي عبد الله شديد الصباح، بحث ندوة الابتزاز الالكتروني المفهوم - الاسباب - العلاج، ط١، مركز باحثات لدراسات المرأة، ٢٠١١، ص ١٩-٢٠

٥- التركيب الاقتصادي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني :

يعد العامل الاقتصادي من العوامل الرئيسة في ارتكاب الأشخاص لبعض الجرائم ومنها جرائم الابتزاز الالكتروني، إذ يستدل من الجدول (٧٠) والشكل (٥١) ان مرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني من الموظفين (٤٥٢) بنسبة بلغت (٦٨,١%)، في حين بلغ عدد مرتكبي جرائم الابتزاز من الكسبة (٢١٢) بنسبة (٣١,٩%)، ويمكن القول ان جرائم الابتزاز تختلف من مجتمع إلى آخر، الا انها ترتكب في الغالب بدافع الغريزة والحصول على المال، وقد يشترك الاثنان معا كما يحدث في بعض جرائم الابتزاز الالكتروني، ويبقى للوعي المجتمعي الدور الرائد في الحد من جرائم الابتزاز الالكتروني من تحصين المجتمعات للحيلولة دون انتشار الجرائم الابتزازية التي عملت على دمار الكثير من الاسر والافراد^(١).

الجدول (٧٠)

التركيب الاقتصادي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠) :

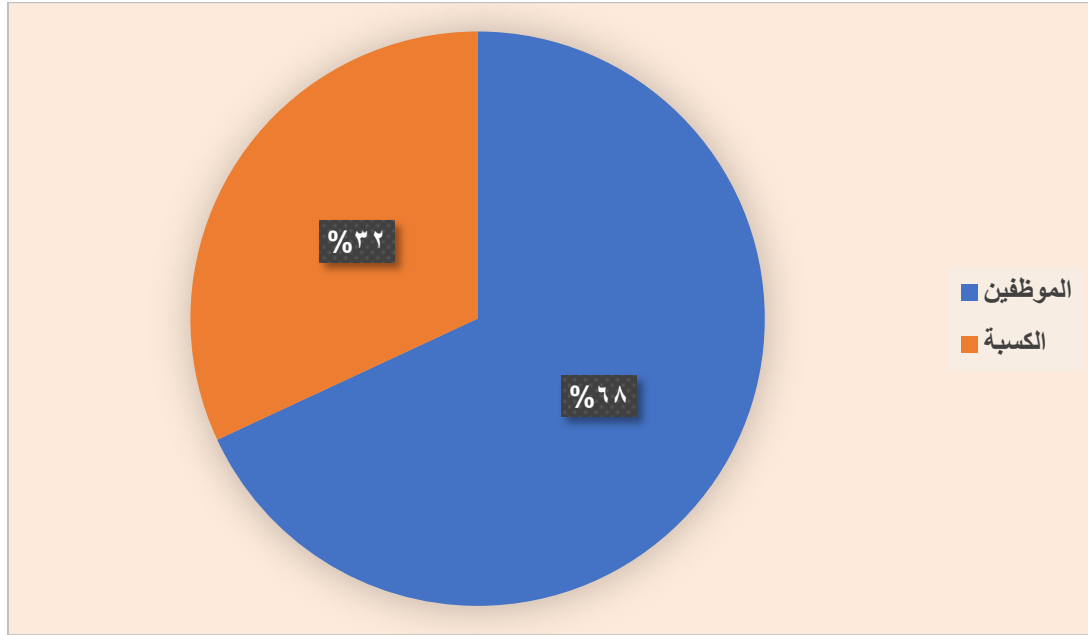
النسبة المئوية	العدد	الحالة الاقتصادية للجنة / المهنة
٦٨,١	٤٥٢	الموظفين
٣١,٩	٢١٢	الكسبة
%١٠٠	٦٦٤	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على: ١- جمهورية العراق، وزارة العدل ، محكمة استئناف محافظة كربلاء، الإحصاء، بيانات غير منشورة للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠).
٢- جمهورية العراق وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء مديرية مكافحة الجرائم، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠. للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠).

(١) مقابلة شخصية مع العقيد هشام سامي عباس مدير قسم مكافحة الجرائم، قيادة شرطة محافظة كربلاء بتاريخ ٢٧ / ١٠ / ٢٠٢٠.

الشكل (٥١)

التركيب الاقتصادي لمرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠):



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٧٠)

ثالثاً: انواع الابتزاز الالكتروني وفق هدف مرتكب الجريمة:

تختلف الجرائم الالكترونية ومنها جرائم الابتزاز الالكتروني عن الجرائم التقليدية كجرائم الأشخاص والاموال والمخدرات، إذ ان الجرائم الالكترونية لا يحتاج فيها الجاني إلى أداة للقتل او الضرب او مكان لتنفيذ الجريمة، فضلاً عن عدم وجود مسافات بين الجاني والضحية، فمجال الجريمة يقتصر على الشبكة العالمية (الانترنت)، كما ان جسامه الجريمة الالكترونية ترتبط بمعرفة الجاني وخبرته في مجال الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، لذا تتنوع صور جرائم الابتزاز الالكتروني بتعدد دور التقنية المعلوماتية من جهة، وجرائم الابتزاز بالأموال عبر الحاسوب والشبكة العنكبوتية، وانشاء مواقع معادية للتشهير بالضحية وتزوير البيانات والرغبة بالابتزاز، الا ان من اهم انواع الابتزاز الالكتروني تتمثل بما يلي^(١):

- ١- **الابتزاز المادي**: يعد الابتزاز الالكتروني المادي من أخطر انواع الابتزاز وأكثرها انتشاراً، إذ ان الهدف منه هو الحصول على المنفعة المادية من الضحية من تهديده بنشر اسرار تهدد مكانته الضحية الاجتماعية او الوظيفية او كلاهما، وترتبط القيمة او المنفعة المادية بخطورة الاسرار التي بحوزة الجاني ومكانة الضحية الاجتماعية والوظيفية.

(١) احمد علي مرزوك، الابعاد الاجتماعية لجريمة الابتزاز الالكتروني - دراسة ميدانية لمحافظة كربلاء، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاداب جامعة القادسية، ٢٠٢٠، ص ٦٣.

٢- **الابتزاز الجنسي:** يتركز اجرام ضمن هذا الهدف على فئة النساء والاحداث من استغلالهم جسديا عن طريق التهديد بنشر اسرار تعود بالضرر الاجتماعي عليهم لذا يكون الضحية في هذا النوع فريسة للجاني، إذ يقوم الجاني بمساومة الضحية وصولاً إلى رغباته ونزواته الغير أخلاقية، وتنتهي اغلب الجرائم من هذا النوع بانتحار الضحية او قتلها من قبل ذويها نتيجة للافعال التي مارستها الضحية مع الجاني او لنشر صور لها او فيدوهات او اسرار أخرى عبر مواقع التواصل الاجتماعي في اغلب الأحيان.

٣- **الابتزاز العاطفي:** يعتمد الجاني في هذا النوع بالتلاعب بعواطف الجاني وصولاً به إلى مبتغاه، وغالبا ما يكون بين شخصين تجمعهما علاقة شخصية او علاقة عاطفية، لذا عند حصول الابتزاز يكون الشخص رهينة عاطفية من التحكم بالسلوك والمشاعر، فقد يكون المبتز ضمن هذا النوع الأخ التي غالبا ما تكون مع فئة الاناث او الزوج او أحد الأقارب او الصديق او غيرهم ممن تجمعهم مع الضحية صلة صداقة او قرابة.

٤- **الابتزاز النفعي:** ويشتهر هذا النوع من الابتزاز بين الشخصيات التي لها مكانة اجتماعية او سياسية او وظيفية من تهديدهم بنشر معلومات او اسرار شخصية تعود بالضرر الاجتماعي والوظيفي او كلاهما على الضحية في حالة عدم قيامه بتنفيذ مطالب الجاني المادية او النفعية بغض النظر عن كونها مشروعة او غير مشروعة طالما العمل ضد إرادة المجني عليه فقد تحققت جريمة الابتزاز والجدول (٧١) والشكل (٥٢) يوضحان ذلك.

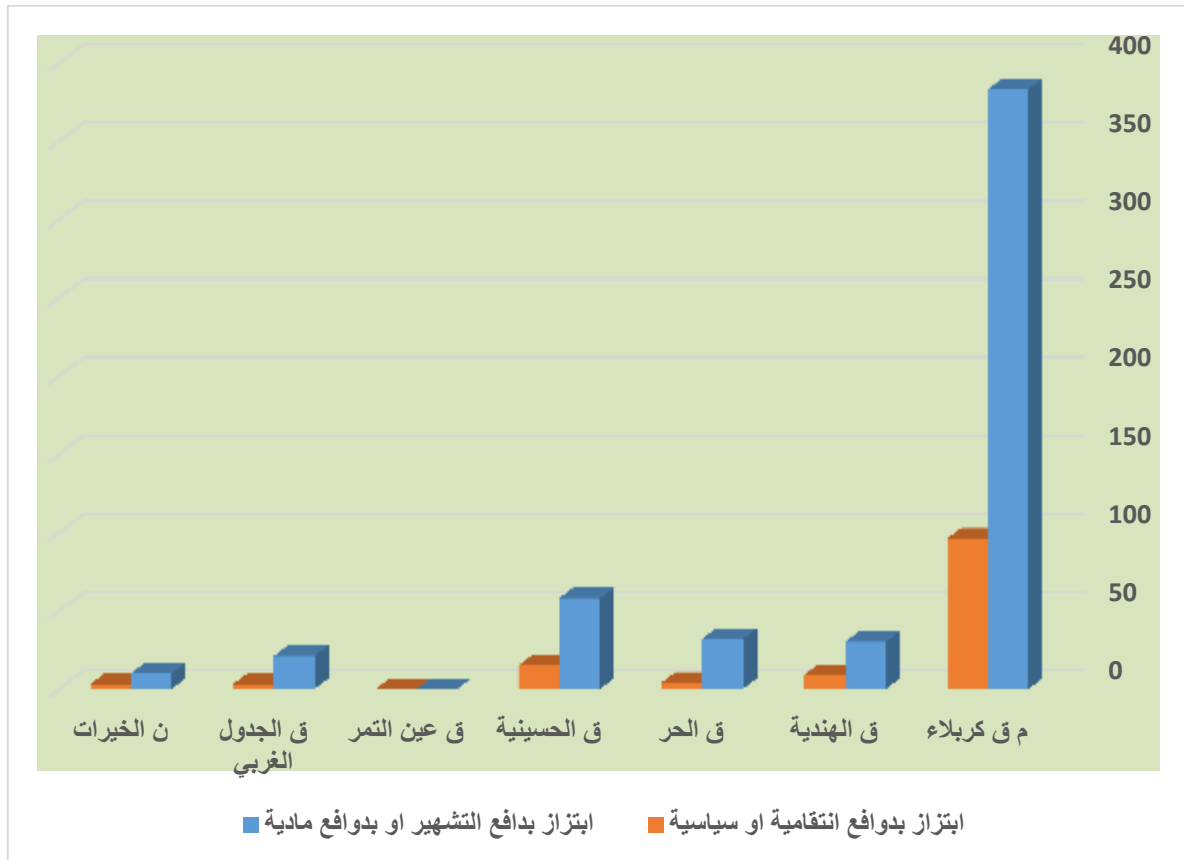
الجدول (٧١)

انواع الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠)

نوع الجريمة	ابتزاز بدافع التشهير او بدوافع مادية	ابتزاز بدوافع انتقامية او سياسية
م ق كربلاء	٢٨٣	٩٦
ق الهندية	٣٠	٩
ق الحر	٣٢	٤
ق الحسينية	٥٨	١٥
ق عين التمر	٠	٠
ق الجدول الغربي	٢١	٣
ن الخيرات	١٠	٣
المجموع	٥٣٤	١٣٠

الشكل (٥٢)

انواع الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء للمدة (٢٠١٦-٢٠٢٠)



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٧١)

رابعاً: الأسباب المؤدية إلى جريمة الابتزاز الالكتروني في محافظة كربلاء:

ان من اهم العوامل المؤدية لجريمة الابتزاز الالكتروني تتمثل بما يلي:

١-العوامل الاجتماعية، اذ ان للعوامل الاسرية وبيئة السكن الدور الرئيس في وقوع ارتكاب الافراد لبعض الجرائم ومنها جرائم الابتزاز الالكتروني، إذ ان للتنشئة الاجتماعية الصحيحة الدور البارز في ذلك، فهي المحور في اختيار البيئة والصديق، فضلاً عن المستوى الدراسي للفرد، فمتابعة الافراد من قبل أسرهم يحول دون وقوع الكثير من الافراد ضحية جرائم الابتزاز الالكتروني كما يحصل مع النساء والاحداث، فضلاً عن غيرهم، فالصداقات العشوائية والتواصل عبر منصات التواصل ومنها برامج (الفايس بوك، الواتساب، التيك توك) والصفحات الوهمية والتجارية التي يستدرج منها المجرمون ضحاياهم عن طريق ارسال صور او فيديوهات او تصويرهم عبر تلك المنصات اثناء التواصل المرئي لكلا الطرفين، في حين ان البعض منهم يحصل على تلك الصور والفيديوهات عن طريق ارتباطه بالضحية كما هو الحال مع النساء التي تتعرض للطلاق او الوعود الكاذبة بالزواج وغيرها من الطرق المتبعة من قبل المبتزين التي تنتهي بقتل الضحية من قبل ذويها او بفضيحتها بدوافع مادية او انتقامية.

٢-العوامل الاقتصادية والاستخدام السيء للتقنيات الحديثة: ان للعوامل الاقتصادية تدفع البعض في الدخول في غمار بعض مواقع التواصل الاجتماعي، كم هو الحال مع الصفحات التجارية والوهمية التي تقوم بترويج منتج وتقوم بدعوة الافراد للعمل كمروج لتجارتهما الامر الذي يقع ضحيته بعض الفتيات من استدراجهم وابتزازهم مادياً او جنسياً، كما ان الاستخدام السيء لشبكة الانترنت والخبرة القليلة في بعض تقنيات مواقع التواصل الاجتماعي يجعل الكثير من الضحايا مرتعاً لمرتكبي هذه الجرائم.

٣-الدور السلبي للأعلام وضعف الوازع الديني للأفراد: انتشرت في الالونة الأخيرة بعض السلبيات التي تطلق على شكل مسلسلات او أفلام تعرض على القنوات الفضائية او مقاطع تعرض على منصات التواصل الاجتماعي ومنها (الفايس بوك والتيك توك) هدفها هو الاخلال في النسيج الأخلاقي للمجتمع، إذ أسهمت وبشكل كبير في انحراف الكثير من الافراد ووقعهم ضحايا لجرائم الابتزاز الالكتروني، يقابله ضعف الوازع الديني الذي

يقف حائلاً دون انحراف الافراد ومتابعة هذه المواقع او البرامج التلفزيونية، التي يكون الهدف منها الاخلال بالحياة العام للمجتمعات^(١).

٥- تأخر سن الزواج، فعلى الرغم من ان عدد المتزوجين من مرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني هم أكثر من بين الفئات الأخرى، لكن يبقى الزواج حلاً للكثير من المشكلات ومنها جرائم الابتزاز الالكتروني، كما ان للواقع الاسري والاجتماعي الدور الفاعل للحد من جرائم الابتزاز الالكتروني، إذ ان انعدام الرقابة الابوية يؤدي بالأفراد إلى الوقوع كضحايا لجريمة الابتزاز الالكتروني، فضلاً عن وقوعهم كجناة ومرتكبين لجريمة الابتزاز الالكتروني وغيرها من الجرائم^(٢).

خامساً: أثار المترتبة على جريمة الابتزاز الالكتروني:

لكل جريمة من الجرائم اثار وتداعيات مترتبة ترجع بالسلب على الضحايا واسر الجناة والمجتمع، ولجريمة الابتزاز الالكتروني اثار كثيرة نذكر منها:

١- **الاثار الاجتماعية:** ان من اهم الاثار المترتبة على الجريمة هي الاثار الاجتماعية، إذ ان الكثير من جرائم الابتزاز أدت إلى قتل ضحايا تلك الجرائم، فنشر صور وفيديوهات لبعض النساء يؤدي بالتالي إلى تصفيتهم جسدياً من قبل ذويهن، كما ان البعض منها يؤدي إلى ارتكاب الضحايا لبعض الجرائم او دفع المال خوفاً من الفضيحة التي تتبعهم في حالة نشر اسرار او صور تعود عليهم بالضرر الاجتماعي والاسري، فضلاً عن حالات الطلاق التي تحدث نتيجة لذلك،

٢- **الاثار النفسية:** لا تقف جريمة الابتزاز عند اثارها الاجتماعية، بل ان لها اثاراً نفسية تتمثل بحالات التوتر والاكتئاب التي يصاب بها الضحايا فضلاً عن بعض حالات الانتحار خوف الفضيحة، إذ ان اغلب حالات الابتزاز التي يكون ضحايا من النساء تؤدي في نهاية المطاف إلى الفضيحة او القتل او الانتحار.

(١) احمد علي مرزوك، مصدر سابق، ص ٧٩.

(٢) سليمان بن عبد الرزاق وآخرون، صور جرائم الابتزاز الالكتروني ودوافعها والاثار النفسية المترتبة عليها من وجهة نظر المعلمين ورجال الهيئة والمستشارين النفسيين، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك الفهد - مركز البحوث والدراسات، المجلد ٢٧، العدد ٦٩، ٢٠١٨، ص ١٧٧.

٣- الاثار الامنية: ان لجريمة الابتزاز الكثير من الاثار الأمنية، إذ تقود اغلب جرائم الابتزاز إلى جرائم أخرى كالسرقة التي يقوم بها بعض الضحايا وتحدث في الغالب مع ذويهم لدفعها إلى المبتزين، وقد ينتهي بالبعض منهم إلى ارتكاب جرائم أخرى كجريمة القتل أو إعطاء بعض التنازلات كما في جرائم الابتزاز المتعلقة بالنساء^(١).

(١) مقابلة شخصية مع العقيد هشام سامي عباس، مدير قسم مكافحة الجرائم، قيادة شرطة محافظة كربلاء بتاريخ ٢٧/١٠/٢٠٢٠.

A decorative purple border with floral motifs at the corners and midpoints, enclosing the central text.

الاستنتاجات والتوصيات

- الاستنتاجات:

- ١- ان الجريمة في محافظة كربلاء اخذت في الارتفاع التدريجي خلال الاعوام التي تلت عام ٢٠٠٩ ثم اخذت بالتذبذب، إذ وصلت إلى أعلى معدلاتها عام ٢٠١٩، وانخفض معدل الجريمة خلال عام ٢٠٢٠، لكن يمكن القول ان انخفاض معدل الجريمة خلال عام ٢٠٢٠ لا يعطي صورة حقيقية، فمعدل الجرائم يعد مرتفعاً إذا اخذنا بنظر الاعتبار الواقع الصحي بسبب جائحة كورونا وما ترتب عليه من حظر وصعوبة في التنقل.
- ٢- اوضحت الدراسة ان جرائم الاشخاص هي الأعلى من بين الجرائم الواقعة في محافظة كربلاء، إذ بلغت (١٤١٨٠) يليها جرائم الاموال مسجلة (١٠٩٤٧)، يتبعها من حيث العدد جرائم المخدرات، إذ بلغت (١٨٤٣) خلال مدة الدراسة.
- ٣- احتلت جرائم الضرب والايذاء العمد المرتبة الاولى من بين جرائم الاشخاص، إذ بلغت (٥٦٥٧)، يليها جرائم التهديد التي سجلت (٢٩١٤)، يأتي بعدها جرائم الاعتداء على الموظفين، إذ بلغت (١٦٩٥) جريمة خلال مدة الدراسة.
- ٤- احتلت جرائم السرقة الاعتيادية المرتبة الاولى من بين جرائم الاموال، إذ بلغ عددها (٦٣٤٢) جريمة خلال مدة الدراسة، يليها جريمة الأحتيال، إذ بلغت (٢٣٨٨) جريمة خلال مدة الدراسة.
- ٥- اظهرت الدراسة ان اغلب الجرائم حدثت خلال الوقت (٧-٢) صباحاً بنسبة (٤٨.٣)، في حين بلغ عدد الجرائم الواقعة خلال الساعة (٨-١) بنسبة بلغت (٢٣.٣) مشكلة نسبة (٧١.٦) من اجمالي جرائم العينة.
- ٦- اثبتت الدراسة ان الجرائم الواقعة في المناطق الحضرية هي اكثر من الجرائم الريفية، إذ بلغ عدد الجناة الذين يقطنون المناطق الحضرية (٣٢٦)، في حين بلغ عدد الجناة من المناطق الريفية (٣٨) من مجموع عينة الدراسة البالغة (٣٦٤) .
- ٧- توصلت الدراسة إلى ان عدد مرتكبي الجرائم من النساء هم الاقل مقارنةً بمرتكبي الجرائم من الرجال، إذ بلغ عددهن (١٨) مجرمة، في حين بلغ عدد مرتكبي الجرائم من الرجال (٣٤٦) مجرماً من مجموع عينة الدراسة.

٨- اوضحت الدراسة ان جرائم الاشخاص أخذت بالارتفاع خلال الاشهر الحارة (نيسان - ايلول)، وانخفضت خلال الاشهر الباردة (تشرين الاول - آذار) خلال مدة الدراسة، لأسباب تتعلق براحة الانسان، إذ ان ارتفاع درجات الحرارة يؤثر سلباً على الانسان وراحته النفسية وهو ما دلت عليه البحوث والدراسات العلمية.

٩- بينت الدراسة ان جرائم الاموال أخذت بالارتفاع خلال الاشهر الباردة (تشرين الاول - آذار) وانخفضت خلال الاشهر الحارة (نيسان - ايلول)، إذ جاء مطابقاً لما اوجده الباحثين في ان جرائم الاموال تزداد مع انخفاض درجات الحرارة

١٠- توصلت الدراسة إلى ان الجرائم الواقعة في محافظة كربلاء قد تباينت فيما بينها، إذ بلغت أعلى معدلاتها في الوحدات الأكثر حجماً للسكان المتمثلة بالوحدات الادارية (مركز قضاء كربلاء، قضاء الهندية، قضاء الحر، قضاء الحسينية)، في حين ان معدل الجرائم قد بلغ اقل معدلاته في الوحدات الادارية (قضاء الجدول الغربي، ناحية الخيرات، قضاء عين التمر)، تبعاً للأهمية والحجم والكثافة السكانية لها.

١١- ان الفئة العمرية من (متوسطو السن) (١٥-٦١) هي الأكثر ارتكاباً للجرائم من بين الفئات العمرية، إذ بلغ عدد الجناة من هذه الفئة (٣٣٥)، وهي الفئة الأكثر تأثيراً في المجتمع، إذ تمثل الفئة العاملة والمنتجة في المجتمع، وان لانحراف بعض افراد هذه الفئة له تأثير على الواقع الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع، تليها الفئة العمرية (صغار السن) (اقل من ١٥ سنة) ويتبعهم الفئة العمرية (كبار السن) (أكثر من ٦١ سنة).

١٢- توصلت الدراسة إلى ان مرتكبي الجرائم من فئة المتزوجين هم الأكثر من بين افراد العينة، إذ بلغ عدد الجناة المتزوجين (١٩٨)، اما عدد الجناة الغير متزوجين (١٢٩)، في حين بلغ عدد الجناة من المطلقين والمزملين (٣٧).

١٣- توصلت الدراسة إلى ان مرتكبي الجرائم من الذين لا يملكون سكناً هم الأكثر من بين افراد العينة، إذ بلغ عددهم (١٣٥)، يليهم الجناة الذين يملكون سكناً البالغ عددهم (١١٧)، يتبعهم الجناة الذين يعيشون في المناطق العشوائية البالغ عددهم (١١٢)

١٤- تصدر الجناة من فئة المعيلين لأفراد يتراوح عددهم بين (٤-٦) المرتبة الاولى من بين الفئات الاخرى، إذ بلغ عددهم (١٥١) من بين فئات الاعالة، في حين مثل الجناة المعيلين للأفراد (١٠ او أكثر) المرتبة الاخيرة، إذ سجلت هذه الفئة خمسة جناة فقط من مجموع عينة الدراسة.

١٥- اثبتت الدراسة ان هناك علاقة للمستوى التعليمي بارتكاب الجرائم، إذ بلغ عدد الاميين (١٣٩) مجرماً من مجموع عينة الدراسة، يتبعهم الجناة الذين يقرؤون ويكتبون البالغ عددهم (١١٥)، يليهم الجناة الذين قد أكملوا دراستهم الابتدائية (٥٢)، في حين بلغ عدد الجناة من الذين قد أكملوا دراستهم المتوسطة والاعدادية (٣٥) (١٠) لكل منهما على التوالي، فيما بلغ عدد الجناة من الذين أكملوا دراستهم الجامعية وفوق الجامعية (١٣) من مجموع عينة الدراسة.

١٦- بينت الدراسة ان لرفقاء السوء واولقات الفراغ الدور الكبير في ارتكاب بعض المجرمين لجرائمهم، إذ بلغ عدد الجناة من الذين يقضون اوقات فراغهم مع الاصدقاء (٣٢٢) من مجموع عينة الدراسة، في حين لم يمثل الذين يقضون اوقاتهم مع الالهل او الاقارب سوى (٤٢) من مجموع عينة الدراسة.

١٧- اوضحت الدراسة ان الاثار الاجتماعية من اهم الاثار المترتبة على جريمة الابتزاز الالكتروني، إذ ان الكثير منها ادت إلى قتل ضحاياها او انتحارهم او مشاكل اجتماعية كالطلاق وغيرها، فضلاً عن الاثار النفسية والامنية المترتبة عليها.

١٨- تبوأ مركز قضاء كربلاء المرتبة الاولى بعدد جرائم الابتزاز الالكتروني بنسبة (٩٦%) من اجمالي جرائم الابتزاز الالكتروني البالغة (٦٦٤) خلال المدة (٢٠١٦-٢٠٢٠).

١٩- توصلت الدراسة إلى ان أكثر مرتكبي الجرائم فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي هم من الجامعيين بينما انخفضت النسبة لدى الاميين وذوي التحصيل الدراسي المنخفض وهو امر ربما يعود إلى امكانية التعامل مع البرمجيات ووسائل التواصل الاجتماعي، إذ بلغت نسبة الجناة من الجامعيين ٣٩% من اجمالي مرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني بحسب مستوياتهم التعليمية.

٢٠- اوضحت الدراسة إلى ان اكثر مرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني هم من فئة الذكور، إذ بلغ عددهم (٥٣٨) في حين بلغ عدد الاناث (١٢٦) خلال المدة (٢٠١٦-٢٠٢٠).

٢١- توصلت الدراسة إلى ان اكثر مرتكبي جرائم الابتزاز الالكتروني ضمن الفئة العمرية (٣١-٤٠)، إذ بلغت نسبتهم (٥٤.٠%) من اجمالي جرائم الابتزاز الالكتروني خلال المدة (٢٠١٦-٢٠٢٠).

- المقترحات:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات وهي كما يلي

١- تكثيف الجهود الامنية والاستخباراتية في الوحدات الادارية التي شهدت ارتفاعا ملحوظا بمعدلات الجرائم وهي (مركز قضاء كربلاء، قضاء الهندية، قضاء الحر، قضاء الحسينية) على التتابع، إذ هي الاكثر من حيث عدد الجرائم خلال مدة الدراسة.

١- معالجة الجوانب الاقتصادية في محافظة كربلاء من ايجاد فرص عمل للعاطلين وتوفير سكن لائق للعوائل المتعففة من توزيع قطع الاراضي على المواطنين المستحقين او بناء وحدات سكنية واطئة الكلفة لحفظ ابناء هذه العوائل من اتباع السلوك الاجرامي نتيجة لذلك.

٢- عقد الندوات والمؤتمرات واعطاء الدروس والمحاضرات التوعوية عن الجريمة وتبعاتها واثارها على الاسرة والمجتمع.

٣- التعاون مع الباحثين من قبل الدوائر الرسمية للحصول على البيانات الدقيقة والصحيحة وصولا إلى نتائج مرضية منها سهولة الوصول إلى النزلاء من اجل استجوابهم وكذلك تسهيل المقابلات الشخصية، إذ تسهم هذه المقابلات في فهم الكثير من الجوانب المتعلقة بمشكلة الدراسة.

٤- الحد من تجريف الاراضي الزراعية، إذ تحولت تعرضت للتجريف من قبل مالكيها وتحولت إلى مناطق سكن عشوائي يصعب معها السيطرة الامنية.

٥- العمل على ايجاد مدارس للنزلاء الاحداث من التنسيق بين وزارتي الداخلية والعدل من اجل انقاذ هذه الشريحة من فقدان الامل في الحياة وبالتالي الاستمرار على الجريمة عند الخروج من السجن.

٦- ايجاد سجون خاصة بجرائم المخدرات وعدم زجهم بالسجون العامة، إذ ان هذه السجون قد تحوي على بعض الجناة من مرتكبي الجرائم البسيطة كالجنحة والمخالفة.

٧- ايجاد ورش عمل في داخل السجون او بنايات داخلية قريبة منها من اجل تعليم هؤلاء لبعض المهن قد تكون سببا في اصلاحهم عند إطلاق سراحهم او انتهاء مدة محكوميتهم، كما ان لقاء المحاضرات والارشادات قد يغير السلوك العام للكثير منهم.

٨- استثمار الطاقات الشبابية من القروض لايجاد مشاريع بسيطة او تشغيلهم من اجل اخراجهم من واقع الفقر الذي تعيشه الكثير من العوائل للقضاء على مشكلة البطالة.

٩- إعادة النظر في توزيع المراكز والمؤسسات الامنية بما يتناسب مع الحجم والكثافة السكانية والمساحة لكل وحدة ادارية .

١٠- العمل على ايجاد ترابط وعمل مشترك بين قيادة شرطة محافظة كربلاء مع قيادات شرطة المحافظات الحدودية من التنسيق المشترك للحد من دخول المواد المخدرة إلى محافظة كربلاء من نصب السيطرات المؤقتة والمفاجئة بناءً على المعلومات الاستخبارية، إذ تعتبر المصدر الثاني بعد المداخل الحدودية لمنع وصول المخدرات إلى مناطق اخرى منها منطقة الدراسة.



قائمة

المصادر والمراجع

المصادر العربية والاجنبية

القرآن الكريم .

أولاً: الكتب

- ١- ابو عيانه، محمد فتحي، جغرافية السكان، ط٥، مطبعة دار النهضة، لبنان بيروت، ٢٠٠٠.
- ٢- أحمد، علي فؤاد ، علم الاجتماع الريف، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠١٠.
- ٣- اسماعيل، احمد علي، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط٨، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٧.
- ٤- ألبطيحي، عبد الرزاق محمد، الاستخدام الأمثل لتقنيات التصنيف الكمية في الدراسات الجغرافية ، مطابع وزارة التعليم العالي، بغداد، ١٩٨٩.
- ٥- ألخفاف، عبد علي ، جغرافية السكان أسس عامة، ط٢، دار ألفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧.
- ٦- ألعثمان، باسم عبد العزيز عمر وحسين عليوي ناصر الزيادي، الجغرافية الاجتماعية مبادئ وأسس وتطبيقات، ط١، دار الوضاح للنشر، عمان الأردن، ٢٠١٤.
- ٧- ألمهيرات، محمد، جغرافية الجريمة -علم الاجرام الكارتوغرافي، ط١، دار مجدلاوي، عمان الأردن، ٢٠٠٠.
- ٨- أمين، احمد ، شرح قانون العقوبات، القسم الخاص، ط٣، بدون مطبعة، ١٩٧٣.
- ٩- أمين، احمد، شرح قانون العقوبات - القسم الخاص، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٣، ١٩٧٣.
- ١٠- البشري، محمد الامين، انماط الجرائم في الوطن العربي، مركز البحوث والدراسات، أكاديمية بن نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، ١٩٩٩.
- ١١- البلداوي، عبد الحميد عبد المجيد ، اساليب الاحصاء للعلوم الاقتصادية وادارة الاعمال، ط١، دار وائل للنشر، عمان الأردن، ٢٠٠٩.
- ١٢- توفيق، احمد عبد الرحمن، دروس في علم الاجرام، ط١، دار وائل للنشر، عمان الأردن، ٢٠٠٦.

- ١٣- ثروت، جلال الظاهرة الاجرامية دراسة في علم الاجرام والعقاب، دار المطبوعات الاسكندرية، بدون طبعة، ١٩٩٨.
- ١٤- الجوهر، اسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العرب، ط٢، دار الكتاب العربي، القاهرة، ج٥، بدون سنة.
- ١٥- الحديثي، طه حمادي، جغرافية السكان، ط٣، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، ٢٠١١.
- ١٦- الحديثي، طه حمادي، جغرافية السكان، جامعة الموصل، ط١، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٨.
- ١٧- حلوه، محمد فؤاد، الجغرافيا السكانية والموارد البشرية، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع عمان، ٢٠٠٩.
- ١٨- حياوي، نبيل عبد الرحمن، قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ وتعديلاته، ط٣ المكتبة القانونية بغداد، ٢٠٠٦.
- ١٩- دي بلاش، فيدال، اصول الجغرافيا البشرية، ترجمة شاكر بن خصباك، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، مطبعة جامعة الموصل، بدون طبعة، ١٩٨٤.
- ٢٠- الرازقي، محمد، علم الاجرام والسياسة الجنائية، ط٣، دار الكتب الجديدة المتحدة، لبنان بيروت، ٢٠٠٢.
- ٢١- الرديسي، سمير محمد علي حسن، الاحصاء في الجغرافية، كلية التربية جامعة الخرطوم ٢٠١٢. بحاجة إلى مراجعه
- ٢٢- الزيايدي، حسين عليوي ناصر، جغرافية الجريمة مبادئ واسس، دار الحصاد سوريا - دمشق، ط١، ٢٠١٥.
- ٢٣- السدحان، عبد الله ناصر، قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الاحداث، ط١ دار النشر في المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض، ١٩٩٤.
- ٢٤- السعدي، عباس فاضل، دراسات سكانية في الجغرافيا وعلم الديموغرافيا، ط١، دار الوضاح، ٢٠١٦.
- ٢٥- سمحة، موسى، جغرافية السكان، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة والقاهرة، بدون طبعة، ٢٠٠٩.

- ٢٦- الصباح، علي عبد الله شديد الصباح، بحوث ندوة الابتزاز الالكتروني المفهوم - الاسباب - العلاج، ط١، مركز باحثات لدراسات المرأة، الرياض، ٢٠١١.
- ٢٧- طيبة، احمد عبد السمير، مبادئ الاحصاء، ط١، دار البداية للتوزيع والنشر، ٢٠٠٨.
- ٢٨- عازر، عادل، النظرية العامة في ظروف الجريمة، المطبعة العالمية، القاهرة، بدون طبعة، ١٩٦٧.
- ٢٩- عباس فاضل السعدي، دراسات سكانية في الجغرافية وعلم الديموغرافيا، ط١، دار الوضاح للنشر، عمان الأردن، ٢٠١٦.
- ٣٠- عبد الخالق، جلال الدين والسيد عبد الخالق، الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، بدون طبعة، ٢٠٠١.
- ٣١- عبيد، حسنين ابراهيم، الوجيز في علم الاجرام، ط١، دار النهضة، لبنان بيروت، ١٩٧٢.
- ٣٢- العثمان، باسم عبد العزيز عمر، عدنان عناد غياض العكلي، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، ط١، مكتبة دجلة للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠٢٠.
- ٣٣- عزيز، مكى محمد، رياض ابراهيم السعدي، جغرافية السكان، ط١، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٤.
- ٣٤- عطوي، عبد الله، جغرافية السكان، ط١، دار النهضة، لبنان بيروت، ٢٠٠١.
- ٣٥- القهوجي، علي عبد القادر، علمي الاجرام والعقاب، ط١، الدار الجامعية للطباعة والنشر بيروت، ١٩٨٤.
- ٣٦- محي الدين، محمد، علم السكان، ط١، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية القاهرة، ٢٠٠٢.
- ٣٧- مزيان، فوزي ايت اعمر، دور العلاقات العامة في تكوين الصورة الذهنية الإيجابية عن المؤسسة الأمنية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة ٢ الجزائر، ٢٠١٩.
- ٣٨- المشهداني، أكرم عبد الرزاق، نشأت بهجت البكري، موسوعة علم الجريمة والبحث الاحصاء الجنائي في القضاء والشرطة والسجون، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ٢٠١١.
- ٣٩- المشهداني، اكرم عبد الرزاق، واقع الجريمة واتجاهاتها في الوطن العربي، ط١ جامعه نايف العلوم العربية للعلوم الامنية، الرياض، ٢٠٠٥.
- ٤٠- منصور، عبود علوان، جريمة السرقة اسبابها والاثار المترتبة عليها- دراسة مقارنة، ط١، دار الشرق للطباعة والنشر، ٢٠١٦.
- ٤١- منصور، عوض، عزام صبري، مبادئ الاحصاء، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان الأردن، ٢٠٠٠.

ثالثاً- الرسائل والأطاريح:

- ١- بدوي، عبد الرحمن عبدالله، التوزيع المكاني للجريمة في مدينة الرياض وعلاقته بالخصائص البيئية للمكان، دراسة تحليلية في جغرافية الجريمة رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية، ٢٠٠٣.
- ٢- بن محيا، ناصر متعب العلاقة بين النمو السكاني والكثافة السكانية والجريمة في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الشرطية، اكااديمية بن نايف العربية للعلوم الامنية، ٢٠٠٣.
- ٣- بن محيا، ناصر متعب، النمو السكاني والكثافة السكانية والجريمة، رسالة ماجستير غير منشورة، اكااديمية بن نايف للعلوم الامنية، ٢٠٠٣.
- ٤- البياتي، طوفان حسن سظام، الانماط الزمانية والمكانية للجريمة في محافظة صلاح الدين، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة تكريت، ٢٠٠١.
- ٥- التلباني، صبري مسلم، إثر المناخ في حدوث الجريمة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠٠٩.
- ٦- التلباني، صبري مسلم، اختلاف الجريمة بين الريف والمدينة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات قسم الجغرافيا، الجامعة الاسلامية، ٢٠٠٦.
- ٧- الجبوري، حيدر سالم جبر، التحليل الجغرافي لجريمتي القتل والسرقة في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٤)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٥ .
- ٨- الجليحاوي، هند حمدي وهاب، كفاءة التوقيع المكاني لمحطتي الكمالية والخيرات لانتاج الطاقة الكهربائية في محافظة كربلاء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٥.
- ٩- الجياشي، فلاح حسن، محافظة المثنى دراسة في جغرافية الجريمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة ذي قار، ٢٠١٥.
- ١٠- الحاج حسن، محمد توفيق محمد، اهمية ودور الامن الحضري في الحد من الجريمة في المدن الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطني، نابلس، فلسطين، ٢٠٠٧.

- ١١- الحربي، سلطان بن عياد، التوزيع المكاني للجريمة في منطقة القصيم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بن سعود الاسلامية، الرياض، ٢٠١٢.
- ١٢- الحسناوي، جواد كاظم، تحليل خصائص سكان محافظة بابل، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٩.
- ١٣- الحميداوي، هاشم خلف جاسم، التباين المكاني للجريمة في مدينة الناصرية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة البصرة، ٢٠١٩.
- ١٤- الحميداوي، هاشم خلف جاسم، التحليل المكاني لجريمتي السرقة والقتل في محافظة ذي قار، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٤.
- ١٥- الزياي، حسين عليوي ناصر، التباين المكاني لخصائص سكان سلطنة عمان بحسب تعداد عام ١٩٩٣ - دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة البصرة ٢٠٠٤.
- ١٦- الزياي، حسين عليوي ناصر، خصائص السكان والمؤثرات التنموية في مملكة البحرين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٨.
- ١٧- السعدي، احمد حمود محيسن، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة (١٩٨٧ - ١٩٩٧) اطروحة دكتوراه غير منشور، كلية الآداب جامعة بغداد، ٢٠٠٥.
- ١٨- السعيد، زينة جلاب فجر، الخصائص الجغرافية وعلاقتها بواقع المراعي الطبيعية في محافظة كربلاء، اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، ٢٠٢٠.
- ١٩- العبادي، شهد اسماعيل طه، تقييم كفاءة الخدمات الترويحية في محافظة كربلاء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٨.
- ٢٠- عبد الله، تراث عبد الكاظم، التحليل الجغرافي - الديموغرافي للهرم السكاني في محافظة كربلاء وتوقعاته المستقبلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٧.
- ٢١- القيسي، بشار عويد، طرق النقل البري في محافظة كربلاء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة بغداد، ٢٠٠٦.
- ٢٢- القيسي، نوري سعد عبد الله، جريمة السلب اسبابها وحقائق مرتكبيها، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

- ٢٣- محمد، اسراء علي خلف الله ، العوامل الاجتماعية والاقتصادية لإرتكاب المرأة للجريمة، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، ٢٠١٧.
- ٢٤- محمد، اسراء علي خلف الله، العوامل الاجتماعية والاقتصادية لارتكاب المرأة للجريمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، ٢٠١٧.
- ٢٥- مرزوك، حمد علي، الابعاد الاجتماعية لجريمة الابتزاز الالكتروني - دراسة ميدانية لمحافظة كربلاء، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب جامعة القادسية، ٢٠٢٠.
- ٢٦- المسعودي، رياض محمد علي، الموارد المائية ودورها في الانتاج الزراعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٠.
- ٢٧- مطر، خالد سرحان، التحليل المكاني لمستوى الدخل وأثره في تباين معدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب للمدة ١٩٩٧-٢٠١٧ رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة القادسية، ٢٠١٩.
- ٢٨- معد، بو عافيه نعيمة، التركيب السكاني لولاية ورقلة دراسة تحليله لنتائج تعدد ٢٠٠٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قادي مرباح برقلة، ٢٠١٣.
- ٢٩- مناصريه، ميمونة، التحويل الديموغرافي وأثره في التشوه العمراني، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة ٢٠٠٥.
- ٣٠- ناصر، علي حسين، تحليل العلاقات المكانية لنمو السكان وتوزيعه في محافظة كربلاء للمدة ١٩٧٧-٢٠٠٧، رسالة ماجستير غير منشوره كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٨.
- ٣١- النجار، وسام محمد، جريمة تعاطي المخدرات في محافظة غزة دراسة في جغرافية الجريمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة غزة، ٢٠١٢.
- ٣٢- هادي، مروه حسين علي، واقع الاراضي المروية في محافظة كربلاء بين المخططات الاساسية وتنامي العشوائيات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة كربلاء، ٢٠١٤.
- ٣٣- الهيتي، صبري فارس، مركز الخدمات في محافظتي بابل واربيل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة بغداد، ١٩٩٣.

رابعاً- اأأورفاا والنأااا

- ١- اأما، صلاأ أسا، الوقافة من الأرفمة، مأله أامعة أكرفا للعلوم الانسانفة، المأل ١٥، العأا ٤، سنة ٢٠٠٨.
- ٢- البرأف، اأما أاما، الأبااا المأناا لأراأم المأأراا فف مأافظة المأا، مأله ألفة الأربفة الاساسفة للعلوم الأربوفة والانسانفة، أامعة بابل، العأا ٢٣، ٢٠١٩.
- ٣- الأناوفف، أواأ كأظم، الأألفل المأناا لأراأم النساا فف مأافظة المأا للماة ٢٠٠٢ - ٢٠١٢، مأله الأاأسفة للعلوم الانسانفة، المأل الأااا عأرا، العأا ٤، ٢٠١٥.
- ٤- الأراسان، سعا عأ الرزاأ مأسا، أألفل الأبااا المأناا لنمو ساا مأافظة كربلاء، مأله ألفة الأربفة الاساسفة أامعة بابل، المأل ١، العأا ٤، ٢٠١٠.
- ٥- الأوفكاا، أاسم، أالأ بن أما الففصل، أألفل نماأ أوزفأ أراأم السرقا فف مأفنة أائل السعاوففة باساأاام نماأ المألوماا الأأراففة، مأله اأاأ الأامعاا العربفة للأأب، المأل ٧، العأا ٣، ٢٠١٠.
- ٦- الزفاأف، أساا علوفف نااا، الأبااا المأناا للأرفمة فف مأفنة الناصرفة لعاا ٢٠١٥، أراسة فف الأأراففة الاأااماعفة، بأأ منأورا، مأله الألفأ والأزفرة العربفة، الأوفأ، العأا ٦٥، ٢٠١٥.
- ٧- السعاففة، ألفل، الأبااا المأناا للأرفمة فف مأافظة العاصما عمان، مأله أامعة النأا للأأاأ (العلوم الانسانفة)، مأل ٣٤، ٢٠٢٠.
- ٨- السعاأف، اأما أاموا مأفسا، الأألفل المأناا لأبااا أركفب الساا فف مأافظة الأاأسفة للماة (١٩٨٧ - ١٩٩٧) أطروأا أأأوراا أفر منأورا، ألفة الأأاب أامعة بأأاا، ٢٠٠٥، ص ٢٩.
- ٩- الشبول، افاا، الانماط أأنااا للأرفمة -أراسة انأروبولوجفة لبعأ الأراأم المأركأة فف الأراا، المأله العربفة الأراساا الاأناا، المأل ٢٥، العأا ٥، بأاا سنة.
- ١٠- الشأفقاا، افاا أاأر، ومنأورا عأ الرأماا الشفأف، العوامل المؤأرة فف ارأكاأ الأرفمة فف المأاأع الأراأنا من وأهة نماأ المأأومفا فف مراكز الااالاأ والأأافل، مأله أراساا العلوم الانسانفة والاأااماعفة، العأا ٤٣، ملأا ٥، ٢٠١٦.
- ١١- صاأا، ناأة عمار، أرفمة الأأفأ فف أانون العأوباا العرااقف، بأأ أفر منأورا، مألس الأضاا فف األفم أراساا، رأاسة الاأعاا العاا، ٢٠١٥.
- ١٢- الأالأانا، ابوأاأ أاشم اأما، أاوة علمفة بعأاا أرفمة الاأأاز الاأأراونف، فف العراا - الاسباب والمعالأاا، أامعة الأفل، ألفة الأانون، بأارفا ٦/٦/ ٢٠٢١.

- ١٣- عبد الرزاق، سليمان وآخرون، صور جرائم الابتزاز الالكتروني ودوافعها والاثار النفسية المترتبة عليها من وجهة نظر المعلمين ورجال الهيئة والمستشارين النفسيين، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد - مركز البحوث والدراسات، المجلد ٢٧، العدد ٦٩، ٢٠١٨.
- ١٤- عبد الله، ماهر ناصر، التحليل المكاني لحالات الانتحار في محافظة النجف، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية، المجلد ٢، العدد ٢٣، ٢٠١٦.
- ١٥- العلي، علي حميد هندي، جرائم ذوي الياقات البيضاء واثارها على النظام المالي والاداري للمؤسسات الحكومية العراقية- دراسة تحليلية، مجلة الدنانير، العدد ١٣، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، ٢٠١٨.
- ١٦- غياض، عدنان عناد، خصائص نمو السكان وتوزيعهم في محافظة البصرة للمدة من ١٩٤٣-٢٠٠٧، مجلة دراسات البصرة، المجلد ٢٠١٠، العدد ٩، ٢٠١٠.
- ١٧- غياض، عدنان عناد، خصائص نمو السكان وتوزيعهم في محافظة البصرة للمدة من ١٩٤٣-٢٠٠٧، مجلة محافظة البصرة، المجلد ٢٠١٠، العدد ٩، ٢٠١٠.
- ١٨- القيسي، نوري سعدون عبد الله، العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد الاول، ٢٠١١.
- ١٩- الكيلاني، مضر خليل عمر، الابعاد المكانية للجريمة، بحث منشور، مركز البحوث والدراسات، بغداد، ٢٠٠١.
- ٢٠- محمد، حسن الياس، جغرافية الجريمة دراسة ومفاهيم، مجلة دار النيلين، مجلد ٣، العدد ٣، ٢٠١٨.
- ٢١- محمد، طه رؤوف ونجلاء صباح مهدي السامرائي، اثر التذبذبات المناخية في انتاجية الحمضيات في محافظة كربلاء، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد ٢٥، العدد ٤، ٢٠١٤.
- ٢٢- مزيان، فوزي ايت امير، الدور العلاقات العامة في تكوين الصورة الذهنية الايجابية عن المؤسسة الامنية، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد مهري- قسنطينية، ٢ الجزائر، ٢٠١٩.
- ٢٣- الموسوي، علي صاحب، منيرة محمد مكي، تحليل جغرافي للخصائص الجغرافية في محافظات الفرات الاوسط وعلاقتها المكانية بالتخصص الاقليمي، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة، المجلد ١، العدد ٨، ٢٠٠٧.
- ٢٤- هلاوي، حاتم بابكر عبد القادر، تكلفة الجريمة في الوطن العربي، مركز الدارسات والبحوث في جامعة بن نايف العربية للعلوم الامنية، المجلد ١٧، العدد ١٩٣، الرياض ١٩٩٨.

خامساً- المنشورات والتقارير الحكومية:

- ١- جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة مديرية بلديات محافظة كربلاء بيانات غير منشورة لعام (٢٠٢٠)
- ٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات تقديرات سكانية بيانات منشورة لعام (٢٠٢٠).
- ٣- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء محافظة كربلاء بيانات منشورة لعام (٢٠٢٠).
- ٤- جمهورية العراق، وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء (مديرية مكافحة الجرائم، مديرية المخدرات والمؤثرات العقلية، شعبة الموقف والتسفيرات، موقف سجن باب بغداد، موقف سجل الاحداث، قسم الاحصاء الجنائية) بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.
- ٥- جمهورية العراق، وزارة الداخلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.
- ٦- جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية مكافحة جرائم المخدرات والمؤثرات العقلية بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.
- ٧- جمهورية العراق، وزارة العدل، محكمة استئناف كربلاء بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.
- ٨- جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، مديرية العمل والشؤون الاجتماعية في محافظة كربلاء بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.
- ٩- جمهورية العراق، وزارة النقل الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي قسم المناخ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٠.

سادساً- المقابلات الشخصية:

- ١- مقابلة شخصية مع الاستاذ هاشم عبد الواحد توفيق، رئيس قسم التنفيذ، مديرية الموارد المائية في محافظة كربلاء بتاريخ ١٦ / ١١ / ٢٠٢٠ .
- ٢- مقابلة شخصية مع الأستاذ حمود خليف اليساري قائممقام قضاء الحر في محافظة كربلاء بتاريخ ١٠/١٢/٢٠٢٠.
- ٣- مقابلة شخصية مع الأستاذ راضي حسين راضي الحسنوي قائممقام الجدول الغربي في محافظة كربلاء بتاريخ ٧/١٢/٢٠٢٠.
- ٤- مقابلة شخصية مع الأستاذ فضل طالب الشريفي قائممقام قضاء الحسينية في محافظة كربلاء بتاريخ ١٦/١٢/٢٠٢٠.
- ٥- مقابلة شخصية مع الأستاذ حسين جواد احمد المنكوشي قائممقام قضاء كربلاء بتاريخ ٢٠/١٢/٢٠٢٠.

- ٦- مقابلة شخصية مع العقيد جبار احمد سكر اليساري، مدير قسم مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، قيادة شرطة محافظة كربلاء ١٢/١٠/٢٠٢٠ و ١٣/١٠/٢٠٢٠.
- ٧- مقابلة شخصية مع العقيد قاسم محمد مسرهد مدير موقف سجن الاحداث قيادة شرطة محافظة كربلاء ٧/١٠/٢٠٢٠ و ١٦/١٠/٢٠٢٠.
- ٨- مقابلة شخصية مع العقيد محمود شاكر مدير موقف باب بغداد قيادة شرطة محافظة كربلاء بتاريخ ٥/١٠/٢٠٢٠.
- ٩- مقابلة شخصية مع المقدم حسين شاكر الدعي مدير شعبة مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في قضاء الهندية بتاريخ ١٧/١١/٢٠٢٠
- ١٠- مقابلة شخصية مع العقيد هشام سامي عباس، مدير قسم مكافحة الجرائم، قيادة شرطة محافظة كربلاء ٢١/١٠/٢٠٢٠ و ٢٧/١٠/٢٠٢٠.
- ١١- مقابلة شخصية مع العميد احمد عبد الزهرة العبودي، مدير الدائرة القانونية، قيادة شرطة محافظة كربلاء ١٩/١٠/٢٠٢٠
- ١٢- مقابلة شخصية مع العميد حسين نجم عبود، مدير شعبة الموقف والتفسيرات، قيادة شرطة محافظة كربلاء ٢٩/٩/٢٠٢٠ و ٣٠/١٠/٢٠٢٠
- ١٣- مقابلة شخصية مع العميد عبد الرحمن جمعة، لطيف مدير الجنائية والحركات، قيادة شرطة محافظة كربلاء بتاريخ ١٤/١٠/٢٠٢٠ و ١٥/١٠/٢٠٢٠.
- ١٤- مقابلة شخصية مع اللواء الركن اياد حسين عبود، معاون قائد شرطة محافظة كربلاء، بتاريخ ٢١/٩/٢٠٢٠ و ٦/١٠/٢٠٢٠.
- ١٥- مقابلة شخصية مع العقيد باسم عبدالرحيم حسين الجبوري، ضابط مركز شرطة الهندية - مديرية شرطة قضاء الهندية ، قيادة شرطة محافظة كربلاء ٢٥/١٠/٢٠٢٠.
- ١٦- مقابلة شخصية مع المقدم فلاح عبد عون الكعبي، مدير قسم الاحصاء الجنائي، قيادة شرطة محافظة كربلاء ٢٧/١٠/٢٠٢٠.
- ١٧- مقابلة شخصية مع الاستاذ عبير سليم ناصر الخفاجي، مدير بلدية محافظة كربلاء المقدسة بتاريخ ١٥/١٢/٢٠٢٠.

سابعاً: المصادر الاجنبية

- 1- Emile Durkheim. The Division of Labor in Society. The Free Press. New York. 1996.
- 2- Harries. K. D. The geography of crime and justice. New York. McGraw – Hill book. 1979.

- 3- Maria Francesca and Teodora Erika. Geographical Distribution of Italian Provinces. Department of International Economies. Institutions and Development. Faculty of political Science. Catholic University of Milano. Year 2006.
- 4- University Readings in Sociology culture and personality. The Englo-Egyptian Bookshop. Cairo 1960.

الملاحق



ورقة الاستبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ميسان – كلية التربية
قسم الجغرافية – الدراسات العليا

هذه الاستمارة خاصة برسالة الماجستير الموسومة (الجريمة في محافظة كربلاء – انماطها المكانيّة وخصائصها الديموغرافية) وستكون معلوماتها سرية لا تستخدم الا لأغراض البحث العلمي فقط ، نرجوا اجابتكم الصريحة على جميع الاسئلة الواردة فيها من دون ذكر الاسم ، شاكرين تعاونكم معنا

اعداد الباحث ابراهيم داخل عليوي اشراف الاستاذ الدكتور حسين عليوي ناصر الزبيدي

1- محل الإقامة الحالي: محافظة قضاء ناحية قرية

2- محل الإقامة السابق : محافظة قضاء ناحية قرية

3- الجنس : ذكر انثى

4- الحالة الاجتماعية : اعزب متزوج مطلق ارملة

5- نوع الجريمة : قتل سرقة مخدرات شيك بدون رصيد

الاختلاس الرشوة الاحتيال التزوير الزنا

الزنا اللواط الاغتصاب هتك العرض

6- المهنة : موظف كاسب فلاح طالب

7- مستوى الدخل الشهري بالالف الديناري: أقل من 250 250 – 499

500 – 999 مليون وأكثر

8- التحصيل الدراسي : ابي يقرأ ويكتب ابتدائي متوسط

اعدادي دبلوم جامعي فوق الجامعي

9- نوع السكن : ملك ايجار عشوائي

10- تاريخ ارتكاب الجريمة يوم شهر سنة

- 11- وقت ارتكاب الجريمة : 8 - 1 ظهرا ☐ 2 - 7 مساء ☐
- 8 - 1 ليلا ☐ 2 - 7 صباحا ☐
- 12- ما هي دوافع الجريمة : مادية ☐ سياسية ☐ اقتصادية ☐ اجتماعية ☐
- نفسية ☐ دوافع غير عمدية ☐ دوافع اخرى ☐
- 13- كم كان عمرك عند ارتكاب الجريمة ☐ سنة
- 14- هل الاب متوفي : كلا ☐ نعم ☐ كم كان عمرك عند وفاته ☐
- 15- هل الام متوفية : كلا ☐ نعم ☐ كم كان عمرك عند وفاتها ☐
- 16- صلتك بالمجنى عليه : احد افراد الاسرة ☐ من الاقارب ☐
- من الاصدقاء او الجيران او رفيقا العمل ☐ غريب ☐
- 17- مكان ارتكاب الجريمة حسب اسم الحي
- 18- مهنة الاب : موظف ☐ كاسب ☐ اجير ☐ عاطل عن العمل ☐
- 19- مهنة الام : موظفة ☐ كاسبة ☐ اجيرة ☐ ربة بيت ☐
- 20- هل كانت العائلة تعاني من تفكك اسري : نعم ☐ كلا ☐
- 21- اذا كانت العائلة تعاني من تفكك اسري ما نوعه : طلاق الابوين ☐ هجرة احد الوالدين ☐
- وفاة احد الوالدين ☐ مشاكل بين الوالدين ☐ قسوة احد الوالدين او كلاهما ☐
- 22- كم طول الرحلة المقطوعة لتنفيذ الجريمة : اقل من 1 كم ☐ 1 - 4 كم ☐
- اكثر من 5 كم ☐
- 23- اين تقضي اوقات الفراغ : البقاء في المنزل ☐ المقهى ☐ مع الاصدقاء ☐
- تصفح الانترنت او التلفاز ☐ ممارسة الرياضة ☐ السفر ☐
- 24- هل تريد اضافة اية معلومات اخرى

The Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Maysan / Faculty of Education
Department of Geography



Crime in Karbala, Its Spatial Patterns and Demographic Characteristics

Thesis submitted by the student

Ibrahim Dakhal Aliwei

To the council of the College of Education, at the
University of Misan in partial fulfillment of the
Requirement for degree of Master in Geography

Supervised by

Prof. Dr

Hussain Aliwei Nasser Al-Ziyadi

2022 A.D

1443 A.H

Abstract

Crime is a social phenomenon directly related to society, and almost no society is devoid of it, but there is a disparity in its occurrence from one society to another depending on many factors, the most important of which are the social and economic factors, as the social and economic reality has a big role in determining the patterns, forms and types of crime, so the study focused on some crimes in Karbala Governorate, due to the repercussions of these crimes on society on the one hand, and the importance of the region in religious, economic and security terms on the other hand, since its security and stability have an influential role in the security and stability of Iraq in light of the political and sectarian repercussions which surround our dear country, and the study followed the descriptive- analytical approach, and used modern geographical techniques in order to prove the hypothesis of the study, which was refo ended by a set of maps and graphs, the study questionnaire, as well as an interview with officials and stakeholders.

The study came to a set of conclusions, including the significant increase in crimes in the years following 2009 to reach their highest rates in 2019, with the year 2020 seeing a drop in the crime rate, due of the sanitary conditions of the country as a result of the Corona pandemic, and the consequent sanitary controls, The study showed that crimes against people are the highest among the crimes studied in the province of Karbala, which s amounted to (14843) of the total crimes in Karbala province which amounted to (27,637) during the study period, in addition to electronic extortion crimes amounting to (664) in over the years (2016-2020).Karbala district center ranked first for the number of crimes recorded during the study period as it recorded (13188) with a percentage of (48.9 %) of total crimes for various reasons, the most important of which are fa social and economic factors. Among other age groups, their number reached (335) at a rate of (92.0%) of the total number of perpetrators for the study sample amounting to (364) for the year 2020, and the study also showed that urban crime perpetrators are the most crime perpetrators in rural areas, as The

number of urban crime perpetrators was (326), while that the number of rural crime perpetrators was (38) out of the total study sample, in addition to the spatial gap between crimes between administrative units, with their rates reaching the highest in the center of Karbala Governorate during the study period due to the high population density coupled with the importance of religious, economic and other factors which represented the demographic pull factors for this administrative unit.